تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثامن والاربعون

اول حديث ١٠٧٩٤ / اول ترجمة ٥٣٠٣
اخر حديث ١٠٩٢١ / اخر ترجمة ٥٤٤٦

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

٥٣٢٣ ـ عمَر بن خَيْران الجُذَامي

حكىٰ عن عمر بن عبد العزيز.

روى عنه أبو خالد يزيد بن يحيىٰ بن الصباغ القُرشي الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد بن طوق الطَّبَراني، أنا عبد الجبار بن محمّد بن مُهَنّى الخَوْلَاني[١]، أنا أحمد بن عُمَير، نا يزيد بن محمّد بن عبد الصمد، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا يزيد بن يحيىٰ أبو خالد القُرشي، حَدَّثني عمر بن خَيْران الجُذَامي، وسليمان بن داود قالا: كتب عمَر بن عبد العزيز إلى عبيدة بن عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي بأذربيجان: إنه بلغني أنك تحلق الرأس واللحية، وإنه بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله عز وجل جعل هذا الشعر نسكاً وسيجعله الظالمون نكالاً**» [١٠٧٩٤][٢]، فإياك والمثلة: جزَّ الرأس واللحية، فإن رسول الله ﷺ نهى عن المُثْلة[٣].

حرف الدال
في آباء من اسمه عمَر

٥٣٢٤ ـ عمَر بن دَاود بن زاذان[٤]

مولى عثمان بن عفّان المعروف بعُمَر الوادي.

من أهل وادي القرى.

أخذ الغناء عن أهل مكة، وهو أستاذ حَكَم الوادي، وكان مهندساً.

حكى عنه مكين العُذْري، وأيوب بن عباية، وأبو الحكم عبد المطلب بن عبد الله بن يزيد بن عبد الملك، والأصمعي.

واتصل عمَر الوادي بالوليد بن يزيد، وفيه يقول الوليد:

إنّما فكرت في عمرٍ ... حين قال القول واخْتَلَجا
إنه للمستنير به ... قمرٌ قد طمّس السُّرُجا
ويغنّي الشعر ينظمه ... سيّد القوم الذي فلجا
أكمل الواديّ صنعته ... في لُباب الشعر فاندمجا

---

(١) تاريخ داريا للخولاني: ٨٩.

(٢) جمع الجوامع: ٤٧٦٠.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٩ / ٤٢١.

(٤) أخباره الآتية في الأغاني: ٧ / ٨٥ مصورة دار الكتب.

أخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المسلم، عن رَشَأ بن نظيف، أخبرني أبو الفتح إبراهيم بن عَلي بن الحسَن بن سِيْبَخْت، نا أبو بكر محمّد بن يحيىٰ الصولي، نا أبو العيناء، نا الأصمعي قال: قال عمر الوادي: أقبلتُ من مكة أريد المدينة، فبينا أنا أسير في صمة من الأرض سمعت غناء من العراء، ولم أسمع قط مثله، فقلت: والله لأتوصلنّ إليه، فإذا عبد أسود، فقلت له: أَعدْ عليّ ما سمعتُ منك، فقال لي: والله لو كان عندي قرى أقريكه ما فعلتُ، ولكن اجعل هذا قراك، فإني والله ربما غنيت بهذا الصوت وأنا جائع فأشبع، وربما غنيتة وأنا كسلان فأنشط، وربما غنيته وأنا عطشان فأروى ثم انثنى يغني:

وكنتُ إذا ما جئتُ سعدى بأرضها ... أرى الأرض تُطْوَى لي ويدنو بعيدُها

مـن الخَـفِرَاتِ البيض وَدّ جَليسُها ... إذا ما انقضتً أُحدوثة أن تُعيدها

قال عمر: فحفظته عنه، ثم تغنّيت به على الحالات التي وصف، فإذا هو كما ذكر لي.

أخْبَرَتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج ـ إجازة ـ قالت: أنا جعفر بن أحمد السراج، أنا أبو بكر الأَرْدَستاني ـ بمكة نا أبو عبد الرحمن السلمي، نا يوسف بن عمر الزاهد، نا جعفر بن محمد بن نصير ـ نا الزُبير بن بكار، نا مُؤَمّل بن طالوت، نا مكين العُذري قال: سمعت عمر الوادي قال: بينا أنا أسير بين العَرْج[١] والسُّقْيا[٢] إذ سمعت رجلاً يتغنى ببيتين لم أسمع بمثلهما قط وهما:

وكنتُ إذا ما جئت سُعْدَى بأرضها ... أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدُها

مـن الخَـفِرات البيض وَدّ جليسُها ... إذا مـا قـضت أحـدوثةٌ لو تـعيدها

قال: فكدت أسقط عن راحلتي طرباً، فسمت سمته فإذا هو راعي غنم، فسألته إعادته فقال: والله لو حضرني قرى أقريك ما أعدته ولكن اجعله قراك الليلة، فإنّي ربما ترنّمت بهما وأنا غرثان فأشبع، وظمآن فأروى، ومستوحش فآنس، وكسلان فأنشط، فاستعدته إياهما فأعادهما حتى أخذتهما، فما كان زادي ـ حتى وردت المدينة ـ غيرهما.

قرأت في كتاب أبي الفرج عَلي بن الحسين بن محمّد الكاتب، أخبرني الحسَين بن يحيىٰ، ومحمّد بن يزيد، قالا: نا حمّاد بن إسحاق، عن أبيه قال: كان عمَر الوادي يجتمع مع معبد ومالك وغيرهما من المغنين عند الوليد بن يزيد، فلا يمنعه حضورهم من تقديمه والإصغاء إليه والاختصاص له [وبلغني أنه كان لا يضرب، وإنما كان مترجلا، وكان الوليد يسميه: جامع لذاتي] وبلغني أن حكم الوادي وغيره من مُغَنّي وادي القرى أخذوا عنه الغناء وانتحلوا أكثر أغانيه.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسَن بن الحسَين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهّاب

---

(١) العرج: عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السقيا (معجم البلدان).

(٢) السقيا: قرية جامعة مما يلي الجحفة (معجم البلدان).

الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمّد بن جرير الطبري(١)، حدَّثني أحمد بن زهير، عن عَلي بن محمّد قال: كان مع الوليد - يعني ابن يزيد - حين قتل مالك بن أبي السمح المغني، وعمَر الوادي، فلما تفرّق عن الوليد أصحابه، وحُصر، قال مالك لعمَر: اذهب بنا، فقال عمَر: ليس هذا من الوفاء، ونحن لا يعرضُ لنا، لأنا لسنا ممن يقاتل، فقال مالك: ويلك، والله لئن ظفروا بنا لا يُقتل أحدٌ قبلي وقبلك، فيوضع رأسه بين رأسينا، ويقال للناس: انظروا مَنْ كان معه في هذه الحال، فلا يعيبونه بشيء أشد من هذا، فهربا.

٥٣٢٥ - عمَر بن داود بن سلمون بن دَاود أبو حفص الأَنْطَرْطُوسي الأَطْرَابُلُسي(٢)

قدم دمشق، وحدَّث عن خيثمة بن سليمان، والحسَين بن محمّد بن داود مأمون، ومحمّد بن عبيد الله الرفاعي، وأبي بكر محمّد بن الحسَن بن أبي الذّيّال الجواربي الأصبهاني، وأبي بكر أحمد ابن عمرو بن جابر الرملي، وأبي الرملي، وأبي القاسم جعفر بن محمّد بن الحسَن بن عبد العزيز الجَرَوي، وأبي بكر محمد بن موسى بن هارون العسكري، وأبي جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي، وأبي العباس بن عُقْدة، وعثمان بن أحمد بن سبيك الدَّيْنَوَري، وأبو رَوْق الهِزَاني.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو الحسين بن التَّرْجُمان، وأحمد بن الحسَن بن الطَّيّان.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم العلوي، أنا أبو عَلي الحسَن بن علي بن إبراهيم المقرىء، أنا عمَر بن داود بن سَلمون، نا أبو القاسم الحسَين بن محمّد بن داود مأمون، نا محمّد بن هشام بن أبي خيرة، نا ابن أبي عدي، نا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عَن عَلي بن أبي طالب أنه قال: ما سمعت النبي ﷺ فدَّى أحداً غير سعد، فإنه قال: «**ارم فداك أبي وأمي**» [١٠٧٩٥](٣).

كذا قال، وإنما يرويه سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عَن علي.

كذلك رواه الأسود بن عامر ويحيىٰ القطان، وقبيصة، ووكيع عن سفيان.

وكذلك رواه مِسْعَر وشعبة بن الحجاج، وإبراهيم بن سعد، عن سعد بن إبراهيم.

و الوهم فيه من محمّد بن هشام، أو محمّد بن أبي عَدِي.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمّد بن الحسَين بن الحِنّائي في كتابه، أنا أبو عَلي الأهوازي - قراءة ونقلته أنا من خطه - نا أبو حفص عمَر بن داود بن سَلمون، نا أبو أحمد عمْرو بن عثمان بن جعفر السَّبيعي، نا

---

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ٢٥٢ (حوادث سنة ١٢٦).

(٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٣ / ١٩٢ ولسان الميزان: ٤ / ٣٠٢ والمغني في الضعفاء: ٢ / ٤٦٥ ومعجم البلدان (انطرطوس).

(٣) علل الحديث: ٢٥٨٧.

أبو بكر أحمد بن محمّد بن يوسف الأصبهاني، نا شعيب بن بَيَان الصفار، نا عِمْرَان القطان، عَن قَتَادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم الجمعة ينزل الله تبارك وتعالى بين الأذان والإقامة، عليه رداء مكتوب عليه: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، يقف في قبلة كلّ مؤمنٍ مقبلاً عليه، إلى أن يفرغ من صلاته، لا يسأل الله عبدٌ تلك الساعة شيئاً إلّا أعطاه، فإذا سلّم الإمام من صلاته صعد السماء**»[١٠٧٩٦][(١)].

قال: ونا عمَر بن داود بن سَلمون، نا محمّد بن عبيد الله الرفاعي، نا عَلي بن منصور بن محمّد النيسابوري، نا حسان بن غالب، عن عبد الله بن لَهيعة، عن يونس بن يزيد، عن محمّد بن إسحاق، عن يحيىٰ بن عبّاد، عن عبّاد، عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت ربّي يوم عَرَفة بعرفات على جمل أحمر عليه إزاران وهو يقول: قد سمحتُ قد قبلتُ، قد غفرت إلّا المظالم، فإذا كانت ليلة المزدلفة لم يصعد إلى السماء، حتى إذا وقفوا عند المِشْعر قال: حتى المظالم، ثم يصعدُ إلى السماء، وينصرف الناس إلى منى**»[١٠٧٩٧][(٢)].

كتب هذين أبو بكر الخطيب عن أبي عَلي الأهوازي متعجباً من نكارتهما، وهما باطلان.

أخْبَرَنا أبو القَاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبو نصر غالب بن أحمد، قالا: أنا عَلي بن أحمد ابن زهير، نا أحمد بن الحسَن بن أحمد الغَسّاني، أنا أبو حفص عمَر بن دَاود بن سَلمون قدم علينا دمشق، نا أبو رَوْق أحمد بن محمّد بن بكر الهِزّاني ـ بالبصرة ـ بحديثٍ ذكره.

أخْبَرَنا أبو الحسَين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو عَلي الأهوازي، نا أبو حفص عمر ابن دَاود بن سَلمون الأَنْطَرْطُوسي بأَطْرَابُلُس سنة تسعين وثلاثمائة بحديثٍ ذكره.

أخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا جدي أبو محمّد مقاتل بن مَطْكُود قال: سمعت أبا عَلي الأهوازي يقول: سمعت عمَر بن دَاود بن سَلمون بطرابلس يقول: ختمت اثنتين وأربعين ألف ختمة، وكانَ مولده سنة خمس وتسعين ومائتين، ومات سنة تسعين وثلاثمائة.

قال: وسمعته يقول: تزوجت بمائة امرأة واشتريت ثلاثمائة جارية.

٥٣٢٦ ـ عمَر بن الدَّرَفْس
أبو حفص الغَسّاني[(٣)]

من أهل دمشق.

روى عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي قَسيمة الحَجْري، وزرعة بن إبراهيم، وعُتْبَة بن قيس، ومُسْهِر بن

---

(١) ميزان الاعتدال: ١٩١٦. (٢) تنزيه الشريعة: ١ / ١٣٩.

(٣) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال: ١٤ / ٦١ الترجمة (٤٨١٣) وتهذيب التهذيب الترجمة (٥٠٤٦) والجرح والتعديل: ٦ / ١٠٧ والتاريخ الكبير: ٦ / ٣٢٩ وذكره في باب عمرو.

عبد الأعلى .

روى عنه : ابنه الوليد بن عمَر، والوليد بن مسلم، وهشام بن عمّار، وأبو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفَرَاديسي، وأبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر، ويحيىٰ بن حمزة القاضي، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن .

وأدرك عمَر أيام الوليد بن عبد الملك، ويقال إن الدَّرَفْس كان مولى لمعاوية بن أبي سفيان، فَحَمَل علماً يسمى الدَّرَفْس فلقّب به .

أخْبَرَنا أبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن الحصيري، أنا محمّد بن الحسَين بن أحمد المقومي، أنا القاسم بن أبي المنذر الخطيب، نا أبو الحسَن عَلي بن إبراهيم بن سَلَمة، نا محمّد بن يزيد بن ماجة، نا هشام بن عمّار، نا أبو حفص عمر بن الدَّرَفْس، حدَّثني عبد الرَّحْمٰن بن أبي قَسيمة، عن واثلة بن الأسقع الليثي قال : أخذ رسول الله ﷺ برأس الثريد وقال : «**كلوا باسم الله مِنْ حواليها، واعفوا رأسها، فإنّ البركة تأتيها من فوقها**»[١٠٧٩٨][(١)].

هذا مختصر من حديث .

أخْبَرَناه أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، وعَلي بن زيد السُّلَيمان، قالا : أنا أبو الفتح الزاهد - زاد الفَرَضي : وأبو محمّد عبد الله بن عبد الرزاق قالا : - أنا محمّد بن عوف بن أحمد، أنا الحسن بن منير بن محمّد، أنا محمّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا أبو حفص عمَر بن الدَّرَفْس، ويخضب بحمرة، عبد الرَّحْمٰن بن أبي قَسيمة، عَن واثلة بن الأسقع الليثي أنه حدّثه قال : كنت في محرس يقال له الصُّفة، وهم عشرون رجلاً، فأصابنا جوع، وكنت أحدث أصحابي سناً، فبعثوني إلى النبي ﷺ أشكو جوعهم، فالتفَت في بيته فقال : «**هل من شيءٍ**» ؟ فقالوا : نعم، ها هنا كسرة، أوكِسَرٌ وشيء من لبن .

قال : فأُتي به ففتّ الكسر فتّاً دقيقاً، ثم صبّ عليه اللبن ثم جَبَله بيده حتى جبله كالثريد ثم قال : «**يا واثلة ادعُ لي عشرة من أصحابك وخَلِّفْ عشرةً**»، ففعلت، فقال رسول الله ﷺ برأس الثريد فقال : «**كلوا باسم الله من حواليها، واعفوا رأسها فإنّ البركة تأتيها من فوقها وإنّها تُمَدّ**» .

قال : فرأيتهم يأكلون ويتخللون أصابعه حتى تَمَلّوا شبعاً، فلما انتهوا قال لهم : «**انصرفوا إلى مكانكم وابعثوا أصحابكم**»، فانصرفوا وقمتُ متعجباً لما رأيت، فأقبل على العشرة فأمرهم بمثل الذي أمر به أصحابهم وقال لهم مثل الذي قال لهم، فأكلوا منها حتى تَمَلّوا شبعاً وحتى انتهوا وإن فيها لفضلاً[١٠٧٩٩][(٢)].

وقد أخرجته عالياً في ترجمة عبد الرَّحْمٰن بن أبي قَسيمة .

---

(١) دلائل النبوة لابن نعيم : ١٥٠ .

(٢) دلائل النبوة لابن نعيم : ١٥٠ .

أنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَين، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد وأبو الحسَين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمرو بن الدَّرَفْس الغَسّاني سمع عبد الرَّحْمٰن الحَجْري، سمع منه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن الشامي.

كذا ذكره في باب عمرو، وهو خطأ، إنما هو عمَر.

أخْبَرَنا أبو الحسين هبة الله بن الحسَن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالا: أنا أبو القاسم ابن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عمَر بن الدَّرَفْس الدمشقي أبو حفص، روى عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي قَسيمة، روى عنه الوليد بن مسلم، وهشام بن عمّار، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عنه فقال: صالح، ما في حديثه إنكار.

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو حفص عمَر بن الدَّرَفْس عن عبد الرَّحْمٰن ابن أبي قَسيمة، روى عنه هشام بن عمّار.

أخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية شيوخ أهل دمشق: عمَر بن الدَّرَفْس.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن الحسَن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول: أبو حفص عمر بن الدَّرَفْس ذكره في الطبقة الخامسة.

أنْبَأنا أبو جعفر بن محمّد بن أبي عَلي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن عَلي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم[1] قال: أبو حفص عمَر بن الدَّرَفْس سمع زرعة بن إبراهيم الدمشقي، وعبد الرَّحْمٰن ابن أبي قَسيمة حديثه في الشاميين، روى عنه هشام بن عمّار، كنّاه وسمّاه محمّد بن مروان الدمشقي، وهشام بن عمّار.

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٣ / ٢٢٧ رقم ١٢٧٨.

حرف الذال
في آباء من اسمه عمَر

٥٣٢٧ ـ عمَر بن ذَرّ بن عبد الله بن زرارة بن معاوية بن عمرة ابن مُنَبّه بن غالب بن وقش بن قشم بن مُرْهبة بن دُعام ابن مالك بن معاوية بن دَوْمان بن بكيل بن جُشَم ابن خيران بن هَمْدان بن مالك بن زيد بن أَوْسَلة بن ربيعة بن الخِيَار ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ أَبُو ذَرّ الهَمْدَاني المُرْهِبي الكوفي(١)

حدَّث عن أبيه، وسعيد بن جُبَير، ومُجاهد، وعطاء بن أبي رياح، وسعيد بن عبد الرَّحْمٰن بن أَبْزَى، وعمَر بن عبد العزيز، وعِكْرِمة، وشقيق بن سَلَمة، ومُعَاذة العدوية.

روى عنه: ابن المبارك، ووكيع، وأبو نُعَيم، وابن إدريس، وسفيان بن عُيينة، وأبو أيوب يحيىٰ ابن سعيد الأموي، وإبراهيم بن بكر الشَّيْبَاني، وعبد الله بن بَزِيع، وأبو مُعَاذ معروف بن حسّان الضَّبّي الخُرَاساني، وأبو سعيد محمّد بن مسلم بن أبي الوَضّاح المؤدب، ومروان بن معاوية الفَزَاري، وخالد بن عبد الرَّحْمٰن الخُرَاساني، وأبو معاوية الضرير، ومحمّد بن صَبيح بن السّمّاك، وعمْرو بن خالد الأعشى، والنَّضْر بن إسماعيل أبو المغيرة البجَلي، وأَبَان بن تَغْلِب، وأبو حَنيفة النّعمان بن ثابت، وهما أكبر منه.

وكتب عنه الثوري، وقد رُوي عن الثوري عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو سعيد محمّد بن بشير بن العباس الكَرَابيسي، أنا أبو لبيد محمّد بن إدريس السامي، نا سويد بن سعيد، نا مروان ـ يعني ابن معاوية ـ عن عمر بن ذَرّ، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «**ما يمنعك أَنْ تزورنا أكثر مما تزورنا؟**» فنزلت: ﴿**وما نتنزل إلَّا بأمر ربك**﴾(٢)[١٠٨٠٠](٣).

---

(١) ترجمته وأخباره في: جمهرة ابن حزم: ٣٩٢ و ٣٩٦ وحلية الأولياء: ٥ / ١٠٨ وتهذيب الكمال: ١٤ / ٦١ (٤٨١٤) وتهذيب التهذيب الترجمة: (٥٠٤٧) ووفيات الأعيان: ٣ / ٤٤٢ والوافي بالوفيات: ٢٢ / ٤٧٨ وميزان الاعتدال: ٣ / ١٩٣ وخلاصة تذهيب الكمال: ٢٣٩ والجمع بين رجال الصحيحين: ٣٤٣ وسير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٥٨ والتاريخ الكبير: ٦ / ١٥٤ والجرح والتعديل: ٦ / ١٠٧ وشذرات الذهب: ١ / ٢٤٠.

(٢) سورة مريم، الآية: ٦٤.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن الحسَين المقرىء، وأبو غالب أحمد بن الحسَن، قالا: أنا عبد الصمد بن عَلي محمّد بن المأمون، أنا أبو الحسَن عَلي بن عمَر بن أحمد بن مهدي، نا أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الحميد بن سلمان الورّاق، وسأله أبو طالب الحافظ عنه، نا جعفر بن محمّد الورّاق، نا عامر بن أبي الحسين، نا إبراهيم بن بكر الشيباني، نا عمَر بن ذَرّ، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**موتُ الغريب شهادة**»[١٠٨٠١][٤].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو منصور البصروي، نا أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا أبو معاوية، نا عمَر بن ذَرّ قال: خرجت وافداً إلى عمَر بن عبد العزيز في نفرٍ من أهل الكوفة، وكان معنا صاحب لنا نتكلم في القدر، فسألنا عمَر بن عبد العزيز عن حوائجنا، ثم ذكرنا له القدر، فقال: لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس، ثم قال: قد بيّن الله ذلك في كتابه ﴿**فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلّا مَن هو صال الجحيم**﴾[٥] فرجع صاحبنا ذلك عن القدر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد البغوي، نا أبو سليمان داود بن عمْرو بن المُسَيّب الضّبّي، نا أبو سعيد المؤدّب ـ مؤدّب المهدي ـ عن عمَر بن ذَرّ قال: أتينا عمَر بن عبد العزيز في نفرٍ فيهم بريد أو زياد الفقير كذا قال داود وموسى بن أبي كثير أبو الصباح، وناس من أهل الكوفة. قال: فتكلم فتكلمنا ـ قال: ونرى أنه عمر ابن ذَرّ ـ فقال فأبلغ، فرثينا لعمر، وظننا أنه لا يقدر على جوابه، فلما سكت تكلم عمر بن عبد العزيز، فلم يدع شيئاً مما جاء به إلّا أجابه فيه، قال: ثم ابتدأ الكلام فما كنا عنده إلّا تلامذة فقال فيما يقول: إنّ الله لو كلف العباد العمل على قدر عظمته لما قامت لذلك سماء ولا أرض ولا جبل ولا شيء، من الأرض شيئاً ولكنه أخذ منهم اليسير، ولو أراد أو أحبّ أن لا يعصى لم يخلق إبليس رأس المعصية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول: سمعت وكيعاً يقول: عمر بن ذَرّ هَمْدَاني.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأَنْمَاطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسَن ـ زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحسَين الأصبهاني، أنا أبو الحسَين الأهوازي، أنا عمَر ابن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال: عمَر بن ذَرّ بن عبد الله بن زُرارة هَمْدَاني.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسَن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمّد بن

---

(٣) تفسير الطبري: ١٦ / ٧٨، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٨٩.

(٤) حلية الأولياء: ٨ / ٢٠١.

(٥) سورة الصافات، الآية: ١٦١ ـ ١٦٣.

إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: عمَر بن ذَرّ.

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمْرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن عمَر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد في الطبقة السادسة من أهل الكوفة: عمَر ابن ذَرّ بن عبد الله الهَمْدَاني، أحد بني مُرْهِبة، يكنى أبا ذرّ.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسَين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة: عمر بن ذَرّ ابن عبد الله بن زُرَارة بن معاوية بن عمرة بن مُنَبّه بن غالب بن وقش بن قُشم بن مُرْهِبة الهَمْدَاني، أحد بني مُرْهِبة، ويكنى أبا ذرّ وكان قاصاً.

قال محمّد بن سعد: قال محمّد بن عبد الله الأسدي: توفي عمَر سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر، وكان مرجئاً، فمات فلم يشهده سفيان الثوري، ولا الحسَن بن صالح بن حي، وكان **ثقة** إن شاء الله، كثير الحديث.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان قال: قال أبي: عمَر بن ذَرّ بن عبد الله بن زُرارة.

أخْبَرَنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن عَلي واللفظ له قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد ـ زاد أحمد: ومحمّد بن الحسَن قالا: ـ نا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسَن المقرىء، أنا أبو عبد الله البخاري قال: عمَر بن ذَرّ الهَمْدَاني الكوفي سمع أباه ومجاهداً وعطاء، سمع منه وكيع، وأبو نُعَيم.

أخْبَرَنا أبو الحسَين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أنا أبو القَاسم العبدي، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عَلي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عمَر بن ذَرّ بن عبد الله بن زُرارة الهَمْدَاني أبو ذرّ، روى عن أبيه ذرّ، وسعيد بن جُبَير، وسعيد بن عبد الرّحمٰن بن أَبْزَى، روى عنه عبد الله بن المبارك، ووكيع، وأبو نُعَيم، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسَن، أنا أبو نصر البخاري قال: عمَر بن ذَرّ بن عبد الله بن زُرَارة أبو ذرّ الهَمْدَاني المُرْهِبي الكوفي، سمع أباه، ومجاهداً، روى عنه وكيع، وابن المبارك، وأبو نُعَيم، وخَلّاد في التوحيد، وبدء الخلق، والاستئذان، والرقاق، ومواضع.

قال البخاري: قال أبو نُعَيم: مات سنة ست وخمسين ومائة.

وقال عمْرو بن عَلي مثله، وقال أبو عيسى مثله.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: عمَر بن ذَرّ بن عبد الله أبو ذرّ الهَمداني الكوفي، سمع أباه ومجاهداً، وعطاء، سمع منه أبو نُعَيم، ووكيع، مات سنة ست وخمسين ومائة.

أخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح وَأخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن البواب، أنا العباس بن العبّاس بن أحمد الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَيْبَاني، حَدَّثني أبي، نا سفيان، عن أبي ذرّ قال: لقيني ربيع بن أبي راشد فقال لي: يا أبا ذرّ.

أخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقَنْدي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا أبو القَاسم بن الصّوّاف، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بِشْر الدَوْلابي قال: أبو ذرّ عمَر بن ذَرّ.

قال الدَوْلابي: وحدَّثني الحسَن بن علي بن عفان، نا حسين الجعفي، عن عمَر بن ذَرّ قال: لقيت ربيع بن أبي راشد في السوق، فأخذ بيدي فتنحّى بي ثم قال: يا أبا ذرّ من سأل الله لقاءه فقد سأله أمراً عظيماً.

أخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحَسن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نُوح بن حبيب يقول: وكنية عمَر بن ذَرّ الهمداني أبو ذرّ.

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو ذرّ عمر بن ذَرّ الهَمْدَاني: سمع الشعبي: ومجاهداً، روى عنه وكيع، ويَعْلَى، وأبو نُعَيم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو ذرّ عمَر بن ذَرّ الكوفي.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، أنا عَلي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمّد قال: سمعت أبا عبد الله المُقَدّمي يقول: عمَر بن ذَرّ الهَمْدَاني أبو ذرّ.

أنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي عَلي: أنا أبو بكر الصَّفّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو ذرّ عمر بن ذرّ بن عبد الله بن زرارة الهَمْدَاني الكوفي، سمع مُجَاهد بن جَبر مولى ابن السّائب، وعطاء بن أبي رَباح، روى عنه وكيع، ويحيىٰ بن سعيد أبو أيوب الأموي، وروى عنه الثوري عنه إن حفظ ذلك.

أخْبَرَنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال -إذناً- قالا: أنا أبو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي

-إجازة -.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسَن.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، نا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن سعيد القطان قال: قال جدي: حَدَّثني يحيىٰ بن سعيد قال: عمَر بن ذَرّ **ثقة** في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسَن بن السّقّا، وأبو محمّد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: عمر بن ذَرّ **ثقة**.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حميد قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيىٰ بن معين: فعمَر بن ذَرّ، فقال: **ثقة**.

أخْبَرَنا أبو البكرات الأنماطي، أنا الحسين بن الطّيُّوري، أنا الحسَين بن جعفر، ومحمّد بن الحسَن.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو عبد الله البَخْلي، أنا ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، أنا الحسَين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، نا عَلي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد بن صالح، حَدَّثني أبي قال: عمَر بن ذَرّ القاصّ كان **ثقة**، بليغاً، إلّا أنه كان يرى الإرجاء، وكان ليّن القول فيه.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو عاصم، عن عمَر بن ذَرّ كوفي **ثقة** مرجىء.

ذكر أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الكتاني قال: قلت لأبي حاتم الرازي: ما تقول في ذرّ بن عبد الله الهَمْدَاني؟ فقال: كان يرى الإرجاء، وابنه أيضاً كان يرى، وكان محلّهما الصدق، وقال في موضع آخر: وسألته عن عَمر بن ذَرّ فقال: كان رجلاً صالحاً محلّه الصدق.

أخْبَرَنا أبو الحسَين هبة الله بن الحسين القاضي -إذناً- وأبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك -شفاهاً- قالا: أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمّد، أنا حمد بن عَلي -إجازة-.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا عَلي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: وسألت عن عمَر بن ذرّ فقال: كان صدوقاً، وكان مرجئاً، لا يحتج بحديثه، هو مثل يونس بن أبي إسحاق.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسَين بن عَبْدَان، عن أبي عبد الله محمّد بن عَلي بن أحمد ابن المبارك، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو الفتح محمّد بن إبراهيم بن محمّد، أنا محمّد بن محمّد بن داود، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال: عمَر بن ذَرّ كوفي، **صدوق**، من خيار

الناس، وكان مرجئاً .

أنْبَأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال : قلت للدارقطني : فعمَر بن ذَرّ؟ قال : **ثقة** .

أخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بن الحسَن بن المفرج، أنا أبو الفرج الإسفرايني، وأبو نصر الطُّرَيثيثي، قالا : أنا أبو الفضل السعدي، أنا منير بن أحمد بن الحسَين، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد ابن الهيثم قال : قال أبو نُعَيم الفضل بن دُكَين في تسمية من ينسب إلى الإرجاء من أهل الكوفة : ذر ابن عبد الله الهَمْدَاني، وابنه عمَر بن ذَرّ .

أخْبَرَنا أبو محمّد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو جعفر محمّد بن عَلّان الورّاق، أنا أبو الفتح محمّد بن الحسَين بن أحمد الأزدي الحافظ، نا محمّد بن عبدة القاضي، نا عَلي بن المديني، قال : قلت ليَحْيَىٰ بن سعيد القطان : إن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي قال : أنا أترك من أهل الحديث كُلّ من كان رأساً في بدعة، فضحك يحيىٰ بن سعيد وقال : كيف تصنع بقَتَادة؟ كيف تصنع بعمَر بن ذَرّ الهَمْدَاني ؟ كيف تصنع بابن أبي رَوّاد؟ وعدّ يحيىٰ قوماً أمسكتُ عن ذكرهم، قال يحيىٰ : إنْ ترك عبد الرَّحْمٰن هذا الضرب ترك كثيراً .

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو محمّد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو سعيد ـ يعني الأشج ـ قال : قال أبو نُعَيم : رأيت سفيان جاء إلى عمَر بن ذَرّ جلس بين يديه، فجعل يسأله ولا يكتب، فقال له عمَر بن ذَرّ : أين منزلك ؟ قال : ناحية الكُنَاسة، قال : لعلك سفيان بن سعيد، فقام سفيان فاتبعته إلى صحراء أُثَير فرأيته جلس فأخرج ألواحه من حجزته فجعل يكتب، قال أبو نُعَيم : فقيل لسفيان ـ يعني بعدما مات ابن ذرّ ـ قال : ليس في الموت شماتة، قال أبو سعيد : قلت له : لِمَ يا أبا نُعَيم ؟ قال : لأنه كان يقعد به يقول قوم يشكّون في إيمانهم.

أخْبَرَنا أبو محمّد بن طاووس، أنا علي بن محمّد بن محمّد الخطيب، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن يوسف العلاف، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مجاهد بن موسى ناربعي بن إبراهيم، حدثني جار لنا يقال له : عمر، أن بعض الخلفاء سأل عمر بن ذر عن القدر : فقال : ها هنا شيء عن القدر. قال : وما هو ؟ قال : ليلة صبيحتها يوم القيامة، قال : فبكى وبكى معه .

حدثنا أبو الفضل بن ناصر، لفظاً، وأبو عبد الله بن البنا قراءة، عن أبي المعالي محمّد بن عبد السلام، أنا أبو الحسن بن خزفة، أنا محمّد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا محمّد بن يزيد، قال : سمعت عمي يقول : خرجت مع عمر بن ذرّ إلى مكة، فكان إذ لبّى لم يلبّ أحد من حسن صوته، فلما أتى الحرم قال : ما زلنا نهبط حفرة ونصعد أكمة ونعلو شرفاً ويبدو لنا علم حتى أتيناك بها نقبة أخفافها، دبرة ظهورها، ذبلة أسنامها، فليس أعظم للمؤونة علينا إتعاب أبداننا، ولا إنفاق ذات أيدينا، ولكن أعظم المؤونة أن نرجع بالخسران يا خير من نزل النازلون بفنائه .

وقال: ونا محمّد بن يزيد، حدثني عمي كثير بن محمّد قال: سمعت عمر بن ذر يقول: اللهم إنا قد أطعناك في أحب الاشياء إليك أن تطاع فيه: في الإيمان بك والإقرار لك، ولم نعصك في أبغض الأشياء أن تعصى فيه: في الكفر والجحد بك، اللهم فاغفر لنا ما بينهما، اللهم فقد قلت: ﴿**وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت**﴾[1] ونحن نقسم بالله جهد أيماننا ليبعثن الله من يموت، أفتراك تجمع بين أهل القسمين في دار واحدة؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا أبو علي بن الصواف، نا بشر بن موسى وذكر دعاء عمر بن ذر: اللهم ارحم قوماً لم يزالوا منذ خلقتهم على مثل ما كانت السحرة يوم رحمتهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد بن يوسف العلاف، وأخبرني أبو طار محمّد بن أبي بكر السنجي عنه، أنا أبو الحسَن بن الحمامي، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، نا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي مسعود الرياحي قال: قال عمر بن ذر: كل حزن يبلى إلا حزن التائب على ذنوبه.

قال: وسمعت أبي يحدث عن شعيب بن حرب قال: قال عمر بن ذر: يا أهل معاصي الله لا تغتروا بطول حلم الله عنكم، واحذروا أسفه فإنه قال: ﴿**فلما آسفونا انتقمنا منهم**﴾[2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، نا أبو بكر الرياحي، فذكر الحكاية مثلها، غير أنه قال: يا أهل المعاصي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الجبار بن محمّد بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمّد الواحدي، أنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى، أنا أبو بكر بن الأنباري، يعني محمّد بن جعفر بن الهيثم، نا محمّد بن أبي العوام، قال: سمعت أبي يقول: سمعت شعيب بن حرب يقول: قال عمر بن ذر: يا أهل المعاصي لا تغتروا بطول حلم الله عنكم، واحذروا أسفه، فإنه قال جلّ من قائل، ﴿**فلما آسفونا انتقمنا منهم**﴾ فأغرقناهم أجمعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن بن قبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا علي بن الحسين صاحب العباسي، أنا أحمد بن محمّد بن موسى القرشي، أنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبيد الله المنادي، حدثني جدي أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثني رجل عن عمر بن ذر الهمداني.

أنه كان يقول: اللهم إنا أطعناك في أحب الأشياء إليك شهادة أن لا إله إلا أنت، ولم نعصك في

(١) سورة النحل، الآية: ٣٨. (٢) سورة الزخرف، الآية: ٥٥.

أبغض الأشياء إليك الشرك، فاغفر لنا ما بينهما .

قال أبو الحسن : قال لي جدي : حضرت جنازة فذكرت هذا الحديث لقوم معي، فحدثني رجل من خلفي فالتفتُّ فإذا هو يحيى بن معين فسلّمت عليه فقال : يا أبا جعفر حدثني هذا عن أبي النضر، فإني ماكتبته عنه، فامتنعت من ذلك إجلالاً لأبي زكريا، فما تركني حتى أجلسني في ناحية من الطريق، وكتبه عني في ألواح كانت معه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمّد القرشي، نا الحسن بن جمهور، نا محمّد بن كناسة قال : سمعت عمر ابن ذر يقول : أيها الناس، أجلّوا مقام الله بالتنزه عما لا يحل، فإن الله لا يؤمن مكره إذا عصي .

كتب إليّ أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن التمار، وأبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز، ثم أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن تغلب بن إبراهيم الآمدي، بدمشق، أنا أبو القاسم بن بيان، قالا : أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي السمسار أملاء، قال : وجدت في كتاب سماع لأبي ـ رحمه الله ـ نا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن سلمان الفامي، نا أبي، نا أبو العباس الفضل بن موسى مولى بني هاشم، نا إبراهيم بن بشار الرمادي قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان عمر بن ذر إذا قرأ : ﴿**مالك يوم الدين**﴾[1] قال : ما لك من يوم، ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن مهران، ومحمّد بن شجاع اللفتواني قالا : أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمّد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمّد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب، حدثني عمارة بن عمرو البجلي قال : سمعت عمر بن ذر يقول : اعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنما جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيوا لله أنفسكم بذكره، فإنما تحيا القلوب بذكر الله .

كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من قائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غداً، فاغتنموا ممرّ الساعات والليالي والأيام رحمكم الله .

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال : قال محمّد بن الحسن، نا عمرو بن خالد قال : حتى متى ننعى

---

(١) سورة الفاتحة، الآيه : ٤ .

إليكم الدنيا وكثرة عيوبها، ونحبب إليكم الآخرة وأنتم مكبّون على الدنيا دوباً؟ دوباً أتقولون عجلت الدنيا وأخرت الآخرة؟ هيهات هيهات، ما خير عاجل يفنى، وهل يغادر أمر يدوم ويبقى؟ لكن أقول: لقد نحل الواعظون ومل المتكلمون ولا أراكم تنزجرون، أما آن للخلائق في القيامة جولة لا يفوز بالسلامة من شرها، والانقلاب بسرور خيرها إلا من أوتي كتابه بيمينه، فإنه يحاسب حساباً يسيراً، وينقلب إلى أهله مسروراً؟ ثم قرأ حتى انتهى إلى قوله: ﴿**إنه ظن أن لن يحور، بلى**﴾[1] فقال: بلى وربي إن له لمبعثاً، بلى وربي إن له لمرجعاً، بلى وربي إن له لموقفاً عظيم الشؤم عليه في ذلك الجمع، انكسر يوم تجد كل نفس ما عملت من خير يحضر، وما عملت من سوء، تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً، ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد، احذر أيها المرء ما حذرك، والتمس رأفته بجدك وجهدك فلعلك تنجو من يوم كان شره مستطيراً، من شر يوم قد أقرح جفون العابدين قبلك، وانصب أبدانهم أيام الحياة، فلعمر الله لئن التمست ذلك بمثل ملتمسهم ليجمعهن في الموئل جمعياً، ولتشاركنهم في منازلهم الأبرار عند من لا يعظم عنده جزيل الثواب لأوليائه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا محمّد بن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمّد بن الحسين، حدثني موسى بن داود قال سمعت ابن السماك يقول: كان ابن ذر يقول في مواعظه: أما علمت أن الجديدين يكرّان عليك بالفجائع في إقبالهما وإدبارهما، وأنت تتقلب في الليل والنهار آمناً للموت ونزوله، أما رأيت من أخذ مضجعه من الليل صحيحاً ثم أصبح على فراشه ميتاً؟ لو علم أهل العافية ما تضمه القبور من الأجساد البالية لجدّوا واجتهدوا في أيامهم الخالية خوفاً ليوم تتقلب فيه القلوب والأبصار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسَن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبد الرَّحْمٰن بن مرزوق، نا يزيد بن هارون، قال: كان من دعاء عمَر بن ذرّ: اللّهمّ إنني أعوذُ بك أن تحسن بمرامقة العيون علانيتي، وتقبح فيما أخبرتك به سريرتي، أبدي إليك مساوىء أمري، وأُفضي إلى المخلوقين بمحاسن عملي.

قال: وأنا ابن مروان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمّد بن الحسين، قال: قال عمر بن ذرّ: لو كان قلبي حيّاً ما نطق لساني بذكر الموت أبداً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن عمَر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسَين، نا عمرو بن خالد الأعشى، قال: سمعت عمَر بن ذرّ يقول: مَنْ عرف الموت حقّ معرفته نغص عليه الدنيا أيّام حياته.

---

(١) سورة الانشقاق، الآية: ١٤ وبعض الآية: ١٥.

قال: سمعت عمر بن ذرّ يقول: لو أن بقلبي حياة ما انطلق لساني بذكر الموت أبداً.

قال: وحدّثني محمّد بن الحسَين، نا رستم بن أُسامة، نا محمّد بن صبيح، قال: سمعت عمَر بن ذرّ يقول: ما دخل الموت دار قومٍ قط إلّا شتت جمعهم، وقنعهم بعيشتهم بعد إذ كانوا يفرحون ويمرحون.

أخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا جعفر السراج، أنا أبو عَلي بن شاذان أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو عبد الله التيمي، عن أبيه قال: قال عمَر ابن ذرّ: ابن آدم إنّما يتعجل أفراحه بكاذب آماله، ولا يتعجل أحزانه بأعظم أخطاره.

أخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ بن عَلي، أنا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن الخِلَعي الفقيه ـ بمصر ـ أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمَر البزار، نا محمّد بن جعفر بن دُرَّان بن سليمان البغدادي غُنْدَر، نا محمّد بن أحمد بن شَيْبَان الرملي، نا أحمد بن أصرم المَعْقِلي، حدّثني محمّد ابن صالح العَدَوي، نا الحسَن بن الربيع، حدّثني محمّد بن السَّمّاك قال: قلت لعمَر بن ذرّ: أيهما أعجب إليك للخائفين طول الكمد أو إسبال الدمعة؟ قال: فقال عمَر بن ذرّ: إذا رقّ قلب أسفاً فممسلا وإذا كمد غص فسجا، والكمد أعجب إليّ، قال: في مثله يقول الشاعر:

إذا رقّ قلبُ المرءِ أذرت جفونه ... دموعاً له فيها سلوّ من الكمد
وإنْ غص بالأشجان من طول حزنه ... علاه اصفرار اللون في الوجه والجسد

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو الأصفهاني، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللُّنْباني.

وَأخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن محمّد بن سمُّويه، أنا أبو سعيد الصَّيرفي ـ بنيسابور ـ أنا محمّد بن عبد الله الصفار.

قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسَين، حدّثني يحيىٰ بن إسحاق، نا النَّضْر بن إسماعيل قال: شهدت عمَر بن ذرّ في جنازة وحوله الناس، فلمّا وضع الميت على شفير القبر بكى عمر ثم قال: أيها الميّت أما أنت فقد قطعت سفر الدنيا فطوباك إن تَوَسّدْتَ في قبرك خيراً.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أنا عمر بن أحمد بن أيوب، نا الحسين بن محمّد بن عُفَير، نا أبو همّام، نا أبي عن عمَر بن ذرّ قال: كان له ابن عم يؤذيه ويقول فيه، فقال عمر: ما وجدنا لمن عصى الله فينا خيراً مِنْ أنْ نطيعَ الله فيه.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا سفيان بن وكيع، نا سفيان بن عُيينة، قال: قال عمَر بن ذَرّ لابن عياش: لا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعاً، فإنّا لن نكافىء مَنْ عصى الله فينا بأكثر من أَنْ نطيعَ الله فيه.

أخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش ـ اذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمّد بن الحسَين، أنا المعافى بن زكريا، نا أحمد بن جعفر، نا جعفر بن محمّد بن شاكر، نا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، نا سفيان

ابن عُيينة قال: كان بين عمَر بن ذَرّ وبين رجلٍ يقال له ابن عيّاش شحناء، وكان يبلغ عمَر بن ذَرّ أنّ ابنَ عيّاش يتكلم فيه، قال: فخرج عمَر ذات يوم، فلقي ابنَ عيّاش، فوقف معه، فقال له: لا تغرقْ في شتمنا وَدَعْ للصلح موضعاً، فإنّا لا نكافىء أحداً عصى الله تعالى فينا بأكثر من أَنْ نطيعَ الله فيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن يونس، نا إسماعيل بن زُرارة، قال: شتم رجلٌ عمَر بن ذَرّ فقال: يا هذا، لا تغرق في شتمنا وَدَعْ للصلح موضعاً، فإنّي أمتّ مشاتمة الرجال صغيراً ولم أحبها كبيراً، وإنّي لا أكافىء من عصى الله فيّ بأكثر من أَنْ أطيع الله فيه.

أَخْبَرَنا أبوا الحسَن: بن قُبَيس، وابن سعيد، قالا: نا ـ وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الصَّيْمَري، أخبرني عَلي بن الحسَن الرازي، نا محمّد بن الحسَين الزعفراني، نا أحمد بن زهير، نا محمّد بن يزيد، قال: سمعت ابن براد يقول: تكلم عبد الله بن عياش المنتوف بكلام أراد به مساءة عمَر بن ذَرّ فقام عمَر فدخل منزله ـ وكان ابن عمه ـ فندم ابن عياش، فأتى عمَر، فقال: أيدخل الظالم؟ فقال: نعم مغفوراً له، والله ما كافأت من عصى الله فيك، بمثل أن تطيع الله فيه.

أَخْبَرَنا أبو العلاء حَمْد بن محمّد بن حسنويه ـ قاضي زَنْجَان بها ـ [نا] أبو سهل غانم بن محمّد ابن عبد الواحد ـ إملاءً ـ بأصبهان، نا والدي الشيخ أبو الحسَن محمّد بن عبد الواحد بن عبيد الله، نا أحمد بن موسى بن القاسم القرشي، نا أحمد بن جعفر بن محمّد المنادي، نا جعفر بن محمّد بن شاكر، نا إسماعيل بن إسحاق الطالقاني، نا سفيان بن عيينة، قال: كان بين عمَر بن ذَرّ الهَمْدَاني وبين رجل يقال له ابن عيّاش شحناء، فكان يبلغ عمر بن ذَرّ أن ابن عيّاش يتكلم فيه، قال: فخرج عمَر بن ذَرّ ذات يوم، فلقي ابن عيّاش فوقف معه وقال له: يا أخي لا تغرقْ في شتمنا وَدَعْ للصلح موضعاً، فإنّا لا نكافىء أحداً عصى الله فينا بأكثر مما نطيع الله فيه.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمّد بن الحسَين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا محمّد بن أحمد بن هارون العسكري، نا إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد، حدّثني رجل قال: جاء رجل إلى عمَر بن ذَرّ وهو في مجلسه، فشتمه، فلما سكت أقبل عمَر على أصحابه فقال: ما علم الله فستر، أكثر مما قال هذا وأظهر.

أَنْبَأنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا محمّد بن عَلي الحربي، وعَلي بن أحمد المَلَطي، قالا: أنا أحمد بن محمّد بن دُوست ـ زاد الحربي: وأبو الحسَين ابن أخي ميمي قالا: ـ أنا الحسَين بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الربيع بن ثعلب قال: كان بين عمَر بن ذَرّ وبين ابنِ عمٍّ له كلام، فعدا على عمَر في مجلسه، فأسمعه كلاماً، وقال: يظهر كذا ويخفي كذا، فقال عمَر لجلسائه: ما علم الله فستر أكثر مما قال وأظهر، فإنْ أكنْ كما قال فأستغفر الله، وإنْ لا أكن كما قال: فيغفر الله له.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسان الغَلّابي، أنا أبي، نا أبي، عن إسماعيل بن حمّاد، عن عمَر بن ذَرّ قال: ما اعتذرت إلى أحدٍ من شيء قطّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسَين، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني محمّد بن حامد، حدّثني أبو محمّد بن منصور، نا محمّد بن عبد الوهّاب، أَخْبَرَني علي بن عَثّام، عن إسماعيل بن سهيل قال: جاء ذَرّ بن عمَر وقد اشترى كذا ومعه حمّال، فسقط فمات، فقيل لأبيه عمَر وكان يكنى به: مات ذرّ، قال: فجاء فأكب عليه ثم قال: ما علينا من موت ذرّ غضاضة وما بنا إلى أحدٍ سوى الله حاجة، ثم قال: جهزوا ابني، فلما كان عند القبر قال: شغلنا يا ذرّ الحزنُ لك عن الحزن بك، ليت شعري ما قيل لك، وما قُلْتَ، ثم قال: اللّهم إنّي قد وهبتُ أجري من مصيبتي له، فلا تعذّبه.

أَخْبَرَنا أبو محمّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمَر بن مسرور، أنا أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن حَمْدَويه، نا محمّد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا أحمد بن الخليل، نا أبو طالب رجل من العرب من أهل مكة، حدّثني ابن السّمّاك قال: كان ذرّ بن عمَر بن ذَرّ جالساً على بابه فمات فجاءةً، فقيل لعمر: أدركْ ذرّاً فقد مات فجأة، فخرج فوقف عليه فاسترجع ودعا له ثم قال: خذوا في غسل ذرّ وكفنه، فإذا فرغتم فأعلموني.

فلما غسلوه وكفّنوه أعلموه، فوقف عليه واسترجع ثم قال: رحمك الله يا ذرّ، لم تكن مريضاً فنسلاك، ثم قال: رحمك الله يا ذرّ لقد أشغلني البكاءُ لك عن البكاء عليك، والحزنُ لك على الحزن عليك، ثم قال: اللّهم فإنّي أشهدك أنّي قد وهبت له ما قصر فيه من حقي فَهَبْ لي ما قصّر فيه من حقك، فإنّك أولى بالجود والكرم، فلما دُفن وقف على قبره ثم قال: رحمك الله يا ذرّ خلوت وخلي بك، وانصرفنا عنك وتركناك، ولو أقمنا عندك ما نفعناك[1].

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله السِّنْجي ـ بمرو ـ أنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزّاق بن عبد الكريم، أنا أبو الفتح منصور بن الحسَين بن عَلي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى قال: سمعت عبد الصمد بن يزيد مردويه الصائغ قال: سمعت عمرو بن جرير الهَجَري صاحب محمّد بن جابر قال: لما مات ذرّ بن عمَر بن ذَرّ قال أصحابه: الآن يضيع الشيخ لأنه كان برّاً بوالديه، فسمعه الشيخ فبقي متعجباً إنّي أضيع الله حتى لا يموت، فسكت حتى واراه التراب، فلمّا واراه التراب وقف على قبره يسمعهم فقال: رحمك الله يا ذرّ ما علينا بعدك من خصاصة، وما بنا إلى أحدٍ مع الله حاجة، وما يسرّني أَنْ أكون المُقَدّم قبلك، لولا هول المُطّلع لتمنيت أن أكون مكانك،

(١) حلية الأولياء: ٥ / ١٠٨.

لقد شغلني الحزنُ بك من الحزن عليك، فيا ليت شعري ماذا قيل لك ـ يعني منكراً ونكيراً ـ وما قلتَ، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: اللّهم إنّي قد وهبتُ حقي فيما بيني وبينه له، اللّهمّ فَهَبْ حقك فيما بينك وبينه له، قال: فبقي القوم متعجبين مما جاء منهم، ومما جاء منه من الرضا والتسليم لأمر الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسَين بن الطّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمّد بن الحسَن.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسَين بن جعفر.

قالا: أنا الوليد بن بكر، نا عَلي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد، حدّثني أبي عبد الله، قال: قام عمَر بن ذرّ القاضي على ابنه فقال: رحمك الله يا ذرّ لقد شغلنا الحزنُ لك عن الحزن لأنّا لا ندري ماذا قلتَ وماذا قيل لك، اللّهم إنّي قد وهبتُ له ما ضيع فيما افترضت عليه من برّي، فَهَبْ له ما ضيع مما افترضت عليه من طاعتك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَلي الرُّوذباري، أنا أحمد بن كامل القاضي، نا الحارث بن محمّد، أنا أبو بكر الحسن المدائني، عن عمَر بن عتاب، عن محمّد بن حرب قال: لما دفن عمر ابنه وقف على قبره فقال: قد شغلنا الحزنُ لك عن الحزن عليك، ليت شعري، ماذا تقول، وماذا يقال لك، لولا هول المُطّلع لتمنّيت اللحاق بك، اللّهم إنّي قد وهبتُ له ما قصّر فيه من برّي، فاغفر له ما قصّر فيه من طاعتك.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو نصر بن عمَر، نا حمدون بن الفضل، نا محمّد بن عيسى الطَّرَسُوسي، نا حامد بن يحيىٰ البَلْخي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لما مات ذرّ بن عمَر بن ذرّ قعد عمر بن ذَرّ على شفير قبره وهو يقول: يا بنيّ شغلني الحزنُ لك عن الحزن عليك، فليت شعري ما قلتَ، وما قيل لك، اللّهم إنّك أمرته بطاعتك وأمرته ببرّي، فقد وهبتُ له ما قصّر فيه من حقّي، فَهَبْ له ما قصّر فيه من حقك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العَلوي، أنا رَشَأ المقرىء، أنا أبو محمّد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا حازم بن يحيىٰ، نا أحمد بن يونس، عن عمَر بن جرير، قال: لما مات ذرّ بن عمَر بن ذَرّ وقف على قبره فقال: يرحمك الله يا ذرّ، ما علينا بعدك من خصاصة، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة، وما يسرّني أنّي كنت المقدّم قبلك، ولولا هول المُطّلع لتمنيتُ أنْ أكون مكانك، وقد شغلني الحزنُ لك عن الحزن عليك، فيا ليت شعري ماذا قلتَ وماذا قيل لك، ثم رفع رأسه إلىٰ السماء **فقال**: اللّهم إنّي قد وهبتُ حقي فيما بيني وبينه فاغفر له من الذنوب ما بينك وبينه، فأنتَ أجود الأجودين، وأكرم الأكرمين، ثم انصرف، فقال: فارقناك ولو أقمنا ما نفعناك.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا

أبو الحسَن اللُّنْبَاني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن أبي عمر المكي، نا سفيان قال: لما مات ذرّ قال عمَر بن ذَرّ: شغلنا الحزنُ لك عن الحزن عليك، فليت شعري ما قلتَ وما قيل لك، اللّهم إنّي قد وهبتُ له ما قصّر فيه من برّي، فَهَبْ له ما قصّر فيه من حقك.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسَين، نا إسحاق بن منصور، حدّثني ابن السماك، قال: لما دفن عمَرُ بن ذَرّ ابنه وقف على قبره فبكى وقال: اللّهمّ إنّي أشهدك أنّي قد تَصَدّقت بما تثيبني عليه من مصيبتي فيه عليه، فأبكى من حضر ثم قال: شغلنا الحزنُ لك عن الحزن عليك، ثم وَلّى وهو يقول: انطلقنا وتركناك، ولو أقمنا ما نفعناك، ولكن نستودعك أرحم الراحمين.

أخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا القاضي أبو العلاء محمّد بن علي الواسطي، أنا أبو الحسَن علي بن الحسَن الجَرّاحي.

قال: وأنا ابن خَيْرُون، أنا أبو عَلي الحسَن بن الحسَين النَّعَالي، نا جدي لأمي إسحاق بن محمّد، قالا: أنا أبو محمّد المدائني، نا قَعْنَب بن المُحَرّر.

قال: ومات عمَر بن ذَرّ سنة خمسين ومائة.

هذا وهم.

أخْبَرَنا أبو عبد الله بن الحطّاب في كتابه، أنا أبو الحسَين الهَمَداني، أنا محمّد بن الحسَين التميمي، أنا جعفر بن أحمد الحِمْيَري، نا الحسَين بن نصر بن المعارك قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: قال أبو نُعَيم: ومات عمَر بن ذَرّ أبو ذرّ سنة ثنتين وخمسين ومائة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن عَلي بن محمّد بن فهد العَلّاف، وأبو عَلي محمّد بن محمّد بن المسْلِمة، قالا: أنا أبو الحسَن عَلي بن أحمد بن الحَمّامي، أنا أبو القاسم الحسَن بن محمّد السَّكُوني، نا محمّد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: مات أبو ذرّ عمَر بن ذَرّ بن عبد الله الهَمْدَاني سنة ثلاث وخمسين ومائة.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر، نا الهَرَوي، نا إسحاق بن سَيّار، نا أبو نُعَيم قال: وعمر بن ذَرّ ـ يعني مات ـ سنة خمس وخمسين ومائة.

وقال أبو موسى، وعمرو، والمدائني: مات عمَر بن ذَرّ في سنة ست وخمسين ومائة، وذكر أن أباه أخبره عن أبيه عن أبي موسى وعن أحمد بن عبيد عن المدائني.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نُعَيم.

ح وَأخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خَلَف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الصفار، نا أبو

إسماعيل محمّد بن إسماعيل السُّلَمي، قال: سمعت أبا نُعَيم الفَضل بن دُكَين يقول: وحَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر ـ لفظاً ـ وأبو عبد الله بن البنّا ـ قراءة ـ عن أبي المعالي محمّد بن عبد السلام، أنا عَلي ابن محمّد بن خَزَفَة، أنا محمّد بن الحسَين الزَعْفَراني، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال أبو نُعَيم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال أبو نُعَيم: مات عمَر بن ذرّ في سنة ست وخمسين ومائة.

أنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو عَلي الحَدَاد، وأبو القاسم غانم بن محمّد بن عبيد الله.

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد، أنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نُعَيم، نا أبو عَلي بن الصَّوّاف.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو عَلي ابن الصَّوَّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي: ومات عمَر بن ذَرّ سنة ست وخمسين ومائة.

أخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمّد بن الحسَين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن عَلي، قال: ومات عمَر بن ذَرّ بن عبد الله بن زُرَارة الهَمْدَاني سنة ست وخمسين ومائة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، أخْبَرَني عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن المغيرة، أخْبَرَني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سَلّام، قال: سنة سبع وخمسين ومائة فيها مات عمَر بن ذَرّ الهَمْدَاني.

حرف الراء فارغ

حرف الزاي
في آباء من اسمة عمَر

٥٣٢٨ ـ عمَر بن زيد الحَكَمي

كان بدمشق عند مبايعة الضّحّاك بن قيس لابن الزبير، وكان هوى عمَر بن زيد مع الضّحّاك فوثبت عليه كلب فضربوه، وحرقوا ثيابه، وبقي حتى أدرك قَتْلَ الوليد بن يزيد.

له ذكر.

حرف السين
في آبائهم

٥٣٢٩ ـ عمَر بن سعد بن أبي وَقّاص مالك بن أُهيب
ابن عبد مَنَاف بن زهرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب
أبو حفص القُرَشي الزهري(١)

أصله من المدينة، وسكن الكوفة.

وحدَّث عن أبيه.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن عمر، وابن ابنه أبو بكر بن حفص بن عمَر، والعيزار بن حُرَيْث العبدي، وأبو إسحاق الهَمْدَاني، ومحمّد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي أُمامة، والمطلب بن عبد الله بن حَنْطَب، ويزيد بن أبي حَبيب المِصْري، والزُّهْري، وقَتَادة بن دُعامة.

وكان مع أبيه بُدومة وأَذْرُح حين حكم الحكمان، وهو الذي حَرّض أباه على حضورها، ثم إن سعداً ندم فأحرم بعمرةٍ من بيت المقدس.

أَخْبَرَنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد النُّوقَاني ـ بها ـ أنا أبو عبد الله عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله ابن أحمد القَفّال ـ بمرو ـ أنا أبو عَلي منصور بن عبد الله بن خالد الهَرَوي، نا عبد الله بن يعقوب بن

---

(١) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال: ١٤ / ٧٣ وتهذيب التهذيب الترجمة: (٥٠٥٩) وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٤٩ والتاريخ الكبير: ٦ / ١٥٨ والجرح والتعديل: ٦ / ١١١ والإصابة ترجمة: ٦٨٢٧ وخلاصة تهذيب التهذيب: ٢٨٣ والعبر: ١ / ٧٣.

إسحاق أبو العباس الكَرْمَاني، نا أبو عَلي حسان بن عبد الله الكَرْمَاني، نا محمّد بن يوسف الفِرْيَابي، نا يونس بن أبي إِسْحَاق، عن إبراهيم بن عمَر بن سَعْد عن أبيه سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**دعوةُ ذي النُّون إذْ دَعاها وهو في بطن الحوت: ﴿لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنتُ من الظالمين﴾**[(١)] فإنه لم يَدْعُ بذلك مسلمٌ إلّا استجيب له»[١٠٨٠٢][(٢)].

أخْبَرَنا أبو علي بن السبط، أنا أبو محمّد الجوهري.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القَاسم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي بن المُذْهِب.

قالا: أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[(٣)]، نا عبد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عن أبي إسحاق، عن عمَر بن سَعْد، نا سعد بن أبي وَقَّاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**قتالُ المسلم كفر وسبابه فسوقٌ، ولا يحلّ لمسلم أَنْ يهجرَ أخاه فوق ثلاثة أيام**»[١٠٨٠٣][(٤)].

أبو إسحاق لم يسمع من عمَر، وإنّما يروي عن العَيْزار بن حُرَيث عنه.

أخْبَرَنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل، أنا أبو القاسم أحمد بن محمّد بن محمّد الخَليلي، أنا عَلي بن أحمد الحسن الخُزَاعي، نا الهيثم بن كُلَيب الشَّاشي، أنا أحمد بن زهير بن حرب، نا أبو نُعَيم، نا بدر بن عثمان، نا العَيْزَار بن حُرَيث، عن عمَر بن سَعْد، عَن سعد، عن النبي ﷺ قال: «**والله إنّ المؤمن ليؤجر في كلّ شيءٍ، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه**»[١٠٨٠٤][(٥)].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنْبأ الحسَن بن عَلي.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو عَلي الحسَن بن المظفر، أنا الحسَن بن عَلي الجوهري.

قالا: نا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٦)]، حدّثني أبي، نا وكيع، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العَيْزار بن حُرَيث العبدي، عن عمَر بن سَعْد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عجبتُ للمؤمن إنْ أصابه خير حَمِدَ الله وشكر، وإنْ أصابته مصيبةٌ احتسبَ وصَبَرَ، المؤمنُ يؤجرُ في كلّ شيءٍ حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه**»[١٠٨٠٥][(٧)].

أخْبَرَناه عالياً أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسَن بن عَلي، أنا أبو الحسَن بن عَلي بن محمّد بن أحمد بن كَيْسَان النحوي، أنا يوسف بن يعقوب القاضي، نا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن العَيْزَار بن حُرَيث، عن عمَر بن سَعْد عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**عجبتُ للمسلم إنْ أصابه خيرٌ حَمِدَ الله وشكر، وإنْ أصابته مصيبةٌ احتسبَ وصَبَرَ، فالمسلم يؤجرُ في كلّ شيءٍ حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه**»[١٠٨٠٦].

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
(٢) المستدرك: ١ / ٥٠٥.
(٣) مسند أحمد بن حنبل: ١ / ٣٧٢ ح ١٥١٩.
(٤) سنن ابن ماجة: ٤٦.
(٥) اتحاف السادة: ١٠ / ٢٧١.
(٦) مسند أحمد بن حنبل: ١ / ٣٨٥ ح ١٥٧٥.
(٧) مصنف عبد الرزاق: ٢٠٣١٠.

أخْبَرَنا أبو الفضل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم الخَليلي، أنا عَلي بن أحمد الخُزَاعي، نا الهيثم بن كُلَيب، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا ابن الأصبهاني، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن العَيْزَار بن حُرَيث، عن عمَر بن سَعْد، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**إنّ المؤمنَ ليؤجر في كلّ شيءٍ**»، ثم ذكر مثله [١٠٨٠٧].

أنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عَلي بن الحسَن الرَّبَعي، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح محمّد بن إبراهيم، أنا أبو بكر بن محمّد، نا أبو محمّد عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد، نا أبو حفص هو الفَلّاس، قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان، وحدَّثنا عن شعبة، وسفيان عن أبي إسحاق عن العَيْزَار بن حُرَيث، عن عمَر بن سَعْد فقام إليه رجلٌ فقال: أَمَا تخاف الله؟ تروي عن عمَر بن سَعْد، فبكى وقال: لا أعود أحدّث عنه أبداً.

قال عبد الرَّحْمٰن بن سعيد: العَيْزَار بن حُرَيث كوفي **صدوق**.

أنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي عَلي، أنا أبو بكر الصَّفّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: سمعت أبا الحسَين الغازي يقول: سمعت أبا حفص عمرو بن عَلي يقول: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، نا العَيْزَار بن حُرَيث، عن عمَر بن سَعْد فقال له رجل من بني ضُبَيعة يقال له موسى: يا أبا سعد هذا قاتل الحُسَيْن، فسكت، فقال عن قاتل الحسَين تحَدثنا، فسكتَ.

أخْبَرَنا أبو البركات الأَنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسَن، قالا، أنا أبو الحسين محمّد بن الحسَن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمَر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال: عمر بن سعد بن مالك أمه مارية بنت قيس بن مَعْدِي كَرِب بن الحارث بن السمط بن امرىء القيس بن عمرو بن معاوية من كِنْدَة، يكنى أبا حفص، قتله المختار بن أبي عبيد سنة خمس وستين.

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: ومن ولد سعد بن أبي وَقَّاص: عمَر بن سَعْد بن أبي وَقَّاص، قتله المختار بن أبي عبيد وفيه تقول ابنته وفي أخيها(١):

لو كان قاتله سوى من ناله ... أو غير ذي يمن وغير الأعجم
سَلا بنفسي .... وما البطريق مثل الألأم
أعطى ابن سعد في الصحيفة وابنه ... عهداً يلين له جناح الأرقم

أخْبَرَنا أبو البركات الأنْمَاطي، أنا أحمد بن الحسَن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بِشْر الدَوْلَابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل

---

(١) تاريخ الطبري: ٦ / ٦١ حوادث سنة ٦٦.

المدينة وَمُحَدّثيهم: عمَر بن سَعْد بن أبي وَقَّاص، ثم ذكره في أهل الكوفة وقال: قتله المختار.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسَين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطَّيُّوري: وابن عمه محمّد بن الحسَن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا عَلي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: عمَر بن سَعْد بن أبي وقّاص كان يروي عن أبيه أحاديث، وروى الناس عنه وهو الذي قتل الحسَين.

وقال في موضع آخر: عمر بن سعد بن مالك، تابعي **ثقة**، وهو الذي قتل الحسين.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا العَتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا الوليد، أنا عَلي بن أحمد، أنا صالح ابن أحمد، حدّثني أبي قال: عمر بن سعد بن أبي وقّاص كوفي تابعي، وهو الذي قتل الحسَين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الثانية من أهل الكوفة: عمَر بن سَعْد بن أبي وقّاص، روى عن أبيه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عَلي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمّد، نا محمّد بن سعد قال: كان لسعد من الولد: عمَر، قتله المختار، ومحمّد بن سعد، قُتل يوم دير الجماجم قتله الحجاج، وحفصة، وأم القاسم، وأم كلثوم، وأمّهم ماوية بنت قيس بن مَعْدِي بن كَرِب بن أبي الكشيم بن السمط بن امرىء القيس بن معاوية من كندة، وذكر غيرهم.

كذا قيّده أبو عبد الله الصوري، وضبطه في موضع آخر: مارية بالراء، وقال: ابن أبي الكسم بالسين المهملة وذلك فيما قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري بهذا الإسناد، فالله أعلم.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو عَلي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال في تسمية ولد سعد بن أبي وَقّاص، قال: فولد له عمر أمه رملة بنت أبي الأنياب من كندة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حَدَّثَنا أبو الفضل السَّلَامي، أنا أبو الفضل البَاقِلّاني، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد البَاقِلّاني: ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسَن المقرىء، أنا أبو عبد الله البخاري قال: عمَر بن سعد بن أبي وَقّاص القرشي الزهري عن أبيه، سمع منه العَيْزار بن حُرَيث.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال: عمر بن سَعْد بن أبي وقّاص الزهري كوفي، روى عن أبيه، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمّد: روى عنه العَيْزَار بن حُرَيث، وأبو إسحاق الهَمْدَاني، وأبو بكر بن حفص، ويزيد ابن أبي حبيب، والمُطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب، ومحمّد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي أُمامة.

أنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي عَلي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم[١] قال: أبو حفص عمَر بن سَعْد بن أبي وقّاص، واسم أبي وقّاص مالك، وأمه مارية بنت قيس بن مَعْدِي كَرِب بن الحارث بن المسط بن امرىء القيس بن عمرو بن معاوية بن كندة، سمع أباه، روى عنه العَيْزَار بن حُرَيث يقال: كان قاتل الحسين بن عَلي بن أبي طالب.

قرأت على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي المعالي محمّد بن عبد السلام، أنا أبو الحسن بن خَرَفَة، أنا محمّد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: ولد عمَر بن سَعْد عام مات عمَر بن الخطّاب.

أخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطيري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني عمّار عن سَلَمة، عن ابن إسحاق، قال[٢]: وفي سنة تسع عشرة كتب عمر إلى سعد بن أبي وقّاص أن ابعث جنداً إلى الجزيرة، وأمّر عليهم أحد الثلاثة: خالد ابن عُرْفُطة، أو هاشم بن عُتْبة، أو عِيَاض بن غَنْم، فلما انتهى إلى سعد كتابُ عمر قال: ما أخّر المؤمنين عياضاً آخر القوم إلّا أن له فيه هوىً أنْ أولّيه وأنا مولّيه، فبعثه وبعث معه أبا موسى وابنه عمَر بن سَعْد وهو غلام حدث، ليس إليه من الأمر شيء، فخرج عِيَاض إلى الجزيرة، فنزل بجنده على الرُّهَا، فصالحه أهلها على الجزية، وصالحت حَرّان حين صالحت الرُّها ثم بعث أبا موسى إلى نَصِيبين، ووجّه عمَر بن سَعْد إلى رأس العين في خيل ردءاً للناس وسار بنفسه في بقية الناس إلى دارا، فنزل عليها حتى افتتحها، وافتتح أبو موسى نَصيبين، وذلك في سنة تسع عشرة.

وهذا القول يدل على أن عمَر بن سَعْد قد ولد في عصر النبي ﷺ.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو محمّد عبد الجبار بن محمّد الخواري، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنا حاجب بن أحمد، حدثني عبد الرحيم بن منيب، أنا أبو بكر الحنفي، نا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد بن أبي وقّاص قال: كان سعد في

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٣ / ٢١٨ رقم ١٢٦٧.

(٢) تاريخ الطبري ط بيروت: ١ / ٤٨٣ - ٤٨٤ حوادث سنة ١٧.

إبل له وغنم، فأتاه ابنه عمَر فلما رآه قال: أعوذ بالله من شرّ هذا الراكب، فلما انتهى إليه قال: يا أبة أرضيتَ أن تكون أعرابياً في إبلك وغنمك والناس بالمدينة يتنازعون في المُلك، قال: فضرب صدره بيده وقال: اسكتْ، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله تعالى يحبّ العبد التقيّ الغنيّ الخفيّ**»[١٠٨٠٨][(١)].

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وَأَخْبَرَنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء.

قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، نا أبو بكر الحنفي، نا بُكَير بن مسمار، عن عامر ابن سعد أن أباه سعداً كان في إبلٍ له وغنم، فجاءه ابنه عمر فلما رآه قال: أعوذ بالله من شرّ هذا الراكب، فلما انتهى إليه قال: أرضيتَ أن تكون أعرابياً في غنمك وإبلك، والناس بالمدينة ينتازعون الملك؟ قال: فضرب صدره بيده وقال: يا بني اسكتْ، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله يحبّ العبدَ التقيّ الغنيّ الخفيّ**»[١٠٨٠٩].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس محمّد بن الحسَن بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة بن يحيىٰ، أنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني أُسامة بن زيد الليثي أن عبد الله بن دينار حدّثه عن رجل من الأنصار قال: كان سعد بن أبي وقّاص واجداً على ابنه عمَر، فأتاه بأناس يستشفع بهم إليه، قال: فتكلموا فأبلغوا، ثم تكلم عمَر بن سعد فكأنّما لم يتكلم معه أحد، فقال سعد: يا بني هذا الذي يبغضك إليّ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكونُ قومٌ في آخر الزمات يأكلون بألسنتهم، كما تلحس البقر من الأرض بألسنتها**»[١٠٨١٠][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو عَلي بن السبط، أنا أبو محمّد الجوهري.

ح وأنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي الواعظ.

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا يَعْلَى، ويحيىٰ بن سعيد قال يحيىٰ: حدّثني رجل كنت أسميه فنيستُ اسمه عن عمر بن سَعْد قال: كانت لي حاجة إلى أبي سعد.

ح قال: وحدَّثنا أبو حيّان عن محمّد قال: كان لعمَر بن سَعْد إلى ابنه حاجة، فقدم بين يدي حاجته كلاماً مما يحدث الناس يوصلون ما لم يكن يسمعه، فلما فرغ **قال**: يا بني قد فرغت من كلامك؟ قال: نعم، قال: ما كنتَ من حاجتك أبعد ولا كنتُ فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيكون قومٌ يأكلون بألسنتهم كما يأكل البقر من الأرض**»[١٠٨١١].

---

(١) المغني عن حمل الأسفار: ٢ / ٢٢٥.

(٢) مشكاة المصابيح: ٤٤٥٢.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمّد بن أبي عثمان، وأبو طاهر القَصّاري .

ح **وَأخْبَرَنا** أبو عبد الله بن القَصّاري، أنا أبي أبو طاهر .

قالوا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسَن .

ح **وَأخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أبو عمر بن مهدي، قالا : نا [أبو] عبد الله المحاملي، نا يوسف بن موسى، نا جرير، عن أبي حَيّان التميمي، عن مُجَمّع التيمي قال : كانت لعمَر بن سَعْد إلى أبيه حاجة قال : فانطلق فوصل كلاماً ثم أتى سعداً فكلّمه به، فوصله بحاجته، فكلّمه بكلام لم يكن سمعه منه قبل ذلك، فلّما فرغ قال له سعد : أفرغتَ يا بني من حاجتك ؟ قال : نعم، قال : ماكنتَ أبعد من حاجتك منك الآن، ولاكنتُ فيك أزهد مني الآن، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يكون قومٌ يأكلونَ بألسنتهم كما تأكل البقرُ بألسنتها**»[١٠٨١٢].

أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المظفّر بن القُشَيري، قالا : أنا أبو سعيد محمّد بن علي الخشاب الصّوفي، أنا الجَوْزَقي، أنا أبو العباس الدَّغُولي، نا محمّد بن المُهَلّب، نا عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم قال : غضب سعد بن أبي وقّاص على ابنه عمر، فذهبَ عمر حتى جمع رجالاً من أصحاب النبي ﷺ فجاء بهم إلى سعد، فدخلوا عليه، فقالوا : يا أبا إسحاق إنّ عمر سيّد قومه، فقال : ما تريدون ؟ قالوا : نريد أن ترضى عنه، فقال : قد رضيتُ عنه، فتكلّم عمر كلاماً كثيراً، فلمّا قضى كلامه، قال سعد : ماكنتَ أبغض إليّ من هذه الساعة، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن بعض البيان لسحر**»[١٠٨١٣]، وذكر شيئاً من شأن البقر أنّها تأكل بألسنتها .

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو المعالي الحسَين بن حمزة السُّلَيمان، قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا حمّاد بن الحسن الورّاق، نا أبو عامر العَقَدي، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال : عتب سعد على ابنه عمَر بن سَعْد فمشى إليه برجالٍ من أصحابه، فكلَّموه فيه، فتكلّم عمَر فأبلغ، فقال سعد : ماكنتَ قط أبغض إليّ منك الآن، قال : لِمَ ؟ قال : إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا تقوم الساعة حتى يأتي قومٌ يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها**»[١٠٨١٤][1].

أخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشَيري، أنا محمّد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا محمّد بن أحمد بن حمدان .

وَأخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، وأبو عبد الله الأديب، قالا : أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمّد بن إبراهيم بن المقرىء .

---

(١) الجامع الكبير : ٢ / ٢٢١ .

قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو خَيْثَمة، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا أبي، نا أبي، عن شريك بن أبي نَمِر ـ وفي حديث ابن المقرىء: حدّثني أبي عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر، وهو أحد بني الحارث بن عبد مَنَاة بن كنانة ـ أخبرني عامر بن سعد بن أبي وَقَّاص أنّ أباه حين رأى اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وتفرقهم اشترى له ماشية، ثم خرج فاعتزل فيها بأهله على ماء يقال له قَلَها[(١)].

قال: وكان سعد من أَحَدّ الناس بصراً، فرأى ذات يوم شيئاً يزول ـ وفي حديث ابن المقرىء: يدور، وهو خطأ ـ فقال لمن تبعه تَرَون؟ قالوا: نرى شيئاً كالطير، قال: أرى راكباً على بعيره، ثم قال بعد قليل: أرى عمَر بن سَعْد ـ وقال ابن حمدان: ثم جاء بعد قليل عمَر بن سَعْد على بختيّ ثم قال: اللّهم إنّا نعوذ بك من شرّ ما جاءَ به، فسلّم عليه، ثم قال لأبيه: أرضيتَ أن تتبعَ أذناب هذه الماشية بين هذه الجبال، وأصحابك يتنازعون في أمر الأمة؟

قال سعد بن أبي وَقَّاص: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّها ستكون بعدي فتن ـ أو قال: أمور ـ خيرُ الناس فيها الغنيّ الخفيّ التقيّ**» فإنْ استطعتَ ـ يا بني ـ أن تكون كذلك فَكُنْ فقال له عمَر: أما عندك غير هذا؟ فقال له: لا يا بني [١٠٨١٥][(٢)].

فوثب عمَر ليركب ولم يكن حطَّ عن بعيره، فقال له سعد: أَمهِلْ حتى نغدّيك، قال: لا حاجة لي بغدائكم، قال سعد: فنحلب لك فنسقيك، قال: لا حاجة لي بشرابكم، ثم ركب فانصرف مكانه.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا طراد بن محمّد النقيب، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، نا أبو علي صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي قال: كان عمَر بن سعد بن أبي وقّاص قد اتّخذ جعبةً وجعل فيها سياطاً نحواً من خمسين سوطاً، فكتب على السوط: عشرة وعشرين وثلاثين إلى خمسمائة على هذا العمل، وكان لسعد بن أبي وَقَّاص غلامٌ ربيبٌ مثل ولده، فأمره عمَر بشيء فعصاه فضرب بيده إلى الجعبة فوقع بيده سوطاً مائة فجلده مائة جلدة، فأقبل الغلام إلى سعدٍ دمه يسيل على عينيه، فقال: ما لك؟ فأخبره، فقال: اللّهم اقتل عمَر وأسِلْ دمه على عينيه.

قال: فمات الغلام، وَقَتَلَ المختارُ عمَرَ بن سَعْد.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا محمّد بن عبد الملك بن زَنْجُويه، حدّثني الحُمَيدي، نا سفيان، عن سالم إن شاء الله كذا قال، قال عمَر بن سَعْد للحسين: إنّ قوماً من السفهاء يزعمون أنّي أقتلك، فقال حسين: ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء، ثم قال: والله إنه ليقرّ بعيني أنك لا تأكل بُرَّ العراق بعدي إلّا قليلاً.

---

(١) وفي معجم البلدان: قلهي أوله وثانيه، وتشديد الهاء وكسرها، حفيرة لسعد بن أبي وقّاص بها اعتزل سعد بن أبي وقّاص الناس لما قتل عثمان بن عفان، وروي فيه قَلَهيًا، قال ابن السكيت: ماء لبني سليم.

(٢) مجمع الزوائد: ٧/ ٢٩٠.

قرأنا على أبي عبيد الله بن البنّا، عن أبي المعالي محمّد بن عبد السلام، أنا عَلي بن محمّد بن خَزَفَة، أنا محمّد بن الحسين بن محمّد، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا عبد السلام بن صالح، نا ابن عيينة عن عبد الله بن شريك قال : أدركت أصحاب الأردية المُعَلّمة وأصحاب البرانس من أصحاب السَّوَاري إذا مرّ بهم عمر بن سَعْد قالوا : هذا قاتلُ الحسين، وذلك قبل أن يقتله .

أنْبَأنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن رِزْقَويه، أنا أبو بكر محمّد بن عمَر بن الجعابي، نا الفضل بن الحُبَاب، نا أبو بكر، نا جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسّان، عن ابن سيرين عن بعض أصحابه قال : قال عَلي لعمَر بن سَعْد : كيف أنتَ إذا قمت مقاماً تُخَيَّر فيه بين الجنّة والنار، فتختار النار ؟!

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، أنا أحمد بن محمّد بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ.

ح وقالا: وأنا أبو تَمَّام عَلي بن محمّد ـ إجازة ـ أنا أحمد بن عُبيد ـ قراءة ـ نا محمّد بن الحسَين الزَعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا أبي، نا وَهْب بن جرير، عن أبيه قال : وبلغ مسيره ـ يعني الحسَين ـ عبيد الله بن زياد وهو بالبصرة، فخرج على بغاله هو واثنا عشر رجلاً حتى قدموا الكوفة، فحسب أهلُ الكوفة أنه الحسَين بن عَلي وهو متلثم فجعلوا يقولون : مرحباً بابن بنت رسول الله ﷺ، وأقبل الحسين حتى نزل نهري كربلاء وبلغه خبر الكوفة، فبعث ابن زياد عمَر بن سَعْد على جيش وأمره أن يقتله، وبعثَ شَمِر بن جَوْشَن الكِلَابي فقال : اذهب معه فإن قتله وإلّا فاقتله، وأنت على الناس، قال : فخرجوا حتى لقوه، فقاتل هو ومن معه حتى قُتلوا .

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسَن بن الحسَين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوّهاب الميداني، نا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمّد بن جرير الطبري[1] قال : قال هشام بن محمّد : قال أبو مِخْنَف : حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن جُنْدَب، عن عُقْبة بن سمعان قال : كان سبب خروج عمر بن سعد إلى الحسين أن عبيد الله بن زياد بعثه على أربعة آلاف من أهل الكوفة يسير بهم إلى دَسْتَبى وكانت الديلم قد خرجوا إليها وغلبوا عليها، فكتب ابنُ زياد عَهْدَه على الري، فأمره بالخروج .

فخرج فعسكر بالناس بحمّام أَعْيَن، فلّما كان من أمر الحسَين ماكان، وأقبل إلى الكوفة، دعا ابنُ زيادٍ عمَرَ بن سَعْد فقال له : سر إلى الحسَين، فإذا فرغنا مما بيننا وبينه سِرْتَ إلى عملك، فقال له عمَر بن سَعْد : إنْ رأيتَ أن تعفيني فافعل، فقال عبيد الله : نعم، على أن تردّ علينا عهدنا .

قال : فلمّا قال له ذلك قال له عمَر بن سَعْد : أَمهلني اليوم أنظر، قال : فانصرف عمر، فجعل

---

(١) تاريخ الطبري : ٥ / ٤٠٩ في حوادث سنة ٦١ .

يستشير نصحاءه، فلم يكن يستشير أحداً إلّا نهاه، قال: وجاءه حمزة بن المغيرة بن شعبة ـ وهو ابن أخته ـ فقال: أنشدك الله يا خال أن تسير إلى الحسَين فتأثم بربك، وتقطع رحمك، فوالله لأن تخرج من دنياك ومالك وسلطان الأرض كلها لو كان، خيرٌ لك من أَنْ تلقى الله بدم الحسَين، فقال عمَر بن سَعْد: فإنّي أفعل إنْ شاء الله، قال هشام: حدثني عوانة بن الحكم، عن عمار بن عبد الله سنان الجهني، عن أبيه قال: دخلت على عمر بن سعد وقد أُمر بالمسير إلى الحسين، [فقال لي: إن الأمير أمرني بالمسير إلى الحسين] فأبيت ذلك عليه، قال: فقلت له: أصاب الله بك، أرشدك الله، أجل فلا تفعل ولا تسر إليه.

قال: فخرجت من عنده، فأتاني آت فقال: هذا عمر بن سعد يندب الناس إلى الحسين، قال: فأتيته فإذا هو جالس، فلما رآني أعرض بوجهه، فعرفت أنه قد عزم على المسير إليه، فخرجت من عنده، قال: فأقبل عمر بن سعد إلى ابن زياد، فقال: أصلحك الله! إنك وليتني هذا العمل، وكتبت لي العهد، وسمع به الناس، فإن رأيت أن تنفذ لي ذلك فافعل، وتبعث إلى الحسين في هذا الجيش من أشراف أهل الكوفة من لست بأغني ولا أجزأ عنك في الحرب منه، فسمّى له ناساً، فقال ابن زياد: لا تعلمني بأشراف أهل الكوفة، فسلت استأمرك فيما أريد أن أبعث، إن سرت بجندنا، وإلّا فابعث إلينا بعهدنا.

قال: فلما رآه قد لجّ، قال: فإني سائر، قال: وأقبل في أربعة الآف حتى نزل بالحسين.

قال أبو مخنف: حدثني المجالد بن سعيد الهَمْدَاني والصقعب بن زهير، أنهما التقيا مراراً ثلاثاً أو أربعاً حسين وعمر بن سعد قال: فكتب عمَر بن سَعْد إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد، فإنّ الله قد أطفا النائرة وجمع الكلمة، وأصلح أمر الأمة، فهذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى، أو أن نُسيِّره إلى ثغرٍ من الثغور، فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم، وعليه ما عليهم، أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده، فيرى فيما بينه وبينه رأيه، وفي هذا لكم رضى، وللأمة صلاح، قال: فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال: هذا كتاب ناصح لأميره، مشفقٍ على قومه، نعم قد قبلت، قال: فقام إليه شَمِر بن ذي الجَوْشَن فقال: أتقبل هذا منه، وقد نزل بأرضك وإلى جنبك؟ والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك، ليكوننّ أولى بالقوة [والعز]، ولتكونن أولى بالضعف والعجز، فلا تعطه هذه المنزلة، فإنّها من الوهن، ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه، فإنْ عاقبتَ فأنت وليّ العقوبة، وإنْ غفرتَ كان ذلك لك، والله لقد بلغني أن حسيناً وعمر بن سَعْد يجلسان بين العسكرين فيتحدثان عامة الليل، فقال له ابن زياد: نِعْمَ ما رأيتَ، الرأي رأيك.

قال أبو مخنف: فحدّثني سليمان بن أبي راشد عن حُمَيد بن مسلم قال: ثم إنّ عبيد الله بن زياد دعا شَمِر بنَ ذي الجَوْشَن فقال له: اخرج بهذا الكتاب إلى عمَر بن سَعْد فليعرض على حسين وأصحابه النزول على حكمي، فإنْ فعلوا فليبعث بهم إليّ سلماً، وإنْ هم أبوا النزول على حكمي

فليقاتلهم - يعني - فإنْ فعل ذلك فاسمع له وأَطِعْ، وإنْ هو أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الناس، وثبْ عليه فاضرب عنقه وابعث [إليّ] برأسه.

قال أبو مِخْنَف عن الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري، قال: فأقبل شمر بن ذي الجَوْشن بكتاب عبيد الله بن زياد إلى عمَر بن سَعْد فلما قدم به عليه فقرأه قال له عمر: ما لك ويلك، لا قرّب الله دارك، قبّح الله ما قدمتَ به عليّ، والله إنّي لأظنك أنت ثنيته أن يقبل ما كتبتُ به إليه، أفسدتَ علينا أمراً قد كنا رجونا أن يصلح، لا يستسلم والله حسين، إن نفس أبيه لَبَيْنَ جنبيه، فقال شمر: أَخْبَرَني ما أنت صانع؟ أتمضي لأمر أميرك وتقاتل عدوه وإلّا فَخَلِّ بيني وبين الجند والعسكر، قال: لا ولا كرامة لك، ولكن أنا أتولى ذلك، قال: فدونك وكُنْ أنت على الرجال، قال: فنهض إليه عشية الخميس لسبع مضينَ من المُحَرّم وذكره.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، حدّثني من سمع جريراً عن مغيرة قال: قال قَطَن: بعثت مع شبث إلى الحسين في اثني عشر ألفاً في طريق جعان وبعث عمَر بن سَعْد في طريق الفرات، فجعل شبث يقول: اللّهم لا تلقاه، فعوفي، وابتلي به الآخر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البغوي، حدّثني عَلي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نا نوح بن يزيد، نا إبراهيم بن سعد، أخبرني محمّد بن مسور، عن يزيد بن إبراهيم أنه كان عند عمَر بن سَعْد، وأنّ عمر لقي الحسَيَن بن عَلي، فقال له: يابنَ عمّ، اختر مني إحدى ثلاث خلال: إمّا أَنْ ترجعَ إلى حيث جئت، وإمّا أن تأخذ إلى أيّ بلادٍ شئتَ، وإمّا أن تنطلق معي إلى يزيد يدي في يدك، والله لا ينالك شيء إلّا نالني، فقال له: وصلتك رحم، لا حاجة لي في شيء مما عرضتَ عليّ، قال: ثم انصرف عنه، فقال له عمَر بن سَعْد: أما والله لا أقاتلك، فقال: بالله تعلم، فقُتل وإنّ عمَر لمستنقع في الفرات، كذا قال.

وَأَخْبَرَنا أبو القَاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا إبراهيم بن محمّد بن يحيىٰ المزكي، نا محمّد بن إسحاق السّرّاج، نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، نا نوح بن يزيد المؤدب، نا إبراهيم بن سعد، حدّثني محمد بن المِسْوَر، نا إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، عن قرين بن إبراهيم أنه كان عند عمر بن سَعْد فذكر نحوه.

قال الخطيب: قرين بن إبراهيم، وذكر بعض أهل العلم أنه ابن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، وليس ذلك صحيحاً.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا سعيد بن سليمان، عن عبّاد بن العوام، عن حُصَين، حدّثني سعد بن عبيدة قال: إنّا لمستنقعين في الفرات مع عمَر بن سَعْد إذ أتاه رجل فسارّه، فقال: قد بعث إليك ابن زياد جويرة بن

بدر التميمي، وأمره ـ إن أنت لم تقاتل ـ أن يضرب عنقك، قال: فخرج فوثب على فرسه ثم دعا بسلاحه، وهو على فرسه، ثم سار إليهم، فقاتلهم حتى قتلهم.

قال سعد: وإنّي لأنظر إليهم وإنّهم لمائة رجل، أو قريباً من مائة، وفيهم مَنْ صُلب عليّ خمسة أو سبعة، وعشرة من الهاشميين، ورجل من بني سُلَيم حليف لهم، ورجل من بني كنانة حليف لهم.

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسَن بن عَلي، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا موسى بن إسماعيل، نا سليمان بن مسلم - صاحب السقط - عن أبيه قال: كان أول من طعن في سرادق الحسين عمَر بن سَعْد قال: فرأيته هو وابنيه ضُرِبت أعناقهم ثم عُلّقوا على الخشب وألهب فيهم النيران.

قال: ثم أخبرنا به موسى بن إسماعيل بعد ذلك فقال: حدَّثنا أبو المُعَلّى العِجْلي عن أبيه.

قال محمّد بن سَعْد: فحملناه على أنه سليمان بن مسلم.

أخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد، أنا أبو منصور النَّهَاوندي، أنا أبو العباس النَّهَاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل، نا موسى، نا سليمان بن مسلم أبو المُعَلّى العِجْلي قال: سمعت أبي.

أن الحسَين لما نزل كربلاء فأول من طعن في سرادقه عمَر بن سَعْد، فرأيت عمَر بن سَعْد وابنيه قد ضربت أعناقهم ثم عُلقوا على الخشب ثم ألهب فيهم النار.

وقال غيره: بعث المختار بن أبي عبيد إلى عمَر بن سَعْد مولاه أبا عمَر فقتله وقتل حفص بن عمَر بن سَعْد.

أخْبَرَنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر، أنا أبو الحسن، أنا أبو عَلي، نا محمّد بن سَعْد، أنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن حُمَيد الرُّواسي قال: مرّ عمَر بن سَعْد بن أبي وَقّاص بمجلس بني نهدٍ حين قتل الحسَين، فسلّم عليهم فلم يردّوا عليه السلام، قال مالك: فحدّثني أبو عيينة البارقي عن عبد الرَّحْمٰن بن حُمَيد في هذا الحديث، قال: فلما جاز قال:

أتيت الذي لم يأتِ قبلي ابن حرة ... فنفسي ما أحـرت وقـومي أَذَلّتِ

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي الفقيه، أنا محمّد بن سَعْد، أنا محمّد بن عمَر، حدّثني رباح بن مسلم، عن أبيه قال: قال ابن مُطيع لعمَر بن سَعْد بن أبي وَقّاص: اخترت هَمَذان والري على قتل ابن عمك، فقال عمَر: كانت أمورٌ قُضيت من السماء، وقد أعذرت إلى ابن عمي قبل الوقعة فأبى إلّا ما أتى، فلما خرج ابن مُطيع وهرب من المختار سار المختار بأصحابه إلى منزل عمَر بن سَعْد فقتله في داره، وقتل ابنه أسوأ قتلة.

قال محمّد بن سَعْد : كان عمَر بالكوفة قد استعمله عبيد الله بن زياد على الري وهَمَذَان وقطع معه بعثاً، فلما قدم الحسَين بن عَلي العراق أمر عبيد الله بن زياد عمَر بن سَعْد أن يسير إليه وبعث معه أربعة الاف من جنده، وقال له : إنْ هو خرج إليّ ووضع يده في يدي وإلّا فقاتله، فأبى عمَر عليه، فقال : إنْ لم تفعل عزلتك عن عملك، وهدمتُ دارك، فأطاع بالخروج إلى الحسَين، فقاتله حتى قتل [الحسين]، فلما غلب المختار على الكوفة قتل عمَر بن سَعْد وابنه حفصاً.

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا الحسَن بن البنّا، قالا : أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عُبيد بن الفضل ـ إجازة ـ نا محمّد بن الحسَين، نا ابن أبي خَيْثَمة قال : سألت يحيىٰ بن معين عن عمَر بن سَعْد بن أبي وَقَّاص، فقال : كوفي، قلت : **ثقة** ؟ قال : **كيف يكون من قتل الحسَين ثقة**[١] ؟

أخْبَرَنا أبو جعفر بن أبي علي ـ كتابة ـ أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد محمّد بن محمّد[٢]، نا الثقفي، نا عمَر بن شَبّة، نا أبو أحمد، نا عمّي، نا عمران بن ميثم قال : كنت جالساً عند المختار عن يمينه والهيثم بن الأسود عن يساره فقال : والله لأقتلنّ غداً رجلاً يرضى قتله أهل السماء وأهل الأرض، قال : وقد كان أعطى عمر بن سَعْد أماناً على أن لا يخرج من الكوفة إلّا بإذنه، قال : فأتى عمَر بن سَعْد رجلٌ فقال : إنّ المختار حَلَفَ ليقتلنّ غداً رجلاً والله ما أحسبه يعني غيرك، قال : فخرج حتى نزل حمّام عمَر، فقيل له : أترى هذا يخفى على المختار؟ فرجع فدخل داره، فلمّا كان من الغد غدوتُ فدخلتُ على المختار وجاء الهيثم بن الأسود فقعد، قال : فجاء حفص بن عمَر فقال للمختار : يقول لك أبو حفص أتفي لنا بالذي كان بيننا وبينك ؟ قال : اجلس، قال : فجلس، ودعا المختار أبا عمرة، فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فسارّه ثم دعا رجلين، فقالا : اذهبا معه، قال : فذهب، فوالله ما أحسبه بلغ دار عمَر حتى جاء برأسه، فقال حفص : إنّا لله وإنا إليه راجعون، فقال المختار : اضرب عنقه، وقال : عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسَين ولا سواء.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسَن، عن عَبْد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سليمان الربعي، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمّد بن جرير قال[٣] : قال هشام بن محمّد : قال أبو مِخْنَف : حدّثني موسى بن عامر أبو الأشعر أنّ المختار قال ذات يوم وهو يحدّث جلساءه : لأقتلنّ غداً رجلاً عظيم القدمين غائر العينين، مشرفَ الحاجبين، يسرّ قتله المؤمنين والملائكة المقربين، قال : وكان الهيثم بن الأسود النَّخَعي عند المختار حين سمع هذه المقالة، فوقع في نفسه أنّ الذي يريد عمَر بن سَعْد بن أبي وَقَّاص، فلمّا رجع إلى منزله دعا ابنه العُريان فقال : الْقَ ابنَ سعد

(١) تهذيب الكمال : ١٤ / ٧٣.

(٢) رواه الحاكم أبو أحمد في الأسامي والكنى : ٣ / ٢١٩ رقم ١٢٦٧.

(٣) تاريخ الطبري : ٦ / ٦٠ حوادث سنة ٦٦.

الليلة فخبّره بكذا وكذا، وقل له: خُذ حذرك، فإنه لا يريد غيرك، قال: فأتاه فَاسْتَخْلاه، ثم خبّره الخبر، فقال له ابن سعد: جزى الله بالإخاء أباك خيراً، كيف يريد هذا بي بعد الذي أعطاني من العهود والمواثيق؟ وكان المختار أوّل ما ظهر أحسن شيء سيرةً وتألّفاً للناس، وكان عبد الله بن جعدة وقال له: إنّي لا آمن هذا الرجل - يعني المختار - فخذْ لي منه أماناً، ففعل، وقال: فأنا رأيتُ أمانه وقرأته:

[وهو] بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا أمانٌ من المختار بن أبي عبيد لعمر بن سعد بن أبي وقّاص، إنّك آمن بأمان الله على نفسك وأهلك ومالك، وأهل بيتك، وولدك، لا تؤاخذ بحَدَثٍ كان منك قديماً ما سمعتَ وأطعتَ ولزمتَ رحلك وأهلك ومصرك، فمن لقي عمَر بن سَعْد من شرطة الله وشيعةِ آل محمّد ﷺ وغيرهم من الناس، فلا يعرض له إلّا بخير، شهد السائبُ بن مالك، وأحمرُ بن شميط، وعبد الله بن شداد، وعبد الله بن كامل، وجعل المختار على نفسه عهد الله و ميثاقه ليفينَّ لعمَر بن سَعْد بما أعطاه من الأمان إلّا أن يُحْدِثَ حَدَثاً، شهد الله على نفسه، وكفى بالله شهيداً.

قال: وكان أبو جعفر محمّد بن عَلي يقول: أمّا أمانُ المختار لعمَر بن سَعْد إلّا أن يُحدث حَدَثاً، فإنه كان يريد به إذا دخل الخلاء فأحدث.

قال: فلما جاءه العُريان بهذا خرج من تحت ليلته حتى أتى حمّامه، ثم قال في نفسه: أنزل داري، فرجع فعبر الرَّوْحَاء: ثم أتى داره عدوةً، وقد أتى حمّامه، فأخبر مولى له بما كان من أمانه وبما أريد منه، فقال له مولاه: وأيّ حَدَث أعظم مما صنعتُ، إنك تركت رحلك وأهلك، وأقبلت إلى ها هنا، ارجع إلى رحلك، ولا تجعل للرجل عليك سبيلاً، فرجع إلى منزله، فأتى المختار باطلاقه فقال: كلّا إنّ في عنقة سلسلةً ستردّه، لو جهد أن ينطلق ما استطاع، قال: وأصبح المختارُ فبعث إليه أبا عمرة، وأمره أن يأتيه به، فجاءه حتى دخل عليه، فقال: أجب، فقام عمَر فعثر في جُبّة له، وضربه أبو عمرة بسيفه، فقتله، وجاء برأسه في أسفل قبائه حتى وضعه بين يدي المختار، فقال المختار لابنه حفص بن عمر بن سَعْد وهو جالس عنده: أتعرف هذا الرأس؟ فاسترجعَ وقال: نعم، ولا خير في العيش بعده [قال له المختار: صدقت، فإنك لا تعيش بعده] فأمر به فقُتل، فإذا رأسه مع رأس أبيه، ثم إنّ المختار قال: هذ ا بحسين، وهذا بعلي بن حسين - رحمهما الله - ولا سواء، والله لو قتلتُ ثلاثة أرباع قريش ما وفوا بأنملة من أنامله، فقالت حُمَيدة ابنة عمَر بن سَعْد وهى تبكي أباها:

لو كان غيرُ أخي قَسِيٍّ غيره ... أو غير ذي يَمَنٍ وغيرُ الأعجمِ
سخَّى فنفسي ذاك شيئاً فاعلموا ... عنه وما البطريق مثل الألألم
أعطى ابن سعد في الصحيفة وابنه ... عهداً يلينُ له جناح الأرقم

فلما قتل المختار عمَر بن سَعْد وابنه بعث برأسيهما مع مسافر بن سعيد بن نِمْرَان النَّاعِطي وظبيان بن عُمارة التميمي، حتى قدما به على محمّد بن الحنفية، وكتب إلى ابن الحنفية في ذلك

كتاباً .

قال أَبو مِخْنَف(١) : وحدّثني موسى بن عامر قال : كان هيَّج المختار على قتل عمر بن سعد أن يزيد بن شُرَحْبيل الأنصاري أتى محمّد بن الحنفية، فسلّم عليه، وجرى الحديث إلى أن تذاكروا المختار وخروجه، وما يدعو إليه من الطلب بدماء أهل البيت، فقال محمّد بن الحنفية : على أهون رسله يزعم أنه لنا شيعة، وقتلة الحسين جلساؤه على الكراسي يحدثون، قال : فوعاها الآخر منه، فلمّا أن قدم الكوفة أتاه فسلّم عليه، فسأله المختار : هل لقيتَ المهدي ؟ فقال له : نعم، فقال : ما قال لك ؟ وما ذاكرك ؟ قال : فخبّره الخبر، قال : فما لبّث المختارُ عمَر بن سعد وابنه أن قتلهما، ثم بعثَ برأسيهما إلى ابن الحنفية مع الرسولين اللذين سمينا، وكتب معهما إلى ابن الحنفية، وذكر نسخة الكتاب .

أخْبَرَنا أبو غالب بن محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال : وفي سنة ست وستين قَتَلَ المختارُ حين غلب على الكوفة عمَر بن سَعْد بن أبي وَقَّاص، وابنه حفص بن عمَر .

الذي ولي قتل عمَر أبو عمرة كيسان مولى عرينة، قتله على فراشه بأمر المختار .

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي المعالي بن عبد السلام، أنا أبو الحسين بن خَزَفَة، نا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة قال : سمعت يحيىٰ بن معين يقول : قُتل عمر بن سعد بن أبي وَقّاص سنة سبع وستين .

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال : وقتل عمَر بن سَعْد وابنٍ له يقال له حفص - يعني سنة سبع وستين - وفي عمَر بن سَعْد يقول أبو طلق عَدِي بن حنظلة بن نُعيم بن زُرارة بن عبد العزيز بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن سُمَيّ بن تَيم بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خُزَيمة بن لؤي العَائِذي :

لقـــد قـــتل المـــختارُ لا درّ درّه ... أبـا حـفصٍ المأمـولَ والسّيّدَ الغَـمْرا
فــتىً لم يكـن كـزّاً بـخيلا ولم يكـن ... إذا الحربُ أبدت عن نواجذها غُمْرا

٥٣٣٠ - عمَر بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن سِنَان أبو بكر الطائي المَنْبِجي(٢)

سمع بدمشق دُحَيماً، والوليد بن عُتْبة، وهشام بن عمّار، وهشام بن خالد، ومحمّد بن الوزير،

(١) تاريخ الطبري : ٦ / ٦٢ .

(٢) ترجمته في الأنساب «المنبجي»، ومعجم البلدان (منبج)، واللباب (المنبجي) .

وعبّاس بن الوليد بن صُبح الخَلّال، ومحمّد بن عزيز الأَيْلي، ويعقوب بن كَاسِب، وعبد الله بن إسحاق الأَذْرَمي، وأحمد بن أبي شعيب، وعبد العزيز بن يحيىٰ، وسعيد بن حفص النُّفَيْلي الحَرّانيين، وبركة الحلبي، وعبد الوهاب بن الضحاك، وأحمد بن دهقان، ومحمّد بن قُدَامة، ومحمّد بن مُصَفّى، وأبا مُصْعَب الزهري.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو حاتم محمّد بن حِبّان البُسْتي، وأبو بكر محمّد بن عيسى بن عبد الكريم الطَّرَسُوسي، وأبو القاسم عَبْدَان بن حُمَيد بن رشيد الطائي المَنْبِجي، وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الإِصبغ المَنْبِجي، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو الحسَن علي بن الحسَن بن عَلّان الحَرّاني، ومحمّد بن الحسَن بن عَلي اليقطيني، وأبو جعفر أحمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، وأبو علي الحسين بن علي بن يزيد، وجعفر بن محمّد المَرَاغي، وأبو إسحاق إبراهيم ابن عَلي بن حسان السُّلَمي الرَّمْلي.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا محمّد بن عبد الله بن أحمد بن رِيْذَة.

ح ثم أخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمّد ابن عبد الله بن شهريار قالا: أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا عمر بن سِنَان ـ بمَنْبِج ـ نا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزهري، نا عطّاف بن خالد المخزومي، عن طلحة مولى آل سُرَاقة، عن معاوية ابن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: رأيت عثمان بن عفّان توضّأ فمضمض، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل يديه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه واحدة، وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ توضّأ.

قال سليمان: لم يروه عن عبد الله إلّا ابنه، ولا عن معاوية إلّا طلحة، تفرّد به عَطّاف.

أنْبَأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا محمّد بن يحيىٰ بن إبراهيم، أنا محمّد بن الحسين السُّلَمي، قال عمَر بن سِنَان المَنْبِجي هو عمَر بن أحمد بن سعيد بن سِنَان المَنْبِجي نسبه لنا أبو عَلي الحافظ من قدماء مشايخ الشام، صحب ذا النون المصري، وإبراهيم الخَوّاص، حكى عنه أنه قال: مَنْ لم يتأدب بأستاذ فهو بَطّال، وقد أسند الحديث، وكنية عمر بن سِنَان أبو بكر، سمعت جعفر بن محمّد المراغي يقول: سمعت أبا بكر عمر بن سِنَان المَنْبِجي.

قرأت على أبي محمّد السُّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وَأخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، نا عبد الغني بن سعيد قال: سِنَان بالنون بعد السين: عمَر بن سَعيْد بن أحمد بن سِنَان المَنْبِجي، سمع أحمد بن أبي شعيب الحَرّاني.

أخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمّد قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: عمر بن سعيد بن سِنَان المَنْبِجي، حدَّث عن أحمد بن أبي شعيب الحَرّاني، وأبي مُصْعَب الزهري، وعبد العزيز بن يحيىٰ

الحَرّاني، وسعيد بن حفص النُّفَيلي، وهشام بن عمّار الدمشقي، وبَرَكة بن محمّد الحلبي، روى عنه أبو القاسم الطَبَراني، وعبد الله بن عَدِي الجُرْجاني، ومحمّد بن الحَسَن اليَقطيني البغدادي وغيرهم.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر عَلي بن هبة الله(١) قال: وأما سِنَان بنونين: عمَر بن سَعيْد بن أحمد بن سِنَان المَنْبِجي، سمع أحمد بن أبي شعيب الحَرّاني.

وأما المَنْبِجي بفتح الميم وسكون النون، وكسر الباء المعجمة بواحدة، وآخره جيم عمَر بن سعيد بن سِنَان المَنْبِجي، روى عن أحمد بن أبي شعيب الحَرّاني، وأبي مُصعب الزهري، وعبد العزيز بن يحيىٰ الحَرّاني، وسعيد بن حفص النُّفَيلي، وهشام بن عمار، وبَرَكة بن محمّد، روى عنه سليمان بن أحمد الطَّبَراني، وعبد الله بن عَدِي الجُرْجَاني، ومحمّد بن الحسَن اليقطيني البغدادي وغيرهم.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن عَلي بن محمّد، أنا أبو الحسن عَلي بن أحمد بن محمّد، أنا أبو حاتم البُسْتي، أنا عمَر بن سعيد بن سِنَان ـ رحمة الله عليه ـ وكان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة غازياً ومرابطاً، فذكر عنه حديثاً.

أنْبَأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا محمّد بن يحيىٰ المزكي، أنا محمّد بن الحسَين بن موسى قال: سمعت محمّد بن عبد الله يقول: سمعت أبا بكر محمّد بن دريد الواسطي يقول: سمعت عمَر بن سِنَان المَنْبِجي يقول: لما أقبل ذو النون إلى مَنْبج استقبله الناس، فخرجت فيهم، وأنا صبي، فوقفت على القنطرة، فلّما رأيته أقبل وحوله قوم من الصوفية وعليهم المرقعات ازدريته، فنظر إليّ شزراً وقال: يا غلام إن القلوب إذا بعدت عن الله مقتت القائمين بأمر الله، فأرعدت مكاني، فنظر إليّ ورحمني، وقال: لن تراع يا غلام رزقك الله علم الرواية، وألهمك الدراية والرعاية.

أنْبَأنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبد العزيز، أنا الحسين بن يحيىٰ بن إبراهيم المكي، أنا الحسين بن عَلي بن محمّد الشيرازي، أنا عَلي بن عبد الله الهمداني، نا أبو بكر محمّد بن عَلي المقرىء، حدّثني عمَر بن سِنَان قال: خرجت في بعض المغازي وأردت أمضي في السرية، فقمتُ لأنظر إلى نعال دابتي فرأيت فرد نعلٍ قد وقع، وهو حافي، فطلبنا في الرحل نعلاً، فلم نجد، وبعثنا إلى من نأنس به، فلم نجد عندهم، فاغتممتُ غمّاً شديداً، فلّما تحرّك الناس ألْجَمنا وأَسْرَجنا، فأخذت فرد رجله – أو قال: يده ـ حتى أقرأ عليه، فإذا هو مُنعل.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٤٣٩ و ٤٥٣.

٥٣٣١ ـ عمَر بن سعيد بن إبراهيم بن محمّد ابن سعيد بن سالم بن عبد الله بن يعطر أبو القاسم القرشي الدَّانِقي

حدَّث عن من لم يسم لنا .

كتب عنه أبو الحسين الرازي .

قرأت بخط أبي الحسن نجاء بن أحمد فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسَين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية .

أبو القاسم عمَر بن سَعيْد بن إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن سالم بن عبد الله بن يعطر القرشي مولاهم، ويعرف بالدَّانقي، مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

٥٣٣٢ عمَر بن سعيد بن جُنْدَب أبي عزيز بن النعمان الأَزدي[(١)]

من ساكني النَّيْبَطن[(٢)] بدمشق .

حدَّث عن أبيه .

روى عنه ابنه حفص بن عمَر، تقدم حديثه .

٥٣٣٣ ـ عمَر بن سعيد بن سليمان أبو حفص القرشي الأعور[(٣)]

روى عن سعيد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وسعيد بن بشير، وخالد بن يزيد، وأبي بكر السُّلَمي، ومحمّد بن شعيب بن شابور البيروتي، وعمَر بن واقد الدمشقي .

روى عنه : عثمان بن خُرّزاد، وأبو علي الحسن بن يزيد الأنباري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمّد بن مسلمة الواسطي، وأحمد بن يحيىٰ بن جابر البَلَاذُري، ومحمّد بن سعد العَوْفي، ومحمّد بن الفُضَيل، ومحمّد بن سعد، كاتب الواقدي، وأحمد بن مِهْرَان الأصبهاني، ومحمّد بن أحمد بن يزيد الرِّياحي، ومحمّد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء، وأحمد بن عَلي الأَبَّار .

---

(١) ورد محرفاً في معجم البلدان (النيبطن) باسم : عمرو بن سعيد بن جندب بن عزيز بن النعمان .

(٢) النيبطن : محلة بدمشق .

(٣) ترجمته في : تهذيب التهذيب : ٤ / ٢٨٥ وتاريخ بغداد : ١١ / ٢٠٠ وميزان الاعتدال : ٣ / ١٩٩ ولسان الميزان : ٤ / ٣٠٧ والجرح والتعديل : ٦ / ١١١ والتاريخ الكبير : ٦ / ١٦٠ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر [بن طاهر] أنا أبو بكر محمّد بن الحسَن الخُبّازي المقرىء - إملاء - أنا أبو الطيب ربيع بن محمّد الحاتمي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم المُزَكّي - قراءة عليه - أن محمّد ابن مَسْلَمة، حدَّثهم: نا عمر بن سعيد الدمشقي، نا سعيد بن بشير، عن قَتَادة، عن أنس، عن عِمْرَان ابن حُصَين قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرأيتم الزانيَ والسارقَ وشاربَ الخمر ما تقولون فيهم؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هُنّ فواحش وفيهم عقوبة، أَوَلا أنبئكم بأكبر الكبائر، الإشراك بالله، ﴿ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً﴾**[١]، **وعقوق الوالدين، وقال: ﴿اشكر لي ولوالديك إليَّ المصير﴾**[٢]، وكان متكئاً فاحتفز فقال: «**أَلَا وقول الزور، أَلَا وقول الزور**» - ثلاثاً - [١٠٨١٦][٣].

أنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ومحمّد - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد - زاد أحمد: ومحمّد بن الحسَن قالا: - أنا أحمد، أنا محمّد، أنا البخاري قال: عمَر بن سعيد أبو حفص الدمشقي، قال أحمد: تركته أخرج لنا كتاب سعيد بن بشير فإذا أحاديث ابن أبي عروبة.

أنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد، أنا حَمْد - إجازة -.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا عَلي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال: عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي، روى عن سعيد بن بشير، وكتبتُ عنه، وطرحت حديثه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو حفص عمر بن سعيد الدمشقي عن سعيد بن بشير، **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر فيما قرأت عليه عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو حفص عمَر ابن سعيد الدمشقي **ليس بثقة**.

أنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي عَلي، أنا أبو بكر الصَّفّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد محمّد بن محمّد قال: أبو حفص عمَر بن سَعيْد الأعور الدمشقي، يروي عن أبي محمّد سعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير البصري، ليس بالقوي عندهم، روى عنه عثمان بن خُرّزاد، ومحمّد بن عبد الوهّاب العبدي.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤٨.
(٢) سورة لقمان، الآية: ١٤.
(٣) المعجم الكبير: ١٨ / ١٤٠.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عمر بن سعيد بن سليمان أبو حفص القرشي الدمشقي، سكن بغداد، وحدَّث بها عن سعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، ومحمّد بن شعيب بن شابور، روى عنه أبو عمر الدوري المقرىء، والحسن بن يزيد الجصاص، والحارث بن أبي أسامة، ومحمّد بن الحسين بن البُسْتِنْبَان، وموسى ابن هارون الطوسي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن عَلي الأَبّار.

أنْبَأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسَن القاضي، وأبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك، قالا: أنا أبو القاسم بن محمّد بن إسحاق، أنا أبو عَلي -إجازة-.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، أنا عبد الله بن أحمد - فيما كتب إليّ -.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو منصور بن خيرون، أنا - وأبو الحسَن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب، أنا عَلي بن محمّد بن عبد الله المعدل، أنا أبو عَلي بن الصّوّاف، أنا عبد الله - يعني ابن أحمد بن حنبل - إجازة.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو منصور، أنا - وأبو الحسَن، نا - أبو بكر الخطيب.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي.

قالا: أنا العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد الصَّيْدلاني، نا محمّد بن عمرو العُقَيلي، نا عبد الله بن أحمد.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن محمّد الفارسي.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني.

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي، أنا ابن حمّاد، حدثني عبد الله بن أحمد.

قال: سألت أبي عن حفص عمَر بن سَعيْد - يعني: الدمشقي - فقال: كتبت عنه وتركت حديثه، وذاك أنّي ذهبت إليه أنا وأبو خيثمة فأخرج إلينا كتاباً عن - وفي رواية الماليني: فأخرج لنا كتاب - سعيد بن بشير فإذا هي أحاديث سعيد بن أبي عروبة، فتركناه.

أخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا - وأبو الحسَن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب، أنا البَرْقاني، أنا الحسين بن عَلي التميمي، نا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق، نا أحمد بن محمّد بن الحجاج المَرُّورُّوذي، قال: وسألته - يعني أحمد بن حنبل - عن أبي حفص الشامي، فقال: هذا كانت عنده أحاديث كتبناها عن سعيد بن عبد العزيز، ثم تبيّن أمره بعد وتركوه، حدَّث بأحاديثَ لسعيدٍ بن أبي عروبة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد ابن عَدِي، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: قال أحمد بن حنبل: أخرج عمَر بن سَعيد

كتاب سعيد بن بشير، فإذا حديث ابن أبي عَرُوبة .

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسَن بن سعيد، نـا ـ أبـو بكـر الخطيب، أَخْبَرَني الأزهري، وعَلي بن محمّد المالكي، قال : أنا عبد الله بن عثمان الصفار، نا محمّد بن عمران بـن موسى الصيرفي، نا عبد الله بن عَلي بن المديني قال : سمعت أبي يقول : عمَر بن سَعيْد روى عن سعيد بن بشير، شيخ **ضعيف**، وضعّفه جداً .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعدة، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد، أنا أبو أحمد بن عَدِي قال : سمعت ابن حمّاد يقول : قال السعدي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَني البرقاني، أنا عَلي بن محمّد بن جعفر المالكي، أنا القاضي أبو خَازم عبد المؤمن بن المتوكل بن مِشْكان ـ ببيروت ـ أنا أبو الجهم بن طَلّاب .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسَن، نا ـ أبو بكر الخطيب .

ح **وَأَنْبَأَنا** أبو محمّد بن الأكفاني .

قالا : نا عبد العزيز [بن] أحمد الكتاني، نا عبد الوهّاب بن جعفر، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي، نا القاسم بن عيسى القصار، قالا : نا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، قال : عمَر بن سَعيْد أبو حفص كتبنا عنه ببغداد، سقط حديثه .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمّد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن غالب ـ إجازة ـ قال : هذا ما وافقت عليه أبا الحسَن الدار قطني من المتروكين .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم يحيىٰ بن بطريق، أنا أبو الغنائم بن الدّجاجي، وأبو تمّام الواسطي في كتابيهما عن أبي الحسَن الدار قطني قال : عمَر بن سَعيْد أبو حفص الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير بواطيل .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد ابن عَدِي، قال : عمَر بن سَعيْد أبو حفص الدمشقي عن سعيد بن بشير، عَن قَتَادة أحاديث غير محفوظة، ويروي عن أبي معيد حفص بن غيلان، عن سليمان بن موسى، عن نافع وغيره أحاديث غير محفوظة .

أَنْبَأَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن رَشأ بن نظيف، أنا أبـو شعيب عبد الرَّحْمٰن بن محمّد المكتب، وأبو محمّد عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن، قالا : أنا الحسَن بن رشيق، أنا أبو بشر الدَوْلابي، أَخْبَرَني محمّد بن سعدان، عن الحسَن بن عثمان، قـال : فـي سـنة خمس وعشرين ومائتين مات أبو حفص عمَر بن سَعيْد القرشي الدمشقي، راوية سعيد بن عبد العزيز، وهو ابن نيّف وثمانين .

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ وأبو الحسَن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا الحسَن بن أبي بكر قال: كتب إلينا محمّد بن إبراهيم الجوري أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، نا أحمد بن يونس الضّبي، نا أبو حسان الزيادي قال: سنة خمس وعشرين ومائتين فيها مات أبو حفص عمَر بن سَعيْد القرشي الدمشقي راوية سعيد بن عبد العزيز التنوخي في ذي القعدة لثلاث عشرة خلت منه، وهو ابن نيّف وثمانين سنة.

٥٣٣٤ عمَر بن سعيد
أبو حفص بن البري المتعبد

صحب أبا بكر بن سيد حمدويه، وتأدب به، وحكى عنه.

[حكى عنه] ابن أخته أبو الفرج الموحد بن إسحاق بن إبراهيم بن البَرّي، وأبو أحمد عبد الله بن بكر الطَّبَراني، وأبو العبّاس بن أبي حمزة محمّد بن إبراهيم بن أبي حمزة.

قرأت بخط أبي الحسن عَلي بن محمّد الحِنّائي، أنا أبو الفرج الموحد بن إسحاق بن إبراهيم بن سلامة بن البَرّي قال: كنت أول ما صحبت خالي أبا حفص عمَر بن سَعيْد البَرّي ـ وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ـ فرأى منكراً فأمر صاحبه برفق، وجفوتُ أنا على الرجل، فلّما انصرف الرجل قال لي خالي: يا بنيّ إذا أمرتَ بمعروفٍ ونهيتَ عن منكرٍ فليكن برفق، فوالله لو علموا ما لهم في قلبي من الرحمة لم يأمروا لي، أمنتَ من الله أن ينقلَ ما أنت فيه إليهم، وينقلَ ما هم فيه إليك؟

قال لنا أبو محمّد بن الأكفاني: في شوال من سنة اثنتين وثلاثمائة توفي أبو حفص عمَر بن البري، وكان رجلاً صالحاً ممن تبع أبا بكر بن سيد حمدويه، وصحبه سنين، وكانت وفاته في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شوال، وكان عمره نحو ستة وتسعين سنة، وكان له مشهد عظيم.

٥٣٣٥ عمَر بن سلمة بن الغَمْر
أبو بكر السَّكْسَكي البَتَلْهيّ[(١)]

روى عن نوح بن عمرو بن حُوَيّ السَّكْسَكي.

روى عنه: عبد الوهّاب الكِلَابي، وأبو الحسين الرازي.

قرأت بخط عَلي بن الخَضِر السُّلَمي، ثم أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ، أنا أبو الحسن بن طاهر النحوي، عن عَلي بن الخضر، أنا عبد الوهّاب بن جعفر الميداني، حدّثني عبد

(١) ترجمته في معجم البلدان (بيت لهيا) وذكره باسم: عمرو بن مسلمة بن الغمر.

الوهّاب بن الحسَن، نا عمَر بن سلمة، نا أبو عبد الله نوح السَّكْسَكي، نا يزيد بن هارون، أنا العلاء أبو محمّد بن الثقفي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بضياء وشعاعٍ ونورٍ لم نَرَها طلعت به فيما مضى، فأتاه جبريل، فقال: «**يا جبريل ما لي أرى الشمسَ طلعتْ بضياءٍ ونورٍ وشعاعٍ لم أَرَها طلعت به فيما مضى؟**» قال: ذاك أن معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم بالمدينة، وذكر الحديث [١٠٨١٧](١).

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسَين الرازي في تسمية من كتب عنه من قرى دمشق: أبو بكر عمَر بن سلمة بن الغَمْر السَّكْسَكي من أهل بيت لَهيا، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

٥٣٣٦ عمَر بن أبي سلمة ـ ويقال: اسم أبي سلمة: عبد الله ـ بن عبد الرَّحْمٰن ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري المدني(٢)

حدَّث عن أبيه.

روى عنه: سعد بن إبراهيم، ومِسْعَر، وأبو عَوَانة، وهُشَيم، وموسى بن يعقوب الزَّمعي.

وكان بالشام مع ابن أخت له من بني أمية.

أَخْبَرَنا أبو محمّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا أبو حفص عمَر بن أحمد بن مسرور، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي ـ إملاء ـ.

ح وأنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا شَيْبَان ابن فَرُّوخ.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري.

وَأَخْبَرَنا أبو الحسَين بن الطيب، أنا أبو القَاسم، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو الربيع، والعباس بن الوليد، قالوا: أنا أبو عَوَانة عن عمر بن أبي سَلَمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ـ وفي حديث شَيْبَان أن رسول الله ﷺ قال: ـ «**ثلاث كلهنّ حقّ على المسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله**».

---

(١) العلل المتناهية: ١ / ٢٩٨.

(٢) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال: ١٤ / ٨٣، وتهذيب التهذيب: ٤ / ٢٨٦ وميزان الاعتدال: ٣ / ٢٠١، والتاريخ الكبير: ٦ / ١٦٦، والجرح والتعديل: ٦ / ١١٧، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ١٣٣، وخلاصة تذهيب الكمال: ٢٨٢ والكامل لابن عدي: ٥ / ٣٩.

وفي حديث البغوي: **كلّهن حقّ على كلّ مسلم**[١٠٨١٨][١].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري.

ح وَأخْبَرَنا أبو الحسَين أحمد بن محمّد بن الطَّيّب المعروف بابن الصباغ، أنا أبو القاسم بن البُسْري، قال: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا عبد الله بن محمّد البغوي، نا عبيد الله بن محمّد العيشي، ومحمّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قالا: نا أبو عَوَانة، عَن عمَر بن أبي سَلَمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم**»[١٠٨١٩][٢].

أخْبَرَنا أبو البركات الأَنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقِلّاني ـ زاد الأَنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: أنا محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[٣]: سَلَمة وعمَر ابنا أبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، أمّهما أم ولد، عمَر قتله عبد الله بن عَلي بالشام سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

أخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بِشْر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمع يحيىٰ بن معين يقول في تسمية أهل المدينة ومحدّثيهم: سَلَمة بن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، وأخوه عمَر بن أبي سَلَمة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجَلّاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد قال: فولد أبو سَلَمَة بن عبد الرَّحْمٰن: عمَر بن أبي سَلَمة، ولم يسمّ لنا أمّه.

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمّد بن عمَر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: عمَر بن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامه، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: عمَر بن أبي سَلَمه بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث، ولم يسمّ لنا أمه، روى عنه أبو عَوَانة، وهُشَيم، وكان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه.

أنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمّد بن الحسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمر بن عبد الله، وهو

---

(١) مسندأحمد: ٢ / ٣٨٨ ط. الميمنية.
(٢) موارد الظمآن: ١١٩٦.
(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٥٥ رقم ٢٣١١ و ٢٣١٢.

عمَر بن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف الزهري القرشي عن أبيه، روى عنه سعد بن إبراهيم، وأبو عَوَانة، وهُشَيم، وموسى بن يعقوب، المدني، هو أخو سَلَمة، مدني الأصل، أراه قدم واسط.

أخْبَرَنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال - إذناً - قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي - إجازة -.

[ح] **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عمَر بن عبد اللهبن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، وهو عمَر بن أبي سَلَمة أخو سَلَمة، مدني الأصل، أراه قدم واسط، روى عن أبيه، عن أبي هريرة، روى عنه مِسْعَر، وسعد بن إبراهيم، وأبو عَوَانة، وهُشَيم، وموسى بن يعقوب الزَّمْعي، سمعت أبي يقول ذلك.

سمعت أبا القاسم بن السَّمرقندي يقول: سمعت أبا القاسم الإسماعيلي يقول: سمعت أبا عمرو بن عبد الرَّحْمٰن بن محمّد الفارسي يقول: سمعت أبا أحمد بن عَدِي يقول: سمعت أحمد ابن محمّد الطحاوي يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى، يقول: سمعت الشافعي وذكر أبا سَلَمة ابن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، فقال: لم يعقب، قال لنا ابن سلامة: قال لنا يونس: وذهب على الشافعي: سلمة بن أبي سلمة، حدَّث عنه عقيل، قال لنا ابن سلامة: ذهب على يونس من ولده من هو أشهر ممن ذكره: عمَر بن أبي سَلَمة، حدَّث عنه سعد بن إبراهيم.

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقّا، وأبو محمّد بن بالويه، قالا: نا محمّد بن يعقوب، نا العباس بن محمّد قال: سألت يحيىٰ عن حديث سفيان عن سعد بن إبراهيم، عن عمَر بن أبي سَلَمة حديث أبي هريرة: نفس ابن آدم معلقة بدينه.

قال: هو صحيح، هو سعد بن إبراهيم عن عمَر بن أبي سَلَمة، وبعضهم يقول: عن عمَر بن أبي سَلَمة عن أبيه عن أبي هريرة، وبعضهم يقول: عن سعد بن إبراهيم، عن أبي هريرة.

ثم قال لي يحيىٰ: تدري مَنْ عمَر بن أبي سَلَمة؟ هذا هو الذي روى عنه هُشَيم، قلت ليحيىٰ: روى عنه سعد بن إبراهيم؟ قال: نعم.

قال العباس: ذاكرت يحيىٰ بن معين حديث سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عمَر بن أبي سَلَمة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ **«مراء في القرآن كفر»**، فاستحسنه وقال: هذا أيضاً عن عمَر بن أبي سَلَمة الذي روى عنه هُشَيم[١٠٨٢٠](١).

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله بن الحسَن، أنا عَلي بن محمّد بن عبد الله بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمّد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: قد

---

(١) تاريخ اصفهان: ١ / ٢٧٢.

روى عن عمَر بن أبي سَلَمة سعدُ بن إبراهيم، وأبو عَوَانة، وهُشَيم، وتركه شعبة، وعمَر بـن أبـي سَلَمة ليس بذاك .

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنْبأ ثابت بن بُنْدَار، أنا محمّد بن عَلي بن يعقوب، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا الأحوص بن المُفَضَّل الغلابي، نا أبي أبو عبد الرَّحْمٰن قال: كان شعبة يضعّف عمَر بن أبي سَلَمة .

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسَين بن الطَّيُّوري وثابت قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر: أنا عَلي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: عمَر بن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف مدني **لا بأس به** .

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عَن أبي الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، أنا علي بن محمّد بن خَزَفَة نا محمّد بن الحسين نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: عمَر بن أبي سَلَمة **ليس به بأس**، وهو ابن عبد الرَّحْمٰن بن عوف .

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن أبي الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، أنا علي بن محمّد بن خَزَفَة نا محمّد بن الحسين نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: عمَر بن أبي سَلَمة **ليس به بأس**، وهو ابن عبد الرَّحْمٰن بن عوف .

وسئل يحيىٰ مرة أخرى عن عمَر بن أبي سَلَمة فقال: روى عنه هُشَيم، **ضعيف** الحديث، قال أبو بكر ـ يعني هُشَيماً ـ **ضعيف** الحديث عنه، أي رآه رؤية ضعيفة .

أنْبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسَن، وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا أبو القَاسم العبدي، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ.

[ح] **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد .

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: سألت أبي عنه فقال: هو عندي صالح **صدوق** في الأصل ليس بذاك القوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، يخالف في بعض الشيء .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، نـا ابـن عدي، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد، حدَّثني صالح ـ يعني ابن أحمد ـ نا عَلي ـ يعني ابن المديني ـ قال: سمعت يحيىٰ يقول: كان شعبة يضعّف عمَر بن أبي سَلَمة .

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني، عن أبي الحسن بن مَخْلَد، أنا عَلي بن محمّد بـن خَزَفة، أنا محمّد بن الحسَين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال: رأيت في كتاب علي بن المديني قال يحيىٰ بن سعيد: كان شعبة يضعّف عمَر بن أبي سَلَمة .

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسَن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: لم يسمع [شعبة] من

عمر أبي سَلَمة شيئاً .

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا بكر بن محمّد الصيرفي ـ بمرو ـ نا إسحاق بن الهَيّاج، نا أبو قُدَامة قال : قلت لعَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي : شعبة أدرك عمَر بن أبي سَلَمة ولم يحمل عنه ؟ قال عبد الرَّحْمٰن : أحاديثه واهية .

أنْبَأنا أبو غالب محمّد بن محمّد بن أسد، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي .

ح **وَأنْبَأنا** أبو سعد بن الطَّيُّوري، عن عبد العزيز بن عَلي الأَزَجي قالا : أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب، حدّثني جدي قال : وقال يحيىٰ بن معين : عمَر بن أبي سَلَمة الذي روى عنه هُشَيم **ضعيف**، أخبرني بذلك بعض أصحابنا أن يحيىٰ دفع إليهم رقعة فيها عمَر أبي سَلَمة **ضعيف**.

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسَن، عن أبي تمّام عَلي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا ابن أبي خَيْثَمة قال : سئل يحيىٰ بن معين عن عمَر بن أبي سَلَمة عن أبيه، عن أبي هريرة، روى عنه هُشَيم ؟ فقال : **ضعيف** الحديث، يعني عمر .

أنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهّاب بن جعفر، أنا عبد الجبّار بن عبد الصّمد، أنا القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي .

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، نا أبو أحمد بن عدي قال : سمعت ابن حمّاد يقول : قال السعدي : عمَر بن أبي سَلَمة ـ زاد ابن حماد : بن عبد الرَّحْمٰن، وقالا ـ ليس بقوي في الحديث .

أخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن عَلي : قالا : أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا عَلي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال : عمَر ابن أبي سَلَمة، ليس بالقوي .

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، **أَخْبَرَني** أبو بكر محمّد بن جعفر قال : سئل أبو بكر محمّد بن إسحاق، عن عمَر بن أبي سَلَمة الذي روى عنه أبو عَوَانة وهُشَيم فقال : لا يُحتج بحديثه .

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمد بن عمَر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد، أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، أنّ عبد الله بن عَلي بن عبد الله بن عباس قتله ليالي خرجوا بالشام، وكان مع ابنِ أختٍ له من بني أمية ـ يعني عمَر بن أبي سَلَمه ـ.

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا سليمان ابن إسحاق الجَلّاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد : أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن

سعد أن عبد الله بن عَلي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قتل عمَر بن أبي سَلَمة ليالي خرجوا بالشام، وكان عمَر مع بني أخت له من بني أمية فقتله معهم.

أخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وقَتل عبد الله بن عَلي عمَرَ بن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف ـ يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة ـ.

وقد تقدم قول خليفة: إنّه قتل في سنة ثلاث وثلاثين، والصحيح سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٥٣٣٧ ـ عمَر بن سُلَيْمَان بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي[١]

أمه أم ولد.

له ذكر وعقب.

تقدم ذكره في ترجمة أخيه الحارث بن سليمان.

٥٣٣٨ عمَر بن سُلَيْمَان

من أهل دمشق من أصحاب مكحول.

روى عن مكحول، وشهر بن حَوْشَب، وسعد بن سِنَان.

روى عنه: بقية، وعبّاد بن كثير، ومَيْسَرة بن عبد الله.

أخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ وحيدرة بن عَلي الأنطاكي قراءة ـ قالا: أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا عمّي أبو بكر أحمد بن القاسم، نا أبو العباس محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الكتاني اليافوني ـ بيافا ـ نا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن العَسْقَلاني، نا موسى بن أيوب، نا بقية، عَن عَمر بن سليمان الدمشقي، أنا مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر جعلت له مائدة، فأكل متكئاً وأَطلى وأصابته الشمس ولبس الظلة.

قال أحمد: فسألت آدم ما الظُّلّة: قال البرطلة[٢]، وأومأ بيده إلى رأسه.

كذا فيه، وهو أحمد بن أبي عبد الرَّحْمٰن، سماه اليافوني كذلك في غير موضع.

أخْبَرَنا أبو عَلي أحمد بن سعد بن عَلي العِجْلي، أنا جدي لأمي أبو الفضل محمّد بن عثمان القومساني، نا عمّي أبو منصور محمّد بن أحمد بن محمّد القومساني، نا أبو محمّد عبد الرَّحْمٰن بن

---

(١) ترجمته في جمهرة ابن حزم: ٩٠ ونسب قريش للمصعب الزبيري: ١٦٦.

(٢) البرطلة: المظلة الصيفية (تاج العروس: برطل).

حَمْدَان الجَلّاب، نا عبد الله بن الحسَين بن جابر بن عبد الله الأنصاري، نا هشام بن خالد، نا بقية، نا عمر الدمشقي، حَدَّثني سعيد بن سِنَان، عَن عَمر بن عريب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه قال في قوله : ﴿ **آخرين من دونهم لا تعلمونهم، الله يعلمهم** ﴾[1] قال : «**هم الجنّ، ولن يخبلَ الشيطانُ الإنسانَ في داره فرسٌ عتيقٌ**»[١٠٨٢١][2].

(١) سورة الأنفال، الآية : ٦٠.

(٢) زاد المسير : ٣ / ٣٧٥.

حرف الشين
في آباء من اسمه عمر

٥٣٣٩ ـ عمَر بن شُرَيح الحَضْرَمي

ولي إمرة دمشق في أول خلافة بني العباس من قبل عبد الله بن عَلي.

قرأت في كتاب أبي الحسَين الرازي، أَخْبَرَني أَبُو الطيب محمّد بن حُمَيد، وأبو الأشعث غالب ابن سليمان بن جناح، قالا: نا أبو هاشم وُرَيْزة بن محمّد الغساني، حَدَّثني صالح بن سهيل الكِنْدي الحِمْصي، حَدَّثني محمّد بن سُحَيم الكندي قال: سمعت أبي يقول: كنا مع عبد الله بن عَلي بنهر أبي فُطْرُس[1] إذ خرج الآذن ومعنا وجوه أهل الشام، ثلاثون رجلاً، فدعا ابن زَمل السَّكْسَكي غلامه فقال: جئني بمِرْزَبَّة، فجاء بها، فوضع يمينه بين حجرين وقال: اضرب وأنت حرّ، قال: فضربه فكسر ساعده.

قال: فأخرج إلينا من بني مروان ـ وقال أبو الأشعث من بني أمية ـ ثلاثين رجلاً، فقال: الأمير يأمركم بأن يقتل كلّ رجلٍ منكم رجلاً منهم، فأَخرج ابن زَمل يده، فإذا هي مكسورة، فقال عمَر بن شُرَيح الحَضْرَمي: أنا أحقّ مَنْ قَتَل أسير ابن عمه، فقتل رجلين كذلك اليوم.

فأَعلم عبد الله بن عَلي بما كان منه، فدعاه فخلع عليه وولّاه دمشق.

(١) نهر أبي فطرس: نهر قرب الرملة بأرض فلسطين (معجم البلدان: فطرس).

حرف الصاد
في أسماء آبائهم

٥٣٤٠ ـ عمَر بن صَالح بن أبي الزاهرية أبو حفص الأَزْدي البَصري الأَوْقَص[(١)]

مولى الأَزْد .

سكن دمشق، وحدَّث بها عن أبي جَمْرة نصر بن عمران الضُّبَعي، وأيوب السّختياني، وابن عون، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ومالك بن دينار .

روى عنه : صفوان بن صالح، ومحمّد بن مُصَفّى، وعمرو بن عثمان الحمصيان، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن ابن بنت شُرَحبيل، وعمَر بن حفص الثقفي، وسليمان بن سَلَمة الخَبَائري، وأبو عامر موسى بن عامر المُرّي، وهاشم بن خالد بن أبي جميل، ومحمّد بن عائذ، وخالد بن عمرو الحِمْصي، وإسماعيل بن عبد الله بن زُرَارة السكري، وداود بن رُشَيد وهو نسبه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن محمّد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا الفضل بن عبد الله بن سليمان الأنطاكي، نا عمرو بن عثمان، نا عمَر بن صالح قال : سمعت أبا جَمْرَة يقول : سمعت ابن عبّاس يقول : قدم على رسول الله ﷺ أربعمائة رجل، أو أربع رجل، أو أربعمائة أهل بيت من الأَزْد فقال رسول الله ﷺ : «**مرحباً بالأزد أحسن الناس وجوهاً، وأشجعهم قلوباً، وأطيبهم أفواهاً، وأعظمهم أمانة، شعاركم يا مبرور**» [١٠٨٢٢][(٢)].

قال : ونا ابن عَدِي، نا أبو الفياض واثلة بن الحسَن الأنصاري بعرفة، نا يحيىٰ بن عثمان، نا عمَر ابن صَالح، عن أبي جَمْرَة، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بقتل ستة في الحرم، أو قال خمسة ـ الشك من أبي جَمْرَة ـ الحدأة ، والغراب، والحية، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور [١٠٨٢٣][(٣)].

قال ابن عدي : وعمَر بن صَالح له غير ما ذكرتُ من الحديث يسير عن أبي جَمْرَة، وعامة ما يرويه غير محفوظ .

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٠٥ ولسان الميزان : ٤ / ٣١٣ والجرح والتعديل : ٦ / ١١٦ والكامل لابن عدي : ٥ / ٢٩ .

(٢) كنز العمال : ح ٣٣٩٨١ .

(٣) الكامل في الضعفاء : ٥ / ١٦٨٨ .

أخْبَرَنا أبو القَاسم محمود بن الحسَن بن أحمد ـ بتبريز ـ أنا أبو الفضائل محمّد بن أحمد بن عمَر ابن الحسَن، نا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا محمّد بن إبراهيم، نا محمّد بن الحسَن بن قُتَيبة، نا صَفْوَان بن صالح البصري، نا سعيد بن أبي عَرُوبة، عَن قَتَادة، عن سعيد بن المُسَيّب، قال: قال عمَر بن الخطّاب[1]: ادعوا لي عياضاً، فَدُعي له، فقال: حَدِّثنا حديثَ بني الصَّبْغاء، فقال: يا أمير المؤمنين انتحيت حيّاً من أحياء العرب في الجاهلية فأثريت فيهم من المال، فوثب عليّ بنو أم عشرة يريدون أخذ مالي، فناشدتهم الله والجوَار، فأبوا علي إلّا أخذه، فأنظرتهم حتى دخل شهر الله الأصم رجب، وكانت الجاهلية تعظمه ويؤخرون مظالمهم إليه، فيدعون على ظالمهم فيستجاب لهم، وكانوا يسمونه شهر مضر، فلمّا دخل رجب، قلتُ: اللّهمّ إني أدعو دعاءً جاهداً على بني الصبغاء، فلا تُبقِ منهم أحداً إلّا واحداً، اكسر منه الساق فَذَره قاعداً، أعمى إذا قيد عنّى القائدا، قال: فبينما هم في بئرٍ لهم يحفرونها إذْ انهارت بهم، فأخرجوا تسعة موتى والعاشر قد ذهب بصره، وانكسر ساقه، فقالوا: سبحان الله ـ يا أمير المؤمنين ـ ما أعجبَ هذا، قال: إنّ الله كان يستجيب لأهل الجاهلية ليدفع بعضهم عن بعض، وإنّ الله جعل موعدكم الساعة، ﴿**والساعة أدهى وأمر**﴾[2].

أخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب.

[ح] وحَدَّثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين بن هريسة، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن غالب، أنا أبو يَعْلَى حمزة بن محمّد، نا محمّد بن إبراهيم بن شعيب، نا محمد ابن إسماعيل البخاري قال: عمر بن صالح أبو حفص الأزدي البصري، عن أبي جمرة، وسعيد بن أبي عروبة؛ منكر الحديث ولم يذكره البخاري في التاريخ.

أخْبَرَنا أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عَلي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عمَر بن صالح الأَزدي الأوقص روى عن أبي جَمْرة، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأيوب وابن عون، روى عنه محمّد بن المصفى، سألت أبي عنه فقال: **ضعيف** الحديث، وقال: هو بصري سكن دمشق، ليس بقوي، وكان إبراهيم بن موسى يحمل عليه، روى عن أبي جَمْرة منكرات.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد ابن عدي قال: عمر بن صالح بصري، يكنى أبا حفص، يروي عن أبي جمرة، **متروك** الحديث، قال

---

(١) سيرة ابن إسحاق: ٨ بين عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس.

(٢) سورة القمر، الآية: ٤٦.

لنا ابن حمّاد : قاله أحمد بن شعيب .

قال : وأنا أبو أحمد، نا محمّد بن منير، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا عمَر بن حفص الثقفي، نا عمر بن صَالح أبو حفص البصري .

أخبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو يعلى حمزة بن علي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: عمر بن صالح يروي عن أبي جمرة، متروك الحديث .

أنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي عَلي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو حفص عمَر بن صَالح الازدي البصري عن أبي جمرة نصر بن عمران الضبعي، وسعيد بن أبي عروبة، ليس بالقوي عندهم .

٥٣٤١ ـ عمَر بن صَالح بن عثمان بن عامر أبُو حفص المُرّي الجِذْيَاني(١)

حدَّث عن إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، وبكر بن حفص، وأبي يَعْلَى حمزة بن حراش الهاشمي .

روى عنه : أبو الحسَين الرازي، وعبد الوهّاب الكِلَابي .

أخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني ـ مشافهة ـ أنا أبو عَلي الحسَين بن أحمد بن المظفر بن أبي حَريصة، أنا أبو نصر بن الجبّان، أنا عبد الوهّاب بن الحسَن بن الوليد الكِلَابي ـ من كتابه ـ نا أبو حفص عمَر بن صَالح بن عثمان بن عامر المُرّي الجِذْياني ـ بقرية جِذْيَا ـ سنة عشرين وثلاثمائة، نا أبو يَعْلَى حمزة بن خراش الهاشمي قال: كان لأبي بضعة عشرة ولداً وكنت أصغرهم، قال: فمرّ به عبد الله القُشَيري فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، فقال له: امسح يدك برأس ابني، فمسح بيده على رأسي ودعا بالبركة، فقال له أبي: أفد ابني :فقال القُشَيري: حدَّثني أنس بن مالك قال: كنت أحجب النبي ﷺ فسمعته يقول: «**اللّهم أطعمنا من طعام الجنّة**»، قال: فأُتي بلحمِ طيرٍ مشوي، فوُضع بين يديه فقال: «**اللّهم ائتنا بمن تحبه ويحبّك ويحبّ نبيّك ويحبّه نبيّك**» .

قال أنس: فخرجت فإذا عَلي عليه السلام بالباب، قال: فاستأذنني فلم آذن له، قال أبو حفص الجِذْياني: أحسب أنه قال: ثلاثاً، فدخل بغير إذني فقال النبي ﷺ: «**ما الذي بَطَأ بك يا علي ؟**» قال: يا رسول الله جئت لأدخل فحجبني أنس، قال: «**يا أنس لِمَ حجبته ؟**» قال: يا رسول الله لمّا

(١) ترجمته وأخباره في معجم البلدان (جديا)، والأَنساب (الجدياني) والاكمال لابن ماكولا (الجدياني) ٣ / ٢٢ .

سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له، فقال النبي ﷺ: «**لا يضر الرجل محبة قومه ما لم يبغض سواهم**»[١٠٨٢٤][١].

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: أما الجديانى بالجيم والياء المعجمة باثنتين من تحتها فهو: عمَر بن صَالح بن عثمان بن عامر المُرّي أبو حفص الجدياني من قرية يقال لها جدياً، سمع منه عبد الوهّاب بن الحسَن الكِلَابي بقريته، يروي عن أبي يَعْلَى حمزة ابن حراش الهاشمي.

قرأت بخط أبي الحسن العطار، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسَين الرازي في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق: أبو حفص عمَر بن صَالح بن عثمان بن عامر المُرّي من أهل قرية يقال لها جديا، مات في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

---

(١) والرياض النضرة: ٣ / ١١٤، وسنن الترمذي: ٥ / ٦٣٦ بتفاوت، وتاريخ أصبهان: ١ / ٢٤٨، ومصابيح السنّة: ٤ / ١٧٣ ح ٤٧٧٠.

حرف الضَّاد: فارغ

حرف الطاء
[في أسماء آباء من اسمه عمر]

٥٣٤٢ ـ عمَر بن طُوَيع اليَزَني[١]

أخو معاوية بن طُوَيع، من أهل دَاريا .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال : سمعت أبا الحسَين بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة : عمَر بن طُوَيع اليَزَني دمشقي .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو الحسَن الطَّبَراني، أنا عبد الجبار بن مُهَنّى الخَوْلَاني، قال : معاوية بن طُوَيع، وعمَر بن طُوَيع اليَزَنيان من ساكني داريا، وأولادهم بها إلى اليوم .

حرف الظاء: فارغ

(١) ترجمته في تاريخ داريا : ٨٠.

حرف العين
في آبائهم

٥٣٤٣ ـ عمَر بن عَاصِم بن محمّد بن الوليد بن عُتْبة بن رَبيعة بن عَبد شَمس ابن عبد مَنَاف بن قُصَيّ القُرَشي العَبْشَمي

من أهل دمشق، وكان من أجواد قريش.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عَن رَشَأ بن نظيف، ونقلته من خطه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن عَلي بن إبراهيم بن الحسَين بن محمّد بن سِيْبَخْت البغدادي، نا أبو بكر محمّد بن يحيىٰ بن العباس، حَدَّثني عون بن محمّد، عن أبيه، عن أبي الأصبغ محمّد بن سماعة الضمري، عَن عَلي بن أبي جميلة قال: أدركت بدمشق رجلين يُقْصَدان ويُغْشَيان: عمَر بن عَاصِم بن محمّد بن الوليد بن عُتْبة بن ربيعة، وعبد الرَّحْمٰن بن الحكم.

وكان عبد الرَّحْمٰن قد وَليَ لمعاوية خُرَاسان فحمى لنفسه نفقة مائة سنة لكلّ يوم مائة دينار، فما ناله حتى غاله بعض عبيده، وكان يقول لطبّاخه: إنْ كان طعامي لا يطيبُ إلّا أن يُسحقَ الذهب عليه فاسحقه عليه.

وتغذّىٰ يوماً عند عَبْد الملك، فقال له عبد الملك: كيف ترى طعامنا؟ فقال: إنه ابن نارين يا أمير المؤمنين، فدعا عبد الملك الطَّبَّاخ فسأله فقال: تأخَّرتَ عن الطعام فبرد فسخّنته.

كذا قال، والصواب ابن أبي حَمَلة، وقد سقط بينه وبين أبي الأصبغ ضَمْرَة بن ربيعة، ولا بد منه.

٥٣٤٤ ـ عمَر بن عَبْد الله بن جعفر أبو الفرج الرَّقِّي الصُّوفي

قدم دمشق سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وحدَّث بها، وبالرَّقّة عن أبي الحسَن الدارقطني، وأبي الحسَين محمّد بن أحمد بن محمّد بن خَلَف بن أبي المُعْتَمِر، ويوسف بن عثمان بن مسرور القَوَّاس، وأبي القاسم بن حَبَابة البَزّاز، وعبد الوهاب الكِلَابي، وأبي بكر أحمد بن محمّد بن يوسف التَّمَّار، وأبي طاهر المُخَلّص، وأبي الحسَين أحمد بن عَلي بن عبيد الله بن أبي أُسامة الحلبي، وأبي إسحاق إبراهيم المَرْوَزي ـ نزيل مكة ـ وأبي حفص بن شاهين، وأبي الحسَن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، وأبي الحسَن ثابت بن محمّد بن ثابت الأَصْطَخْري.

روى عنه: أبو بكر الكتاني: وأبو عبد الله محجمّد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء السلمي، وأبو الحسَن عَلي بن أحمد بن محمّد بن جعفر البَلْخي السّمنجاني، وأبو غانم عبد الرزّاق بن عبد

الله بن المحسن بن أبي حَصين التنوخي المقرىء .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الفرج عمَر بن عبد الله بن جعفر الرقي قدم علينا قراءة عليه، نا أبو الحسن عَلي بن عمَر بن أحمد الدارقطني الحافظ، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عيسىٰ بن يونس الفاخوري، وأبو عمير عيسى بن محمّد بن النّحّاس الرمليان، قالا : نا ضَمْرَة بن ربيعة، عَن ابن شَوْذَب، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «**نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها، فربّ حاملِ فقهٍ غير فقيه، ورُبّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلُّ عليهن قلب امرىءٍ مؤمنٍ : النصحية لله ولرسوله، ولكتابه، ولعامة المسلمين**»[١٠٨٢٥](١).

أَخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسَن الدارقطني، فذكر بإسناده مثله سواء إلّا أنه قال : قلب امرىءٍ مسلمٍ، وقال عيسى بن محمّد النحاس ولم يَقُلْ : ابن .

٥٣٤٥ ـ عمَر بن عَبْد الله بن الحسَن بن المنذر أبو حفص الأَصْبَهاني

حدَّث ببعلبك عند الفندق الكبير عن محمّد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب البغدادي، وأبي عبد الله المحاملي .

كتب عنه بعض أهل بعلبك .

٥٣٤٦ ـ عمَر بن عَبْد الله بن أبي ربيعة ذي الرُّمحين واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمَر بن مَخْزُوم ابن يَقَظة بن مرة بن كعب أبو الخَطّاب القُرَشي المخزومي الشاعر(٢)

وكان اسم عبد الله بحيرا، فسماه رسول الله ﷺ .

شاعر مشهور مجيد من أهل مكة .

وفد علِى عبد الملك بن مروان، وعلى عمَر بن عبد العزيز .

أدرك عمَر بن الخطّاب .

---

(١) امالي الشجري : ١ / ٦٤ .

(٢) ترجمته وأخباره في : جمهرة ابن حزم : ١٤٧ ونسب قريش للمصعب : ٣١٩ والأغاني : ١ / ٦١ والشعر والشعراء : ٢ / ٥٥٣ ووفيات الأعيان : ٣ / ٤٣٦ والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٤٩٢ وسير أعلام النبلاء : ٤ / ٣٧٩ وأعاده في : ٥ / ١٤٩ وخزانة الأدب : ١ / ٢٣٨ .

وروى عن سعيد بن المُسيّب، قوله: روى عنه مُصْعَب بن شَيبة وعَطّاف بن خَالد.

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وعمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة، وأمّه مَجْد، أم ولد، يمانية. وهو الشاعر، وكان لعمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة ابنٌ يقال له جوان، وفيه يقول عمَر:

جُوان شهيدي على حبّها ... أليس بعدلٍ عليها جوانُ

أخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حَدَّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل، وأبو الحَسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدُجاني ـ زاد أبو الفضل: ومحمّد بن الحسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمَر بن عبد الله أبي ربيعة المخزومي روى ابن جريج، نا مُصْعَب بن شَيبة، سمع عمَر: كنا نجتمع مع نافع بن عبد الحارث في الحِجْر، وروى عَطّاف عن عمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة عن ابن المُسَيّب قوله، حديثه في أهل الحجاز.

في الأصل نافع بن عبد بن الحارث، وهو خطأ.

أنْبَأنا أبو الحسَين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، روى عن سعيد ابن المُسَيّب، قوله، روى ابن جُرَيج عن مُصْعَب بن شَيبة عنه، وروى عنه عَطّاف بن خالد، سمعت أبي يقول ذلك.

أنْبَأنا أبو عَلي محمّد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، ومحمّد بن إسحاق بن مَخْلَد، ومحمّد بن سعيد.

ح وَأخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن الحسَن، قالوا: أنا الحَسَن بن أحمد بن إبراهيم، أنا محمّد بن الحسَن بن مِقْسَم، نا أبو العباس أحمد بن يحيىٰ بن ثعلب، نا ابن شبيب، نا محمّد بن سَلّام، قال: وحَدَّثني محمّد بن الحارث، قال: دخل ابن أبي ربيعة على عبد الملك قال: ما بقي من فسقك يابن ربيعة؟ قال: بئست تحية الشيخ ابن عمه على بُعد المزار.

قرأت بخط الحسَين بن الحسَن بن عَلي بن ميمون الربعي، أنا عبد الله بن عطية، أنا أبو علي محمّد بن القاسم بن معروف، أَخْبَرَني عَلي بن بكر، عَن ابن الخليل، عَن عمرو بن زيد قال: دخل ـ يعني عمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة ـ على عبد الملك فقال له عبد الملك: أيا فاسق، فقال: بئس تحية ابن العم على شحط المزار، وبُعد الدار، فقال: أيا أفسق الفاسقين، أوَليس قد علمت قريش أنك أطولها صبوة وأبعدها توبة؟ أَوَلست القائل:

ولولا أن تـعنفني قـريش ... مقال الناصح الداني الشفيقِ

لقلتُ إذا التقينا : قبّليني ... ولو كنا على وضح الطريق

فخرج مغضباً، فيقال إنّ عبد الملك أتبعه صلة فلم يقبلها،وسيّره عمَر بن عبد العزيز إلى دَهْلَك[1].

وكان يقال : من أراد رقة النسيب والغزل فعليه بشعر عمَر بن أبي ربيعة .

وقد رُوي عنه أنه حلف أنه ما رأى فرجاً حراماً قط، وقيل : إنّما دخل على عبد الملك بالحجاز.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أنا أبو عَلي الحسَين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو عِكْرِمة عامر بن عِمْرَان بن زياد الضَّبّي، أَنا الحِرْمازي أبو عَلي الحسَن بن عَلي، عَن يونس النحوي قال : قدم عبد الملك بن مروان حاجّاً فتلقّاه عمَر بن أبي رَبِيْعَة فيمن تلقّاه، فقال له عبد الملك مَرْجَباً بفاسق قريش، فقال عمَر : بئس تحية ابن العم بعد طول العهد، فقال عبد الملك : لئن كنتُ أسأتُ لك القول لأحسننّ لك الفعل، اكتب حوائجك ... فراح بها إليه مع الظهر المبكرة وحوائجه في كمه مكتوبة، فأعلمه الحاجب مكانه، فأذن له، فدخل فإذا هو مستلقٍ وعند رأسه جارية، وعند رجله أخرى يغمزانه، لم ير مثلهما حسناً، فسلّم، فقال له عبد الملك : هات حوائجك أبا الخطاب، فقال: حاجتي إن يتق الله أمير المؤمنين، أنا أكثر أهل مكة مالاً، وأقلهم عيالاً، وأكثرهم عيناً، وأقلهم ديناً، قال : فبارك الله لك، فانصرف من عنده فمرّ بالحاجب، فقال : ما صنعتَ ؟ فقال : أقعد الشمس عند رأسه والقمر عند رجليه، وقال : تعالوا، تعاقروا، كلّا والله لتمسكنا أحسابنا، فدخل الحاجب، فأخبر عبد الملك، فضحك وقال : ردّه فأنفذ حوائجه .

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا أبو علي محمّد بن الحسَين، أنا المعافى بن زكريا[2]، نا محمّد بن القاسم الأنباري، نا محمّد بن المَرْزُبان، نا أبو عبد الرَّحْمٰن الجوهري، نا عبد الله بن الضحاك، أنا الهيثم بن عدي، عن عَوَانة بن الحكم، فذكر حكاية في وفادة الشعراء على عمَر بن عبد العزيز وفيها قال ـ يعني عمَر بن عبد العزيز ـ ويحك يا عَدِي من بالباب منهم ؟ قال : عمَر بن عبد الله بن أبي رَبِيْعَة، قال : أليس هو الذي يقول :

ثـم نـبّهتها فـهبَّتْ كـعاباً ... طفلةً ما تُبينُ رَجْعَ الكلامِ

سـاعة ثـم إنّـها بـعدُ قـالت : ... ويلتا، قد عجبتَ يابنَ الكرامِ

أعلى غير موعدٍ جئتَ تسري ... تـتخطّى إليّ رؤوس النـيَامِ

---

(١) دهلك : بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة، جزيرة في بحر اليمن، وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة، بلدة ضيقة حارّة كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها (معجم البلدان) .

(٢) الجليس الصالح الكافي : ١ / ٢٥١ وما بعدها .

ما تجشمتَ ما يزين من الأمر ولا جـئت طـارقاً لخِـصَام

فلو كان عدوّ الله إذ فجركتم على نفسه، لا يدخل والله عليّ أبداً، وذكر تمام الحكاية وقد تقدمت.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو الحسَين عبد الغافر بن محمّد، أنا أبو سليمان الخطابي قال: وأخبرني ابن الفارسي، حَدَّثني بعض شيوخنا عن الزبير بن بكار[1] قال: كان عمَر بن أبي رَبِيْعَة عفيفاً يصف ويقف ويحوم ولا يرد.

أخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسَن بن البنّا، قالا: أنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي بن الحسَن بن الدَجَاجي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل، أنا أبو علي الحسَين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أحمد بن أبي خَيْثَمة، أنا الزبير بن بكّار، نا عبد الجبار بن سعيد، عَن أبيه عن مسلم بن وهب مولى بني عامر بن لؤي، عن أبيه قال: خرجت مع نوفل بن مساحق ويدي في يده، وهو يريد المسجد، فسلّم على سعيد بن المُسَيّب فردّ عليه ثم قال: مَنْ أشعر صاحبنا أو صاحبكم؟ يريد عبيد الله بن قيس الرقيات وعمَر بن أبي رَبِيْعَة، قال: حين يقولان ماذا؟ فإن صاحبنا قال في فنون الشعر وصاحبكم قال في النسيب، قال حين تقول:

خـليليَّ مـا بـال المـطايا كأنّـما نراها عـلى الأدبـار بـالقوم تـنكصُ
وقد أتعب الحادي سُرَاهنّ وانتحى بـهن فـما يـلوي عـجولٌ مُـقَلّصُ
وقـــد قُـطعت أعـناقهن صـبابةً فأنـــفسها مـما تُكـلّف شُـخَّصُ
يَـزِدْن بـنا قُـرْباً فـيزداد شـوقنا إذا زاد طولُ العهد والقرب يـنقص

فليقل صاحبكم بعد هذا ما شاء، فلما انقضى ما بينهما عقد سعيد باصبعه فاستغفر مائة مرة.

كذا قال، وإنما هو عن أبيه عن سعيد بن مسلم بن جُنْدَب، وقد تقدمت الحكاية في ترجمة عبيد الله بن قيس الرقيات.

أخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السلمي - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنـا مـحمّد بـن الحسَين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[2]، نا عَلي بن محمّد بن الجهم أبو طالب الكاتب، نا عمَر بن شَبّة، حَدَّثني أبو يحيىٰ الزهري، نا ابن أبي ثابت، أَخْبَرَني أبو سَيّار عن عمَر الركاء قال: بينا ابن عباس في المسجد الحرام وعنده ابن الأزرق وناسٌ من الخوارج يسائلون إذ أقبل عمَر بن أبي رَبِيْعَة في ثوبين مصبوغين مورّدين أو ممصّرين.

قال القاضي: الممصرين اللذان فيهما صفرة يسيرة، حتى سَلّم وجلس، فأقبل عليه ابن عبّاس فقال: أنشدنا، فأنشده.

---

(١) الأغاني: ١ / ١١٩ بتفاوت.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ٤ / ١٨٤.

أَمِنْ آل نُعْمٍ أنتَ غَادٍ فمبكرُ غَدَاة غَدٍ أو رائحٌ فمهجّرُ

حتى أتى على آخرها، فأقبل عليه ابن الأزرق فقال : الله يابن عبّاس إنّا لنضرب إليك أكباد المطيّ من أقاصي الأرض لنسألك عن الحلال والحرام فتثاقل علينا، ويأتيك مترف من مترفي قريش فينشدك :

رأت رجلاً أما إذا الشمسُ عَارَضَتْ فيخزى وأما بالعشيّ فينخصر

فقال ابن عباس : ليس هكذا قال، قال : فكيف قال ؟ قال :

رأت رجلاً اما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما بالعشيّ فيخصر

قال : ما أراك إلّا قد حفظت البيت، قال : نعم، وإنْ شئتَ أنشدك القصيدة أنشدتكها، قال : فإنّي أشاء، فأنشده القصيدة حتى جاء على آخرها، قال : ثم أقبل على ابن أبي ربيعة فقال : أنشد فقال :

تَشُطّ غداً دار جيراننا

فقال ابن عبّاس :

وللدار بعدَ غدٍ أبعدُ

فقال : كذلك قلت، أصلحك الله، أسمعته ؟ قال : لا، ولكن كذلك ينبغي .

قال القاضي : وقد روى بعض الرواة بيت ابن أبي ربيعة فقال : إنْما إذا الشمس وإنْما بالعشي وهي لغة معروفة، وقوله يضحى معناه يمسه الحر، وقيل تعلوه الشمس وهو ضاحٍ لها غير مستتر منها، والضحّ : الشمس، والعرب تقول الضّحّ والدّحّ، وروي أن عبد الله بن عمَرَ رأى رجلاً قد استظل من الشمس وهو محرم فقال : أضح لمن أحرمت له، ومن هذا قول الله عز وجل : ﴿**وإنك لا تظمأ فيها ولا تضحى**﴾(١) ألا لا يصيبك فيها حر ولا تعلوك شمس، وقد قال جلّ اسمه في أهل الجنّة : ﴿**لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً**﴾(٢) والزمهرير : البرد الشديد، ومن وقى أذاها فقد أنعم عليه قال الأعشى :

مبتلة الخلقِ مثل المهاةِ لم تَرَ شمساً ولا زمهريرا

وقد زعم بعضهم أن الزمهرير من أسماء القمر، وأنشد في هذا المعنى :

وليلة فيها الظلام مُعْتَكِرْ قطعتها والزمهرير ما زَهَرْ

وأما الخَصَرُ فإنه البرد، يقال : قد خَصِر الرجل يَخصر إذا أصابه البرد، كما قال الفرزدق :

إذا أنسوا ناراً يقولون ليتها وقد خَصِرتْ أيديهم نارُ غالبِ

يقال : ماء خَصر أي بارد، كما قال امرؤ القيس :

فلما استظلوا صُبّ في الصحن نصفُهُ وجاءوا بنصفٍ غير طَرْقٍ ولا كَدِرْ

---

(١) سورة طه، الآية : ١١٩ . (٢) سورة الإنسان، الآية : ١٣ .

بماءِ سحابٍ زلَّ عن ظهرِ صخرةٍ إلى بطن أخرى طيّبٍ ماؤُها خَصِرْ

قال بعضهم: هذا أحسن ما قيل في صفة الماء، وقال قائلون: بل أحسن ما قيل في صفة الماء أَبيات أتت في خبرٍ حدّثناه أبو بكر بن الأنباري لم يحضرني إسناده، وقد ذكرته في بعض مجالسنا هذه، وغيرها، وهو أنه ذكر أن عاتكة المُرّية عشقت ابن عمٍّ لها فأرادها عن نفسها فأنشأت تقول:

ما بردُ ماءٍ أيء ماء تقوله تنزّل من غرّ طوالِ الذوائبِ
بمنحدر من بطنِ وادٍ تقابلتْ عليه رياح الصيف من كلِّ جانبِ
ترقرق ماءُ المزنِ فيهنّ والتقت عليهنّ أنفاس الريح الغرائب
نفت جريةُ الماءِ القَذَى عن متونه فليس به عيبٌ يُحَسّ لشاربِ
بأحسن ممن يقصر الطرفُ دونَه تُقَى الله واستحياءُ بعض العواقب

وفي نسخة: واستحياء ما في العواقب.

أنْبَأنا أبو الحسَن بن العَلّاف، ثم أخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه.

ح وَأخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو عَلي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العَلّاف، قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمّد، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمّد بن جعفر الخرائطي، حدَّثني أبو يوسف الزهري - يعني يعقوب بن عيسى - حَدَّثني الزبير بن بكّار عن يحيىٰ بن محمّد[1] قال: جاء جوان بن عبد الله بن أبي رَبِيْعَة إلى عبيد الله بن زياد وهو إذ ذاك والي المدينة شاهداً فتمثل عبيد الله بن زياد:

شهيدي جُوَان على حبها أليس بعدلٍ عليها جُوَان

فأجاز شهادة جُوَان وقال: قد أجزنا شهادة من أجازها عمَر بن أبي رَبِيْعَة.

الصواب: جوان بن عمَر بن عبد الله، وقد أسقط من إسنادها رجلاً.

أخْبَرَنا بها على الصواب أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سُلَيْمان، نا الزبير بن بكار، حَدَّثني يحيىٰ بن محمّد بن عبد الله بن ثوبان، حَدَّثني محمّد بن إسماعيل بن عثمان بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ربيعة قال: جاء جُوَان بن عمَر بن عبد الله بن أبي رَبِيْعَة إلى زياد بن عبيد الله شاهداً فقال له زياد: أنت الذي يقول فيك أَبوك:

شهيدي جُوَان على حبّها أليس بعدلٍ عليها جُوَان

قال: نعم أصلحك الله. فقال: قد أجزنا شهادة من عدله عمر، وأجاز شهادته.

أخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش - فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه وقال اروه عني - أنا محمّد بن الحسَين، أنا المعافي بن زكريا[2]، حَدَّثني محمّد بن الحسَن بن دريد، نا أبو حاتم، عَن العتبي، عن أبيه

---

(١) الأغاني: ١ / ٦٩.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ١٨٠ - ١٨١.

قال : ابتنى معاوية بالأبطح مجلساً، فجلس عليه ومعه ابنة قرظة، فإذا هو بجماعة على رحالٍ لهم، وإذا شاب منهم قد رفع عقيرته يتغنى :

مَنْ يساجلني يساجلْ ماجداً أخضرَ الجلدةِ في بيتِ العربْ

قال : من هذا ؟ قالوا : عبد الله بن جعفر قال : خلوا له الطريق فليذهب، ثم إذا هو بجماعة فيهم غلام يغني :

بينما يذكرنني أبْصَرنني عند قَيْدِ الليل يسعى بي الأَغرْ
قلن : تعرفن الفتى ؟ قلن : نعم قد عرفناه وهل يخفى القَمَرْ

قال : من هذا ؟ قالوا : عمَر بن أبي رَبيْعَة، قال : خلوا له الطريق فليذهب، قال : ثم إذا بجماعة وإذا رجل منهم يسأل، فقال : رميتُ قبل أن أحلّق، وحلّقتُ قبل أن أرمي، لأشياء أشكلت عليهم من مناسك الحج، فقال : من هذا ؟ قالوا : عبد الله بن عمَر، فالتفت إلى بنت قرظة فقال : هذا وأَبيك الشرف، هذا والله شرف الدنيا وشرف الآخرة .

قال المعافى : وقد روي من طريق آخر أنه قال : هذا والله الشرف لا ما نحن فيه .

أنبَأنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم، عَن رَشَأ بن نظيف المقرىء، أنا أبو الفتح إبراهيم بن عَلي بن إبراهيم البغدادي، نا أبو بكر محمّد بن يحيىٰ بن العباس الصولي، نا عون، عن أبيه، عن الهيثم رفعه أن عبد الملك بن مروان بعث إلى عمَر بن أبي رَبيْعَة القرشي، وإلى جميل بن معمر العذري وإلى كُثَيِّر عزّة وبعث إلى ناقةٍ فأوقرها دراهم ودنانير، ثم قال : لينشدني كل واحد منكم ثلاثة أَبيات، فأيّكم كان أغزل شعراً فله الناقة وما عليها، فقال عمَر بن أبي رَبيْعَة :

فيا ليت أنّي حين تدنو منيتي شممتُ الذي ما بين عينيكِ والفمِ
وليت طهوري كان ريقك كله وليتَ حنوطي من مُشاشك والدم
وليت سُليمى في المنام ضجيعتي لدى الجبّة الحمراءِ أو في جَهَنّمِ

وقال جميل : أنا الذي أقول :

حلفت يميناً يا بُثَينة صادقاً فإنْ كنتُ فيها كاذباً، فعميتُ
حلفت لها بالبُدنِ تدمى نحورها لقد شقيتْ نفسي بكم، وعُنيتُ
ولو أن رامي الموت يرقي جنازتي بمنطقها في الناطقين حييتُ

وقال كثير : أنا الذي أقول :

بأبي وأمي أنتِ من معشوقة ظفر العدوّ بها فغيّر حَالَهَا
ومشى إليّ ببين عَزّة نسوةٌ جعل المليكُ خدودهنّ نعالها
لو أنّ عَزّة خاصمت شمس الضُّحَى في الحَسَنِ عند موفَّقٍ لقضي لها

فقال عبد الله : خذ الناقة وما عليها يا صاحب جهنم .

قرأت في كتاب أبي الفرج الأصبهاني [١]، أَخْبَرَني محمّد بن خلف بن المَرْزُبان، حَدَّثني أبو عَلي الأسدي ـ وهو بشر بن موسى بن صالح ـ حدَّثني أبي موسى بن صالح، عَن أبي بكر القرشي قال: كان عمَر بن أَبي رَبِيْعَة جالساً بمنى في فناء مضربه وغلمانه حوله، إذ أقبلت امرأة برزة، عليها أثر النعمة، فسلّمت فردّ عليها عمر السلام، فقالت له: أنت عمَر بن أبي رَبِيْعَة؟ قال: ها أنا هو، فما حاجتك؟ قالت: حَيّاك الله وقرّبك، هل لك في محادثة أحسن الناس وجهاً، وأتمّهن خلقاً، وأكملهن أدباً، وأشرفهن حسباً؟ قال: ما أحبّ إليّ ذلك، قالت: على شرط. قال: قولي، قالت: تمكنني من عينيك حتى أشدهما وأقودك حتى إذا توسطت الموضع الذي أريد حللتُ الشّد، ثم أفعل ذلك بك عند إخراجك حتى أنتهي بك إلى مضربك قال: شأنك، ففعلت.

قال عمر: فلما انتهت بي إلى المضرب الذي أرادت كشفتْ عن وجهي، فإذا أنا بامرأةٍ على كرسي لم أَرَ مثلها جمالاً وكمالاً، فسلّمتُ وجلستُ، فقالت: أنت عمَر بن أبي رَبِيْعَة؟ قلت: أنا عمَر، قالت: أنت الفاضح للحرائر؟ قلتُ: وما ذاك، جعلني الله فداكِ؟ ألستَ القائل [٢]:

قالت: وعيش أخي وحرمة والدي ... لأُنبهنّ الحيّ إنْ لم تخرجِ
فخرجتُ خوف يمينها فتَبَسَّمَتْ ... فعلمتُ أنّ يمينها لم تُحرج
فتناولت رأسي لتعلم مسّه ... بمخضبِ الأطرافِ غير مُشَنّج
فلثمتُ فاها، آخذاً بقرونها ... شربَ النزيف ببردِ ماءِ الحَشْرَجِ

[قالت:] قُمْ فاخرج، ثم قامت وجاءت المرأة فَشَدّت عيني، ثم أخرجتني حتى انتهت بي إلى مضربي، وانصرفت وتركتني، فحللتُ عيني وقد دخلني من الكآبة والحزن ما الله أعلم، وبتّ ليلتي، فلما أصبحتُ إذا أنا بها، فقالت: هل لك في العود؟ فقلت: شأنك، ففعلتْ مثل فعلها بالأمس، حتىٰ انتهت بي إلى الموضع، فلما دخلتُ إذا بتلك الفتاة على كرسيّ، فقالت: إيها يا فَضّاح الحرائر، فقلت: بماذا ـ جعلني الله فداكِ ـ أيضاً؟ قالت: بقولك:

ونهادةِ الثديين قلت لها: اتّكي ... على الرملِ، من جَبّانةٍ لم تُوَسَّدِ
فقالت: على اسمِ الله أمرُك طاعةٌ ... وإنْ كنتُ قد كُلِّفتُ ما لم أُعوَّدِ
فلما دنا الإصباحُ قالت: فضحتني ... فَقُمْ غيرَ مطرودٍ، وإنْ شئت فازددِ

[قالت] قُمْ فاخرج عني، فقمتُ، فخرجتُ ثم رُددتُ، فقالت لي: لولا وشك الرحيل، وخوف الفوت، ومحبتي لمناجاتك، والاستكثار من محادثتك لأقصيتك، هاتِ الآن كلّمني وحَدِّثني وأنشدني، فكلّمتُ آدبَ الناس وأعلمهم بكل شيء، ثم نهضتْ وأبطأت العجوزُ وخلا البيت،

---

(١) الأغاني: ١ / ١٩٠ وما بعدها.
(٢) الأغاني: ١ / ١٩١.

فأخذتُ أنظر فإذا أنا بتَوْرٍ[1] فيه خَلُوق، فأدخلت يدي فيه ثم خَبّأتها في رُدْني، ثم جاءت العجوز فشدّت عيني ونهضتْ بي تقودني، حتى إذا صرت على باب المضرب أخرجتُ يدي فضربت بها على المضرب، ثم صرت إلى مضربي، فدعوتُ غلماني، فقلت : أيكم يقفني على باب مضربٍ عليه خَلُوق كأنه أثر كفٍّ، فهو حرّ وله خمسمائة درهم، فلم ألبث أن جاء بعضهم فقال : قم، فنهضتُ معه، فإذا أنا بالكفّ طرية، فإذا المضربُ مضربُ فاطمة بنت عبد الملك بن مروان، فأخذت في أهبة الرحيل.

فلما نَفَرَتْ نفرتُ معها، فبصرتْ في طريقها بقبابٍ ومضرب وهيئة جميلة، فسألت عن ذلك فقيل لها : هذا عمر بن أبي رَبِيْعَة فساءها أمره، وقالت للعجوز التي كانت ترسلها إليه : قولي له نشدتك الله والرحم إن فضحتني ويحك، ما شأنك ؟ وما الذي تريد ؟ انصرف ولا تفضحني وتشيط بدمك، فصارت إليه العجوز فأدّت إليه ما قالت لها فاطمة، فقال : لست بمنصرف أو توجّه إليّ بقميصها الذي يلي جلدها فأخبرتها، ففعلتْ ووجَّهَتْ إليه بقميصٍ من ثيابها، فزاده ذلك شغفاً، ولم يزل يتبعهم لا يخالطهم، حتى إذا صاروا على أميالٍ من دمشق انصرف وقال في ذلك[2] :

ضَاقَ الغَدَاة بحاجتي صدري ... ويئستُ بعد تقارُبِ الأَمْرِ
وذكرتُ فاطمةَ التي عُلِّقْتُها ... عَرَضًاً فيالحوادثِ الدَّهر
ممكورةٌ[3]، رَدْعُ العبير بها ... جمُّ العظامِ لطيفةُ الخصر
وكأن فاها، بعد ما رقدتْ ... تجري عليه سُلافة الخَمر
وبجيد آدم، شادنٍ، خَرِقٍ ... يرعى الرياض ببلدةٍ قَفْر
لمّا رأيتُ مطيّها حِزَقاً ... خفقَ الفؤادُ وكنتُ ذا صبر
وتبادرت عيناي بعدهم ... وانهلّ مدمعها على الصدر
ولقد عصيتُ ذوي أقاربها ... طُرّاً وأهلَ الوّدِّ والصِّهْر
حتى إذا قالوا وما كذبوا : ... أجننتُ أم بك داخل السِّحر ؟

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد، أنا أبو عَلي الحسَين بن القاسم بن جعفر، نا أبو النَّضْر إسماعيل بن ميمون الفقيه، نا عبيد بن خَلّاد الأَصبحي، عَن سلامة بن زنج العِجْلي قال : كان عمَر بن أبي رَبِيْعة إذا هوى شيئاً قال فيه شعراً، ثم إذا توبع على إرادته استحال عنه وانتحى لغيره، فبينا هو ذات يوم يمشي مع صديقٍ له : يقال له : عمرو، إذا هو بجاريةٍ تتهادى بين جواريها، عجيبة الحسن، أنيقة المنظر، فقال لصاحبه : ويحك من هذه ؟ امشِ

(١) التور : إناء صغير، والخلوق : نوع من الطيب. (٢) الأغاني : ١ / ١٩٤.
(٣) الممكورة : الحسناء المرتوية الساقين، وردع الطيب : أثره.

فاجنح بنا نأخذ قرطاساً ونكتب إليها بأبيات، فمال إلى بَقّال فأخذ منه قرطاساً، وكتب إليها:

بدت الشمس في جوارٍ تهادى ... مُخْطفاتِ القُدود معتجراتِ
فتبسمتُ ثم قلت لعمرو: ... قد بدت في الحياة لي حسنا[تي]
هل سبيل إلى التي لا أبالي ... أن أمُوتَن بعدها حسراتِ

وبعث إليها بالرقعة فأجابته وقالت:

قد أتاني الرسول بالأبياتِ ... في كتابٍ قد خُطّ بالتّرّهَاتِ
خَانَك الطّرْفُ إذا نظرتَ وما ... طَرْفُك عندي بصادقِ النّظَراتِ
عَدِّ عنّي فقد عُرِفْتَ بغيري ... عهدك الخائنَ، القليلَ الثباتِ

أخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن عَلي بن محمّد بن المُجْلي، نا أبو الحسَين بن المهتدي، أنا الشريف أبو الفضل محمّد بن الحسَن بن محمّد بن الفضل بن المأمون، أنشدنا أبو بكر محمّد بن القاسم، أنشدنا أبو الحسن بن البراء وأتى لعمَر بن أبي رَبيْعَة:

لبثوا ثلاثَ منى بمنزلِ قلعةٍ ... وهمُ على غَرَضٍ لعمرك ما هُمُ
متجاورين بغير دار إقامة ... لو قد أجدّ رحيلُهم لم يندموا
ولهنّ بالبيتِ العتيق لُبَانَةٌ ... والبيتُ يعرفُهنّ لو يتكلّمُ
لو كان حيًّا قبلهنّ ظعائناً ... حيّا الحطيمُ وجوههن وزمزمُ
لكنّه مما يَطيف بركنه ... منهنّ صَمّاءُ الصّدَى مستعجمُ
وكأنهنّ وقد صَدَرْنَ عشيةً ... بيضٌ بأكنافِ الخيامِ مُنَظّمُ

قال: وأنشدنا محمّد بن القاسم، أنشدنا عبد الله بن عمرو بن لقيط لعمَر بن أبي رَبيْعَة:

تقولُ وتُظْهِرُ وجداً بنا ... ووجدي، ولو أظهرتْ أوجدُ
لمّا شقائي تَعَلّقتُكُمْ ... وقد كان لي عنكم مَقْعَد
سباني من بعد شيب القذا ... ل ريمٌ له عُنُقٌ أغيدُ
وعين تُصابي وتدعو الفتى ... لما غيرُهُ للفتى أرشدُ

أخْبَرَنا أبو الحسَين بن الفراء: وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال: قال عمَر بن أبي رَبيْعَة[1]:

نظرتُ إليها بالمُحَصّب من منىً ... ولي نظرٌ لولا التّحَرُّج عارمُ
فقلت: أشمسٌ أو مصابيحُ بيعةٍ ... بدتْ لك يوم السّجف، أم أنت حالم؟
بعيدةُ مهوى القرطِ، إمّا لَنوفلٌ ... أبوها، وإمّا عبدُ شمسٍ وهاشمُ

---

(١) الأغاني: ١ / ١٢٧.

فلم استطعها غيرَ أنْ قَدْ بَدا لنا عشيّةَ راحتْ، وجهها والمعاصم
معاصمُ لم تضربْ على البهم بالضُّحى عصاها، ووجه لم تلحه السمائم
نُضَارٌ، ترى فيه أساريع مائه صبيحٌ تُغاديه الأَكُفّ النواعم

قال الزبير: النضار أكرم الخشب هو الأثل.

أنْبَأنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، نا أبو بكر محمّد بن يحيىٰ الصولي، أنشدني ثعلب، أنشدني عبد الله بن شبيب، عن الزبير من شعر عمَر بن أبي رَبيعَة:

يا عمّتي عرضت لبنتكِ فتنةٌ فتعوّذي باللهِ من شرّ الفتنْ
يا عمّتي رجلٌ يطوفُ ببابكم في حُلّةٍ خضراءَ من عُصَبِ اليَمَنْ
فعشقته من غير فاحشةٍ له والعشقُ ما لم يؤتِ فاحشةً حَسَنْ

قال ثعلب: وينشد: يا أمتا، وبدل: فعشقته؛ فهويته. وهو أحسن.

أخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسَين بن المهتدي، أنا أبو الفضل بن المأمون، أنشدنا محمّد بن القاسم، أنشدني أبي لعمَر بن أبي رَبيْعة:

سمعي وقلبي حليفاها على بصري فكيف أصبرُ عن سمعي وعن بصري؟
لو شايعاني على أنْ لا أكلّمها إذاً لقَضَّيْتُ من أوطارها وطري
رد الفؤادَ إليها بعثُ نسوتها ونظرةٌ عرضتْ كانتْ من القَدَر
وقولُ بكرٍ: ألَا فاربعْ نُسائلها وانظرْ، فلا بأسَ بالتسليم والنظر
وقولها، ودموعُ العينِ تسبقها لأختها: دِيْن هذا القلب من عمر

تفسير دِينَ: مُلِكَ واستُعبد.

أنْبَأنا أبو الحسَن بن العَلّاف، وأخبرني أبو المُعَمّر المبارك بن أَحْمَد عنه.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو عَلي بن أبي جعفر، وأبو الحسَن بن العَلّاف، قال: أنا عبد الملك بن محمّد، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمّد بن جعفر الخرائطي، أنشدني أبو جعفر العَدَوي لعمَر بن أبي رَبيْعَة:

السِّرُّ يكتُمُه الإثنان بينهما وكلُّ سرٍّ عدا الاثنين ينتشرُ
والمرءُ، ما لم يُرَاقب عند صَبْوتَه لمحَ العيونِ بسوءِ الظَّنِّ يُشْتَهرُ

قال: وأنشدني أبو جعفر العَدَوي لعمر بن أبي رَبيْعَة:

قد كان أَوْرَقَ عودُ حبّك بالمُنى وسقاه ماءُ رجائكم فترعرعا
حتى إذا هبّت بيأسٍ ريحكم تركته من وَرَقِ المطامع أَقْرَعا
واليأسُ من بذلِ الأحبة لم يزلْ بتخطّفِ الأرواح قِدْماً مولعا

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أناأبو الحسَن أحمد بن محمّد بن

موسى بن القاسم بن الصلت، أنشدنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن بَشّار الأنباري، أنشدنا عبد الله بن عمَر بن لقيط لعمَر بن أبي رَبيْعَة[١]:

أَلَا مَــن لقـلـبٍ مُـعَنّى خَـبِلْ ... بـذكر المُـحِلّة أُخت المُـحِلْ[٢]
تـــراءت لنـا يـومَ فـرعِ الأراك ... بـين المسـاءِ وبـينَ الأُصُـلْ
وقـــالت لجـارتها: هـــل رأيـ ... ـت إذا عرض الرجلُ فعلَ الرجلْ
فـــإنّ تَـــبَسُّمَه ضــاحكاً ... أجــدَّ اشــتياقاً لقـلـبٍ ذَهِـلْ
كأنّ القَـــرَنْفُلَ والزّنـــجبيـ ... ـل وريحَ الخُزامَى وذَوْبَ العسلْ
يُــــعَلُّ بـــه بَـــرْدُ أنـــيابها ... إذا النَّجمُ وَسْطَ السماء اعتدلْ

أنْبَأنا أبو الفرج غيث بن عَلي، أنا أبو بكر أحمد بن عَلي الخطيب، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا أحمد بن يحيىٰ ثعلب، نا الزبير بن بكّار، قال: قال عمَر بن عبد الله بن أبي رَبيْعَة:

ذكـر الشـمس إذ بـدتْ ... مــن خــلال السَّـحَائبِ
أُمّ عـــمرو إذا أقـــبلت ... بـــين حُـــورٍ كـــواعبِ
بـلوى الخيف من منىٰ ... أو بـــذات التَّـــنَاضبِ
يـــوم أرخت مُـــرَجّلاً ... فـــوق خَـــدٍّ وحـاجبِ
واســـتهلّت بـــواكِـفٍ ... مـــن دمـــوعٍ سـواكبِ
ثـــم قـــالت لنســوةٍ ... مــن لؤيٍّ بــن غــالب
قُـــمْنَ نـــقضِ لحـــبنا ... حـــاجةً أو نـــعاتبِ
فـــتولا نـــواعـــمٌ ... مـــثقلات الحـــقائب
وتأطـــرنّ ســـاعة ... فـــي مـــناخ الركـــائبِ
كـــالدُّمى أو كـــبُدن ... مـــن نـــعاج ربـــائب
قُـــطُف المشـــي آنس ... واضـــحاتِ التَّـــرَائبِ
فـــتناولتُ كـــفّها ... ثـــم مـــالت بـــجانبِ
وأمـــالت بـــجيدها ... فـــاحماً ذا ذوائب
فـــانتجينا بســـار مـــا ... مـــجلساً ذا عـــجائب

أخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن عَلي بن محمّد بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو

---

(١) الأبيات ليست في ديوان عمر، وبعضها في الأغاني: ٦ / ٢٠٥ منسوبة إلى محمّد بن عبد الله النميري قالها في زينب أخت الحجاج.

(٢) هو الحجاج بن يوسف سمي بذلك لإحلاله الكعبة.

أحمد طالب بن عثمان بن محمّد الأزدي المقرىء، أنشدنا أبو بكر محمّد بن القاسم، أنشدني أحمد بن يحيىٰ، عن الزبير بن بكار لعمَر بن أبي رَبِيْعَة :

فالتقينا فرحَّبتْ حينَ سَلَّمتُ ... وكفَّتْ دمعاً من العَينِ مارا
ثم قالت عند العتاب : رأينا ... فيك عنَّا تَجْلُّداً وازورارا
قلت كلا لاه ابنُ عمك ... بل خفنا أموراً كنّا بها أغمارا
فركبنا حالاً لنُكْذِبَ عنّا ... قولَ مَنْ كان بالأكفّ أشارَا
فجعلنا الصُّدودَ، لمّا خشينا ... قالةَ الناسِ بالهوى أستارا
فلذاك الإعراض عنك وما ... آثر قلبي عليكِ أخرى اختيارا
ليس كالعهد إذْ عهدتِ ولكن ... أَوْقَدَ الناسُ بالنَّميمة نارا
ما نُبَالي إذا النوى قَرَّبتْكم ... فَدَنَوْتُم من حلَّ أو مَن سارا
والليالي إذا نأيتِ طوالٌ ... وأُراها إذا دَنَوتِ قصارا

مار : من مار يمور، وهو من قول الله عزّ وجل : ﴿يوم تمور السماء موراً﴾(١) أي دار .

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ـ فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إياه وقال اروه عني ـ أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمّد بن القاسم الأنباري، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكّار، نا مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جُنْدَب، عَن أبيه قال : أنشد ابنُ أبي عتيق سعيدَ بن المُسَيَّب قول عَمر بن أبي رَبِيْعَة :

أيها الراكب المُجِدّ ابتكارا ... قد قضى من تهامة الأوطارا
إنْ يكن قلبك الغداة جليداً ... ففؤادي بالحبّ أمسى مُعارا
ليت ذا الدهر كان حتماً علينا ... كلّ يومين حجة واعتمارا

فقال : لقد كلّف المسلمين شططاً، فقال : يا أبا محمّد في نفس الجمل شيءٌ غير ما في نفس سائقه .

قال : وقال عبد الله بن عمَر لعمَر بن أبي رَبِيْعَة : يابن أخي أما اتّقيت الله حين قلت :

ليت ذا الدهر كان حتماً علينا ... كلّ يومين حجّة واعتمارا

فقال : يا أبا عبد الرَّحْمٰن إنّي وضعت ليت حيث لا تعيره، قال : صدقتَ .

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قال : أنا محمّد بن عَلي بن الحسَن بن الدَّجَاجي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، نا أبو عَلي الحسَن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أحمد ابن أبي خَيْثَمة، أنا مُصْعَب قال : قدم عمَر بن أبي رَبِيْعَة فنزل على محمّد بن الحجّاج بن يوسف،

---

(١) سورة الطور، الآية : ٩ .

وكان لعَبْد الله بن هلال صاحب إِبليس قينتان حاذقتان، فكان يأتيهما فيسمع منهما، فقال في ذلك:

يأهل بابل ما نَفِسْتُ عليكمُ ... من عيشكم إلَّا ثلاثَ خلالِ
ماء الفرات وطيبَ ليلٍ باردٍ ... وسماع منشدتين لابنِ هلال

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أجازنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حَدَّثني بكار بن رباح، أَخْبَرَني ابن جُرَيج قال: كنت مع معن بن زائدة فحضر الحج، فلم تحضرني نية، قال: فخطر ببالي قول ابن أبي ربيعة:

بالله قولي له، في غير معتبةٍ ... ماذا أردتَ بطولِ المكث باليمن؟
إنْ كنتَ حاولتَ دنيا، أو نَعِمْت بها ... فما أخذتَ بتركِ الحج من ثمن

فدخلت على معن فأخبرته أنّي عزمت الحج، فقال لي: ما نزعك إليه ولم تكن تذكره؟ فقلت له: ذكرت قول ابن أبي ربيعة وأنشدته شعره هذا فجهّزني وانطلقتُ.

أخبَرَنا أبو السعود بن المجلسي، نا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي ـ من لفظه ـ أنا القاضي أبو القاسم يحيىٰ بن محمّد بن سلامة بن جعفر، أنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرّزَاد النجيرمي، أنشدنا أبو القاسم جعفر بن شاذان القُمّي، [أنشدنا] الصولي، أنشدنا المُبرّد لعمرَ ابن أبي رَبِيْعَة:

خبّروها بأنّني قد تزوّجْتُ ... فظلَّت تُكاتم الغيظ سِرا
ثُمّ قالت لأختها ولأخرى: ... جزعاً: ليته قد تزوج عشرا
وأشارت إلى نساء لديها ... لا ترى دونهنّ للسر سترا
ما لقلبي، كأنه ليس مني ... وعظامي إخال فيهنّ فَتْرا
من حديثٍ نما إليّ فَظيع ... خلتُ في القلب، من تلظّيه جمرا

أَخْبَرَنا أبو العزّ السلمي ـ مناولة وإذناً وقرأ علي إسناده ـ أنا محمّد بن الحسَين، أنا المعافى بن زكريا[1] حَدَّثنا الحسَين بن القاسم الكوكبي: أنشدنا هارون بن محمّد، أنشدنا الزبير لمجنون بن جَعْدَة:

حبذا راكبٌ كنّا نُسَرُّ به ... يُهدي لنا من أراك الموسم القُضُبا
قالت لجارتها يوماً تسائلها ... لما تَعَرّتْ وألقتْ عندها السَّلَبا
ناشدتك الله ألّا قلت صادقةً ... أصادفت صفةَ المجنونِ أم كذبا

قال: فقلتَ: أتراه سرقه من قول عمَر بن أَبي رَبِيْعَة:

ولقد قالت لجارات لها ... وتعرّت ذات يومٍ تبترِدْ

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ١٨٢.

أكــما تــنعتني تـبصرنني عــمركنَّ الله أن لا يــقتصد ؟
فـتضاحكن وقـد قـلن لهـا حسن في كـلّ عـينٍ مـن تـودْ
حَسَــدٌ مــنهن قـد حــمّلْنه وقديماً كان في الناس الحَسَدْ

قال : أراه .

أخْبَرَنا أبو القَاسم إسماعيل بن أحمد بن عثمان فيما أرى وإن لم يكن سماعاً فهو إجازة .

وَأنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي بن ميمون، قالا : أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، نا القـاضي أبـو عبد الله الحسَن بن هارون الضَبّي - إملاء - أنشدنا أبو القَاسم الحسَن بن بشر بن يحيىٰ الآمـدي، أنشدنا أبو الحسَن عَلي بن سليمان الأخفش لعمَر بن أبي رَبيْعَة، - وقال أبو الحسَن ما قـيل فـي المســاعدة أحســن مــنها :

وخِلٍّ كنتُ عين النُّصْحِ منه إذا نظرتْ، ومستمعاً سميعا
أراد فـبيحةً فـنهيتُ عـنها وقلتُ له : أرى أمراً فظيعا
أردتُ رشاده جهدي فلمّا أبى وعصىٰ، أتيناها جميعا

أنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد بن العَلّاف، وأَخْبَرني أبو المُعَمّر المبارك بن أحمد .

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القَاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو عَلي بن جعفر، وأبو الحسَن بن العَلّاف، قالا : أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمّد بن جعفر، نا العباس بن الفضل، نا إسحاق بن إبراهيم، نا الهيثم بن عَدِي، عَن عَوَانة بن الحكم[1] أنّ عمَر بن أبي رَبيْعَة كان قد ترك الشعر ورغب عنه، ونذر على نفسه، لكلّ بيت يقوله هدي بدنة، فمكث بذلك حيناً ثم خرج ليلة يريد الطواف بالبيت إذ نظر إلى امرأة ذات جمال تطوف، وإذا رجل يتلوها، كلما رفعت رجـلها، وضـع رجـله موضع رجلها فجعل ينظر إلى ذلك من أمرها، فلمّا فرغت المرأة من طوافها تبعها الرجل هنيهة ثم رجع، وفي قلب عمَر ما فيه .

فلما رآه عمر وثب إليه وقال : لتخبرني عن أمرك، قال : نعم، هذه المرأة التي رأيت ابنة عمي، وأنا لها عاشق، وليس لي مال ؛ فخطبتها إلى عمّي فرغب عني وسألني من المهر ما لا أقدر عليه، والذي رأيتَ هو حظي منها، وما لي من الدنيا أمنية غيرها، وانّما ألقاها عند الطواف، حظي مـا رأيتَ من فعلي .

قال له عمر : ومن عمك ؟ قال : فلان بن فلان، قال : انطلق معي إليه، فانطلقا فاستخرجه عمر فخرج مبادراً إليه فقال : ما حاجتك يا أبا الخطّاب ؟ قال : تزوج ابنتك فلانة من ابن أخيك فلان، وهذ ا المهر الذي تسأل مساقٌ إليك من مالي : قال : فإنّي قد فعلتُ، قال عمَر : أحب أن لا أبرح

(١) الأغاني : ١ / ١٤٥ - ١٤٦ .

حتى يجتمعا، قال: وذلك أيضاً.

قال فلم يبرح حتى جمعهما، وَأتى منزله فاستلقى على فراشه فجعل النوم لا يأخذه، وجعل جوفه يجيش بالشعر، فأنكرت جاريته ذلك، فجعلت تسأله عن أمره، وتقول: ويحك ما الذي دهاك؟ فلما أكثرت عليه جلس، وأنشأ يقول:

تقول وليدتي لما رأتني ... طربتُ وكنتُ قد أقصرتُ حينا:
أراكَ اليومَ قد أحدثتَ شوقاً ... وهاج لك البكا داءً دفينا
بربّك هل رأيتَ لها رسولاً ... فشاقَك، أم رأيتَ لها خَدينا[1]؟
فقلتُ: شكا إليّ أخٌ محبٌّ ... كبعض زمانِنا إذْ تعلمينا
فَعَدّ علي ما يلقى بهندٍ ... فوافق بعض ما كنا لقينا
وذوالقلب المصاب وإن تعنَّى ... يُهَيّجُ حين يلقى العاشقينا
وكم من خُلّة أعرضتُ عنها ... لغير قليّ وكنت بها ضنينا
رأيت صُدودها فَصَدَفْتُ عنها ... ولو جُنَّ الفؤاد بها جنونا

وفي غير هذه الرواية إلّا أنه متى قال بيت شعر أعتق رقبةً، فذكر معناها ثم قال: أستغفر الله وأتوب إليه، ثم دعا بثمانية من مماليكه فأعتقهم.

قال: وأنا أبو بكر محمّد بن جعفر، نا أبو يوسف الزهري - يعني يعقوب بن عيسى - نا الزبير بن بكّار قال: قدم رجل من الشعراء المدينة، فأتى عمَر بن أبي رَبيْعَة فقال لهم: إنّي قد قلت بيتي شعر فَأجزهما، فقال: قُلْ، فقال:

سألت المحبين الذين تحملوا ... بتاريخ هذا الحبّ في سالفِ الدّهرِ
فقلت لهم ما يذهب الحب بعدما ... ينشب ما بين الجوانح والصدر

قال: فمكث عمر بن أبي رَبيْعة يومين لا يقدر على إجازتهما، فقالت له امرأته: أجيزهما أنا؟ قال: نعم، فقالت:

فقالوا دواء الحبّ حبٌّ يفيده ... من آخر أو نائي بعيد من الهجرِ
وإلّا فيأس تصبر النفس بعدما ... رجت أملاً واليأس عون على الصبر

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا - قراءة - قالا: أنا محمّد بن عَلي الدَّجاجي، أنا إسماعيل ابن سعيد بن إسماعيل، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي: نا ابن أبي خَيْثَمة، قال: وقال مُصْعَب: حَدَّثني الزرودي، حَدَّثني رجل من أهل مكة قال: رأيت بالمدينة في يوم طش عند قبور الشهداء جماعة من الجنّ يتناشدون الأشعار، فقلت: أيكم صاحب عمَر بن أبي رَبيْعَة الذي يلقي على

---

(١) الخدين: الصديق.

لسانه الشعر؟ فقال أحدهم: أنا، قلت: ما اسمك؟ قال: أنا المكتم بن عامر صاحب عمَر، وأنا الذي أقول:

قـلن الطـواف ليـنهلنك بـالقلى ... قلت الرحيم من الصدود مخبري

فجزعت منهم، فسلّمت عليهم وانصرفت عنهم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسَن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أَخْبَرَني العباس بن هشام بن محمّد، عَن أبيه قال(١): أخبرني مولى لزياد بن أبي سفيان قال: خرج أبو الأسود الدُّئِلِي حاجّاً بامرأته، وكانت جميلة، فبينا هي تطوف بالبيت، إذ عرض لها عمَر بن عبد الله بن أبي رَبِيْعَة المخزومي، فغازلها، فأتت أبا الأسود فأعلمته ذلك، فأتاه أبو الأسود فكلّمه، فقال عمَر: ما فعلتُ، فلما عادت إلى المسجد عاد فكلّمها، فأخبرت أبا الأسود فأتاه وهو في المسجد مع قومه فقال:

أنت الفتى كلّ الفتى لولا خلائق أربع

فسكت عمر ولم يقل شيئاً، فقال أبو الأسود لامرأته: إنه ليس بعائد، فلما خرجت إلى المسجد كَلَّمها أيضاً فأخبرت أبا الأسود فأتاه وهو في المسجد فقال:

إنّي ليثنيني عن الجهل والخَنَا ... وعن شَتْمِ أقوامٍ خلائقُ أربعُ
حـياءٌ وإسـلامٌ وهـمّاً وإنّـني ... كريمٌ ومثلي قـدْ يَضُرّ وينفع
فَشَتّانَ مـا بـيني وبـينك إنّـني ... على كلّ حالٍ أستقيم وتَظْلَع

فقال له عمَر: لا والله يا عمّ لا أعرض لهذا بعد هذا اليوم أبداً بشيء تكرهه، ففعل.

وقد رويت هذه الأبيات لغير أبي الأسود.

أَنْبَأنا بها أبو الحسَن سعد الخير بن محمّد، أنا أبو الحسَن بن الطَّيُّوري، أنا عبد العزيز بن عَلي الأَزَجي، أنا الحسين بن محمّد بن عبيد العسكري، نا محمّد بن العباس اليَزيدي، أنشدني عمي عبيد الله، أنشدني أخي الفضل، أنشدني يعقوب بن أحمد بن أسد قال اليزيدي: قد رأيت أناذا وكتبت عنه كثيراً ـ يعني يعقوب ـ.

ح **وَأَنْبَأنا** أبو الفرج غيث بن عَلي، وأبو الفضل أحمد بن القاسم بن أحمد، قالا: أنا أبو حفص عمَر بن الحسَين بن عيسى الدوني، أنا عبد الوهّاب بن الحسَن بن عمَر بن برهان، نا أبو عبد الله الحسَين بن محمّد بن عبيد العسكري، أنا أبو عبد الله محمّد بن العباس اليزيدي، قال: أنشدني عمي عبيد الله، أنشدني أخي الفضل، أنشدني يعقوب بن أحمد بن أسد، أنشدني مُصْعَب الزبيري لأبي العباس الأعمى في عمَر بن أبي رَبِيْعَة:

---

(١) الأغاني: ١ / ١٤٧ ـ ١٤٨.

فأنت الفتى وابن الفتى وأخو الفتى — وعمّ الفتى لولا خلائقُ أربعُ
فرارك في الهيجا وتقوالك الخَنَا — وإسلامك المولى وأنّك تبّع

التِّبْع والتُّبَّع الذي يتبع النساء، يقال: هو تِبْع نساء وتُبّع نساء، وزير نساء، إذا كان يجالسهن ويغازلهن.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمّد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زيد، نا محمّد بن القاسم بن خَلّاد، نا الأصمعي، عن صالح بن أسلم قال: نظرت إلى امرأة مستترة بثوبٍ وهي تطوف بالبيت، فنظر إليها عمَر بن أبي رَبِيْعَة من وراء الثوب ثم قال:

أَلِمَّا بذاتِ الخالِ واستطلعا لنا — على العهد باقٍ وُدها أم تَصَرَّما

قال: فقلت له: امرأة مسلمة عاقلة محرمة قد سيرت فيها شعراً وهي لا تعلم، فقال: إنّي قد أنشدت من الشعر ما بلغك، وربِّ هذه البَنِيّة ما حللتُ إزاري على فرج حرام قط.

قرأت بخط محمّد بن عبد الله بن جعفر، أَخْبَرَني أبو الطيب محمّد بن حُمَيد بن سليمان الكلابي، نا وزيرة بن محمّد، نا محمّد بن عبد الله، نا عبد الله بن نافع، نا الضحاك بن عثمان أن عمَر ابن أبي رَبِيْعَة مرض واشتدّ مرضه فحزن عليه أخوه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة حزناً شديداً فقال عمَر: يا أخي كأنك تخاف على قوافي الشعر؟ قال: نعم، قال: أعتق ما أملك إن كان وطىء فرجاً حراماً قط، قال الحارث: الحمد لله هوّنت علي.

أنْبَأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمّد، أنا أبو الحسَين بن الطَّيُّوري، أنا عبد العزيز بن عَلي الأَزَجي، أنا الحسين بن محمّد بن عبيد العسكري، نا القاضي أحمد بن كامل، نا أبو العيناء، نا الأصمعي، عن الشعبي قال: قال عبد الله بن عمَر: فاز عمَر بن أبي رَبِيْعَة بالدنيا والآخرة؛ غزا البحر فاحترقت سفينته فاحترق فيها.

وبلغني من وجه آخر إن عمر عدا يوماً على فرس فهبت ريحٌ فاستتر بعقله، فعصفت الريح، فخدشه غصن منها فدمي منه، فمات من ذلك.

وذكر أبو بكر البلاذري إن عمر بن أبي رَبِيْعَة المخزومي لما نعي، ـ وكان موته بالشام ـ بكت عليه مولدة من مولدات مكة كانت لبعض بني مروان وجعلت توجع له وتَفَجّع عليه، وقالت: من لأباطح مكة بعده، وكان يصف حسنها، وملاحة نسائها فقيل لها: إنه قد حدّث فتى من ولد عثمان ابن عفّان يسكن عرج الطائف، شاعر يذهب مذهبه، فقالت: الحمد لله الذي جعل له خلفاً، سريتم والله عنّي.

٥٣٤٧ ـ عمَر بن عَبْد الله بن أبي سفيان ابن عبد الله بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي

له ذكر في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية.

ذكره أبو الحسن أحمد بن حُمَيد بن أبي العجائز، وقال: كان رجلاً شاباً.

٥٣٤٨ ـ عمَر بن عَبْد الله بن عبد الملك ابن مراون بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس الأموي

ولي الموسم في ولاية بن الوليد الناقص سنة ست وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا أبو الحسَن محمّد بن أحمد الجَوَاليقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات الأَنْمَاطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر بن سوار، قالا: أنا الحسَين بن عَلي الطناجيري، أنا أبو عبد الله محمّد بن زيد الأنصاري، أنا محمّد بن محمّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عياش قال: ثم بايع الناس يزيد بن الوليد بن عبد الملك فحج بالناس عمَر بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان سنة ست وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسَن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال: أقام الحج عمَر بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان ـ يعني سنة ست وعشرين ـ.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: وحج عامئذٍ ـ يعني سنة ست وعشرين ـ بالناس عمَر بن عبد الملك.

٥٣٤٩ ـ عمَر بن عَبْد الله بن محمّد أبو حفص الأصبهاني المؤدب

قدم دمشق، وحدَّث بداريا عن أبي عبد الله أحمد بن يعقوب البَاسياري.

روى عنه أبو الحسَن عَلي بن محمّد بن طَوْق الدَّارَاني.

وأظنه عمَر بن عبد الله بن الحسَن الذي حدَّث ببعلبك، فالله أعلم.

أخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحسَن بن طوق، نا أبو حفص عمَر ابن عبد الله بن محمّد الأصبهاني المؤدب، قدم علينا داريا، نا أبو عبد الله أحمد بن يعقوب الباسياري قال: سمعت الشيخ أبا الحسَن أحمد بن محمّد بن أحمد بن سالم يقول: سمعت سهل ابن عبد الله يقول: رفعت الدنيا رأسها على عهد أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا لها: يا دنيا أيش فيك؟ قالت: فيّ حلال وشُبُهات ومكروه وحرام.

فقالوا: لا حاجة لنا في شُبُهاتك ولا في مكروهاتك، ولا حرامك، هاتِ الحلالَ، فأخذوا الحلال فأكلوه.

ثم جاء القرن الثاني، فقالوا لها: يا دنيا أيش فيك؟ فقالت: فيّ حلال، وشُبُهات، ومكروهات، وحرام.

فقالوا: لا حاجة لنا في شُبُهاتك ولا مكروهاتك ولا حرامك، هاتِ الحلالَ، فقالت: قد سبقوكم، قالوا: هات الشُّبُهات فأخذوه فأكلوه.

ثم جاء القرن الثالث، فقالوا: يا دنيا ما معك؟ فقالت: معي حلالٌ وشُبُهات، ومكروه، وحرام، فقالوا: ما لنا في شُبُهاتك ولا في مكروهاتك وحرامك من حاجة، هات الحلالَ، قالت: قد سبقوكم، قالوا: فهات الشُّبُهات قالت: قد سبقوكم، قالوا: فهات المكروه فأخذوه فأكلوه.

ثم جاء القرن الرابع، قالوا: يا دنيا أيش فيك؟ قالت: فيّ حلالٌ وشُبُهات، ومكروه، وحرام، قالوا: ما لنا في شبهاتك ولا مكروهاتك وحرامك من حاجة، هاتِ الحَلاَلَ، قالت: قد سبقوكم، قالوا: هات شُبُهات، قالت: سبقوكم، قالوا: هاتِ المكروه، قالت: قد سبقوكم، قالوا: فهاتِ الحَرَامَ، فأخذوه فأكلوه.

ثم جاء القرن الخامس، فقالوا: ما فيك؟ فقالت: فيّ الحَلاَلَ والشُّبُهاتَ والمكروهاتَ والحرام، قالوا: ما لنا في شُبُهاتك ولا مكروهاتك، ولا حرامك من حاجة، هاتِ الحَلاَل، قالت: قد سبقوكم، قالوا: فهاتِ الشُّبُهات قالت: قد سبقوكم قالوا: فهاتِ المكروه، قالت: قد سبقوكم. قالوا: فهاتِ الحَرَامَ، قالت: قد سبقوكم، قالوا: فما نصنع؟ قالت: خذوا السيوف الحدادَ فاضربوا رقاب من معه الحرام.

قال سهل: يا دوست، فاليوم لا نصل إلى الحرام إلّا بالسيف، وقد كان قبل ذلك موجوداً.

٥٣٥٠ ـ عمَر بن عَبْد الله الليثي

روى عن واثلة.

روى عنه: الهيثم بن حُمَيد، ويحيىٰ بن زيد الباهلي.

أخْبَرَنا أبو محمّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسَن، أنا سهل بن بِشْر، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن

محمّد بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسَن، نا أبو الجهم أحمد بن الحسَين بن طَلّاب، نا العباس ابن الوليد بن صُبْح، نا مروان بن محمّد، وأبو مسهر، قالا : نا الهيثم بن حُمَيد، حَدَّثني عمَر الليثي قال : كنت جالساً عند واثلة بن الأسقع، قال : فأتاه سائل، فأخذ كسرة فجعل عليها فَلساً، ثم قام حتى وضعها في يده، قال : فقلت له : يا أبا الأسقع أما كان في أهلك من يكفيك هذا ؟ قال : لا، ولكنه من قام بشيءٍ إلى مسكين بصدقة حطت عنه بكل خطوة خطيئة، فإذا وضعها في يده حطت عنه بكل خطوة عشر خطيئات .

إن لم يكن عمر بن عيسى أبو أيوب فهو آخر .

٥٣٥١ ـ عمَر بن عَبْد البَاقي بن عَلي
أبو حفص المَوْصِلي الورّاق

سكن دمشق، وسمع بها رَشَأ بن نظيف، وأبا محمّد بن عبدان .

سمع منه شيخنا غيث .

أنْبَأنا أبو الفرج الصُّوري الخطيب، أنا أبو حفص عمَر بن عَلي بن عبد الباقي المَوْصِلي بصور سنة أربع وسبعين وأربعمائة، أنا أبو محمّد عبد الله بن الحسَين بن عبد الله بن أحمد بن عبدان الصفار بدمشق .

ح **وَأخْبَرَنا** أبو الحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم السُّمَيْسَاطي، أنا عبد الوهّاب الكِلَابي، نا أحمد ابن عُمَير، نا عمرو بن عثمان، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جُرَيج، عَن عطاء، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : «**اسمحْ يُسْمَحْ لك**»[١٠٨٢٦][(١)]

أنْبَأنا أبو الفرج غيث بن عَلي، أنشدني أبو حفص عمَر بن عبد البَاقي بن عَلي المَوْصِلي الناسخ بصور، قال : سمعت رَشَأ بن نظيف ينشد كثيراً :

بـالله ربّك كـم بـيت مـررت بـه — قد كان يعمرُ باللذات والطَّرَبِ
طارت عقاب المنايا في جوانبه — فصار من بعدها للويل والخَرَبِ

٥٣٥٢ ـ عمَر بن عَبْد الحَميْد

حكى عن عمَر بن عبد العزيز .

روى عنه : أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الخطابي .

أنْبَأنا أبو القاسم النَّسيب وغيره عن أبي القاسم السمَيْسَاطي، عن أبيه أبي عبد الله محمّد بن

---

(١) المعجم الصغير : ٢ / ١٤٢ .

يحيىٰ بن محمّد السلمي، أنا عثمان بن محمّد بن عَلّان الذهبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا إسحاق، نا أبو يعقوب الخطابي: عن عمَر بن عبد الحَميْد قال: أجازني عمَر بن عبد العزيز بعشرة آلاف درهم.

٥٣٥٣ ـ عمَر بن عَبْد الحَميْد

حدَّث عن أبي خُلَيد عُتْبة بن حمّاد الحَكَمي.

روى عنه أبو زُرعة الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو الحسن عَلي بن الحسَن بن أبي الحَزَوَّر ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسَن بن السّمسار ـ قراءة عليه ـ أنا أبو القَاسم عَلي بن رجاء بن طعان المُحْتَسِب، نا الحسَن بن حبيب، نا أبو زرعة، نا عمَر بن عبد الحميد من أهل المسجد قال: سمعت أبا خُلَيد يذكر عن مالك ـ وكان أبو خُلَيد يصحب مالكاً ـ قال: قدم أبو جعفر المنصور المدينة، فأتيته مسلّماً عليه، فقال لي: يا ملك إنّي قد طلبتُ العلمَ سنوات قبل خلافتي، وإنّما العلم في البطن ـ يعني الحجاز ـ وأنت رأس أهله، قال: وأمر لي بألف دينار.

٥٣٥٤ ـ عمَر بن عَبْد الرَّحْمن بن زَيْد بن الخَطَّاب ابن نُفَيل بن عبد العُزّى بن رِيَاح ابن عبد الله بن قُرْط ابن رَزَاح بن عَدِي بن كعب القرشي العدوي[١]

وفد على معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي: أنا أبو عبد الله الحافظ، أَخْبَرَني أبو علي الحافظ، أنا محمّد بن إسحاق بن إبراهيم، نا محمّد بن الصباح، نا سفيان، عن عمرو، عن عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن زَيْد بن الخَطَّاب قال: كان عمَر يصاب بالمصيبة فيقول: أصبت يزيد بن الخَطَّاب فصبرتُ.

وأبصر قاتل أخيه زيد فقال له: ويحك، لقد قتلت لي أخاً ما هبّت الصبا إلّا ذكرته.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: ومن ولد عبد الرَّحْمٰن بن زَيْد: عمَر بن عبد الرَّحْمٰن

---

(١) ترجمته وأخباره في نسب قريش للمصعب: ٣٦٣ والجرح والتعديل: ٦ / ١٢٠ والتاريخ الكبير: ٦ / ١٧١.

وأمه الثقفية .

أَنا المؤمل عمَر بن أبي بكر، عَن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد، عَن أبيه، عَن جده قال : كان يقال له : المصور من حسنه وجماله، وكان قدمَ على معاوية بن أبي سفيان، فأقام عنده أشهراً، ثم قام إليه يوماً، فقال : يا أمير المؤمنين اقض لي حاجتي، قال له معاوية : أقضي لك، أنّك أحسنُ الناس وجهاً، ثم قضى له حاجته، ووصله، وأحسن جائزته .

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي : ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمّد بن الحسَن قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال : عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن زَيْد ابن الخَطَّاب قال عمر لقاتل زيد : غيّب عني وجهك .

قاله ابن عيينة: نراه أخو عبد الحميد القرشي .

أَخْبَرَنا أبو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ .

ح قال : وأنا أبو طاهر، أنا عَلي .

قالا : أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال : عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن زَيْد الخَطَّاب، قال : قال عمر لقاتل زيد : غيّب عني وجهك، نراه أخا عبد الحميد القرشي، سمعت أبي يقول ذلك .

٥٣٥٥ ـ عمَر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَوْف بن عبد عوف ابن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة بن كعب أبو حفص القُرشي الزُهري المدني[١]

حدَّث عن أبيه ورجال من الأنصار .

روى عنه : ابنه حفص بن عمَر، وعمرو بن حيَّة .

ووفد على عبد الملك .

أَخْبَرَنا أبو القَاسم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢]، حَدَّثني أبي، نا عبد الرزّاق، أنا ابن جُرَيج، أَخْبَرَني يوسف بن الحكم بن أبي سفيان أن حفص بن عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف، وعمرو بن حية أخبراه عن عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن

(١) ترجمته وأخباره في نسب قريش للمصعب : ٢٧١ وتهذيب الكمال : ١٤ / ١١١ وتهذيب التهذيب : ٤ / ٢٩٧ والجرح والتعديل : ٦ / ١٢٠ والتاريخ الكبير : ٦ / ١٧١ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٩ / ٥٦ ح ٢٣٢٢٩ بتفاوت .

عَوْف وعن رجال من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ يوم الفتح، والنبي ﷺ قريب من المقام، فسلّم على النبي ﷺ، ثم قال: يا نبي الله إني نذرتُ لئن فتح الله للنبي ﷺ والمؤمنين مكة لأصلّينّ في بيت المقدس، وإنّي وجدت رجلاً من أهل الشام ها هنا في قريش مقبلاً معي ومدبراً، فقال النبي ﷺ: **«ها هنا فَصَلِّ»**، فقال الرجل قوله هذا ثلاث مرات، كل ذلك يقول النبي ﷺ: **«ها هنا فَصَلِّ»**، ثم قالها الرابعة مقالته هذه فقال النبي ﷺ: **«اذهبْ فَصَلِّ فيه، فوالذي بعث محمّداً بالحقّ لو صَلَّيْتَ ها هنا لَقَضَى عنك ذلك كُلّ صلاةٍ في بيت المقدس»**[١٠٨٢٧][(١)].

قال[(٢)]: وحَدَّثني أبي، نا محمّد بن بكر، أنا ابن جُرَيج، أَخْبَرَني يوسف بن الحكم بن أبي سفيان أن حفص بن عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف وعمَر بن حية أخبراه عن عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف عن رجلٍ من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ أنّ رجلاً من الأنصار جاء النبي ﷺ فذكره وقال: ها هنا في قريش خَفير لي مقبلاً ومدبراً فقال: **«ها هنا فَصَلِّ»** فذكر معناه.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال في تسمية ولد عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف قال: وعمَر، ومعن، وزيد بنو عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف، أمّهم سهلة الصغرى ابنة عاصم بن عَدِي العِجْلَاني صاحب رسول الله ﷺ.

حَدَّثني محمّد بن يحيىٰ، حَدَّثني عِمْرَان بن عبد العزيز عن أبيه قال: كان عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب صديقاً لعمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف، فلقي عبيد الله يوماً عمر ساقطاً خاثراً فقال له عبيد الله: ما لي أنكر حالك؟ قال: إنّ فلاناً - يعني ابن عمر - له وقف علي فلم يترك شيئاً إلّا قاله، قال: فلا يغمّنّك ذلك، فوالله ما قوم لهم عزة إلّا جانبها عزة، وما ضارٍ على طريدته بأنهك لها من ابن عمّ دنيءٍ لابنِ عمٍّ سري.

قال الزبير: وذكر بعض ولد محمّد بن عبد العزيز بن عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف أن شاعراً قال في عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف:

فما عمر أبو حفص إذا ما ... تفاخرتِ القَبائلُ بالقليلِ
له كَفَّان كف نَدَى وجودٍ ... وكَفّ ما تُهَلِّل عن قتيل

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن عَلي، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال: قالوا: وكان لعَبد الرَّحْمٰن بن عَوْف من الولد: معن، وعمَر، وزيد، وأمة الرَّحْمٰن الصغرى، وأمّهم سهلة بنت عاصم بن عدي بن الجدّ بن العَجْلان من بليّ من قُضَاعة، وهم من الأنصار.

---

(١) كنز العمال: ح ٣٤٧١١.

(٢) المسند: ٩ / ٥٧ ح ٢٣٢٣٠.

أنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ومحمّد ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا عبد الوهّاب ـ زاد أحمد : ومحمّد بن الحسَن قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل(١) قال : عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف الزهري الحجازي قال إبراهيم بن موسى : أنا هشام أن ابن جُرَيج أخبرهم، أخبرني يوسف بن الحكم بن أبي سفيان أن حفص بن عمَر بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف، وعمرو بن حيّة، أخبراه عن عمَر بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف، وعن رجال من أصحاب [النبيّ ﷺ] من الأنصار أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يوم الفتح فقال : لئن فتح الله مكة لأصلينّ في بيت المقدس، فقال : «**صلِّ ها هنا**» [١٠٨٢٨](٢). وقال محمّد بن المبارك عن ابن جُرَيج نحوه، وقال عمَر بن عبد الرَّحْمٰن : عن رجلٍ من الأنصار .

أنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخَلّال، قالا : أنا أبو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ .

[ح] قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن محمّد .

قالا : أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال : عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف الزهري روى عن أبيه، روى عنه ابنه حفص بن عمَر بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف، وعمرو بن حيّة، سمعت أبي يقول ذلك .

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو جعفر بن المسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن بكّار، حَدَّثني عثمان بن عبد الرَّحْمٰن قال : لما رأى عمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف أسف عبد الملك على زينب بنت عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام قال له : يا أمير المؤمنين أنا أدلّك على مثلها في الجمال وهي شريكتها في النسب، قال : ومن هي ؟ قال : بنت هشام بن إسماعيل، وهو عندك حاضر .

وذكر حكاية ستأتي في ترجمة هشام بن إسماعيل إن شاء الله .

قال : ونا الزبير، قال : وحَدَّثني الحسَن بن موسى، عَن رجلٍ من بني زهرة قال : لما هلك عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف بعث عثمان بن عفّان سهل بن حُنَيف يقسم ماله بين ولده، فأخذ بيد عمَر بن عبد الرَّحْمٰن وكانت أمه سهلة بنت عاصم بن عَدِي، فقال له : يابن أختي أنت والله أحبّ القوم إليّ علانية غير سر، وذلك من قبل الأَنصاريات التي وَلَدْنَك، وإنّي أوصيك بوصية إنْ حفظتها فهي خير لك من مال أَبيك، وإن تركتها لم ينفعك ما ترك أَبوك لو كان لك، قال : ما ذاك ؟ أوصني، قال : يابن أختي، اعلم أنه لا عيلة لمصلح، ولا مال لخرقٍ، واعلم أن الرقيق ليسوا بمال، وهم جمال، واعلم أن خير المال العقد(٣)، وشرّ العَقْد النُّضح، هي كانت أموالنا في الجاهلية، حتى كان أحدنا سفيهاً

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري : ٦ / ١٧١ . (٢) التاريخ الكبير : ٦ / ١٧٠ .

(٣) العقد : الجمل الموثق الظهر (القاموس) .

بولده وخادمه، وينزل بينها ويدخل فضلها، فأما إذ ركبتم الدوابّ ولبستم الثياب فليست من أموالكم في شيء، فإنْ كنتَ لا بدّ متّخذاً منها شيئاً فاتخذ مزرعةً إنْ عالجتها نفعتك، وإنْ تركتها لم تضرّك.

قال عمَر بن عبد الرَّحْمٰن: فحفظت وصية خالي، فكانت خيراً لي مما ورثت من أبي.

٥٣٥٦ ـ عمَر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمّد ـ ويقال: ابن عبد الرَّحْمٰن بن أحمد ـ أبو القَاسم ـ ويقال: أبو الفرج ـ الطَّرَسُوسي

سكن درب القرشيين.

حدَّث عن أبي بكر المَيَانَجي.

روى عنه: علي بن محمّد الحِنّائي، وعبد العزيز الكتاني، وأبو سعد السَّمَان، وكناه: أبا الفرج.

أخْبَرَنا أبو محمّد الكفاني، نا عبد العزيز الكتاني: أنا أبو القاسم عمَر بن عبد الرَّحْمٰن الطَّرَسُوسي الخَيّاط ـ قراءة عليه ـ نا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي، نا الحسَن بن الطَّيِّب البَلْخي، نا قُتَيبة بن سعيد، نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عَن داود بن أبي هند، عَن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل هذا الرجل. قالوا: سلوه عن الرُّوح، فسألوه عن الروح وبيد النبي ﷺ جريدة ينكث بها الأرض، فنزلت **﴿وَيَسْأَلُونَكَ عن الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ من أمرِ ربّي وما أوتيتم من العلم إلَّا قليلا﴾**[(١)].

قال قُتَيبة بن سعيد: كتب عني هذا الحديث أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن مُعين، وابنا أبي شَيبَة، وأبو خَيْثَمة، وقالوا: هو غريب.

أخْبَرَناه عالياً أبو طاهر بن الحِنّائي ـ قراءة ـ أنا أحمد ومحمّد ابنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، قالا: أنا أبو بكر المَيَانَجي، فذكر مثله، وذكر قول قتيبة فيه.

٥٣٥٧ ـ عمَر بن عَبْد العزيز بن عبيد أبو حفص السَّبَائي الطَّرَابُلُسي[(٢)]

من أهل طَرَابُلُس المغرب.

شاب صالح، فقيه على مذهب مالك، كان يعرف شيئاً من الأدب ويكتب بخط حسن.

قدم دمشق من مكة وأقام بها مدة، وحدَّث بشيء يسير، فسمع منه أخي أبو الحسَين الفقيه، ثم

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٥٨.

(٢) ترجمته في معجم البلدان (طرابلس).

توجّه إلى العراق طالباً للعلم، فتوفي ببغداد في سنة تسع عشرة أو ثماني عشرة وخمسمائة فيما أظن، وقد جالسته غير مرة، وسمعته ينشد أشياء، ولم أحفظ عنه شيئاً .

٥٣٥٨ ـ عمَر بن عَبْد العزيز
ابن مَرْوَان بن الحَكَم بن أبي العَاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
أبُو حفص القرشي الأموي أمير المؤمنين(١)

بويع له بالخلافة بعد سليمان بن عبد الملك، وأمّه أم عاصم بنت عاصم بن عمَر بن الخطّاب .

روى عن أبيه عبد العزيز، وأنس بن مالك، ويوسف بن عبد الله بن سَلّام، وعروة بن الزبير، وأبي بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، والربيع بن سَبْرَة، وابن قَارظ، وسالم، وسعيد بن المُسَيّب، ونَوْفَل بن مُسَاحق العَامري، ومحمّد بن عبد الله بن نَوْفَل، وعامر بن سعد بن أبي وقّاص، والزهري، ويحيىٰ بن القاسم .

روى عنه : أبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، وهو أكبر منه، ومحمّد بن المُنْكَدر وابناه : عبد الله وعبد العزيز ابنا عمَر، ومَسْلَمة بن عبد الملك، وأخوه زَبَّان بن عبد العزيز، وعُمَير بن هانىء العَنْسي، وعمرو بن مهاجر، ومروان، وروح ابنا جَناح، وحُمَيد الطويل صاحب أنس، والزُهري، وإسماعيل ابن أبي حكيم، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وأبو بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وعبد الله بن محمّد العَدَوي، ورجاء بن حَيْوَة، وأبو هاشم مالك بن زياد الحِمْصي، والحكم ابن عمَر الرُّعَيني، وعيسى بن أبي عطاء، ويعقوب بن عتبة بن المغيرة، ويزيد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي مالك، ومَسْلَمة بن عبد الله الجُهَني، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وسليمان بن داود الخَوْلَاني، وأخوه عثمان بن داود، ومَسْلَمة بن عبد الله الجُهَني الدَّاراني، ورُزَيق بن حَيّان الفَزَاري، وزياد بن حبيب، وصالح بن محمّد بن زائدة، وصخر بن عبد الله بن حَرْمَلة المدلجي، ونوفل بن الفرات .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أحمد بن محمّد بن عبد الملك، قالا : أنا أبو محمّد الجوهري، أنا محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، نا أبو بكر محمّد بن محمّد ابن سليمان البَاغَنْدي، حَدَّثني عبد السلام بن عبد الحميد، أنا محمّد بن سَلَمة، عن محمّد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الحكم، وتهذيب الكمال : ١٤ / ١١٥ وتهذيب التهذيب وتقريب الترجمة (٥٠٩٨) وتذكرة الحافظ : ١ / ١٨٨ وحلية الأولياء : ٥ / ٢٥٣ وطبقات ابن سعد : ٥ / ٣٣٠ والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٥٠٦ وسير أعلام النبلاء : ٥ / ١١٤ وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢٧٣ . وتاريخ الطبري والكامل لابن الأثير، والبداية والنهاية ـ والعقد الفريد ـ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة : ١٠١ ـ ١٢٠) : ١٨٧ .

إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عَن عمَر بن عبد العزيز، عَن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: كان النبي ﷺ إذا جلس يتحدّث يكثر أن يرفع بصره إلى السماء[١٠٨٢٩][١].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢]، حَدَّثني أبي، نا سفيان، عن إبراهيم بن مَيْسَرة، عن ابن أبي سويد، عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج محتضناً أحد ابني ابنته وهو يقول: «**والله إنكم لتجبّنون وتبخِّلون، وإنكم لمن ريحان الله عز وجل، وإنّ آخر وطأة [وطئها] الله بوجٍّ**»[١٠٨٣٠][٣].

وقال سفيان مرة: إنّكم لتبخّلون، وإنّكم لتجبّنون.

رواه التِّرمذي عن محمّد بن يحيىٰ بن أبي عمَر، عن سفيان دون ذكر الوطأة، وقال: لا يُعْرَف لعمَر سماعاً من خَوْلة.

أخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمَر، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عَلي زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر، نا مالك بن أنس، عن يحيىٰ ابن سعد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، عَن عمَر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**أيّما رجل أَفْلَس فأدرك رجلٌ ماله بعينه فهو أحقّ به من غيره**»[١٠٨٣١][٤].

أخرجه أبو داود عن القَعْنَبي عن مالك.

أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا قالوا: أنا أبو جعفر بن المسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال[٥]: وولَدَ عبد العزيز بن مَرْوَان بن الحَكَم: عمَر بن عبد العزيز، استخلفه سليمان بن عبد الملك، وعاصماً، وأبا بكر، ومحمّداً، لا عقب له، وأمهم أم عاصم بنت عاصم بن عمَر بن الخطّاب، وذكر غيرهم.

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم بن أبي العَاص بن أمية، يكنى أبا حفص: قال الهيثم: توفي بالشام في جُمَادى سنة ثنتين ومائة، وقال الواقدي: توفي بدير سمعان لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة وكان شكواه عشرين يوماً، ومات وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر، لم يتم الأربعين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا على أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا سليمان بن

---

(١) فتح الباري: ١٠ / ٥٩٦.
(٢) مسند أحمد بن حنبل: ١٠ / ٣٧٠ ح ٢٧٣٨٣.
(٣) مسند أحمد: ٦ / ٤٠٩ ط. الميمنية.
(٤) شرح معاني الآثار: ٤ / ١٦٤.
(٥) نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٦٨.

إسحاق الجَلّاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد(١)، قال في الطبقات الثالثة من تابعي أهل المدينة : عمَر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العَاص بن أمية بن عبد شمس، وأمّه أم عاصم بنت عاصم بن عمَر بن الخطّاب، ويكنى أبا حفص، قالوا : ولد عمَر سنة ثلاث وستين، وهي السنة التي ماتت فيها ميمونة زوج النبي ﷺ، وكان عمَر بن عبد العزيز ثقة مأموناً، له فقهٌ، وعلمٌ، وورع، وروى حديثاً كثيراً، وكان إمامَ عدلٍ، ورحمه الله ورضي عنه .

أنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي : ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن عَلي، واللفظ له، قالوا : أنا أحمد ـ زاد أحمد : ومحمّد بن الحسَن قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال : عمَر بن عبد العزيز بن مَرْوَان ابن الحَكَم القرشي الأموي، وأمه بنت عاصم بن عمَر بن الخطّاب، قال عبد العزيز بن عبد الله من مالك : ملك عمر بن عبد العزيز سبعة وعشرين شهراً مثل خلافة أبي بكر، وولي عمَر بن الخطّاب مثل مقام النبي بالمدينة عشر سنين، وقال أحمد بن أبي الطيب : أَخْبَرَني رجلٌ من ولد عمَر بن عبد العزيز أن عمَر مات ابن تسع وثلاثين سنة .

قال إسحاق : كنيته أبو حفص، أصله مدني، مات بالشام .

أخْبَرَنا أبو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا : أنا أبو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ .

[ح] قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن محمّد .

قالا : أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال : عمَر بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم القرشي الأموي، وأمّه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب، ملك تسعة وعشرين شهراً مثل خلافة أبي بكر الصّدّيق، رضي الله عنهما، كنيته أبو حفص، أصله مدني، مات بالشام، روى عن عروة بن الزبير، وأبي بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، والربيع بن سَبْرَة، وابن قَارظ الزهري، وكان استوهب من سهل بن سعد الساعدي قدحاً شرب فيه النبي ﷺ فوهبه له، سمعت أبي يقول ذلك .

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ .

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسَن الرّبعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال : سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة، أبو حفص عمر بن عبد العزيز .

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمّد

---

(١) طبقات ابن سعد : ٥ / ٣٣٠ .

ابن سليمان، نا عَلي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمّد بن أحمد المُقَدّمي يقول: عمر بن عبد العزيز بن مَرْوَان يكنى أبا حفص، وأمّه أم عاصم بنت عاصم بن عمَر ابن الخطّاب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسَن، أنا أبو نصر البخاري قال: عمر بن أبي الأصبغ واسمه عبد العزيز بن مَرْوَان بن الحَكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو حفص القرشي الأموي، وأمّه أم عاصم بنت عاصم بن عمَر ابن الخطّاب القرشي العَدَوي، سمع أبا بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم في الاستقراض.

قال الذُهْلي: قال يحيىٰ بن بكير: مات في رجب سنة إحدى ومائة، وقال يحيىٰ: يختلف في سنّه، فمنهم من يقول سنّه سبع وثلاثون، ومنهم يقول: ست وثلاثون، ومنهم من يقول: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، ولم يبلغها.

قال الذهلي: وفيما كتب إليّ أبو نُعَيم قال: مات في إحدى ومائة، وقال عمرو بن عَلي: مات سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وستة أشهر، وقال: ولد سنة إحدى وستين مقتل الحسَين بن عَلي.

وقال ابن سعد: قال الواقدي: توفي بدير سمعان لخمسٍ ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر، لم يبلغ الأربعين.

قال: وقال الهيثم بن عدي: توفي بالشام في جُمَادى سنة ثنتين ومائة، وقال ابن أبي شَيبة: مات في رجب سنة إحدى ومائة، وقال ابن نُمَير: مات سنة إحدى ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين محمّد بن محمّد بن الفرّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو السعود بن المُجْلِي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عَلي، أنا محمّد بن مَخْلَد قال: قرأت على عَلي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي، قال: قال ابن عيّاش: عمَر بن عبد العزيز يكنى أبا حفص.

قال: ونا الهيثم، قال: عمَر بن عبد العزيز أبو حفص.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسَن بن السّقّا، نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد قال: قال يحيىٰ: عمَر بن عبد العزيز أبو حفص.

حَدَّثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمّد، نا أحمد بن محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن سفيان، حَدَّثني الحسَن بن سفيان، نا محمّد ابن عَلي، عَن محمّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمَر الضرير يقول: عمر بن عبد العزيز أبو حفص.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا

مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو حفص عمَر بن عبد العزيز بن مَرْوَان بن الحَكَم [، روىٰ] عن أبي بكر بن عبد الرَّحْمٰن، روى عنه الزهري، وأبو بكر بن حَزْم .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال : أبو حفص عمر بن عبد العزيز ابن مَرْوَان بن الحَكَم .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمَر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي[1] قال : أبو حفص عمَر بن عبد العزيز .

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي عَلي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال : أبو حفص عمَر بن عبد العزيز بن مَرْوَان بن الحَكَم القرشي الأموي، مدني، وأمه [أم] عاصم بنت عاصم بن عمَر بن الخطّاب، سمع أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، روى عنه أبو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، وابن شهاب، مات بالشام بدير سِمْعَان، وكانت شكواه عشرين يوماً، ولم يستكمل أربعين سنة، رحمه الله .

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمّد بن الحسَين، نا أبو حفص عمرو بن عَلي : قال : سمعت عبد الله بن داود يقول : طلحة بن يحيىٰ والأعمش، وهشام بن عروة، وعمَر بن عبد العزيز ولدوا مقتل الحسَين .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن محمّد بن عَلي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[2].

حَدَّثني أبو اليقظان قال : ولد عمَر بمصر سنة إحدى وستين، وقال عبد العزيز : ولد سنة تسع وخمسين، وكانت ولاية عمَر سنتين وخمسة أشهر، وخمسة عشر يوماً .

قال : ونا خليفة، قال : فيها ـ يعني سنة أحدى وستين ـ ولد عمَر بن عبد العزيز، وسعيد بن إياس الجُرَيري .

أَنْبَأنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد المكتب وعبد الله بن عبد الرَّحْمٰن المصريان، قالا : أنا الحسَن بن رشيق، أنا أبو بشر الدَّوْلَابي، حَدَّثني جعفر بن عَلي الهاشمي، عن أحمد بن محمّد بن أيوب قال : ولد عمَر بن عبد العزيز سنة إحدى وستين .

وذكر سعيد بن عُفَير أن عمر كان اسمر، دقيق الوجه حسنه، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين، بجبهته أثر نفحة دابة، قد وخطه الشيب .

---

(١) الكنى والأسماء : ١ / ١١٥ .

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٢٢ .

أخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسَن، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، نا إسماعيل بن عَلي الخُطَبي، قال: ورأيت صفته - يعني عمَر بن عبد العزيز - في بعض الكتب أنه كان رجلاً أبيض، دقيق الوجه، جميلاً، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين، بجبهته أثر نفحة حافر دابة، فلذلك سمي أشج بني أمية، وكان قد وخطه الشيب.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمّد، قالا: أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد البغوي، نا خالد بن مرداس السَّرّاج، نا الحكم بن عمر الرُّعَيْني قال: رأيت عمَر قد وخطه الشيب، ولم يخضب، قال: ورأيت عمَر بن عبد العزيز لا يحفي شاربه.

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل - إجازة -.

ح قالا: وأنا أبو تمام عَلي بن محمّد - إجازة - أنا أبو بكر بن بيري - قراءة -.

أنا محمّد بن الحسَين، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا يحيىٰ بن معين، نا يحيىٰ بن بُكَير، نا الليث بن سعد قال: بلغني أن عمران بن عبد الرَّحْمٰن بن شُرَحبيل بن حَسَنة كان يحدِّث أن رجلاً رأى في المنام ليلة ولد عمَر بن عبد العزيز أو ليلة ولي - شك ابن بُكَير - أن منادياً بين السماء والأرض ينادي: أتاكم اللين والدين، وإظهار العمل الصالح في المصلين، فقلت: ومن هو؟ فنزل فكتب في الأرض عمر، وهي الليلة التي ولد فيها - أو ولي فيها - عمَر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنا أبو عَلي الحسَن بن أحمد - إذناً - وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء - مشافهة - قالا: أنا منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، ناأبو عَرُوبة، نا محمّد بن يحيىٰ بن كثير، نا آدم، نا ضَمْرَة، نا أبو عَلي ثَرْوَان مولى عمَر بن عبد العزيز قال: دخل عمَر بن عبد العزيز إلى اصطبل أبيه وهو غلام فضربه فرس فشجه، فجعل أبوه يمسح عنه الدم ويقول: إنْ كنتَ أشج بني أمية إنّك إذا لسعيد.

أخْبَرَنا أبو البركات محفوظ بن الحسَن بن محمّد بن صصري، أنا [أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحسن بن محمّد بن] القاسم بن درستويه، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب، نا نُعَيم بن حمّاد، نا ضِمَام بن إسماعيل، عَن أبي قَبيل إن عمَر بن عبدالعزيز بكى وهو غلام صغير، فبلغ ذلك أمّه فأرسلت إليه وقالت: ما يبكيك؟ قال: ذكرت الموت، قال: وكان عمَر يومئذ قد جمع القرآن وهو غلام صغير، فبكت أمّه حين بلغها ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمَر بن خلف، نا أبو حفص عمَر بن أحمد بن شاهين.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسَين بن الطُّيُّوري، أنا أبو الفتح الرزاز، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا محمّد بن مَخْلَد .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسَين بن الطيوري، أنا أبو الحسَن العَتيقي، أنا أبو عمرو المَخْرَمي، نا إسماعيل بن محمّد، قالا : أنا العباس بن محمّد بن حاتم، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا أبو الأسود، عن الضّحّاك بن عثمان أن عبد العزيز بن مروان ضَمّ عمر بن عبد العزيز إلى صالح بن كَيْسَان، فلما حج أتاه فسأله عنه، فقال : ما خبرت أحداً الله أعظم في صدره من هذا الغلام .

أبو الأسود هو حُمَيد بن الأسود .

أنْبَأنا أبو عَلي بن نبهان، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسَن، وأبو الحسَن محمّد بن إسحاق، وأبو عَلي بن نبهان .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر قالوا : أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمّد بن الحسَن بن مِقْسَم، نا أبو العباس أحمد بن يحيىٰ ثعلب، نا عمَر بن شَبّة، نا ابن عائشه قال : سمعت أبي يقول : قيل ليَحْيىٰ بن الحكم بن أبي العَاص : ما بال عمَر بن عبد العزيز ومولده مولده ومنشأه منشأه جاء على ما رأيت ؟ قال : إنّ أباه أرسله وهو شاب إلى الحجاز سُوقة فكان يغضب الناس ويغضبونه، ويمخضهم ويمخضونه، والله لقد كان الحجاج وما عربيّ أحسن منه أدباً، فطالت ولايته، فكان لا يسمع إلّا ما يحب، فمات والله لأحمق وسيِّىء الأدب .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا سعيد بن عُفَير، حَدَّثني يعقوب، عَن أبيه أن عبد العزيز بن مَرْوَان بعث ابنه عمَر بن عبد العزيز إلى المدينة يتأدّب بها، فكتب إلى صالح بن كيسان يتعاهده، فكان يلزمه الصلوات فأبطأ يوماً عن الصلاة، فقال : ما حبسك ؟ قال :كانت مُرَجّلتي تُسَكّن شعري، فقال : بلغ منك حبك تسكين شعرك أن تؤثره على الصلاة، فكتب إلى عبد العزيز يذكر ذلك فبعث إليه عبد العزيز رسولاً، فلم يكلّمه حتى حلق شعره .

وكان عمر يختلف إلى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلم، فبلغ عبيد الله أن عمَر ينتقص عَلي ابن أبي طالب، فأتاه عمَر فقام يصلي فجلس عمر، فلم يبرح حتى سلّم من ركعتين، ثم أقبل على عمَر بن عبد العزيز فقال : متى بلغك أن الله سخط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم ؟ قال : قال : فعرف عمَر ما أراد، فقال : معذرة إلى الله وإليك، والله لا أعود، قال : فما سُمع عمَر بن عبد العزيز بعد ذلك ذاكراً علياً إلّا بخير .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، وأبي عبد الله بن البنا، عن محمّد بن عبد السلام بن محمّد، أنا

---

(١) المعرفة والتاريخ : ١ / ٥٦٨ .

عَلي بن محمّد بن خَزَفَة .

وَأَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ابن الفضل ـ إجازة ـ.

ح قالا : وأنا تمام الواسطي إجازة، أنا أبو بكر بن بيري قراءة .

قالا : أنا محمّد بن الحسَين، نا ابن أبي خيثمة، نا أبي، نا المفضل بن عبد الله، عن داود بن أبي هند قال : دخل علينا عمَر بن عبد العزيز من هذا الباب ـ يعني باباً من أبواب مسجد مدينة الرسول ﷺ ـ وقال ابن خَزَفة : مدينة رسول الله ﷺ ـ فقال رجل ـ زاد ابن بيري : من القوم ـ بعث إلينا الفاسق بابنه هذا يتعلم الفرائض والسنن، ويزعم أنه لن يموت حتى يكون خليفة ويسير بسيرة عمَر ابن الخطّاب فقال لنا داود : فوالله ما مات حتى رأينا ذلك فيه .

أَخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسَين بن محمود، أنا أبو منصور محمّد بن الحسَين، أنا أبو أحمد ابن عبيد الله بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا أبو محمّد عَلي بن عبد الله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، حَدَّثني الزبير بن بكّار، حَدَّثني العُتْبي، قال : إنّ أول ما استُبين من عمَر بن عبد العزيز وحرصه على العلم ورغبته في الأدب أن أباه ولي مصر وهو حديث السن يُشَكّ في بلوغه، فأراد إخراجه معه فقال : يا أبة أوَ غير ذلك لعله أن يكون أنفع لي ولك، ترحلني إلى المدينة، فأقعد إلى فقهاء أهلها وأتأدب بآدابهم؟

فوجهه إلى المدينة، فقعد مع مشايخ قريش، وتجنب شبابهم وجاءته ألطاف أبيه من مصر، فجعل يقسمها بينهم، فشهره أهل المدينة بعلمه وعقله مع حداثة سنّه، فحسده فتيان قريش فقعدوا إليه فقالوا : كيفَ أصبحتَ يا أبا حفص ؟ فقال : مهلاً، إياي وكلام المُجْعَةِ ؛ فشهرت منه بالمدينة حتى كُتب بها إلى أبيه بمصر ـ والمجعة : القليلة عقولهم، الضعيفة آراؤهم ـ ثم بعث إليه عبد الملك عند وفاة أبيه، فخلطه بولده وقدّمه على كثير منهم، وزوّجه بابنته فاطمة وهي التي يقول فيها الشاعر :

بِـنتُ الخـليفة والخـليفة جـدّها أُخْتُ الخلائف، والخليفةُ زوجها

فلم تكن امرأة تستحق هذا البيت إلى يومنا هذا غيرها .

وكان الذين يعيبون عمر ممن يحسده لا يعيبونه إلّا بشيئين : إلّا بالإفراط في النعمة والاختيال في المشية، ولو كانوا يجدون ثالثاً لجعلوه معهما، وهو قول الأحنف : الكامل من عُدّت هفواته، ولا تُعَدّ إلاّ من قلة .

فدخل يوماً على عبد الملك وهو يتجانفُ في مشيته، فقال له [يا :] عمَر، ما لك تمشي غير مشتيك، قال : إن بي جرحاً، قال: وفي أي جَسَدك ؟ قال : بين الرانقة والصفن، قال عبد الملك لرَوْح ابن زِنْباع : أقسم بالله لو رجلٌ من قومك سئل عن هذا لما أجاب هذا الجواب .

الرانقة : طرف الألية، والصَّفَن : جلد الخِصْية .

قال جرير:

يترك أصفان الخصي جلا جلا

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا محمّد بن الحسَين، أنا المعافى بن زكريا[١]، نا محمّد بن الحسَن بن دريد، أنا أبو عثمان، عن العُتْبي قال : لما توفي عبد الملك بن مروان أسف عليه عمَر بن عبد العزيز أسفاً منعه عن العيش، وكان ناعماً، فاستشعر[٢] مسحاً[٣] تحت ثيابه سبعين ليلة، فقال له قاسم بن محمّد يوماً وهو يفاكهه : أما علمتَ أن من مضى من سلفنا كانوا يستحبون استقبال المصائب بالتَّجَمّل، ومواجهة النعم بالتواضع، فراح عمَر من عشية يومه ذلك في ثياب رفيعة موشاة تقوم عليه بثمانمائة دينار .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[٤] قال : فأخبرني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن أبي مُسْهِر قال : ولي عمَر بن عبد العزيز المدينة في إمرة الوليد بن عبد الملك سنة ست وثمانين إلى سنة ثلاث وتسعين، وكان يحضر الموسم، ومات عبد العزيز بن مروان قبل عبد الملك، وقدم عمَر على عبد الملك، فأكرمه، فجعله مع ولده، فلمّا صار الأمر إلىٰ الوليد بن عبد الملك استعمله على المدينة، وفعل به ما كان يفعل به عبد الملك .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمّد بن أحمد الجَوَاليقي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات بن المبارك الأنماطي، أنا أبو الحسَين بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أحمد بن عَلي، قالا : أنا الحسَين بن عَلي الطناجيري، أنا محمّد بن زيد بن عَلي، أنا محمّد بن محمّد بن عُقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عيّاش قال : ثم حج بالناس عمَر بن عبد العزيز سنتين وِلاءً سنة تسع وثمانين وسنة تسعين، ثم حج بالناس ـ يعني الوليد بن عبد الملك سنة إحدى وتسعين، ثم حجّ بالناس عمَر بن عبد العزيز سنة اثنتين وتسعين، وسنة ثلاث وتسعين .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال : قال ابن بُكَير : قال الليث : فيها أمر عمَر بن عبد العزيز على المدينة ونزع هشام بن إسماعيل، وحجّ عامئذ بالناس عمَر بن عبد العزيز، وحج عامئذ ـ يعني سنة ثمان وثمانين ـ عمَر بن عبد العزيز، وقد قيل : حجّ عمَر بن الوليد، وحجّ بالناس عامئذ ـ يعني سنة تسعين ـ عمَر ابن عبد العزيز، وحج عامئذ ـ يعني سنة اثنتين وتسعين ـ عمَر بن عبد العزيز، وهو أمير المدينة .

---

(١) الجليس الصالح الكافي : ٢ / ١٥٨ ـ ١٥٩ .

(٢) استشعره جعله شعاراً، والشعار هو ما ولي الجسد دون غيره من الثياب .

(٣) المسح: كساء من الشعر .

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ٥١٨ ـ ٥١٩ .

أخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة ينت محمّد، قالت: أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب الزرّاد، نا عبيد الله بن سعد الزهري، قال: قال أبي: وعرضت على عمي يعقوب قال: ثم نُزع هشام وأمّر عمَر بن عبد العزيز في ربيع الآخر سنة ست وثمانين، فحجّ بالناس سنة سبع وثمانين، وحجّ بالناس عمَر بن عبد العزيز سنة تسع وثمانين، ثم حجّ ابن عبد العزيز بالناس سنه تسعين، ثم حجّ عمَر بن عبد العزيز بالناس سنة ثنتين وتسعين، ونزع عمَر عن المدينة لهلال شعبان.

أخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال(1): سنة سبع وثمانين أقام الحجّ عمَر بن عبدالعزيز، وقال: سنة تسع وثمانين أقام الحجّ عمَر بن عبد العزيز، وقال: سنة تسعين أقام الحجّ عمَر بن عبد العزيز، وقال: سنة اثنتين وتسعين أقام الحجّ عمَر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنا أبو عَلي الحسَن بن أحمد ـ إذناً ـ وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء مشافهة ـ قالا: أنا منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا أبو الحسَين الرُّهَاوي، نا حسين بن عَلي، عن عبيد الله بن عبد الملك الأسدي.

أُخْبَرَني مَنْ رأى عمَر بن عبد العزيز واقفاً بعرفة وهو يقول: اللّهمّ زد محسن آل محمّد ﷺ إحساناً، اللّهمّ راجع بمسيئهم إلى التوبة، اللّهمّ حط من أوزارهم برحمتك، ويقول بيده هكذا: اللّهم أصلح مَنْ كان صلاحه صلاحاً لأمة محمّد، وأهلك من كان هلاكه صلاحاً لأمة محمّد ﷺ.

أخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، نا عبيد بن حِبان، عَن مالك بن أنس قال: كان عمَر بن عبد العزيز بالمدينة قبل أن يستخلف، وهو يُعنى بالعلم، ويحفر عنه، ويجالس أهله، ويصدر عن رأي سعيد بن المُسَيّب، وكان سعيد لا يأتي أحداً من الأمراء غير عمَر، أرسل إليه عبد الملك فلم يأته، وأرسل إليه عمَر فأتاه، وكان عمَر يكتب إلى سعيد في علمه.

فحدثت عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم بذلك، فحَدَّثني عن ابن وَهْب، عَن عبد الجبار الأَيلي، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: المدينة وبها ابن المُسَيّب وغيره، وقد بَذّهم يومئذ عمر رأياً.

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سعد(2)، أنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس قال: كان عمَر بن عبدالعزيز يقول: ما كان بالمدينة عالم إلّا يأتيني بعلمه وأُوتى بما عند سعيد بن المُسَيّب.

---

(1) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣. (2) طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٨٢.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف - إجازة - نا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمَر، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: لمّا قدم عمَر بن عبد العَزيز المدينة والياً عليها كتب حاجبه الناس ثم دخلوا فسلّموا عليه، فلمّا صَلّى الظهر دعا عشرة نفر من فقهاء البلد: عروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله ابن عُتبة، وأبا بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث، وأبا بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة، وسليمان بن يسار، والقاسم بن محمّد، وسالم بن عبد الله، [وعبد الله بن عبد الله بن عمر] وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وخارجة بن زيد بن ثابت، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: إنّي دعوتكم لأمرٍ تؤجرون عليه، وتكونون فيه أعواناً على الحَقّ، ما أريد أن أقطع أمراً إلّا برأيكم أو برأي من حضر منكم، فإنْ رأيتم أحداً يتعدّى أو بلغكم عن عامل ظلامة فأحرّج بالله على أحدٍ بلغه ذلك إلّا أبلغني، فجزّوه خيراً وافترقوا.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العبّاس بن عَلي، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسَن، وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، نا أبو سعيد بن يونس، نا محمّد بن نصر بن القاسم الخَوّاص، نا أحمد بن عمرو، نا ابن وَهْب، حَدَّثني الليث، حَدَّثني قادم البربري أنه ذاكر ربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن شيئاً من قضاء عمَر بن عبد العزيز إذ كان بالمدينة قال: فقال له ربيعة: كأنك تقول: إنه أخطأ، والذي نفسي بيده ما أخطأ قطّ.

أخْبَرَنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنا أبو الحسَن عَلي بن أحمد بن زهير، أنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد بن شجاع، أنا أبو بكر محمّد بن الإسفرايني، أنا عبد الله بن عَدِي، نا عَلي بن أحمد بن سليمان عَلّان، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم، نا أبو زرعة عبد الأحد بن أبي زُرَارة القِتْبَاني، قال: سمعت مالك يقول: أتى فتيان إلى عمَر بن عبد العزيز فقالوا: إنّ أبانا توفي وترك مالاً عند عمّنا حُميد الأَمجي، قال: فأحضره عمَر بن عبد العزيز، قال: فلما دخل عليه قال: أنت حُمَيد؟ قال: فقال: نعم، قال: فقال: أنت القائل:

حُــمَيدُ الذي أَمَــجٌ دَارُهُ ... أخو الخمر ذو الشَيبة الأَصْلَع
أتــاه المشـيب عـلى شـربها ... فكــان كـريماً فـلم يَـنْزَع

قال: نعم، قال عمَر بن عبد العزيز: ما أراني إلّا سوف آخذك، قال: ولِمَ؟ قال: لأنك أقررتَ بشربِ الخمر، وزعمت أنك لم تنزع عنها، قال: أيهات أين يُذْهَب بك؟ ألم تسمع الله عزّ وجل يقول: ﴿والشعراء يَتَّبِعُهُم الغَاوُون أَلَمْ تَرَ أَنَّهم في كلّ وادٍ يهيمون، وأَنَّهم يقولون ما لا يفعلون﴾[1] قال: فقال عمر: أولى لك يا حُمَيد، ما أراك إلّا وقد أفلتّ، ويحك يا حُمَيد، كان أبوك رجلاً صالحاً وأنتَ

(١) سورة الشعراء: الآيات ٢٢٤ - ٢٢٦.

رجل سَوْءٍ، قال: أصلحك الله، وأيّنا يُشبه أباه؟ كان أبُوكَ رجل سوء وأنت رجل صالح، قال: إنّ هؤلاء [زعموا أن أباهم توفي وترك مالاً عندك، قال: صدقوا قال: فأحضره بخواتم أبيهم، قال: قال: إن أبا هؤلاء] توفي مذ كذا وكذا، وإنّي كنت أنفق عليهم من مالي وهذا مالهم، فقال عمَر: ما أجد أحداً أحق أن يكون عنده منك، قال: فقال: أيعود إليّ وقد خرج مني؟

أَخْبَرَنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله محمّد بن عَلي بن يحيىٰ بن سلوان، أنا الفضل بن جعفر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، نا أبو مُسْهِر، نا إسماعيل بن عيّاش، نا عمر بن محمّد، نا زياد بن أبي زياد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى - يعني عمَر بن عبد العزيز - وهو على المدينة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا الحاكم أبو أحمد محمّد بن محمّد، أنا أبو عَرُوبة الحسَين بن محمد بن مَوْدُود الحَرّاني، نا أبو محمّد مخلد بن مالك السَّلَمسيني، نا عَطّاف بن خالد، عن زيد بن أسلم قال: كان أميرنا عمَر بن عبد العَزيز فَصَلّى - وفي حديث ابن المقرىء: يصلي - بنا الظهر ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك نسأل عنه، وكان شاكياً، فلما دخلنا عليه، قال: قد صليتم؟ قلنا: نعم، قال: يا جارية هلمّي لي وضوءاً، ما صَلّيت خلف إمامٍ بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة برسول الله ﷺ من إمامكم هذا ما يذكر في ذلك أبا بكر ولا عمَر، وكان عمَر يتمّ الركوع والسجود، ويخفّف القيام والقعود.

وأَخْبَرَناه أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَتنا** أم المجتبى العلوية، وأم البهاء بنت البغدادي قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء.

قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا محمّد بن بكار، مولى بني هاشم، نا عَطّاف بن خَالد المخزومي، نا زيد بن أسلم قال: صليت الظهر مع عمَر بن عبد العزيز، ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك، فلما دخلنا عليه قال: قد صلّيتم؟ قلنا: نعم، قال: وقال ابن حمدان: فقال: يا جارية هلمّي لي وضوءاً، ما صَلّيت وراء إمام بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة برسول الله ﷺ من إمامكم هذا، قال زيد: وكان عمَر ابن عبد العزيز يتم الركوع والسجود، ويخفّف القيام والقعود.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو محمّد السَّيّدي، قالا: أنا أبو عثمان البَحِيري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد السَّيّدي، وأبو القَاسم الشَّحّامي، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، قالا: أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن أحمد بن موسى عَبْدَان الأهوازي، نا عيسى بن حمّاد زُغْبة، عَن رِشْدِين، عَن عبد الرَّحْمٰن بن عمَر مولى غُفْرة، عَن ربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن عن أنس بن

مالك قال: ما رأيتُ أحداً أشبه - يعني - صلاة - بصلاة رسول الله ﷺ من هذا الغلام - يعني عمَر بن عبد العزيز -.

أخْبَرَنا أبو محمّد بن هبة الله بن سهل بن عمَر، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو سعد الأديب.

ح وَأخْبَرَنا أبو محمّد بن سهل، أنا أبو عثمان البَحيري، قالا: أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسَن ابن سفيان، نا محمّد بن المتوكل العَسْقَلاني، نا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كَيْسان، حدَّثني أبي، عن وَهْب بن مانوس قال: سمعت سعيد بن جبير قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ما صَلّيتُ خلف إمام أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من هذا الفتى - يعني عمَر بن عبد العزيز -.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن المُؤَمّل، نا الفضل بن محمّد بن المُسَيّب، نا سعيد بن أبي مريم، نا عبد العزيز الماجشون، عَن سهيل بن أبي صالح أنه قال(١): كنت مع أبي غداة عَرَفة، فوقفنا لعمَر بن عبد العزيز لننظر إليه وهو أمير الحاج، قال: فقلت: يا أبتاه! والله إنّي لأرى الله يحبّ عمر، قال: لِمَ أي بني؟ قال: قلتُ: لِمَا أراه دخل له في قلوب الناس من المودّة، قال: فقال: بأَبيك أنت سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله إذا أحبّ عبداً نادى جبريل: إن الله قد أحبّ فلاناً فأحبّوه، قال: فإذا كان ذلك كان له القبول والمودة عند أهل الأرض، وإذا أبغض الله عبداً نادى جبريل فقال: يا جبريل إنّ الله قد أبغض فلاناً فأبغضوه، فينادي جبريل في السماء: إنّ الله قد أَبْغَضَ فلاناً فأبغضوه، فإذا كان ذلك وضعت له البغضة عند أهل الأرض**»[١٠٨٣٢](٢).

أخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسَين، أنا أبو محمّد عبد الله بن يحيىٰ السّكّري - ببغداد - أنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، نا عباس بن عبد الله التَّرْقُفي، نا محمّد بن فُضَيل - وليس بابن غزوان - نا العباس بن أبي راشد، عن أبيه قال: نزل بنا عمر بن عبد العَزيز، فلما رحل قال لي مولاي: اركب معي نُشيّعه، قال: فركبت، فمررنا بوادٍ، فإذا نحن بحيّة ميتة مطروحة على الطريق، فنزل عمَر فنحّاها وواراها ثم ركب، فبينما نحن نسير إذا هاتف يهتف وهو يقول: يا خرقاء يا خرقاء.

قال: فالتفتنا يميناً وشمالاً فلم نَرَ أحداً، فقال له عمَر: أسألك بالله أيها الهاتف إنْ كنتَ ممن تظهر إلّا ظهرتَ، وإنْ كنتَ ممن لا تظهر أخبرنا مَنْ الخرقاء؟ قال: الحية التي دفنتم في مكان كذا وكذا، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول لها يوماً: «**يا خرقاء تموتين بفلاةٍ من الأرض، يدفنك خيرُ مؤمنٍ من أهل الأرض يومئذ**» فقال له عمَر: وَمَنْ أنت يرحمك الله؟ قال: أنا من التسعة أو السبعة - شك

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥ / ١١٩.

(٢) مسند أحمد: ٢ / ٤١٣.

التَّرْقُفي ـ الذين بايعوا رسول الله ﷺ في هذا المكان، أَوْ قال في هذا الوادي ـ شك التَّرْقُفي ـ الذين بايعوا رسول الله ﷺ في هذا المكان، أَوْ قال في هذا الوادي ـ شك التَّرْقُفي أيضاً ـ فقال له عمَر: أنتَ سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: آلله، إنّي أنا سمعت هذا من رسول الله ﷺ فدمعت عينا عمَر وانصرفنا[1] [١٠٨٣٣].

قال: وأنا أبو نصر بن قَتَادة، نا أبو العباس محمّد بن إسحاق بن أيوب الضّبعي، نا الحسَن بن عَلي ابن زياد، نا إسماعيل بن أبي أُوَيس، حَدَّثني أبو مَعْمَر الأنصاري حديثاً أسنده قال: بينما عمَر بن عبد العزيز يمشي إلى مكة بفلاةٍ من الأرض إذْ رأى حية ميتة، فقال: علي بمحفار، فقالوا: نكفيك أصلحك الله، قال: لا، ثم أخذه فحفر له ثم لفّه في خرقةٍ ودفنه، فإذا هاتف يهتف لا يرونه: رحمة الله عليك يا سرق، فأشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**تموت يا سرق في فلاةٍ في الأرض فيدفنك خير أمّتي**»، فقال له عمَر بن عبد العزيز: مَنْ أنت يرحمك الله؟ **قال**: أنا رجل من الجن، وهذا سرق، ولم يكن ممن بايع رسول الله ﷺ من الجن غيري وغيره، وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تموت يا سرق بفلاةٍ من الأرض، ويدفنك خير أمتي**»[١٠٨٣٤][2].

أنْبَأنا أبو عَلي الحسَن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[3]، نا إبراهيم بن أحمد بن أبي حُصَين، نا جدي أبو حُصَين محمّد بن الحسَين بن حبيب الوادعي القاضي: نا عبد الرَّحْمٰن بن يونس الرَّقّي، أَخْبَرَني عطاء بن مسلم الخَفّاف، عَن عمرو بن قيس المُلَائي قال: سئل محمّد بن عَلي بن الحسين عن عمَر بن عبد العزيز، فقال: أَمَا علمَت أنّ لكلّ قومٍ نجيبة، وأن نجيبة بني أمية عمَر بن عبد العزيز، وإنه يبعث يوم القيامة [أمة] وحده.

أنْبَأنا أبو طاهر بن سلفة، وأبو المُعَمّر الأنصاري، وأبو حفص عمَر بن ظفر وغيرهما قالوا: أنا أبو عبد الله الحسَين بن عَلي بن أحمد بن البُسْري، أنا عبد الله بن يحيىٰ السكري، نا إسماعيل الصّفّار، نا الرّمادي، نا عبد الرزّاق، نا أبي، عن عمرو بن أبي بكر القرشي، عن محمّد بن كعب القُرَظي قال: لعن رسول الله ﷺ الحَكَمَ وما ولد إلّا الصالحين وهم قليل، قال: يقول محمّد: ففرحت بها لعمَر بن عبد العزيز.

عبد الرزّاق، يتّهم بالرفض، وأبوه **مجهول**، والحديث **مرسل**[4].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا محمّد بن الحسَين، أنا أبو محمّد ابن درستويه، نا يعقوب، نا زيد بن بشر، أنا ابن وَهْب، حَدَّثني الليث بن سعد، عن أبي النضر

---

(١) سيرة عمر لابن الجوزي: ٣٩.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٤٩٤.

(٣) حلية الأولياء: ٥ / ٢٥٤.

(٤) ورواه الطبراني وغيره من غير هذا طريق راجع مجمع الزوائده / ٢٤١، وكنز العمال: ١١ / ٣٥٨ ح ٣١٧٣٤ و ٣١٧٤٦.

المديني أنه قال : لقيت سُلَيْمَان بن يَسَار خارجاً من عند عمَر بن عبد العزيز، فقلت له : مِنْ عند عمَر خرجت ؟ قال : نعم، [فقلت : تعلّمونه ؟ قال : نعم] قال : فقلت : هو والله أعلمكم .

أخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسَن بن رِزْقويه، أنا محمّد ابن يحيىٰ بن عمَر بن عَلي بن حرب، نا عَلي بن حرب، نا سفيان قال : سألت عبد العزيز بن عمَر بن عبد العزيز حين قدم علينا : كم أتى على عمَر ؟ قال : مات ولم يتم أربعين سنة، وذكر أشياء من فضله، قال : وقال مجاهد : أتيناه نعلّمه فما برحنا حتى تَعَلّمنا منه، وقال ميمون بن مِهْرَان : كانت العلماء عند عمَر تلامذة .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق .

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا محمّد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب .

قالا : نا قَبيصة، نا سفيان، عَن عمرو بن ميمون قال : كانت العلماء مع عمَر بن عبد العزيز تلامذة.
قصّر بها قَبيصة فلم يذكر ميمون فيها .

أخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، أنا أبو محمّد بن فُضَيل، أنا أبو الحسَن بن عوف، أنا أبو عَلي ابن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، أنا هشام بن عمّار، نا محمّد بن عبد الله، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال : ما وجدت العلماء عند عمَر بن عبد العزيز إلّا تلامذة .

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أبي الفتح الرّزّاز، أنا أبو حفص بن شاهين .

ح **وَأخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسَين بن الطّيُّوري، أنا أبو الفتح، أنا ابن شاهين، أنا محمّد بن مَخْلَد .

ح **وَأخْبَرَنا** أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا أبو الحسَن العتيقي، أنا عثمان بن محمّد المَخْرَمي، نا إسماعيل بن محمّد، قالا : أنا العباس بن محمّد بن حاتم، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا حمّاد بن يحيىٰ الأبح قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : ما كانت العلماء مع عمَر بن عبد العَزيز إلّا تلامذة .

أخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا مُبَشّر بن إسماعيل، عَن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال : أتينا عمَر بن عبد العزيز ونحن نرى أنه يحتاج إلينا، فما كنا معه إلّا تلامذة .

قال : ونا أبو زُرْعة قال : سمعت أبا نُعَيم يقول : نا جعفر بن برقان، عَن ميمون بن مِهْرَان قال : كان عمَر بن عبد العزيز معلّم العلماء .

أخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو

عَرُوبة، نا عَلي بن إبراهيم، نا عبد الله بن صالح، حَدَّثني الليث، حَدَّثني رجل وكان قد صحب ابن عمر وابن عبّاس وغيرهما وكان عمَر بن عبد العزيز يستعمله على الجزيرة وأنه قال: ما التمسنا علمَ شيءٍ إلّا وجدنا عمَر بن عبد العزيز أعلم الناس بأصله وفرعه، وما كان العلماء عند عمَر بن عبد العزيز إلّا تلامذة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أبي الفتح الرَّزَّاز.

ح وَأخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسَين بن الطّيُوري، أنا أبو الفتح الرَّزَّاز، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا محمّد بن مَخْلَد قال ابن الطّيُوري، قال: وأنا أبو الحسن العتيقي، أنا عثمان المخرمي، نا إسماعيل، قالا: أنا العبّاس بن محمّد، نا عبد الله بن محمّد بن حُمَيد بن أبي الأسود، نا عبد الرَّحْمٰن، عَن محمّد بن أبي الوضاح، عَن خَصيف، عَن مُجاهد قال: أتينا عمَر بن عبد العزيز ونحن نرى أنه سيحتاج إلينا، فما برحنا حتى احتجنا إليه، قال خَصيف: ما رأيتُ رجلاً قط خيراً من عمَر ابن عَبْد العَزيز.

أنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين ابن الطّيُوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد ـ زاد ابن خيرون: ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسَن المقرىء، أنا أبو عبد الله البخاري، قال: وقال موسى، نا نوح بن قيس قال: سمعت أيوب يقول: لا نعلم أحداً ممن أدركنا كان آخذ عن نبي الله ﷺ منه ـ يعني عمَر بن عبد العزيز ـ.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، حَدَّثني إبراهيم ـ هو ابن محمّد الشافعي ـ نا عبد الرَّحْمٰن بن حسن، أَخْبَرَني أَبي قال: بلغني أن الوليد بن عبد الملك استعمل عمَر بن عبد العَزيز على الحجاز، المدينة، ومكة، والطائف، فأبطأ عن الخروج فقال الوليد لحاجبه: ويلك، ما بال عمَر لا يخرج إلى عمله؟ قال: زعم أنّ له إليك ثلاث حوائج، قال: فعجّله عليّ، فجاء به الوليد، فقال له عمَر: إنّك استعملت مَنْ كان قبلي، فأنا لا أحب أن تأخذني بعمل أهل العداء، والظلم والجور، فقال له الوليد: اعمل بالحق، وإن لم ترفع إلينا إلّا درهماً واحداً، قال: والحج قد بلغتُ ما ترى من السنّ والحال، وأشك في العطاء أن يكون سأله إياه فخرّجه للناس.

قال: ونا يعقوب، نا محمّد بن أبي عمر، نا سفيان.

ح وَأخْبَرَنا أبو محمّد، نا أبو محمّد، أنا أبو محمّد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[٢] قال: قال محمّد بن أبي عمر: قال سفيان: سمعت أيوب يقول: قال الوليد بن عبد الملك لعروة بن الزبير:

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٩٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٧٢.

كيف عمَر بن عبد العزيز فيما بينك وبينه ؟ ـ فكأنه لم يحمده ذاك الحمد ـ فقال : هو رجل صالح، وأنا أحب الصالحين .

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا : أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي ـ قراءة ـ عن أبي بكر بيري قالا : وأنا تمام ـ إجازة ـ أنا أبو بكر بن بيري ـ قراءة ـ أنا محمّد بن الحسَين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عن عبّاد بن كثير، عن عبد الله بن طاوس قال : واقف أبي عمَر بن عبد العزيز من عشاء حتى أصبحنا فلما افترقا قلت له : يا أبة من هذا الرجل ؟ قال : يا بني هذا عمَر بن عبد ا لعزيز، وهو من صالحي أهل هذا البيت ـ يعني بني أمية ـ.

أخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عُبيد بن شريك، نا يحيىٰ بن أيوب، عن عبد الله بن كثير قال : قيل لعمَر بن عبد العزيز : ما كان بدو إنابتك ؟ قال : أردت ضرب غلام لي فقال لي : يا عمَر اذكر ليلة صبيحتها يوم القيامة .

أخْبَرَنا أبو محمّد السَّيّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عَلي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب الزهري، نا مالك أنه بلغه أن عمَر بن عبد العزيز حين خرج من المدينة التفت إليها فبكى ثم قال : يا مزاحم أتخشى أن نكون ممن نَفَت المدينة ؟![1]

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمّد، أنا أبو عَلي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا عُقْبة بن مُكْرَم، نا يونس بن بُكَير، عن محمّد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : سمعت عمَر بن عبد العزيز يقول : خرجت من المدينة وما من رجلٍ أعلم مني، فلما قدمت الشام نسيتُ .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا عفّان، نا حمّاد بن زيد، عن مَعْمَر، عن الزهري قال : سهرت مع عمَر بن عبد العزيز ليلةً، فحدثته، فقال كلما حدَّثت فقد سمعته، ولكن حفظتُ ونسيتُ .

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان، نا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمّد بن سعد، أنا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن زيد، عَن معمر، عن الزهري قال : سهرت مع عمَر بن عبد العزيز ليلةً، فحدَّثته فقال : كلّ ما ذكرتَ الليلة قد أتى على مسامعي ولكنك حفظتَ ونسيتُ .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نايعقوب[2]، حَدَّثني حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، حَدَّثني الليث عن عقيل، عَن ابن شهاب أن

(١) تاريخ الإسلام (ترجمته) : ١٩٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٠٣ .

عمَر بن عبد العزيز أخبره أن الوليد بن عبد الملك أرسل إليه بالظهيرة في ساعةٍ لم يكن يرسل إليه في مثلها، فوجده في قيطون صغير له بابان، باب يدخل عليه منه، وباب خلفه ينحرف منه إلى أهله، قال : فدخلت عليه فإذا هو قاطب بين عينيه، فأشار إليّ أن أجلس، فجلست بين يديه مجلس الخصم وليس عنده إلّا ابن الريان قائماً بسيفه، فقال : ما تقول فيمن يسبّ الخلفاء ؟ أترى أن يُقتل ؟ قال : فسكتّ، قال : فانتهرني وقال : ما لك لا تتكلم؟ فسكتُّ، فعاد لمثلها، فقلت : أَقتَلَ يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا، ولكن سبَّ الخلفاء، قال : فقلت : فإنّي أرى أن ينكل [به] فيما انهتك من حرمة الخلفاء، قال : فرفع رأسه إلى ابن الريان وما أظن إلّا أنه يقول اضربوا رقبته، فقال : إنه فيهم لتائه، ثم حوّل وركه فدخل إلى أهله، فقال لي ابن الريان بيده انقلب، قال : وكان ابن الرّيّان لعمَر بن عبد العزيز حافظاً، قال : فانقلبت وما تهبّ ريحٌ من ورائي إلّا وأنا أظنه رسولاً يردّني إليه .

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا عَلي بن عيسى ابن إبراهيم، نا أبو عمرو الحيري عَلي بن الحسَن، نا عَلي بن عَثّام، نا عثمان بن زُفَر قال : خرج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز فلمّا قضيا شأنهما من صيد أو غيره أطلعا على عسكره فأعجب ذلك سليمان فقال : يا أبا حفص ما ترى ؟ قال : أرى دنيا يأكل بعضها بعضاً، وأنتَ المسؤول عنها، فسكت عنه ثم انتهى إلى فسطاطه فطار غراب وفي مخاليبه لقمة قد حملها من فسطاطه فتعب قال : ما تقول يا عمَر ؟ قال : ما أدري، قال : فالظن، قال : أراه يقول : من أين جاءت وأين يذهب بها، قال : فقال سليمان : ما أعجبك! قال : أعجب منّي من عرف الله فعصاه، ومن عرف الشيطان فأطاعه .

أخبَرَنا أبو الحسَن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد .

ح **وَأخْبَرَنا** أبو الحسَين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، قالا : أنا محمّد بن عوف، أنا محمّد بن الحسَين بن موسى الحافظ، أنا محمّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا المغيرة بن المغيرة، نا عبد العزيز بن يزيد الأَيلي قال : حجّ سليمان بن عبد الملك ومعه عمَر بن عبد العزيز، فأصابهم ليلة برق ورعد، فكادت تنخلع أفئدتهم، فقال سليمان : يا أبا حفص هل رأيتَ مثل هذه الليلة قطّ أو سمعت بها ؟ قال : يا أمير المؤمنين هذا صوت رحمة الله، فيكف لو سمعت صوت عذاب الله ؟!

أخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا أبو عَلي صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا خالد بن خداش، نا عفان بن راشد التميمي قال : بينا سليمان بن عبد الملك واقفاً بعرفة ومعه عمَر بن عبد العزيز إذ رعدت رعدة، فجزع منها سليمان حتى وضع خده على مقدم الرحل، فقال له عمَر بن عبد العزيز : هذه جاءت برحمةٍ، فكيف لو جاءت بسخطة؟

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا محمّد بن الحسَين، أنا عبد الله، نا

يعقوب، نا الحُمَيدي، نا سفيان، عَن رجل قال : حدّث عمَر بن عبد العزيز الوليد بن عبد الملك فقال له : كذبتَ، فقال : ماكذبتُ منذ عملتُ أن الكذب يضر أهله .

قال: ونا يعقوب[1]، نا يونس بن عبد الأعلى، أَخْبَرَني ابن وَهْب ـ وفي نسخة أخرى : أخبرني أشهب ـ عن مالك قال : اقتتل غلمان لسُلَيْمَان بن عبد الملك وغلمان لعمَر بن عبد العزيز، فَضُرِبَ غلمان سليمان، فَحُمِّل سليمان وقيل : هذا ما صنعت سُرّبه وفعلت به، فدخل عليه عمَر فقال له سليمان : ما هذا ضرب غلمانك غلماني؟ فقال عمَر : ما علمت هذا قبل مقالتك الآن، فقال له : كذبت، فقال له عمَر : تقول لي كذبت، ماكذ بت منذ شددتُ علي إزاري، وإنّ في الأرض عن مجلسك هذا لسعة، ثم خرج من عنده فلم يأته، وتجهز يريد الخروج، يريد مصر، فسأل عنه سليمان حين استبطأه فقالوا له : إنّه يريد الخروج إلى مصر، وقد تجهز، فأرسل إليه سليمان أن ارجع وادخل عليّ، وقال للرسول : إذا جاءني فلا تعاتبني فإنّ في المعاتبة [حقداً] فجاءه عمر، فقال له سليمان : ما هَمّني أمر قط إلّا خطرت فيه على بالي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسَن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي، وأبو نصر عبد الرَّحْمٰن بن عَلي بن محمّد بن موسى، قالا : أنا أبو زكريا يحيىٰ بن إسماعيل بن يحيىٰ ابن زكريا بن حرب الحربي، نا مكي بن عَبْدَان، نا إبراهيم بن عبد الله، أنا يزيد، نا الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عثمان قال : يا آل عمر إنّا كنا نتحدث أن هذا الأمر لا ينقضي[2] حتى يلي رجل من آل عمر، يسير بسيرة عمر، ويكون بوجهه علامة، قال : فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة، فكانوا يرون أنه هو حتى جاء الله بعمَر بن عبد العزيز، وأمّه أم عاصم ابنة عاصم ابن عمَر بن الخطّاب .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد ابن الحسَين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن عَلي المقرىء، نا أبو عيسى الترمذي في التاريخ، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، أَخْبَرَني أبو داود، نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة، نا عبد الله بن دينار قال : قال ابن عمَر : يا عجباً، يزعم الناس أن الدنيا لا تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر يعمل بمثل عمل عمَر، قال : فكانوا يرونه بلال بن عبد الله بن عمَر، **قال**: وكان بوجهه أثر، فلم يكن هو، وإذا هو عمَر بن عبد العزيز، وأمّه ابنة عاصم بن عمَر بن الخطّاب .

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو حامد أحمد بن عَلي المقرىء، أنا أبو عيسى التّرمذي، نا أحمد بن إبراهيم، نا عفّان بن مسلم، نا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عَن جويريه بن أسماء، عن نافع قال : بلغنا أن عمَر بن الخطّاب قال : إنّ من ولدي رجلاً بوجهه شين، يلي فيملأ الأرض عدلاً،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٩١ .

(٢) في المصدرين: أن الدنيا لا تنقضي .

قال نافع ـ من قبله : ـ ولا أحسبه إلّا عمَر بن عبد العزيز .

قال: وأنا أبو عَلي الرُّوذباري، أنا أبو بكر محمّد بن مهرويه بن عبّاس بن سنان الداري قال : قرأت على محمّد بن أيوب قلت : أخبركم عثمان بن طالوت أنا سليمان بن حرب، نا مُبارك بن فَضَالة، عن عبيد الله بن عمَر، عَن نافع قال : كان ابن عمَر يقول كثيراً : ليت شعري من هذا الذي من ولد عمَر بن الخطّاب، في وجهه علامة يملأ الأرض عدلاً، فأقر ابن أيوب بالحديث .

أنْبَأنا أبو عَلي الحسَن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله، نا أبو عمرو عثمان بن محمّد العثماني، نا الحسَين بن أحمد بن بِسْطَام، نا أحمد بن محمّد بن أبي بَزَّة، نا محمّد بن يزيد بن خُنَيس، عَن وُهَيب بن الورد قال : بينا أنا نائم خلف المقام، إذْ رأيت فيما يرى النائم، كأن داخلاً دخل من باب بني شَيْبَة وهو يقول : يا أيّها الناس ولي عليكم كتاب، فقلت : من ؟ فأشار إلى ظهره، فإذا مكتوب : عمر، فجاءت بيعة عمَر بن عبد العزيز .

أخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا أبو عَلي ابن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني أبو محمّد القاسم بن هاشم البَزّاز، نا حَيْوَة بن شُرَيح، نا بقية، عَن عيسى بن أبي رزين، حَدَّثني الخُزَاعي عَن عمَر بن عبد العزيز أنه رأى رسول الله ﷺ في روضة خضراء، فقال له : إنّك ستلي أمر أمتي فرغ عن الدم، فإنّ اسمك في الناس عمر بن عبد العزيز، واسمك عند الله جابر .

أنْبَأنا أبو عَلي الحسَن بن أحمد ـ إذناً ـ وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ـ مشافهة ـ قالا : أنا أبو الفتح منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة الحسَين بن محمّد بن مَوْدُود الحَرّاني، نا أيوب بن محمّد الوزّان، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عَن السري بن يحيىٰ، عن رياح بن عُبيدة قال : خرج عمَر بن عبد العزيز إلى الصلاة وشيخ متوكىء على يده فقلت في نفسي : إنّ هذا الشيخ جافي فلما صَلّى ودخل لحقته، فقلت : أصلح الله الأمير من الشيخ الذي كان متكئاً على يدك، فقال : يا رياح رأيته؟ قلت : نعم، قال : ما أحسبك يا رياح إلّا رجلاً صالحاً، ذاك أخي الخضر، أتاني فأعلمني أنّي سألي أمر هذه الأمة، وأنّي سأعدل فيها .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب(١)، نا أبو عُمَير، نا ضَمْرَة، عَن ابن أبي حَمَلة، عَن أبي الأعيس قال : كنت جالساً مع خالد ابن يزيد في صحن بيت المقدس فأقبل شاب عليه مقطعات، فأخذ بيد خالد فقال : هل علينا من عين ؟ فقال أبو الأعيس : فبدرت أنا فقلت : عليكما من الله عين سميعة بصيرة، قال : فترقرقت عينا الفتى، فأرسل يده من يد خالد وولّى، فقلت : من هذا ؟ قال : هَذا عمَر بن عبد العزيز بن أخي أمير

---

(١) المعرفة والتاريخ : ١ / ٥٧٨ .

المؤمنين، ولئن طالت بك حياة لَتَرَينّه إمام هدىً .

قرأت على أبي غالب بن ابنّا، عَن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد[1]، أنا عَلي بن محمّد، عن جرير بن حازم، عن هزّان بن سعيد، حَدَّثني رجاء بن حَيْوَة قال : لما ثقل سليمان بن عبد الملك رآني عمَر في الدار أخرجُ وأدخلُ وأترددُ فدعاني فقال لي : يا رجاء أذكّرك الله والإسلام أن تذكرني لأمير المؤمنين أو تشير بي عليه إنْ استشارك، فوالله ما أقوى على هذا الأمر، فأنشدك الله إلاَّ صدقت أمير المؤمنين عني، فانتهرته وقلت : إنّك لحريص على الخلافة، أتطمع أن أشير عليه بك، فاستحيا، ودخلتُ، فقال لي سليمان : يا رجاء مَنْ ترى لهذا الأمر ؟ وإلى من ترى أن أعهد ؟ قلت : يا أمير المؤمنين اتقّ الله، فإنك قادم على الله وسائلك عن هذا الأمر وما صنعتَ فيه، قال : فمن ترى ؟ فقلت : عمَر بن عبد العزيز، فقال :كيف أصنعُ بعهد أمير المؤمنين عبد الملك إلى الوليد وإليّ في ابني عاتكة أيهما بقي ؟ قلت : تجعلهما من بعده، قال : أصبتَ ووفقتَ، جئني بصحيفة، فأتيته بصحيفة، فكتب عهد عمَر ويزيد من بعده، وختمها ثم دعوتُ رجالاً فدخلوا عليه، فقال لهم : إنّي قد عهدت عهدي في هذه الصحيفة ودفعتها إلى رجاء، وأمرته أمري، فهو في الصحيفة، اشهدوا واختموا الصحيفة، فختموا عليها وخرجوا، فلم يلبث سليمان أنْ ماتَ، فكففتُ النساء عن الصياح وخرجتُ إلى الناس فقالوا : يا رجاء كيف أمير المؤمنين ؟ قلتُ : لم يكن منذ اشتكى أسكنَ منه الساعة، قالوا : الحمد لله .

قال : وأنا أبو عمَر بن حيّويه قال : وزاد : نا أحمد بن معروف ـ إجازة ـ عن الحسَين بن الفهم، عَن محمّد بن سعد بهذا الإسناد، فقلت : ألستم تعلمون أنّ هذا عهد أمير المؤمنين وتشهدون عليه ؟ قالوا : بلى، قلتُ : أفترضون به ؟ قال هشام : إنْ كان فيه رجل من ولد عبد الملك وإلّا فلا، قلتُ : فإنّ فيه رجلاً من ولد عبد الملك، قال : فنعم إذاً، قال : فدخلتُ فمكثتُ ساعةً ثم قلتُ للنساء : اصرخن، وخرجتُ فقرأتُ الكتاب والناس مجتمعون وعمَر في ناحية الرواق .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثني أبو عبد الله، نا سفيان، حَدَّثني من شهد دابق، وكانت دابق يجتمع فيها حين يغزو الناس، فكان سليمان ثَمّة حيث يجتمع الناس، فمات سليمان بدابق، ولم يكن له ابن وإنما هم الاخوة، ورجاء صاحب أمره ومشورته، خرج إلى الناس فأعلمهم بموته، وصعد المنبر، فقال : إن أمير المؤمنين كتب كتاباً، وعهد عهداً فأعلمهم بموته فسامعون أنتم مطيعون ؟ قالوا : نعم، قال الناس : نعم، قال هشام : نسمع ونطيع إنْ كان فيه استخلافُ رجل من بني

---

(١) الطبقات الكبرى : ٥ / ٣٣٩ .

عبد الملك، قال: وجذبه الناسُ حتى سقط إلى الأرض، فقال الناس: سمعنا وأطعنا، فقال رجاء: قُمْ يا عمَر - وهو على المنبر - قال عمَر: والله إن هذا الأمر ما سألته الله قط في سرّ ولا علانية.

قال سفيان: مات عمَر بن عبد العزيز حين مات وما يزداد عاماً بعد عام إلّا فضلاً.

أخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد.

ح وَأخْبَرَنا أبو الحسَين عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، قالا: أنا أبو الحسَين بن عوف، أنا محمّد بن موسى، أنا محمّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا عبد الحميد ابن عدي، نا زياد بن حبيب قال: لما هلك سليمان بن عبد الملك بدابق خرج رجاء بن حَيْوَة إلى الناس بصحيفة، ثم قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أيها الناس إنّ خليفتكم كان عبداً مملوكاً، دعي فأجاب، وهذا عهده أفرضيتم به؟ قالوا: نعم، وفيهم يومئذ جماعة من قريش، فأخذ بيد عمَر بن عبد العزيز فأجلسه على المنبر، فكان أوّل من قام للبيعة هشام بن عبد الملك، فلما وضع يده في يد عمَر قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال عمَر: أجل إنا لله وإنا إليه راجعون، أما والله ما كنتُ أحبّ أنّ لي بمنزلتي هذه منزلة ليس منزلة تقربني إلى الله عزّ وجلّ.

أخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - فيما قرأ علي إسناده وناولني إيّاه وقال اروه عني - أنا محمّد ابن الحسَين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[1]، نا أحمد بن يحيىٰ بن المولى، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا عبد الوهّاب بن نَجْدَة الحَوْطي، نا محمد بن المبارك الصُّوري، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الرَّحْمٰن بن حسان الكِنَاني قال: لما مرض سليمان بن عبد الملك المرض الذي توفي فيه وكان مرضه بدابق ومعه رجاء بن حَيْوَة، فقال لرجاء بن حَيْوَة: يا رجاء مَنْ لهذا الأمر من بعدي؟ أستخلف ابني؟ قال: ابنك غائب، قال: فالآخر: قال: ذاك صغير، قال: فَمَنْ ترى؟ قال: أرى أن تستخلف عمَر بن عبد العزيز قال: اتخوف بني عبد الملك الّا يرضوا، قال: فولّ عمر بن عبد العزيز ومن بعده يزيد بن عبد الملك، وتكتب كتاباً وتختم عليه، وتدعوهم إلى بيعته مختوماً عليها.

قال: لقد رأيتَ، ائتني بقرطاس، قال: فدعا بقرطاس، فكتب فيه العهد لعمَر بن عبد العزيز ومن بعده يزيد بن عبد الملك ثم ختمه ثم دفعه إلى رجاء قال: اخرجْ إلى الناس فَمُرْهم فليبايعوا على ما في هذا الكتاب مختوماً.

قال: فخرج إليهم رجاء، فجمعهم وقال: إنّ أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا لمن في هذا الكتاب من بعده، قالوا: ومن فيه؟ قال: مختوم لا تُخْبَرُون بمن فيه حتى يموت، قالوا: لا نبايع حتىٰ نعلم مَنْ فيه، قال: فرجع رجاء إلى سليمان [قال: انطلق] إلى أصحاب الشُّرَط والحرس، ونادِ: الصلاة جامعة، ومرِ الناس فليجتمعوا ومرهم بالبيعة على ما في هذا الكتاب، فمن أبى أن يبايع

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ١٦٥ بتفاوت.

منهم فاضرب عنقه، قال : ففعل، فبايعوا على ما فيه، قال رجاء : فلما خرجوا خرجت إلى منزلي، فقال : [بينا] أنا أسير في الطريق إذْ سمعت جلبة موكبٍ، فالتفتّ فإذا هشام فقال لي : يا رجاء قد عملتَ موقعك منا، وإن أمير المؤمنين قد صنع شيئاً لا أدري ما هو، وأنا أتخوّف أن يكون قد أزالها عني، فإنْ يكن عدلها عني، فأعلمني ما دام في الأمر نَفَس، حتى أنظر في هذا الأمر قبل أن يموت، قال : قلت : سبحان الله يستكتمني أمير المؤمنين أمراً أطلعك عليه ؟ لا يكون ذاك أبداً، فأدارني وألاصني : فأَبيت عليه، قال : فانصرف .

فبينا أنا أسير إذ سمعت جلبة خلفي، فإذا عمَر بن عبد العزيز فقال لي : يا رجاء إنه قد وقع في نفسي أمر كثير من هذا الرجل، أتخوّف أن يكون قد جعلها إليّ ولست أقوم بهذا الشأن، فأعلمني ما دام في الأمر نَفَس، لعلّي أتخلص منه ما دام حياً، قلت : سبحان الله يستكتمني أمير المؤمنين أمراً أطلعك عليه ؟ فأدارني وألاصَني، فأَبيتُ عليه .

قال رجاء : وثَقُلَ سليمان، وحُجب الناس عنه حتى مات، فلمّا مات أجلسته وأسندته وهيّأته وخرجت إلى الناس، فقالوا : كيف أصبح أمير المؤمنين، فقلت : إنّ أمير المؤمنين أصبح ساكناً، وقد أحبّ أن تُسَلِّموا عليه وتبايعوا على ما في هذا الكتاب، والكتاب بين يديه، قال : فأذنتُ للناس، فدخلوا وأنا قائم عنده فلما دنوا قلتُ : إنّ أميركم يأمركم بالوقوف، ثم أخذت الكتاب من عنده، ثم تقدّمت إليهم فقلت: إن أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على ما في هذا الكتاب، قال : فبايعوا وبسطوا أيديهم، فلمّا بايعتهم على ما فيه أجمعين وفرغتُ من بيعتهم قلتُ لهم : آجركم الله في أمير المؤمنين، قالوا : فمن ؟ فافتح الكتاب، فإذا فيه العهد لعمَر بن عبد العزيز، فلما نظرتْ بنو عبد الملك تغيّرت وجوههم، فلما قرأوا من بعده يزيد بن عبد الملك كأنهم تراجعوا، فقالوا : أين عمَر بن عبد العزيز ؟ فطلبوه، فلم يوجد في القوم، قال : فنظروا فإذا هو في مؤخر المسجد، قال : فأتوه فسلّموا عليه بالخلافة، فعُقر فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعيه فرقوا به المنبر، فلم يقدر على الصعود حتى أصعدوه، فجلس طويلاً لا يتكلم، فلما رآهم رجاء جلوساً قال : أَلَا تقومون إلى أمير المؤمنين فتبايعونه ؟ قال : فنهض القوم إليه فبايعوه رجلاً رجلاً، قال : فمدّ يده إليهم، قال : فصعد إليه هشام فلمّا مد يده إليه قال : ـ يقول هشام : ـ إنا لله وإنا راجعون، فقال عمَر : نعم، إنّا لله وإنا إليه راجعون حين صار يلي هذا الأمر أنا وأنت .

قال : ثم قام عمَر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال : أيها الناس إنّي لست بقاضٍ ولكني منفّذ، ولستُ بمبتدعٍ ولكني مُتّبع، وإن حولكم من الأمصار والمدن، فإن هم أطاعوا كما أطعتم فأنا وليكم، وإن همٍ نقموا فلستُ لكم بوالٍ، ثم نزل يمشي، فأتاه صاحب المراكب فقال : ما هذا ؟ قال : مركب للخليفة، قال : لا حاجة لي فيه، ائتوني بدابتي : فأتوه بدابته، فركبها ثم خرج يسير وخرجوا معه، فمالوا إلى طريق، قال : إلى أين ؟ قالوا : البيت الذي يهيأ للخليفة، قال : لا حاجة لي فيه،

انطلقوا بي إلى منزلي، قال رجاء: فأتى منزله، فنزل عن دابته ثم دعا بدواة وقرطاس وجعل يكتب بيده إلى العمال في الأمصار، ويملُّ على نفسه، قال رجاء: فلقد كنت أظن [أنه] سيضعف، فلّما رأيت صنيعه في الكتاب علمتُ أنه سيقوى بهذا ونحوه.

قال القاضي: قد اختلف أهل العلم في الشهادة على الكتاب المختوم كالذي جرى في هذه القصة، وكالرجل يكتبُ وصيته في صحيفة ويختم عليها ويُشهد قوماً على نفسه أنها وصيته من غير أن يقرأوها عليه، [أو يقرأها عليهم، ويعاينوا كتبه إياها، وما أشبه هذا مما يشهد المرء فيه على نفسه] وإن لم يقرأها الشاهد أو لم تُقرأ عليه فأجاز ذلك وأمضاه وأنفذ الحكم به جمهور أهل الحجاز، وروي عن سالم بن عبد الله، وذهب إلى هذا مالك بن أنس، ومحمّد بن مسلمة المخزومي، وأجاز ذلك مكحول ونُمَير بن أوس، وزُرعة بن إبراهيم، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز في من وافقهم من فقهاء أهل الشام، وحكى نحو ذلك خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه وقضاة جنده، وهو قول الليث بن سعد فيمن وافقه من فقهاء أهل مصر والمغرب، وهو قول فقهاء أهل البصرة وقضاتهم، وروي عن قَتَادة وعن سَوّار بن عبد الله، وعبيد الله بن الحَسَين، ومُعَاذ بن مُعَاذ العنبريين في من سلك سبيلهم، وأخذ بهذا عدد من متأخري أصحاب الحديث، منهم: أبو عُبيد، وإسحاق بن راهويه، وأبى ذلك جماعة من فقهاء أهل العراق منهم: إبراهيم، وحمّاد، والحسَن، وهو مذهب الشافعي، وأبي ثور، وقول شيخنا أبي جعفر، وكان بعض أصحاب الشافعي بالعراق يذهب إلى القول الأول لعللٍ ذَكَرَ أنه حاجّ بعض مخالفيه بها.

قال القاضي: وإلى القول الذي قدمتُ حكايته عن أهل الحجاز والشام ومصر والمغرب والبصرة أذهبُ، ولكلّ ذي قولٍ من هذين القولين عللٌ يعتلّ بها لقوله، ويحتج بها على خصمه، وليس هذا الموضع مما يحتمل إحضارها، وهي مشروحة مستقصاة فيما رسمناه من كلامنا في كتب الفقه ومسائله.

وقوله: «ألاصني» قريب من معنى قوله: «أدارني» وهو ليّه وفتله.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف - إجازة - نا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[1]، أنا محمّد بن عمَر، نا داود بن خالد أبو سليمان، عن سهيل بن أبي سهيل قال: سمعت رَجاء بن حَيْوَة يقول: لما كان يوم الجمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثياباً خُضْراً من خزّ ونظر في المرآة فقال: أنا والله الملك الشاب، فخرج إلى الصلاة، فصلّى بالناس الجمعة، فلم يرجع حتى وُعك، فلما ثَقُل كتب كتاباً عهده إلى ابنه أيوب، وهو غلام لم يبلغ، فقلت: ما تصنع يا أمير المؤمنين إنّه مما يحفظ به الخليفة في قبره أن يَستخلفَ

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٣٥.

الرجلَ الصالح، فقال سُلَيْمَان : كتابٌ أستخير الله فيه، وأنظر ولم أعزم عليه، فمكث يوماً أو يومين ثم خرّقه ثم دعاني فقال : ما ترى في داود بن سليمان، فقلت : هو غائب بقسطنطينة، وأنتَ لا تدري أحيّ هو أو ميت ؟ قال : يا رجاء فَمَنْ ترى ؟ قال : فقلت : رأيك يا أمير المؤمنين، وأنا أريد أن أنظر من يذكر، فقال : كيف ترى في عمَر بن عبد العزيز ؟ فقلت : أعلمه والله فاضلاً خياراً مسلماً، فقال : هو على ذلك، والله لئن وليته ولم أُوَلّ أحداً من ولد عبد الملك لتكوننّ فتنة ولا يتركونه أبداً يلي عليهم إلّا أن أجعل أحدهم بعده، ويزيد بن عبد الملك يومئذ غائب على الموسم، قال : فيزيد ابن عبد الملك أجعله بعده، فإنّ ذلك مما يسكّتهم ويرضون به، قلت : رأيك : قال : فكتب بيده : بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمَر بن عبد العزيز، إنّي وليته الخلافة من بعدي : ومن بعده يزيد بن عبد المك، فاسمعوا له وأطيعوا، واتّقوا الله ولا تختلفوا فَيُطمع فيكم، وختم الكتاب، وأرسل إلى كعب بن حامد صاحب شُرَطه أن مُرْ أهل بيتي فليجتمعوا، فأرسل إليهم كعب، فجمعهم ثم قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم : اذهب بكتابي هذا إليهم فأخبرهم أنه كتابي ومرهم فلبايعوا مَنْ ولّيتُ، قال : ففعل رجاء، فلما قال لهم ذلك رجاء قالوا : سمعنا وأطعنا لمن فيه، وقالوا : ندخل فنسلم على أمير المؤمنين، قال : نعم، فدخلوا فقال لهم سليمان : هذا الكتاب، وهو يشير لهم وهم ينظرون إليه في يد رجاء بن حَيْوَة : هذا عهدي، فاسمعوا وأطيعوا وبايعوا لمن سمّيت في هذا الكتاب، قال : فبايعوه رجلاً رجلاً، قال : ثم خرج بالكتاب مختوماً في يد رجاء .

قال رجاء : فلما تفرقوا جاءني عمَر بن عبد العزيز فقال : يا أبا المِقْدَام إنّ سليمان كانت لي به حرمة ومودة وكان بي برّاً ملطفاً فأنا أخشى [أن] يكون قد أسند إليّ من هذا الأمر شيئاً، فأنشدك الله وحرمتي ومودتي إلّا أعلمتني إن كان ذلك حتى أستعفيه الآن قبل أن يأتي حال لا أقدر فيها على ما أقدر الساعة، فقال رجاء : لا والله ما أنا بمخبرك حرفاً واحداً، قال : فذهب عمر غضبان .

قال رجاء : ولقيني هشام بن عبد الملك، فقال : يا رجاء إنّ لي بك حرمة ومودة قديمة، وعندي شكر، فأعلمني أهذا الأمر إليّ ؟ فإن كان إليّ علمتُ، وإنْ كان إلى غيري تكلّمتُ، فليس مثلي قصر به، ولا نحي عنه هذا الأمر، فاعلمني فلك الله أن لا أذكر اسمك أبداً .

قال رجاء : فأَبيت وقلتُ : والله لا أخبرك حرفاً واحداً مما أسرّ إليّ، فانصرف هشام وهو يؤس، وهو يضرب بإحدى يديه على الإخرى وهو يقول : فإلى مَنْ إذاً نُحّيتْ عني ؟ أتخرج من بني عبد الملك ؟ فوالله إنّي لعين بني عبد الملك .

قال رجاء : ودخلت على سليمان بن عبد الملك فإذا هو يموت، قال : فجعلت إذا أخذته سكرة من سكرات الموت حرّفته الى القبلة، فجعل يقول وهو يفاق: لم يأن لذلك بعد يا رجاء ؛ حتى فعلت ذلك مرتين، فلّما كانت الثالثة قال : من الإن يا رجاء إنْ كنتَ تريد شيئاً : أشهدُ أن لا إله إلّا الله،

وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، قال: فحرّفته ومات، قال: فلّما أغمضته سَجّيته بقطيفة خضراء، وأغلقتُ الباب وأرسلت إلى زوجته تنظر إليه كيف أصبح فقلت: نام وقد تغطّى، فنظر الرسول إليه مُغطّى بالقطيفة، فرجع فأخبرها فقبلتْ ذلك وظنّت أنه نائم.

قال رجاء: وأجلست على الباب مَنْ أثق به وأوصيته أن لا يريم حتى آتيه، ولا يُدْخِل على الخليفة أحداً، قال: فخرجتُ فأرسلتُ إلى كعب بن خامر العمسي، فجمع أهل بيت أمير المؤمنين، فاجتمعوا في مسجد دابق، فقلت: بايعوا، قالوا: قد بايعنا مرة ونبايع أخرى! قلت: هذا أمر أمير المؤمنين، بايعوا على ما أمر به، ومَنْ سُمّي في هذا الكتاب المختوم، فبايعوا الثانية رجلاً رجلاً.

قال رجاء: فلما بايعوا بعد موت سليمان رأيت أنّي قد أحكمتُ الأمر، قلت: قوموا إلى صاحبكم فقد مات، قالوا: ﴿إنّا لله وإنا إليه راجعون﴾[1] وقرأتُ عليهم الكتاب، فلمّا انتهيت إلى ذكر عمَر بن عبد العزيز نادى هشام: لا نبايعه أبداً، قال: قلتُ: أضربُ والله عنقك، قُمْ فبايع، فقام يجرّ رجليه.

قال رجاء: وأخذتُ بضبعَيْ عمر، فأجلسته على المنبر وهو يسترجع لما وقع فيه هشام يسترجع لما أخطأه، فلما انتهى هشام إلى عمَر قال: إنّا لله وإنا إليه راجعون، أن حيث صار هذا الأمر إليك على ولد عبد الملك، قال: فقال عمَر: نعم، فإنّا لله وإنا إليه راجعون حين صار إليّ لكراهيتي له، قال: وغسل سليمان وكفّن وصلّى عليه عمَر بن عبد العزيز.

قال رجاء: فلما فرغ من دفنه أُتيَ بمراكب الخلافة البراذين والخيل والبغال، ولكلّ دابّةٍ سائس، فقال: ما هذا؟ فقالوا: مراكب الخلافة، فقال عمر: دابتي أوثق لي، فركب بغلته وصُرفت تلك الدواب، ثم أقبل، فقيل: تنزل منزل الخلافة، فقال: فيه عيالُ أَبي أيوب وفي فسطاطي كفاية، حتى يتحولوا، فأقام في منزله حتى فرّغوه بعد.

قال رجاء: فلما كان مُسْيُ ذلك اليوم قال: يا رجاء ادعُ لي كاتباً؛ فدعوته وقد رأيت منه كلّ ما يسرّني، صَنَعَ في المراكب ما صنع، وفي منزل سليمان، فقلتُ: فكيف يصنع الآن في الكتاب؟ أيضعُ نُسَخاً أم ماذا؟ قال: فلمّا جلس الكاتب أملى عليه كتاباً واحداً من فيه إلى يد الكاتب بغير نسخة، فأملى أحسن إملاء وأبلغه وأوجزه، وأمر بذلك الكتاب فَنُسخ إلى كل بلد.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[2]، نا الرّبيع بن رَوْح، نا عثمان بن عبد الرَّحْمٰن، عن يعقوب بن جعدة، عن

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٦.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦١١ وسيرة عمر لابن الجوزي: ٥٦.

حمّاد العَدَوي قال : سمعت صوتاً عند وفاة سليمان بن عبد الملك يقول :

اليـوم حـلّت واستقرّ قَـرَارُهـا على عمَر المهديِّ قَامَ عَمُودُها

أَخْبَرَناأبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله السِّنْجي، أنا عَلي بن أحمد بن محمّد المديني المؤذن، نا أبو بكر، نا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمّد بن يحيىٰ، أَخْبَرَني أبو بكر محمّد بن داود الزاهد، حَدَّثني إبراهيم بن عبد الواحد العَبْسي، ناوُرَيْزة بن محمّد، نا جعفر بن مُكْرَم، نا محمّد بن الضّحّاك ابن عثمان، عَن أبيه قال : لما انصرف عمَر بن عبد العزيز عن قبر سليمان صفّوا له مراكب سليمان فقال :

فلولا التقى ثم النهى خشية الردى لعاصيت فـي حب الصبا كـل زاجـرِ

قضى ما قضى فيما مضى ثم لا تُرى له صَـبْوَةٌ أخـرى الليـالي الغـوابِـر

ثم قال : إن شاء الله، لا قوة إلّا بالله، قوموا إلى بغلتي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمّد بن عبد الباقي، قالا : أنا أبو الحسَين بن النَّقّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد، نا خالد بن مِرْدَاس، نا الحكم بن عمَر قال : شهدت عمَر حين جاءه أصحاب المراكب يسألونه العلوفة ورزق خدمها قال : وكم هي ؟ قالوا : هي كذا وكذا، قال : ابعث بها إلى أمصار الشام يبيعونها فيمن يزيد واجعل أثمانها في مال الله، تكفيني بغلتي هذه الشهباء .

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عَرُوبة، نا أبو رفاعة، نا ابن عائشة، نا سعيد بن عامر، عَن ابن عون قال : لما ولي عمَر بن عبد العزيز الخلافة قام على المنبر فقال : يا أيّها الناس، إن كرهتموني لم أَقُمْ عليكم، قالوا : رضينا رضينا، فقال : أترغبون الآن حين طاب الأمر .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسَين، أنـا عبد الله، نا يعقوب، نا هشام بن عمّار، نا يحيىٰ بن حمزة، نا سليمان بن داود الخَوْلَاني أن رجلاً بايع عمر بن عبد العزيز، فمد يده إليه ثم قال: بايعني فلا عهد ولا ميثاق تطيعني ما أطعتُ الله، فإنْ عصيتُ الله فلا طاعة لي عليك، فبايعه .

أَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد التميمي، أنا أبـو الميمون، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال :كانت خلافة سليمان بن عبد الملك كأنها خلافة عمَر بن عبد العزيز، كان إذا أراد شيئاً قال له : ما تقول يا أبا حفص ؟ قال : فعهد إلى عمَر بن عبد العزيز فأقام سنتين ونصفاً ثم مات بدير سمعان .

أَخْبَرَنا أبو محمّد أيضاً، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسَين الحَمّامي، أنا أبو الحسَن عَلي بن أحمد بن أبي قيس .

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا عمَر بن الحسَن بن عَلي، قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبيد الله بن سعد الزهري، عن عمّه قال: توفي سليمان يوم الجمعة لعشرٍ خلون من صفر سنة تسع وتسعين، واستخلف عمَر بن عبد العزيز بدابق في ذلك اليوم، وأمّه أم عاصم بنت عاصم بن عمَر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قا ابن بكير، قال الليث: توفي سليمان يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقين من صفر، واستخلف عمَر بن عبد العزيز في صفر ـ يعني سنة تسع وتسعين ـ.

قال: ونا يعقوب، نا الوليد بن عتبة الدمشقي، نا أبو مُسْهِر قال: استخلف عمَر بن عبد العزيز في صفر بدابق، استخلفه سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا محمّد بن عَلي بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، نا أبو عَلي بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني سفيان الرؤاسي، نا ابن عيينة، عن عمَر بن ذرّ قال: قال مولى لعمَر بن عبد العَزيز له حين رجع من جنازة سليمان: ما لي أراك مُغْتمّاً؟ فقال عمَر: لمثل ما أنا فيه نغتم ليس أحد من أمة محمّد ﷺ في شرق ولا غرب إلّا وأنا أريد أن أوْدي إليه حقّه غير كاتب إليّ فيه، ولا طالبه منّي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسَين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ، حَدَّثني أبي، عَن جدي قال: كنت أنا وابن أبي زكريا بباب عمَر بن عَبد العزيز، فسمعنا بكاءً في داره، فسألنا عنه، فقالوا: خيَّر أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم في منزلها على حالها وأعلمها أنه قد شغل بما في عنقه عن النساء، وبين أن تلحق بمنزل أَبيها، فبكت، فبكى جواريها لبكائها.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسَن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا أبو الصباح، نا سهل بن صَدَقة مولى عمَر ابن عبد العزيز بن مروان، حَدَّثني بعض خاصة عمَر بن عبد العزيز بن مَرْوَان أنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاءً عالياً، فسئل عن البكاء، فقيل: إن عمَر بن عبد العَزيز خيّر جواريه فقال: إنه قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن، فمن أحب أن أعتقه عتقته، ومن أراد أن أمسكه أمسكته، لم يكن مني إليها شيء، فبكين أياساً منه[1].

أَخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسَين بن مَحْمُود، أنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد العُكْبَري، أنا أبو عُبَيْد الله محمّد بن موسى ـ إجازة ـ، أَخْبَرَني محمّد بن يحيىٰ، نا القاسم بن

(١) سيرة عمر لابن الجوزي: ٧٠.

إسماعيل، نا مسعود بن بشر أن رجلاً قال لعمَر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة : تفرغ لنا، فقال :

قـد جـاء شـغل شـاغل ... وعدلتُ عن طرقِ السلامة

ذهب الفــراغ فـلا فـرا ... غ لنــا إلى يـوم القـيامة

قال : وأنا أبو منصور، أنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم، أنا عَلي بن عبد الله، نا أحمد بن سعيد، نا الزُّبير بن بكّار، حَدَّثني محمّد بن سَلاّم، عَن سَلاّم بن سُلَيم قال : لما ولي عمَر بن عبد العزيز صعد المنبر، فكان أول خطبة خطبها حمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أيها الناس من صحبنا فليصحبنا بخمسٍ وإلاّ فلا يقربنا، يرفع إلينا حاجة من لا يستطيع رفعها، ويعيننا على الخير بجهده، ويدلنا من الخير على ما لا نهتدي إليه، ولا يغتابنّ عندنا الرعية،ولا يعترض فيما لا يعنيه، فانقشع عنه الشعراء والخطباء، وثبت الفقهاء والزهّاد، وقالوا : ما يسعنا أن نفارق هذا الرجل حتى يخالف فعله قوله .

أخْبَرَنا أبو القاسم الحسَين بن الحسَن الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن ياسر، أنا عَلي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا القاسم بن موسى بن الحسَن بن موسى الأَشيب، حَدَّثني محمّد بن موسى أبو الفضل، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي، نا أحمد بن نصر، نا يزيد بن مَرْوَان السامي عن هشام بن مُعَاذ قال : قال عمَر بن عبد العزيز يوماً لجلسائه : إنّي لم أجمعكم من القريب والبعيد على أن يعطي كل واحد منكم على ضريبته، فمن كان منكم يجالسنا بأن يبلغنا حاجة من لا يستطيع إبلاغها أو يبغينا من العدل لما لا نهتدي له فمرحباً به، وإلاّ ففي غير حلّ من مجالسنا .

أخْبَرَنا أبو محمّد بن هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو الحسَين عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن الحسَن بن أبي الحديد، قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد، أنا أبو الحسَن أحمد بن محمّد العتيقي، أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا الحسن بن محمّد الدقاق، نا الحسَين بن الأسود، قال : وسمعت سفيان بن عيينة يقول : لما ولي عمَر بن عبد العزيز بعث إلى محمّد بن كعب، وإلى رجاء ابن حَيْوَه، وإلى سالم بن عبد الله قال : فحضروا، فقال لهم : قد تَرَوْنَ ما قد ابتُليتُ به، وما قد نزل بي، فما عندكم ؟

فقال محمّد بن كعب : يا أمير المؤمنين اجعل الناس أصنافاً ثلاثة، اجعل الشيخ أباً، والنَّصَف أخاً، والشاب ولداً، فبرّ أباك، وَصِلْ أخاك، وتعطف على ولدك .

وقال لرجاء بن حَيْوَة : ما تقول يا رجاء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ارضَ للناس ما ترضى لنفسك، وما كرهتَ أن يؤتى إليك فلا تأته إليهم، واعلم أنك [لست] أول خليفة تموت .

وقال لسالم بن عبد الله : ما عندك يا سالم ؟ قال : يا أمير المؤمنين اجعل الأمر يوماً واحداً صرفته عن شهوات الدنيا آخر نظرك فيه الموت فَكَأن قد .

فقال عمر: لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

أخْبَرَني أبو المُظَفَّر الصوفي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القَاسم بن بِشْرَان، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثني أبو عبد الله ـ وهو أحمد بن حنبل ـ نا جرير بن عبد الحميد، عَن مغيرة قال: كان لعمَر بن عبد العزيز سُمّار يستشيرهم فيما يُرْفَعُ إليه من أمور الناس، وكان علامة ما بينه وبينهم: إذا أحب أن يقوموا قال: إذا شئتم ـ.

قال حنبل: رأيت أبا عبد الله أحمد فعل ذلك إذا أراد القيام قال: إذا شئتم.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسَن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو عَلي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا محمّد بن عبد الله بن نُمَير، نا حفص بن غِيَاث، نا بعض أصحابنا، عَن مجاهد قال: ذهبنا إلى عمَر بن عبد العزيز نريد أن نعلّمه، فتعلمنا منه.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثني أبو عبد الله، نا سفيان قال: قال مجاهد: أتيناه نعلّمه فما برحنا حتى تعلمنا منه.

قال سفيان: غزا مجاهد فمرّ عليه.

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن محمّد بن أحمد، أنا أبو الحسَن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، حَدَّثني أحمد بن عبد الله بن يونس، نا فُضَيل، عَن السَّرِي بن يَحْيَىٰ أن عمَر بن عبد العزيز حمد الله ثم خنقته العبرة، ثم قال: أيها الناس أصلحوا آخرتكم تصلح لكم دنياكم، وأصلحوا سرائركم تصلح لكم علانيتكم، واللهِ إنّ عبداً ليس بينه وبين آدم أبٌ إلّا قد مات، إنه لمعرق له في الموت.

أخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن عبد العزيز، نا أبي، عَن عمَر بن محمّد المكي، عَن عبد الله بن شوذب قال: خطب عمَر بن عبد العزيز فقال: كم من عامرٍ موثّق عما قليل يخرب، وكم من مقيم مُغْتَبط عمّا قليل يظعن، فأحسنوا ـ رحمكم الله ـ منها الرّحلة بأحسن ما بحضرتكم من النُّقلة، بينا ابن آدم في الدنيا يُنافس فيها قرير العين قانعاً، إذ دعاه الله بقدره ورماه بيوم حتفه، فسلبه آثاره ودنياه، وصيّر لقوم آخرين مصانعه ومعناه. إن الدنيا لا تسرّ بقدر ما تضرّ، تسرّ قليلاً وتُحزن طويلاً.

أُخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسَين، نا أبو الحسَين بن المهتدي، نا أبو الحسَن الحربي، نا أحمد ابن الحسَن بن عبد الجبار الصوفي، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيّاش، عَن عمرو بن مهاجر أن عمَر بن عبد العزيز لما استُخلف قام في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيّها الناس، إنّه لاكتاب بعدالقرآن، ولا نبيّ بعد محمّد ﷺ، أَلَا وإني لست بقاضٍ ولكني مُنَفِّد، أَلَا وإنّي

لست بمبتدع ولكني مُتّبع، إنّ الرجل الهارب من الإمام الظالم ليس بظالمٍ، ألَا إن الإمام الظالم هو العاصي، ألَا لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن عَلي، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسَن عبد الرَّحْمٰن بن محمّد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمَر، أنا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أنا موسى بن خالد، نا مُعْتَمِر بن سليمان، عَن عبد الله بن عمر أن عمَر بن عبد العزيز خطب فقال: يا أيها الناس، إن الله لم يَبعث بعدَ نبيكم نبياً، ولم ينزل بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاباً، فما أَحَلّ الله على لسان نبيّه فهو حلالٌ إلى يوم القيامه، وما حرّم على لسان نبيّه فهو حرامٌ إلى يوم القيامة، ألَا وإنّي لستُ بقاضٍ ولكني مُنَفِّذ، ولست بمبتدع ولكني مُتّبع، ولست بخيرٍ منكم غير أنّي أثقلكم حملاً، ألَا وإنه ليس لأحدٍ من خلق الله أن يُطاع في معصية الله، ألَا هل أَسْمَعْتُ؟

أَخْبَرَنا [أبو علي الحسن بن أحمد ـ إذناً ـ و] أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ـ مشافهة ـ قالا: أنا منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا محمّد بن بَشّار، نا عبد الوهّاب، نا عبيد الله بن عمَر عَن عمَر بن عبد العزيز أنه خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أمّا بعد، أيها الناس إنّه لم يُبعثْ نبي بعد نبيّكم، ولم يُبعث يعني بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاب، وإنه ما أُحلّ على لسان نبيّه فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حُرّم على لسانه فهو حرام إلى يوم القيامة، ألَا وإنّي لست بقاضٍ ولكني أنفذ، ولست بمبتدع ولكني متّبع، ولست بخيرٍ من أحدٍ منكم ولكني أثقلكم حملاً وإنه ليس لأحدٍ أن يُطاع في معصية الله، ألَا هل أسمعتُ؟

أَخْبَرَنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن يحيىٰ الحُلْوَاني، نا محمّد بن عُبيد، نا إسحاق بن سليمان، عَن شعيب ابن صفوان، حَدَّثني ابنٌ لسعيد بن العاص قال[1]: كان آخر خطبة خطبها عمَر بن عبد العزيز حمد الله وأثنى عليه قال: أيها الناس أما بعد، فإنّكم لم تُخلقوا عبثاً، ولن تُتركوا سدىً، وإنّ لكم معاداً ينزل الله فيه للحكم فيكم والفصل بينكم، فخاب وخسر مَنْ خرج من رحمة الله، وحُرم جنةً عرضها السموات والأرض، ألَمْ تعلموا أنه لا يأمن غداً إلّا مَنْ حذر اليوم وخافه، وباع نافذاً بباقٍ، وقليلاً بكثير وخوفاً بأمان، ألَا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وستكون من بعدكم للباقين كذلك حتى يردّ إلى خير الوارثين، في صدعٍ من كل يومٍ تُشَيّعون غادياً ورائحاً إلى الله عزّ وجل، قد قضى نحبه حتى يغيّبوه في صدعٍ من الأرض في بطن صدعٍ غير مُوَسّد ولا مُمَهّد، قد فارق الأحباب وباشر التراب، وواجه الحساب، فهو مرتهن بعمله، غنيٌ عما ترك، فقير إلى ما قدّم، فاتّقوا الله قبل انقضاء مراقبته

---

(١) سيرة عمر لابن الجوزي : ٢٥٩.

ونزول الموت بكم، أما إنّي أقول هذا ثم رفع طرف ردائه على وجهه فبكى وأبكى من حوله.

أخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا جعفر بن أحمد السَّرَّاج، أنا أبو عَلي بن شاذان، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم [الهاشمي] نا ابن أبي الدنيا، نا [أبو] عبد الرَّحْمٰن النحوي عبد الله ابن محمّد بن هانيء النَّيْسَابوري، أنا مرحوم بن عبد العزيز بن القعقاع بن غيلان قال: خطب عمر ابن عبد العزيز فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس، إنّكم لم تُخلقوا عبثاً، ولن تُتركوا سُدىً، وإنّ لكم معاداً يجمعكم الله فيه للحكم فيكم، والفصل فيما بينكم، فخاب وشقي عبد أخرجه الله من رحمته التي وسعت كل شيء، وجنته التي عرضها السموات والأرض، وإنّما يكون الأمان غداً لمن خاف الله واتّقى وباع قليلاً بكثير، وفانياً بباقٍ، وشقوة بسعادة، ألَا ترون أنكم في أسلاب الهالكين وسيخلف بعدكم الباقون. ألَا ترون أنكم في كلّ يوم تشيّعون غادياً أو رائحاً إلى الله، قد قضى نحبه، وانقطع أمله، فتضعونه في صدع من الأرض غير موسّد ولا ممهّد، قد خلع الأسباب وفارق الأحباب، وواجه الحساب، وأيمُ الله إنّي لأقول لكم مقالتي هذه، وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم من نفسي، ولكنها سنن من الله عادلة أمر فيها بطاعته، ونهى فيها عن معصيته، وأستغفر الله، ووضع كمّه على وجهه فبكى حتى كنفت لحيته، فما عاد إلى مجلسه حتى مات، رحمه الله.

أخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا أبو الفتح منصور بن الحسَين الكاتب، وأبو طاهر أحمد بن محمود الأديب، قالا: أنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن المقرىء، نا محمّد بن هارون بن حُمَيد بن المُجَدّر، نا محمّد بن هشام، نا محمّد بن الحسَن بن أبي يزيد الهَمْدَاني، نا سفيان الثوري قال: لما قام عمر بن عبد العزيز كتب إلى أهل الشام بكلمتين: مَنْ علم أن كلامه من عمله أقلّ منه إلّا فيما ينفعه، ومَنْ أكثر ذكر الموت اجتزأ من الدنيا باليسير، والسلام.

أخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسَين بن عَلي بن القاسم الكاتب، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة الحَرّاني، نا عبد الله بن محمّد الزهري، قال: سمعت سفيان قال: كتب سالم إلى عمَر بن عبد العزيز: إنك إن عملت بمثل عمل عمَر بن الخطّاب، فأنا أرجو أن تكون إلى أفضل من أجر عمَر.

أخْبَرَنا أبو الحسَن السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو الحسَين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، قالا: أنا محمّد بن عوف المُزَني، أنا محمّد بن موسى بن الحسَين، أنا أبو بكر محمّد بن خُرَيم.

وَأخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسَن بن محمّد الأزهري، أنا محمّد بن عبد الله ابن خيرون، أنا أحمد بن محمّد بن الحسَن، نا أبو عبد الله محمّد بن يحيىٰ الذُهْلي، قالا: نا هشام ابن عمّار، نا أيوب بن سويد، نا يونس بن يزيد، عَن الزهري قال: كتب عمَر بن عبد العزيز إلى سالم

ابن عبد الله، فكتب إليه بسيرة عمَر بن الخطّاب في الصدقات، فكتب إليه بالذي سأل من ذلك وكتب إليه : إنّك إنْ عملتَ بمثل عمل عمَر في مثل زمانه ومثل رجاله في مثل زمانك ورجالك كنت عند الله خيراً من عمَر.

أخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا أبو عَلي ابن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو عبد الرَّحْمٰن القرشي، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد المحاربي، عن عُبَيْد الله بن الوليد، عَن عراك بن حجرة، عَن عمَر بن عبد العزيز قال : رأيت رَسُول الله ﷺ في النوم فقال لي : ادنُ يا عمر، ثم قال لي : ادنُ يا عمر، ثم قال لي : ادنُ يا عمر حتى كدت أن أصيبه، ثم قال لي : يا عمَر إذا وُلّيت فاعمل في ولايتك نحواً من عمل هذين، وإذا كهلان قد اكتنفاه، قلت : مَنْ هذان ؟ قال : هذا أبو بكر، وهذا عمَر.

قال : ونا ابن أبي الدنيا [نا] خالد بن خِدَاش، نا حمّاد بن زيد، عن أبي هاشم أن رجلاً جاء إلى عمَر بن عبد العزيز فقال له : رأيت النبي ﷺ في المنام، وأبو بكر عن يمينه، وعمَر عن شماله، وإذا رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس، فقال لك : يا عمَر إذا عملتَ فاعملْ بعمل هذين ـ لأبي بكر وعمر ـ فاستحلفه عمَر بالله لَرَأيتَ هذه الرؤيا، فحلف، فبكى.

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ.

قالا : وأنا أبو تمام عَلي بن محمّد ـ إجازة ـ أنا أحمد بن عُبَيد ـ قراءة ـ.

أنا محمّد بن الحسَين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا يحيىٰ بن معين، نا خالد بن حَيّان، عَن جعفر، وفرات ابن سليمان، عَن ميمون بن مِهْرَان قال : إن الله كان يتعاهد الناس بنبي بعد نبي، وإنّ الله تعاهد الناس بعمَر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد، أنا أبو منصور النّهَاوندي، أنا أبو العباس النّهَاوندي، أنا أبو القَاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل البخاري، حَدَّثني أحمد بن أبي رجاء، نا أبو أُسامة، عَن ابن المبارك، عَن يونس بن يزيد، عَن الزُهري قال : لا أظنه إلّا رفعه، قال : ما من أُمّة يعملون بطاعة الله مائة سنة فيأتي عليهم وهم يعملون بطاعة الله إلّا أكلوا مثلها، فإنْ أتت عليهم المائة وهم يعملون بمعصية الله إلّا هلكوا أو أبيدوا فكان فيما رحم الله هذه الأمة خلافة عمَر بن عبد العزيز، استُخلف سنة تسع وتسعين، ومات سنة إحدى ومائة، وهو عمَر بن عبد العزيز بن مَرْوَان بن الحَكَم الأموي، وأمّه أم عاصم بنت عاصم بن عمَر بن الخطّاب، أبو حفص، مات بالشام.

أخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد، نا داود بن عمرو، نا بشر بن عبد الله بن عمَر بن عبد العزيز، نا عبد العزيز بن عمَر بن عبد العزيز قال : كان نقش خاتم أَبي عمَر بن عبد العزيز : لا إله إلّا الله وحده لا شريك له.

أخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسَين بن النّقّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن يحيىٰ المِنْقَري، نا الأصمعي، نا عَدِي ابن أبي عمارة، عَن أبيه، عَن حرب بن زياد قال: كان نقش خاتم عمَر بن عبد العزيز: آمنت بالله.

أخْبَرَنا أبو القَاسم هبة الله بن أحمد بن عمَر، أنا أبو طالب العُشَاري، نا أبو الحسَين محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، نا إسحاق الخُتّلي.

ح وَأخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسَين بن المَزْرَفي، نا أبو الحسَين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن محمّد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن السماك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان، نا يحيىٰ بن يوسف الزِّمّي، نا إسماعيل بن عياش، عَن عمرو بن مهاجر قهرمان عمر بن عبد العزيز قال: كان نقش خاتم عمَر بن عبد العزيز: الوفاء عزيز.

أخْبَرَنا أبو بكر أيضاً، نا أبو الحسَين، أنا عبيد الله، أنا عثمان، نا إسحاق، نا خالد بن مِرْدَاس أبو الهيثم السّرّاج، نا الحكم بن عمرو أبو سليمان قال: رأيت خاتم عمَر بن عبد العزيز من فضة، وفصّه، من فضة مربع، قال الحكم: درس فنقشته أنا: كلأ البرّ يعزه عمر.

هذا تصحيف، والصواب ما:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمّد، قالا: أنا أبو الحسَين بنو النقور، أنا عيسى بن عَلي، نا عبد الله بن محمّد، نا خالد بن مِرْدَاس، نا الحكم قال: رأيت خاتم عمَر ابن عبد العزيز من فضة، وفصّه من فضة، مربّع، قال الحكم: درس فنقشته أنا: خلأ البر بعده عمَر.

أخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحسَن بن الحسَن الغضائري - ببغداد - نا أحمد بن سلمان الفقيه، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثني أبي، نا أبو كامل، نا حمّاد - يعني ابن سَلَمة - عن حمّاد قال: لما استُخلف عمَر بن عبد العزيز بكى، فقال: يا أبا فلان، هل تخشى عليّ؟ فقال: كيف حبك للدرهم؟ قال: لا أحبه، قال: لا تخف، فإنّ الله عزّ وجل سيعينك.

أخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد - إملاء - أنا محمّد بن محمّد بن مَخْلَد، أنا جعفر بن محمّد بن نُصَير الخُلْدي، نا محمّد بن يونس بن موسى، نا أبو عاصم، نا سَلّام أبو المنذر، عَن عَلي بن زيد قال: لما ولي عمَر بن عبد العزيز الخلافة سمعت سعيد بن المُسَيّب يقول: يا أيها الناس اجعلوا نصف دعائكم لأمير المؤمنين بالسلامة والعافية، حتى يسلم لكم دينكم ودنياكم.

سعيد لم يبق إلى خلافة عمَر.

أخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبيس، أنا أبو الحسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمّد بن زَبْر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن عَلي، نا الأصمعي، نا الوليد بن يسار الخُزَاعي قال: لما

استخلف عمَر بن عبد العزيز قال للحاجب : أدنِ مني قريشاً ووجوه الناس، ثم قال لهم : إنّ فَدَكَ كانت بيد رسول الله ﷺ فكان يضعها حيث أراه الله، ثم وليها أبو بكر، ففعل مثل ذلك، [ثم وليها عمر، ففعل مثل ذلك] قال الأصمعي : وخفي عليّ ما قال في عثمان، ثم إنّ مروان أُقطعها فوهبها لمن لا يرثه من بني بنيه، فكنتُ أحدهم، ثم ولي الوليد فوهب لي نصيبه، ثم ولي سليمان فوهب لي نصيبه، ثم لم يكن من مالي شيء أردّ عليّ منها، ألَا وإنّي قد رددتها موضعها، قال : فانقطعت ظهور الناس ويئسوا من المظالم.

أخْبَرَنا أبو القَاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه، وأبو غالب محمّد بن الحسَن قالا : أنا أبو عَلي بن أحمد بن علي، أنا أبو عمَر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أنا أبو عَلي محمّد بن أحمد اللؤلؤي، أنا أبو داود سليمان بن الأشعث[١]، نا عبد الله بن الجرّاح، نا جرير، عن المغيرة قال : جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين استُخلف فقال : إن رسول الله ﷺ كانت له فَدَكَ[٢] ينفق منها، ويعود منها على صغير بني هاشم، ويزوج منها أيِّمهم، وإنّ فاطمة سألته أن يجعلها لها، فأبى، فكانت كذلك في حياة رسول الله ﷺ حتى مضى لسبيله، فلمّا أن ولي أبو بكر عمل فيها بما عمل ﷺ في حياته حتى مضى لسبيله، فلمّا أن ولي عمَر عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله، ثم أُقطعها مروان ثم صارت لعمَر بن عبد العزيز قال عمَر - يعني ابن عبد العزيز - فرأيت أمراً منعه رسول الله ﷺ فاطمة ليس لي بحق، وإنّي أُشهدكم أنّي قد رددتها على ما كانت على عهد رسول الله ﷺ[٣].

أخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسَين، أنا عبد الله، نا يعقوب[٤]، نا هشام بن عمّار، نا يحيىٰ بن حمزة، حدَّثني سليمان أن عمر نظر في مزارعه فَخَرّق سجلاتها غير مزرعتي خيبر والسويداء، فسأل عن خيبر من أين كانت لأبيه ؟ قيل : كانت فيئاً على عهد رسول الله ﷺ فتركها رسول الله ﷺ فيئاً على المسلمين حتى كان عثمان بن عفّان فأعطاها مروان بن الحكم، وأعطاها مروانُ عبد العزيز أبا عمَر، وأعطاها عبد العزيز عمَر فَخَرّق سجلها، وقال : أنا أتركها حيث تركها رسول الله ﷺ، وبلغني أنّها فَدَك.

قال : ونا يعقوب، نا عبد الله بن عثمان، نا عبد الله بن المبارك، قال : قال عمَر بن عبد العزيز

---

(١) سنن أبي داود في (١٤) كتاب الخراج والإمارة، (١٩) باب، في صفايا رسول الله من الأموال (رقم ٢٩٧٢).

(٢) فدك محركة، قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان (قاله ياقوت في معجم البلدان).

(٣) روي عن جملة من الحفاظ ان فدكاً كان لرسول الله ﷺ فأعطاها الى فاطمة عليها السلام ذكر ذلك كل من السيوطي في أسباب النزول ﷺ ١٦٧ وابن مجر في المطالب العالية : ٣ / ٣٦٧ ح ٣٧٢٥ وابو يعلى في مسنده : ٢ / ٣٣٤ و٥٣٤ ح ١٠٧٥ و١٤٠٩.

(٤) المعرفة والتاريخ : ١ / ٥٨٧.

لمزاحم ـ قال: وكان مزاحم مولاه، وكان فاضلاً قال: ـ إنّ هؤلاء القوم ـ يعني أهله ـ أقطعوني ما لم يكن أن آخذه، ولا لهم أن يعطوني، وإنّي قد هممتُ بردّها على أربابها، قال: فقال مزاحم: فكيف تصنع بولدك؟ قال: فجرت دموعه على وجنتيه قال: فجعل يمسحها بإصبعه الوسطى ويقول: أكلهم إلى الله، قال عبد الله: لتعرف أنه قد كان يجد بولده ما يجد القوم بأولادهم، قال عبد الله: وكأنّ مزاحم مع فضله لم يقنع بقوله، فخرج مزاحم فدخل على عبد الملك بن عمر فقال: إنّ أمير المؤمنين قد همّ بأمرٍ لهو أضرّ عليك وعلى ولد أَبيك من كذا وكذا، إنه قد همّ بردّ السهلة ـ قال عبد الله: وهي باليمامة وهي أمر عظيم، قال: وكان عيش ولده منها ـ قال عبد الملك: فماذا قلت له؟ قال: كذا وكذا، قال: بئس لعمر الله وزير الخليفة أنتَ، قال: ثم قام ليدخل على عمَر وقد تبوأ مقيله، قال: فاستأذن، قال: فقال له البوّاب إنّه قد تبوأ مقيله، قال: ما منه بدّ، قال: سبحان الله أَلا ترحموه؟ إنّما هي ساعته، قال: فسمع عمَر صوته، فقال: أعبد الملك؟ قال: نعم، قال: ادخل، قال: فدخل: قال: ما جاء بك؟ قال: إن مزاحماً أخبرني بكذا وكذا، قال: فما رأيك، فإنّي أريد أن أقوم به العشية، قال: أرى أن تعجله فما يؤمنك أن يحدث بك حَدَثٌ أو يحدث بقلبك حَدَث، قال: فرفع يديه فقال: الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يعينني على ديني، قال: ثم قام من ساعته فجمع الناس وأمر بردّها.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسَين، أنا محمّد بن إبراهيم، أنا محمّد ابن إبراهيم بن عَلي، أنا أبو عَرُوبة الحسَين بن محمّد الحَرّاني، نا عَلي بن إبراهيم، نا عبد الله بن صالح، حَدَّثني الليث قال[1]: فلمّا ولي عمَر بن عبد العزيز بدأ بلحمته وأهل بيته فأخذ ما بأيديهم وسَمَّى أموالهم مظالم، ففزعتْ بنو أمية إلى فاطمة بنت مروان عمّته، فأرسلت إليه أن قد عناني أمر، لا بدّ لي من لقائك فيه، فأتته ليلاً، فأنزلها عن دابتها، فلمّا أخذت مجلسها قال: يا عمّة أنتِ أولى بالكلام فتكلمي، لأن الحاجة لك، قالت: تكلّم يا أمير المؤمنين، قال: إنّ الله بعث محمّداً ﷺ رحمة، ولم يبعثه عذاباً إلى الناس كافة، ثم اختار له ما عنده، فقبضه الله وترك لهم نهراً، شُرْبُهم سواءٌ، ثم قام أبو بكر، فترك النهر على حاله، ثم وليَ عمر فعمل على أمر صاحبه، ثم لم يزل يشقّ منه يزيد ومروان وعبد الملك [والوليد] وسليمان حتى أفضى الأمر إليّ، وقد يبس النهر الأعظم، ولن يُروى أصحاب النهر الأعظم حتى يعود النهر إلى ما كان عليه، فقالت: حسبك، قد أردت كلامك ومذاكرتك، فأما إذا كانت مقالتك هذه فلستُ بذاكرةٍ لك شيئاً أبداً، فرجعت إليهم فأبلغتهم كلامه.

أَخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبد العزيز المكي ـ ببغداد ـ أنا الحسَن بن عبد الرَّحْمٰن بن

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥ / ١٢٩.

الحسَن ـ بمكة ـ أنا أحمد بن إبراهيم بن عَلي بن أحمد بن فراس، نا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبد الله المكي، نا أبو صالح محمّد بن أبي الأزهر، قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول: قال عمَر ابن عبد العزيز لقومه لتتركنّي أو لا يفجأكم مني حتى أقف بمكة، فأخرج من هذا الأمر أولى الناس به.

أخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، نا أبو محمّد الكتاني.

ح وَأخْبَرَنا أبو الحسَين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله الحسَن بن أحمد قالا: أنا محمّد ابن عوف، أنا محمّد بن موسى بن الحسَين، أنا محمّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا أيوب بن سويد، عَن فُرات بن سلمان الجَزَري، عَن ميمون بن مهران قال: سمعت عمَر بن عبد العزيز قال: لو أقمت فيكم خمسين عاماً ما استكملت فيكم العدل، وإنّي لأريد الأمر من أمر العامة أن أعمل به فأخاف أن لا تحمله قلوبهم، فأخرج معه طمعاً من طمع الدنيا، فإن أنكرت قلوبهم هذا سكنت لهذا.

أخْبَرَناأبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن موسى، نا محمّد بن الحارث، عَن المدائني قال: قال عمَر بن عبد العزيز: إنّي لأجمع أن أخرج للمسلمين أمراً من أمر العدل، فأخاف أن لا تحمله قلوبهم، فأخرج معه طمعاً من طمع الدنيا، فإنْ نفرت القلوب من هذه سكنت إلى هذا.

أخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ علي إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عنّي ـ أنا محمّد بن الحسَين، أنا المعافى بن زكريا[1]، نا إبراهيم بن محمّد بن عَرَفة الأزدي، نا عبد الله ابن أخت أبي الوزير، عَن أبي محمّد السامي، قال: كنت غلاماً في خلافة عمَر بن عبد العزيز، فلمّا أخذ عمَر في ردّ المظالم غلظ ذلك على أهل بيته وعلى جميع قريش فكتب إليهم عَبْد الرَّحْمٰن بن الحكم:

فأبلغ هشاماً والذين تجمعوا بدابقَ لا سلمتم آخر الدَّهْرِ

ويروى:

فَقُلْ لهشامٍ والذين تجمّعوا بدابق موتوا لا سلمتمْ يَدَ الدهر
فأنتم أخذتم حَتْفَكُم بأكفّكم كباحثةٍ عن مُدْيةٍ وهي لا تدري
[عشية بايعتم إماماً مخالفاً له شجن بين المدينة والحجر]

فأجابه بعضُ ولد مروان عن هشام بن عبد الملك:

لئن كان ما تَدْعُو إليه هو الرَّدَى فَمَا أنت فيه ذو غناءٍ ولا وفر
وأنت من الريش الذُّنَابي ولم تكن من الجزلة الأولى ولا وسط الظهر

(١) الجليس الصالح الكافي: ٤ / ٩٢ ـ ٩٣.

ونـــحن كـفيناك الأمــور كـما كـفى أَبُـونا أبـاك الأمرَ فـي سالف الدَّهـر

قال القاضي: قال عبد الرَّحْمٰن بن الحكم في شعره هذا: «بدابقَ» فلم يصرفه في موضعين، وفي صرفه، وترك صرفه وجهان معروفان في كلام العرب، والعرب تذكّره وتؤنثه فمَن ذَكّرَ صرفه كما قال الشاعر:

بدابقٍ وأين مني دابق

ومن أَنّثَه لم يصرفه، كما قال الآخر:

لقد خَابَ قومٌ قَلّدوك أُمُورَهم بـدابـقَ إذْ قـيل العـدوُّ قـريبُ

وقوله: «كباحثة عن حتفها وهي لا تدري» هذا مثل يضرب للذي يثير بجهله ما يؤديه إلى هلاكه أو الإضرار به، وأصله أن ناساً أخذوا شاة ليست لهم فأرادوا أكلها، فلم يجدوا ما يذبحونها به، فهمّوا بتخليتها، فاضطربت عليهم، ولم تزل تثير الأرض وتبعثرها بقوائمها، فظهر لهم فيما احتفرته مدية فذبحوها بها وصارت هذه القصة مثلاً سائراً فيما قدمنا ذكره.

وقول المرواني:

وأنت من الرّيش الذُّنَابي

يقال: ذنب الفرس وغيره، وذُنابى الطائر وذنابي الوادي، وذنابته، ومذنب النهر، قال الشاعر:

أيـا جحمتا بكـي عـلى أمّ صـاحبِ قـــتيلة قـلوبٍ بـإحدى الذنـائبِ

ويروى المذانب، والجحمتان: العينان، والواحـدة: جـحمة، ويـقال: إنـه بـلغة أهـل اليـمن، والقلوبُ: الذئب.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا أبو عَلي ابن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني الحسَن بن عبد العزيز، حَدَّثني أبو حفص، نا الوليد بن مسلم، عن ابن أبي رقية قال: جاء رجل من بني شَيْبَان فقال: إنّ لأمير المؤمنين عندي نصيحة، فاستأذن عليه فدخلت على عمَر بن عبد العزيز فأخبرته، فـقال: اللّهـمّ ارزقـني مـنه النـصيحة، فأدخلته عليه، فقال: يا أمير المؤمنين إنْ شئتَ أن تقرأ هذا الكتاب وإنْ شئتَ كلّمتك، فقال: هات الكتاب، ثم أذن له فخرج، فقال لي بعد: أتعرف الرجل؟ قـلت: لا، فـقال: مـا أراك جـئتني إلّا بشيطان أطلبه، قال: فخرجتُ فلم أزل حتى وقعت عليه، فقلت له: كدتَ أن تهلكني عند أمير المؤمنين هو يدعوك، فأدخلته عليه، فاستكتمه ما كان في الكـتاب ثـم خـرج، فـلحقته فـقلت: أخبرني ما كان في الكتاب، قال: إنّ أمير المؤمنين يستكتمني وأنا أخبرك، فلم أَزَلْ ألحّ عليه حتى أخبرني، قال: إنّي كنتُ صاحب صلاة بالليل، فصلّيت ما قدر لي: ثم نمتُ فرأيتُ النبي ﷺ فقال: كيف صاحبكم هذا؟ أو أميركم هذا؟ فقلت: يا رسول الله ما ولينا خليفة **ثقة** مثله، قال: إنّه ليس من خلفاء الله، ولكنه أمير المؤمنين، هل أنت مبلغه عني ثلاثاً إن فعلهن فقد ضبط وإلّا فقد ضيع ولم

يصنع شيئاً: أصحاب القبالات يأكلون الربا والعرفاء يأخذون أموال اليتامى، وأصحاب المكوس يظلمون الناس، قال ابن أبي رقية: فما أمسيتُ من يومي حتى أَنْفَذَ عمرُ فيهم الكتب.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حَدَّثني عَفّان، نا عثمان بن عبد الحميد، حَدَّثني رجل قال: بلغني أن رجلاً[1] قال: بينا أنا أطوف بالكعبة إذْ نعستُ فنمتُ، فرأيت النبي ﷺ فقال: انطلق إلى عمَر بن عبد العزيز فأقرئه السلام، وأخبره أنّ اسمه عندنا ثلاثة أسماء: عمر، وجابر، ومهدي، وَمُرْه بحفظِ ثلاثِ خصالٍ، فإنْ هو حفظهن حفظ الله أمر دينه ودنياه، العرفاء فإنهم أكلة أموال اليتامى، والمتقبلين فإنهم أكلة الربا، والعشّارين فإنهم أكلة النجس، ثم رأيته مرة أخرى، فقال لي مثل ذلك ثم رأيته مرة أخرى فقال لي مثل ذلك وزبرني وأوفدني، فشخصت إليه، فلمّا قدمتُ فلقيت حاجبه فقلت: استأذن لي على أمير المؤمنين، فقال: من أنت؟ فقلت: قُلْ: رسول رسول الله ﷺ إليك، فكأنه أنكر ذلك، وظن أنه لمم، إلى أن مَرّ إنسان من وجوه الناس، فدخل على أمير المؤمنين فقال له الحاجب: اسمع ما يقول هذا، فدخل الرجل فأخبره بذلك، فأدخل عليه، فأخبره بما رأى، فكتب مكانه أن لا يُعْطَى إنسان عطاءه إلّا في يده، وكتب في المتقبلين والعشارين بما ينبغي ثم قال: أَلَا أعطيك من مال الله أو من مالي، إنْ شئتَ؟ فقال: أنا غني في المال، وإنما شخصت لهذا.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا يحيىٰ بن عثمان العامري، نا القاسم بن محمّد قال: أخذ بيدي سفيان الثوري فقمنا إلى رجل يكنى أبا همّام من أهل البصرة، فسأله عن حديث عمَر بن عبد العزيز، فقال: حدَّثني رجل من الحي ـ وذكر من فضله ـ قال: سألت الله عزّ وجلّ أن يرزقني الحجّ ثلاث سنين، فأُريت النبي ﷺ أتاني فقال: احضر الموسم العام، فانتبهت فذكرت أنه ليس عندي ما أحجّ به، فأتاني من الليلة الثانية فقال لي مثل ذلك، فانتهبت فقلتُ مثل ذلك، قال: فأتاني في الليلة الثالثة ـ قال: وكنت قلت في نفسي: إن هو أتاني قلت ليس عندي ما أحجّ به ـ قال: فقلتُ له ذلك، فقال لي: انظر موضع كذا وكذا من دارك، فاحتفره فإنْ فيه درعاً لجدك ـ أو لأبيك ـ قال: فَصَلّيتُ الغداة، ثم احتفرت ذلك الموضع، فإذا درع كأنما رفعت عنها الأيدي، فأخرجتها فبعتها بأربعمائة درهم، ثم أتيت المربد فاشتريت بعيراً أو ناقة وتهيّأت بما يتهيأ الحاج ووعدت أصحاباً لي فخرجت معهم حتى شهدتُ الموسم، ثم أردت الانصراف، فذهبتُ لأودع، وقدّمت بعيري إلى الأبطح، فإنّي لأصّلي في الحِجْر إذ غلبتني عيناي، فأُريت النبي ﷺ فقال لي: يا هذا إنّ الله عز وجل قد قبل منك سعيك، ائتِ عمر بن عبد العزيز فَقُلْ له: إنّ لك عندنا ثلاثة أسماء: عمَر ابن عبد العَزيز، وأمير المؤمنين، وأبو اليتامي: شدّ يدك بالعريف، والمكاس قال: فانّتبهت وأتيت

(١) سيرة عمر لابن الجوزي: ٢٩٤ ـ ٢٩٥.

أصحابي، فقلت لهم: امضوا على بركة الله سبحانه، وأخذتُ برأسِ بعيري، وسألت عن رفقة تخرج إلى الشام، فمضيت معهم حتى انتهيت إلى دمشق، فسألت عن منزله فأنخت ناقتي، وأوصيت بها، وذلك قبل انتصاف النهار، فإذا رجل قاعد على باب الدار، فقلت له: يا عبد الله استأذن لي على أمير المؤمنين، فقال لي: ما أمنعك ـ أو قال: ما امتنع عليك ـ ولكني أخبرك: كان من شأنه ـ يعني من تشاغله بالناس ـ حتى كان الساعة، فإنْ صبرتَ وإلّا دخلتَ، [فلما دخلت على عمر بن عبد العزيز] وقال لي: من أنت؟ قال: قلت له: أنا رسول رسول الله ﷺ قال: فنظرت إلى نعله في إصبعيه فإذا هو يستقي ماء، فلما رآني تنّحى فألقى نعله ثم جلس، فسلّمت وجلستُ، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: رجل من أهل البصرة، قال: ممن أنت؟ قلت: من بني فلان، قال: كيف البُر عندكم؟ كيف الشعير؟ كيف التمر عندكم؟ كيف الزبيب؟ كيف السمن؟ كيف البزر؟ حتى عدّ عدة الأنواع التي تباع، وذكر اللبن حتى ذكر، فلما فرغ من هذا أعادني إلى المسأله الأُولى ثم قال لي: ويحك! قد جئتَ بأمرٍ عظيم، قلت: يا أمير المؤمنين ما أتيتك إلّا بما رأيتُ، قال: ثم اقتصصت رؤياي من لدن الرؤيا إلى مجيئي إليه قال: فكأنّ ذلك تحقق عنده قال: ويحك! أقم عندي فأواسيك، قلت: لا، قال: فدخل وأخرج صرة فيها أربعون ديناراً، قال: لم يبق من عطائي غير ما ترى، وأنا مواسيك منها، قال: قلت: لا والله لا آخذ على رسالة رسول الله ﷺ شيئاً أبداً، قال: فكان ذلك يصدق قال: فودّعته فقام إليّ فاعتنقني ومشى معي إلى باب الدار، ودمعت عينه، فرجعت إلى البصرة، فمكثت حولاً، ثم قيل لي: مات عمَر بن عبد العزيز فخرجت غازياً فلمّا كنت في أرض الروم، إذا الرجل الذي كان استأذن لي قد عرفني ولم أعرفه، فسلّم عليّ ثم قال: علمتَ أن الله صَدّق رؤياك؟ مرض عبد الملك ابنه فكنت اعتقبه أنا وهو من الليل فكان إذاكانت ساعتي التي أكون عنده يذهب فيصلّي، وإذاكانت ساعتة ذهبتُ أنا فنمتُ وقام يصلّي وغلق الباب دوني، قال: فوالله إنّي لليلةٍ من الليالي إذ سمعت بكاءً شديداً عالياً، فقلت: يا أمير المؤمنن هل حَدَث بعبد الملك [حدث؟] فجعل لا يكترث لمقالتي، ثم إنه سري عنه ففتح الباب، فقال: أعلمك أن الله قد صّدق رؤيا البصري، أتى النبي ﷺ فقال لي مقالته.

أخْبَرَنا أبو عَلي الحداد ـ إذناً ـ وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ـ مشافهة ـ قالا: أنا منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو أحمد، عَن الوليد بن جُمَيع، حَدَّثني شعيب بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، عَن أبيه، عَن جده قال في بني عبد شمس: منصور ومهدي وجابر.

قال: ونا أبو عَرُوبة، نا عمرو بن عثمان الحِمْصي، نا ضَمْرَة، عَن ابن شَوْذَب قال: قال الحَسَن.

إن كان مهدي فعمر بن عبد العزيز، وإلّا فلا مهدي إلّا عيسى ابن مريم[١].

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسَن، عَن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد.

ح وعن محمّد بن محمّد بن مَخْلَد، أنا عَلي بن محمّد بن خَزَفة، قالا: نا محمّد بن الحسَين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال، عَن قَتَادة قال: كان يقال: إنّ المهدي ابن أربعين سنة، يعمل بأعمال بني إسرائيل، وإنْ لم يكن عمر فلا أدري من هو.

أخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحَسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثني سَلَمة ـ هو ابن شَبيب ـ نا أحمد ـ هو ابن حنبل ـ نا عبد الرزّاق، أَخْبَرَني أبي قال: قال وَهْب: إنْ كان في هذه الأمة مهدي فهو عمَر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنا أبو عَلي الحداد في كتابه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حَدَّثني أبي، نا عبد الرزّاق، أَخْبَرَني أَبي قال: قال وَهْب بن منبه: إنْ كان في هذه الأمة مهدي فهو عمَر بن عبد العزيز[٢].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد[٣]، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حَدَّثني مَسْلَمة أبو سعيد قال: سمعت العَرْزَمي يقول: سمعت محمّد بن عَلي يقول: النبيّ منّا، والمهدي من بني عبد شمس، ولا نعلمه إلّا عمَر بن عبد العزيز، قال: وهذا في خلافة عمَر بن عبد العزيز.

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي الحسَن بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري - قراءنا -.

ح وعن أبي الحسَن بن مَخْلَد، أنا أبو الحسَن بن خززفة، قالا: نا محمّد بن الحسَين الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا إبراهيم ابن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد.

قالا: نا مسلم بن إبراهيم، حَدَّثني أبو بكر بن الفضل بن المُؤَمّل العَتَكي، حَدَّثني أبو يعفور عن مولىً لهند بنت أسماء قال: قلت لمحمّد بن علي: إنّ الناسَ يزعمون أن فيكم مهدياً، قال: إن ذاك لكذاك، ولكنه من بني عبد شمس، قال: كأنه عنى عمَر بن عبد العزيز.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، نا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد[٤]، أنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، نا عبد

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٧٩.
(٢) حلية الأولياء: ٥ / ٢٥٤.
(٣) الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٣٣.
(٤) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٣٣.

الجبار بن أبي معن قال: سمعت سعيد بن المُسَيّب سأله رجل فقال: يا أبا محمّد مَن المهديّ؟ فقال له سعيد: أدخلتَ [دار مروان؟ قال: لا، قال: فادخل دار مروان تر المهدي، قال: فأذن عمر ابن عبد العزيز للناس فانطلق] الرجل حتى دخل دار مروان فرأى الأمير والناس مجتمعين، ثمّ رجع إلى سعد بن المُسيّب فقال: يا أبا محمّد دخلتُ درا مروان فلم أجد أحداً أقول هذا المهدي، فقال له سعيد بن المُسيّب وأنا أسمع: هل رأيت الأشج عمَر بن عبد العزيز القاعد على السرير؟ قال: نعم، قال: فهو المهدي.

أنْبأنا أبو عَلي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثني منصور بن بشير، نا إسماعيل بن عياش، عَن أبي إسحاق، عَن إبراهيم بن عُقْبة، عَن عطاء مولى أم بكر الأسلمية، عن حبيب بن هند الأسلمي، قال: قال لي سعيد بن المسيّب ونحن على عَرَفة: إنّما الخلفاء ثلاثة، قلت: من الخلفاء؟ قال: أبو بكر، وعمَر [وعمر] قلت: هذا أبو بكر وعمَر قد عرفناهما فمن عمَر [الثالث] قال: إنْ عشتَ أدركته، وإنْ متّ كان بعدك.

أخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، عن إبراهيم بن مَيْسَرة قال: قلت لطاوس: هو المهدي؟ - يعني عمَر بن عبد العزيز، قال: هو مهدي، وليس به، إنه لم يستكمل العدل كله.

أخْبَرَنا أبو علي الحداد - إذناً - وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء - مشافهة - قالا: أنا منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة الحَرّاني، نا أبو الحسَين الرُّهَاوي، نا العلاء بن عبد الجبّار، نا محمّد بن مسلم الطائفي: عَن إبراهيم قال: قيل لطاوس: أخبرنا عن عمَر بن عبد العزيز أهو المهديّ؟ قال: إنّه لمهديّ، وليس به، إذا كان المهديّ، تيبَ على المُسيء من إساءته، وزيد المحسنُ في إحسانه، سَمْحٌ بالمال، شديدٌ على العمّال، رحيم بالمساكين.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مَرْدَويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعَاذ بن المُثَنّى، نا مُسَدّد، نا يحيىٰ، عن أبي يونس، نا أبو بحران، أنا الجلد حدثه وحلف عليه أنه لا يهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى ودين الحق، منهم رجلان من أهل بيت النبي ﷺ، يعيش أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة، ولكن يكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم.

قال: ونا مُسَدّد، نا حمّاد بن زيد، عن ابن عون قال: قلت لمحمّد بن سيرين: أترى عمَر بن عبد العزيز منهم؟ فقال: رجل صالح، وليس منهم.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن لحُصَين، أنا أبو القاسم التَّنُوخي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسَن ابن محمّد بن شاذان البَزّار، أنا أبو القَاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، نا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل، نا وكيع، نا عبد الأعلى بن كَيْسَان سمع ابن أبي الهُذَيل يقول: ما في نفسي من نبيذ الجرشي إلّا أن عمَر بن عبد العزيز نهى عنه، وكان إمام عدل.

أَخْبَرَنا أبو عَلي الحداد في كتابه، وأبو الفرج الأصبهاني ـ مشافهة ـ قالا: أنا أبو منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا عمرو بن عثمان الحِمْصي، وأيوب بن محمّد الوزّان قالا: نا ضَمْرَة عن رجاء، عَن ابن عون قال: كان ابن سيرين إذا سُئل عن الطِّلاء قال: نهى عنه إمامُ هُدَى ـ يعني عمَر بن عبد العزيز ـ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن عَلي بن الحسَن المقرىء، نا محمّد بن أصبغ أبي الفرج المصري، أنا أبي، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، حَدَّثني مالك عن سعيد بن المُسَيّب أنه وجد نشطة فقال لرجلٍ: من الخلفاء؟ فقال الرجل: أبو بكر، وعمَر، وعثمان، فقال سعيد: الخلفاء: أبو بكر، والعُمَرَان، فقال: أبو بكر وعمر قد عرفناهما فَمَنْ عمَر الآخر؟ قال: يوشك إنْ عشتَ أن تعرفه، يريد عمَر بن عبد العَزيز.

قال محمّد: قال ـ أبي ـ الرجل ـ عبد الرَّحْمٰن بن حَرْمَلة.

قال البيهقي: وروي عن الحارث بن مِسْكين، ، عَن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، عَن مالك، عَن عبد الرَّحْمٰن بن حَرْمَلة، عن ابن المُسَيّب.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَن عَلي بن عبد العزيز ابن مردك، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم الرازي، نا هارون بن إسحاق الهَمْدَاني.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القَاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمّد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القَاسم البغوي، نا هارون بن إسحاق قال: سمعت قَبيصة يذكر عن عبّاد بن السماك قال: سمعت سفيان يقول: الأمراء: أبو بكر، وعمَر، وعُثْمَان، وعَلي، وعمَر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسَين، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا محمّد ابن نوح الجنديسابوري، نا أبو عُبيدة السَّري بن يحيىٰ، نا قَبيصة، نا عبّاد السماك قال: سمعت سفيان يقول: أئمة العدل خمسة: أبو بكر، وعمَر، وعثمان، وعَلي، وعمَر بن عبد العزيز[١].

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسَين، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا إبراهيم بن محمّد بن سعيد التُّسْتَري، نا أبو عبيدة ابن أَخي هنّاد، نا قَبيصة قال: وسمعت عبّاد السماك يقول: سمعت سفيان يقول: الأئمة خمسة: أبو بكر، وعمَر، وعثمان، وعَلي، وعمَر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن نصر النهاوندي.

وَأَخْبَرَنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمّد بن النحاس، أنا أبو سعيد

---

(١) سيرة عمر لابن الجوزي: ٧٣.

ابن الأعرابي، نا السَّرِي بن يحيىٰ، أنا قَبيصة، نا عبّاد السماك قال: سمعت سفيان الثوري يقول: الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعمَر، وعُثْمَان، وعَلي، وعمَر بن عبد العزيز ـ زاد السَّرِي: وما كان سواهم، فهم مميزون ـ.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا عَلي بن عبد العزيز بن مردك، أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، نا محمّد بن خالد التميمي قال: سمعت قبيصة يقول: حَدَّثني عباد السماك وكان يجالس سفيان الثوري قال: سمعت سفيان يقول: الخلفاء: أبو بكر، وعمَر، وعثمان، وعَلي، وعمَر بن عبد العزيز ومن سواهم فهو متبرىء.

قال: وأنا ابن أبي حاتم قال: قال أبي، نا حَرْمَلة بن يحيىٰ قال: سمعت الشافعي يقول: الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعمَر، وعثمان، وعَلي، وعمَر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن عَلي بن الخَضِر بن أبي هشام، أنا عبد الله بن الحسَن بن حمزة العطار، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن ياسر، أنا هارون بن محمّد المَوْصِلي، نا أبو يحيىٰ زكريا بن أحمد البَلْخي، نا محمّد بن الربيع بن بلال المعروف بابن الأندلسي ـ بمصر ـ قال: سمعت حَرْمَلة يقول: سألت الشافعي فقلت: يا أبا عبد الله مَنْ الخلفاء بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، وعمَر، وعثمان، وعَلي، وعمَر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسَن، أنا سهل بن بِشْر، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الوهّاب الكلابي، نا زكريا بن أحمد البَلْخي، نا الحسَين بن جعفر القتات الكوفي، نا يعقوب بن عمرو، عَن أبي بكر بن عيّاش قال: كان يقال: يُصَلّى على النبي ﷺ ويترحّم على خمسةٍ من الخلفاء: على أبي بكر، وعمَر، وعثمان، وعَلي، وعمَر بن عبد العزيز.

أَنْبَأنا أبو عَلي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[١]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حَدَّثني الحسَن بن عبد العزيز، نا أيوب بن سويد، نا محمّد بن فَضَالة أن عبد الله بن عمَر بن عبد العزيز وقف براهبٍ بالجزيرة في صومعة له، قد أتى عليه فيها عمر طويل، وكان ينسب إليه علم من علم الكتاب، فهبط إليه ولم ير هابطاً إلى أحدٍ قبله، فقال له: أتدري لمَ هبطتَ إليك؟ قال: لا، قال: لحقّ أَبيك، إنا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من أشهر الحرم، قال: ففسره لنا أيوب بن سويد، فقال: ثلاثة متوالية: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، أبو بكر، وعمَر، وعثمان، ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا الحسَين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ.

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٢٥٥.

ح **قالا**: وأنا أبو تمّام - إجازة - أنا أحمد - قراءة - أنا محمّد بن الحسَين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا عبد الله بن جعفر، نا أبو المَليح، عن خُصَيف قال: رأيت في النمام رجلاً قاعداً وعن يمينه رجل وعن شماله رجل، إذ أقبل عمَر بن عبد العزيز فأراد أن يجلس بين الذي عن يمينه وبينه فلصق بصاحبه، فأراد أن يجلس بينه وبين الذي عن يساره، فلصق بصاحبه، فجذبه الأوسط فأقعده في حجره، قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، وهذا عمَر، وهذا عمَر بن عبد العَزيز.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو الحسَن النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، أنا محمّد بن إسماعيل، حَدَّثني محمّد بن عُبادة، نا يعقوب بن محمّد، عَن أبيه أو قال: حَدَّثتني جدتي عن سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان قال: والله لكأَنّ عمَر بن عبد العزيز كان صعد إلى السماء فنظر ثم نزل إلى الأرض.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله قالا: أنا أبو الحسَين، أنا أبو بكر بن بِيري - إجازة - قالا: وأنا عَلي ابن محمّد، أنا أبو بكر - قراءة -.

نا محمّد بن الحسَين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا الحسَين بن حمّاد، نا طلحة أبو محمّد، قال: سمعت أشياخنا يذكرون قالوا: واستُخلف عمَر بن عبد العزيز سنة تسع وتسعين، ومات سنة إحدى ومائة، وكان يكتب إلى عمّاله بثلاث خصالٍ يدور فيهم: بإحياء سنة، أو إطفاء بدعة، أو قسم في مسكنة، أو ردّ مظلمة، وكان يكتب إليهم: إنّما هلك من كان قبلكم من الولاة أنهم كانوا يحبسون الخير حتى يُشْتَرَى منهم، ويبذلون الشر حتى يُفْتَدَى منهم.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو محمّد عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أنا زكريا بن يحيىٰ، نا الأصمعي، نا عَلي بن مَسْعِدَة، عَن رباح بن عُبَيدة قال: جاءت كتب عمَر بن عبد العزيز إلى عماله في الآفاق: بإحياء سنة، وإطفاء بدعة، وقَسم في مسكنة، وردّ مظلمة.

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا أبو كُريب، نا عَثّام بن عَلي، عَن عاصم بن أبي حبيب قال: كان لعمَر بن عبد العَزيز منادٍ ينادي كل يوم: أين الغارمون، أين الناكحون، أين المساكين، أين اليتامى.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أَخْبَرَني أحمد بن سهل، نا إبراهيم بن مَعْقِل، حَدَّثني حَرْملة، نا ابن وَهْب، حَدَّثني مالك بن يحيىٰ بن سعيد، وربيعة ابن أبي عبد الرَّحْمٰن، قالا: كان عمَر بن عبد العزيز يقول: ما من طينة أهون علي فكّاً، وما من كتابٍ أيسر علي ردّاً من كتاب قضيت به، ثم أبصرت أن الحق في غيره فنسخته.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين، أنا عبد الله، نا يعقوب،

حَدَّثني هشام بن عمّار، نا يحيىٰ بن حمزة، نا سليمان بن داود أن عبدة بن أَبي لبابة بعث معه بخمسين ومائة يفرّقها في فقراء الأمصار، فأتيتُ الماجشون فسألته فقال: ما أعلم أن فيهم اليوم محتاجاً، لقد أغناهم عمَر بن عبد العزيز، فزع إليهم فلم يترك منهم أحداً إلّا ألحقه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا زيد بن بِشْر، أنا ابن وَهْب، حَدَّثني ابن زيد، عَن عمَر بن أسيد، عن عبد الرّحمن بن زيد ابن الخطّاب قال: إنّما ولي عمَر بن عبد العزيز سنتين ونصفاً ثلاثين شهراً. لا والله ما مات عمَر حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول: اجعلوا هذا حيث ترون للفقراء - وفي حديث أبي القاسم: في الفقراء - فما يبرح حتى يرجع بماله يتذكر من يضعه فيهم فلا يجده - وقال ابن السّمرقندي: لا يجدهم - فيرجع بماله، قد أغنى عمَر بن عبد العزيز الناس.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم أيضاً، أنا محمّد، أنا أبو الحسَين، أنا عبد الله، نا يعقوب[(١)]، حَدَّثني إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ، حَدَّثني أبي عن جدي قال: كانت لفاطمة بنت عبد الملك جارية تعجب عمر، فلما صار إلى ما صار إليه زينتها فاطمة وطيّبتها وبعثت بها إلى عمَر، وقالت: إنّي قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك، فتنال منها حاجتك، فلمّا دخلت عليه قال لها عمَر: اجلسي يا جارية، فو الله ما شيء من الدنيا كان أعجب إليّ منك أن أناله، حدثيني بقصتك وما سببك؟ قالت: كنت جارية من البربر جنى أَبي جناية فهرب من موسى بن نُصَير عامل عبد الملك على أفريقية، فأخذني موسى بن نُصَير فبعثني إلى عبد الملك، فوهبني عبد الملك لفاطمة، فبعثت بي فاطمة إليك، فقال: كدنا والله نفتضح، فجهّزها وبعث بها إلى أهلها.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا أبو عَلي ابن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا خالد بن خِدَاش، نا حمّاد بن زيد، عن أبي هاشم صاحب الرمان أن رجلاً جاء إلى عمَر بن عبد العزيز فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة، فقال: فأين عمر بن عبد العزيز؟

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل، قال: وقال أحمد بن إبراهيم: نا سعيد بن عامر، حدثنا جويرية قال: دخلنا على فاطمة بنت عَلي بن أبي طالب، فأثنت على عمَر بن عبد العزيز وقالت: فلو كان بقي لنا ما احتجنا بعده إلى أحد.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسَن، أنا سهل بن بِشر، أنا عَلي بن منير بن أحمد، أنا محمّد بن عبد الله القاضي، نا عبد الله بن الحسَن بن أحمد، حَدَّثني يحيىٰ بن عبد الله، نا الأوزاعي،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٠١.

حَدَّثني موسى بن سليمان، عن القاسم بن مُخَيْمرة قال: دخلت على عمَر بن عبد العزيز وفي صدري حديث يتجلجل فيه، أريد أن أقدّمه إليه، فقلت له: إنّه قد بلغنا انه من ولي على الناس سلطاناً فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم، احتجب الله عن فاقته وحاجته يوم يلقاه، قال: فقال: ما تقول؟ ثم أطرق طويلاً فعرفتها فيه، ثم إنه بَرَزَ للناس.

أَخْبَرَنا أبو البركات محفوظ بن الحسَن بن محمّد، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمَداني، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو عَلي الحسَن بن محمّد بن القاسم، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجاني، نا أبو جعفر محمّد بن الحسَن الأسدي، نا عمَر بن ذَرّ[1]، حَدَّثني عطاء بن أبي رَبَاح قال: حدثتني فاطمة امرأة عمَر بن عبد العزيز أنها دخلت على عمَر فإذا هو جالس في مُصَلاّه معتمداً يده على خده، سائلة دموعه على لحيته، فقلت: يا أمير المؤمنين ألشيءٍ حَدَث؟ قال: يا فاطمة إنّي تقلدت أَمْرَ أمة محمّد ﷺ أحمرها وأسودها فتفكّرت في الفقير الجائع، والمريض الضائع، والغازي المجهود، والمظلوم المقهور، والغريب الأسير، والشيخ الكبير، وذي العيال الكثير، والمال القليل، وأشباههم في أقطار الأرض وأطراف البلاد، فعلمتُ أنّ ربي سيسألني عنهم يوم القيامة، وإنّ خصمي دونهم محمّد ﷺ، فخشيتُ أن لا يثبت لي حجة عند خصومته، فرحمت نفسي فبكيتُ.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عَلي بن محمّد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عَلي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا بِشْر بن مُعَاذ، عن محمّد بن عبيد الله القرشي، عَن حمّاد ابن النَّضْر، عن محمّد بن المنذر، عَن عطاء قال: دخلت على فاطمة ابنة عبد الملك بعد وفاة عمَر ابن عبد العزيز، فقلت لها: يا بنت عبد الملك أخبريني عن أمير المؤمنين، قالت: أفعل، ولو كان حياً ما فعلتُ: إنّ عمر ـ رحمه الله ـ كان قد فرغ نفسه وبدنه للناس، كان يقعد لهم يومه، فإنْ أمسى وعليه بقية من حوائج يومه وصله بليلته إلى أن أمسى مساء وقد فرغ من حوائج يومه، فدعا بسراجه الذي كان يسرج له من ماله ثم قام فَصَلّى ركعتين، ثم أقعى واضعاً رأسه على يده، تسايل دموعه على خده، يشهق الشهقة فأقول قد خرجت نفسه أو تَصَدّعت كبده، فلم يزل كذلك ليله حتى برق له الصبح، ثم أصبح صائماً.

قالت: فدَنوت منه، فقلت: يا أمير المؤمنين لشيءٍ ما كان قبل الليلة ما كان منك؟ قال: أجل، فدعيني وشأني، وعليك بشأنك، قالت: قلت له: إنّي أرجو أن أتعظ، قال: إذن أخبرك.

قال: إنّي نظرتُ إليّ فوجدتني قد وُلِّيتُ هذه الأمة صغيرها وكبيرها، وأسودها وأحمرها، ثم ذكرت الغريب الضائع، والفقير المحتاج، والأسير المفقود، وأشباههم في أقاصي البلاد وأطراف

---

(١) سير الأعلام: ٥ / ١٣١ ـ ١٣٢.

الأرض، فعلمتُ أنّ الله سائلي عنهم، وأن محمّداً ﷺ حجيجي فيهم فخفتُ أن لا يثبت لي عند الله عذر، ولا يقوم لي مع رسول الله ﷺ حجة، فخفتُ على نفسي خوفاً دمع له عيني، ووجل له قلبي، فأنا كلّما ازددتُ لهذا ذكراً ازددت منه وجلاً، وقد أخبرتك فاتّعظي الآن أو دعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالْكائي.

قالا: أنا أبو الحسَين بن القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حَدَّثني حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، حَدَّثني الليث عن بعض إخوانه عن حري بن عبد العزيز [أن ريان بن عبد العزيز] قال لعمَر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين لو ركبت فتروّحت، قال عمَر: فمن يجزي عمل ذلك اليوم؟ قال: تجزيه من الغد، قال: لقد كدحني عمل يوم واحد فكيف إذا اجتمع عليّ عمل يومين في يوم واحد؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا هشام بن عمّار، نا يحيىٰ بن حمزة، نا سليمان ـ يعني ابن داود ـ أن عمَر بن عبد العزيز قال لبنيه: أتحبون أنّ أولي كل رجل منكم جنداً فينطلق تصلصل به جلاجل البريد؟ فقال له ابنه ابن الحارثية: لم تعرض علينا ما لست صانعه؟ فقال عمر: إنّي لأعلم أن بساطي هذا يصير إلى البلى، وإنّي لأكره أن تدنسوه بخفافكم، فكيف أقلدكم ديني تدنسوه في كل جند؟

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسَن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله، أنا عبد الوهّاب الكِلَابي، أنا أحمد بن الحسَين بن طَلّاب، نا العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلّال، نا محمّد بن يوسف الفريابي[2]، قال: سمعت الأوزاعي يحدّث أن عمَر بن عبد العزيز كان جالساً في بيته وعنده أشراف بني أمية، وهو جالس على بساطٍ له، قال: فقال لهم: تحبون أن أولّي كل رجل منكم جنداً من هذه الأجناد؟ قال: فقال له رجل منهم: لِم تعرض علينا ما لا تفعله بنا؟ قال: فقال عمَر بن عبد العزيز: ترون بساطي هذا؟ إنّي لأعلم أنه يصير إلى بلى وفناء، وإنّي أكره أن تدنسوه عليّ بأرجلكم، فيكف أوليكم ديني وأولّيكم أعراضَ المسلمين وأبشارهم تحكمون فيهم؟ هيهات هيهات لكم من ذاك، قال: فقالوا له: لم إنّا لنا قرابة؟ أما لنا حق؟ فقال عمر: ما أنتم وأقصى رجل من المسلمين عندي في هذا الأمر إلّا سواء، إلّا رجل من المسلمين حبسه عني طول شُقَّة.

أَخْبَرَنا أو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسَن بن محمّد، أنا الحسَن بن أحمد بن محمّد المَخْلَدي، أنا موسى بن العباس الجُوَيني، نا الصَّنْعاني، نا سعيد ـ وهو ابن عامر ـ عن حزم وهو ابن أَبي حزم القَطعي، قال: قال عمَر بن عبد العزيز: لو كان كل بدعة يحييها الله على يدي، وكل سنّة

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٧٨.

(٢) سير الأعلام: ٥ / ١٣٢.

يبعثها الله على يدي ببضعة من لحمي حتى يأتي آخر ذلك على نفسي كان في الله يسيراً .

أَخْبَرَنا أبو القاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا محمّد ـ يعني ابن أبي زُكَير ـ قال : قال ابن وَهْب : حَدَّثني مالك أن عمر بن عبد العزيز قام في الناس وهو خليفة على المنبر يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس إنّي أنساكم ها هنا، وأذكركم في بلادكم، فمن أصابه مظلمة من عامله فلا إِذن له عليّ، ومن لا فلا أرينه، وإنّي والله لئن منعت نفسي وأهل بيتي هذا المال وضننت به عنكم إنّي إذاً لضنين، ولو لا أن أنعش سنّة أو أعمل بحق، ما أحببت أن أعيش فُواقاً .

أَخْبَرَنا أبو الحَسَين عَلي بن أحمد، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الحسَن بن الحسَن بن المنذر القاضي، نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ـ إملاء ـ نا أحمد بن محمّد بن مطر، حَدَّثني يحيىٰ بن عثمان، نا بقية بن الوليد الحِمْصي عن جعبان العنسي عن عمرو ابن مهاجر قال : قال عمَر بن عبد العزيز : يا عمرو إذا رأيتني قد ملتُ عن الحقّ فضع يدك في تلابيبي ثم هزّني ثم قُلْ لي : ماذا تصنع ؟

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمّد بن عَلي بن يعقوب، أنا محمّد بن أحمد البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، حدَّثني أبو محمّد قال : قضى عمَر بن عبد العزيز بقضية وعنده ميمون بن مِهْرَان فلما قام عن مجلس الحكم قال له ميمون بن مهران : يا أمير المؤمنين إنّك حكمتَ بكذا وكذا وليس وجه الحكم على ما حكمتَ، قال : فَهَلّا نبهتني إذاً، قال : إنّي كرهت أن أوبخك على رؤوس الناس، قال : فَهَلّا فعلت فإنّ لقائل الحق سلطاناً .

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسَن، عن أبي تمّام عَلي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا عبد الوهّاب بن نَجْدَة، نا بقية، عن عبد الحميد بن زياد، عَن ميمون بن مِهْرَان قال : ولّاني عمَر بن عبد العزيز على الأرض وقال لي : إنْ جاءك كتابي بغير الحق فاضرب به الحائط .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن،أَخْبَرَني أبي، أنا أحمد بن عَلي بن سعيد، نا أبو طالب ـ يعني عبد الجبّار بن عاصم، نا بقية، عَن سوار أبي حجر عن عمر بن عبد العزيز وحدثته أنّ رجلاً جاء إلى عمَر بن عبد العزيز فقال له : اذكر بمقامي هذا مقاماً لا شغل الله عنك فيه كثرة من يخاصم من الخلائق يوم القيامة، بلا ثقة من عمل ولا براءة من الذنب، فقال عمر : ويحك اردد عليّ كلامك، فرده عليه، فجعل يبكي وينتحب ويقول : ويحك اردد علي، فلما استثقل من البكاء قال : ما جاء بك ؟ قال : عاملك على أذربيجان، أخذ من مالي عشرة آلاف فوضعها في بيت المال، فكتب له عمر، فأخرجت له وردّت عليه .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق، أنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد بن يوسف، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمَر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا القُرَشي، نا الصلت بن مسعود الجُحْدُري، نا بِشْر بن المُفَضّل، نا المُغيرة بن محمّد قال: قال عمَر بن عبد العزيز رضي الله عنه: لا ينبغي للقاضي أن يكون قاضياً حتى يكون فيه خمس خصال، أيتهن أخطأته كانت فيه خللاً حتى يكون عالماً قبل أن يستعمل، مستشيراً لأهل العلم، مكفتاً للزيغ: منصفاً للخصم، محتملاً للآئمة.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي، نا عفّان بن مسلم، نا حمّاد بن سَلَمة، أنا حنبل قال: أملى عليّ الحسَن رسالة إلى عمَر بن عبد العزيز فأبلغ فيها أشد الإبلاغ، قال: ثم شكا الحاجة وكثرة العيال قال: فقلت: يا أبا سعيد، لا تُهَجّن هذا الكتاب بالمسألة، اكتب هذا في كتاب غير ذا، قال: دعنا منك، فأمر بعطائه، قال: قلت: يا أبا سعيد اكتب إليه في المشورة، فإن أبا قِلَابة قال: كان جبريل ينزل عليه الوحي فما منعه ذلك أن أمره الله تعالى بالمشورة يقول الله: ﴿ **ولو كنتَ فَظّاً غليظَ القلبِ لا نفضّوا من حولك فاعفُ عنهم، واستغفر لهم، وشاورهم في الأمر**﴾[1] قال: فقال: نعم، قال: فكتب بالمشورة فأبلغ فيها أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن عبد العزيز قال: سمعت ابن عائشة يقول: كتَبَ بعض عمّال عمَر ابن عبد العزيز إليه: أما بعد، فإن مدينتنا قد خَرِبَتْ فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يقطع لنا مالاً نرمّها به، فوقّع في كتابه: أما بعد، فحصّنها بالعدل، ونقّ طُرُقها من الظلم، فإنه مرمّتها، والسلام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النّقّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا عبيد الله بن عبد الرّحمٰن السكري، نا زكريا بن يحيىٰ المِنْقَري، نا الأصمعي، نا عبيد الله بن عمر النّميري، عن يحيىٰ بن سعيد قال: كتب عمَر بن عبد العزيز إلى عامل له وإلى رعيته: يا أيها الناس اتّقوا الله، وأطيعوا من أطاع الله، ولا تطيعوا من عصى الله.

قال: ونا الأصمعي، نا عَلي بن مَسْعَدة الباهلي، عَن رباح بن عُبيدة قال: كتب عمَر بن عبد العزيز إلى بعض عمّاله: أما بعد، فَكُنْ في العدل والإحسان كمن كان قبل في الجور والظلم والعدوان.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عمران بن موسى الجَزَري، نا عيسى بن سليمان، عن ضَمْرَة قال: كتب عمَر بن عبد العزيز إلى بعض عمّاله: أما بعد، فإذا دعتك قدرتك على الناس إلى ظلمهم، فاذكر قدرة الله تعالى عليك،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

ونفاد ما تأتي إليهم، وبقاء ما يأتون إليك .

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثني يونس، نا أشهب، عَن مالك قال: لما ولي عمَر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه بعض ولاته: إنّ الناس لما سمعوا بولايتك تسارعوا إلى أداء زكاة الفطر، فقد اجتمع من ذلك شيء كثير، ولم أحب أن أحدث فيها شيئاً حتى تكتب إليّ برأيك .

فكتب إليه عمر بقبض كتابه: لعمري ما وجدوني ولا إياك على ما ظنوا، وما حبسك إياها إلى اليوم، فأخرجها حين تنظر في كتابي .

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا المُطَهّر بن عبد الواحد البُزَاني، أنا أبو عمَر عبد الله بن محمّد السُّلَمي، نا عبد الله بن محمّد بن عمَر بن يزيد الزهري، نا عمي عبد الرَّحْمٰن بن عمَر، نا عبد الرَّحْمٰن - هو ابن مهدي - نا جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم قال: كتب عمَر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي: إن للإسلام سنناً وشرائع وفرائض، فمن استكملهن استكمل الإيمان ومن لم يستكملهن لم يستكمل الإيمان، فإن أعش أبيّنهنّ لكم لتعملوا بهن، وإنْ أمت فوالله ما أنا على صحبتكم بحريص .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا سُلَيم بن أيوب الفقيه، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أحمد الفَرَضي، نا أبو بكر محمّد بن يحيىٰ الصولي، نا الغَلابي، عَن عبيد الله بن عائشة قال: كتب عمَر بن عبد العزيز إلى عامل له: اتّق الله، فإنّ التقوى هي التي لا يقبل غيرها، ولا يُرحم إلَّا أهلها، ولا يثاب إلَّا عليها، فإنّ الواعظين بها كثير، والعاملين بها قليل .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسَن عَلي بن أحمد الخامي - ببغداد - أنا إسماعيل بن عَلي الخُطَبي، نا محمّد بن نصر الصَّائغ، نا إبراهيم بن حمزة، نا عبد العزيز بن محمّد، عن عبد الله بن عمر، عن ابن شهاب قال: كتب عمَر بن عبد العزيز إلى بعض عمّاله: أما بعد فاتّق الله فيمن وُلّيتَ أمره، ولا تأمن من مكره في تأخير عقوبته، فإنّما تعجّل بالعقوبة من يخاف الفوت .

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسَين، وأحمد بن مَحْمُود .

ح وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك، أنا أحمد بن مَحْمُود .

قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن هارون بن المُجَدّر، نا محمّد بن هشام، نا محمّد بن الحسَن بن أبي يزيد الهَمْدَاني، نا سفيان الثوري قال: لما قدم عمَر بن عبد العزيز كتب إلى أهل الشام بكلمتين: من علم أنّ كلامه من عمله أقلّ منه إلَّا فيما ينفعه، ومن أكثر ذكر الموت اجتزأ من الدنيا باليسير والسلام .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أبو

الحسَن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، نا خلف بن تميم، نا عبد الله بن محمّد، عن الأوزاعي قال: كتب إلينا عمَر بن عبد العزيز رسالة لم يحفظها غيري وغير مكحول: أما بعد، فإنه من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير، وَمَنْ عدّ كلامه من عمله قَلّ كلامه إلّا فيما ينفعه، والسلام.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسَين بن أحمد بن عَلي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا الشيخ أبو الحسَن عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم بن محمّد بن يحيىٰ، نا أبو بكر محمّد بن إبراهيم الفَحّام، نا محمّد بن يحيىٰ الذُّهْلي، نا محمّد بن يوسف، عن سفيان قال: قال عمر بن عبد العزيز: مَنْ لم يعدّ كلامه من عمله كثرت خطاياه، ومن عمل بغير علمٍ كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

أَخْبَرَنا القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمّد بن محمّد بن محمش، أنا أبو بكر الفَحّام، نا محمّد بن يحيىٰ، نا محمّد بن يوسف، عَن سفيان قال: قال عمَر بن عبد العزيز: مَنْ لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه، وَمَنْ عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو عبد الله محمّد بن المُسَيّب بن إسحاق، نا محمّد بن هاشم القرشي، نا بقية، عن يزيد بن عبد الله الجُهَني، عَن عمَر بن عبد العزيز قال: مَنْ علم أن كلامه من عمله قَلّ منطقه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المَخَلّص، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يحيىٰ، نا الأصمعي، نا عَلي بن مَسْعَدة، عَن رباح قال: كتب عمَر بن عبد العزيز إلى عمّاله: اتخذوا الخانات، فمن حبسه حاجة أنفق عليه يوم وليلة، وأن لا يغل مسجون فإنّ السجود على اليد كالسجود على الجبهة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا الحسَين بن صَفْوَان، نا عبد الله بن أبي الدنيا، حَدَّثني أحمد بن الحارث بن المبارك، عَن عَلي بن محمّد القُرشي، عَن سَلَمة بن عثمان، عَن عَلي بن زيد قال: أسمع رجلٌ عمَر بن عبد العزيز كلاماً، فقال له عمَر: أردتُ أن يستفزّني الشيطان بعزّ السلطان فأنال منك اليوم ما تناله مني غِداً، ثم عفا عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا جعفر بن شاكر، نا معاوية بن عمرو، عَن أبي إسحاق، عَن الأوزاعي أن عمَر بن عبد العزيز كان إذا أراد أن يعاقب رجلاً حبسه ثلاثة أيام ثم عاقبة كراهية أن يعجل في أول غضبه.

وأسمعه رجلٌ كلاماً فقال له: أردتَ أن يستفزّني الشيطان، فأنال منك اليوم بما تناله أنت مني يوم القيامة، انصرف عنّي، عافاك الله ورحمك.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن البقشلاني، وأبو غالب بن البنّا، قالا: أنا أبو الحسَين محمّد بن أحمد بن

محمّد بن الآبنوسي، أنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن سعيد الإصطخري، نا أبو خليفة، أنا عبد الرَّحْمٰن ابن أخي الأصمعي عن عمّه الأصمعي، عَن رجل من بني سُليم قال: قام رجلٌ إلى عمَر بن عبد العزيز وقد ولي الخلافة، فكلّمه بكلامٍ أحفظه وأغضبه حتى همّ به عمر، ثم إنه أمسك نفسه وقال للرجل: أردتَ أن يستفزّني الشيطان بعزة السلطان فأنال منك اليوم ما تناله مني غداً، قُمْ عافاك الله لا حاجة لنا في مقاولتك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهاني، أنا عاصم بن الحسَن - ببغداد - أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا أبو عَلي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، نا سهل بن محمّد، نا عمَر بن حفص، نا شيخ قال: لما ولي عمَر بن عبد العَزيز خرج ليلةً ومعه حرسيّ فدخل المسجد، فَمرّ في الظلمة برجلٍ نائم، فعثر به، فرفع رأسه إليه فقال: أمجنون؟ قال: لا، فهمَّ به الحَرَسي، فقال له عمَر: مه إنما سألني أمجنون أنت؟ فقلت: لا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، نا أبو الحسَين أحمد بن محمّد بن جعفر البَحيري - إملاء - أنا أبو العباس السّرّاج، نا هنّاد بن السَّري، والحسَين بن عَلي بن يزيد الصُّدَائي، قالا: نا حسين بن عَلي الجُعْفي، عَن المُهَلّب بن عُقْبة قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: إنّ من أحبّ الأمور إلى الله عز وجل القصد في الجدة، والعفو في المقدرة، والرفق في الولاية، وما رفق عبدٌ بعبدٍ في الدنيا إلّا رَفَقَ الله به يوم القيامة.

أَخْبَرَنا أبو عَلي الحَدّاد - إذناً - وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء - شفاهاً - قالا: أنا أبو الفتح منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الحسَين الرُّهَاوي، نا زيد بن الحُبَاب قال: وأَخْبَرَني معاوية بن صالح، حَدَّثني سعيد بن سويد أن عمَر بن عبد العزيز صَلّى بهم الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إنّ الله قد أعطاك فلو لبستَ، فنكس ملياً ثم رفع رأسه فقال: أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو جعفر محمّد بن صالح بن هانيء، نا محمّد بن إسماعيل بن مِهْرَان، نا أحمد بن سِنَان قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: سمعت سفيان بن عُيينة يقول: قال عمَر بن عبد العزيز: إن من أحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ العفو عند المقدرة، وتسكين الغضب عند الحدة، والرفق بعباد الله.

قال: وقال عمَر بن عبد العزيز: لا عفو لمن لم يقدر، ولا فضل لمن لم يقدر.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَين بن المظفر، أنا أبو بكر البَاغَنْدي، نا عَلي بن المديني، نا مُعَاذ بن هشام، أخبرني أبي عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عَن عمَر بن عبد العزيز أن عبد الحميد بن عبد الرَّحْمٰن كتب إلى عمَر بن عبد العَزيز: إنّي أخذت

رجلاً سبَّكَ فأردتُ أن أقتله، فكتب إليه عمَر: لو قتلته لأقدتك، إنه لا يُقتل إلّا من سبّ نبياً، فَسِبّه وخلّ سبيله.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّدبن يَوَة، أنا أبو الحسَن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني أسد بن عمّار التميمي، نا سعيد بن عامر، عن هارون بن أَعْيَن، عَن شيخ من خُنَاصرة قال: كان لعمَر بن عبد العزيز ابنٌ من فاطمة، فخرج يلعب مع الغلمان، فشجّه غلام، فاحتملوا ابن عمر والذي شجّه، فأدخلوهما على فاطمة، سمع عمَر الجَلَبة وهو في بيت آخر، فخرج وجاءت مُرّيّة فقالت: هو ابني وهو يتيم، فقال: له عطاء؟ قالت: لا، قال: اكتبوه في الذرية، قالت فاطمة: فعل الله به وفعل إن لم يشجّه مرة أخرى، قال: إنكم أفزعتموه.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد، أنا سعيد بن عامر، عن جُوَيرية بن أَسماء قال: قال عمَر بن عبد العزيز: إنّ نفسي هذه نفس تَوّاقة، وإنّها لم تُعطَ من الدنيا شيئاً إلّا تاقت إلى ما هو أفضل من ذاك.

قال سعيد: الجنة أفضل من الخلافة.

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد الحُلْواني، نا أبو بكر أحمد بن عَلي بن عبد الله ابن خلف، أنا أبو القاسم عبد الخالق بن عَلي المُحْتَسِب، أنا عَلي بن المُؤَمّل بن الحسَن، أنا محمّد ابن يونس البصري، نا سعيد بن عامر، نا جُوَيْرية بن أسماء قال: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: إن نفسي نفس توّاقة لم تتقْ [إلى] شيء إلّا أعطيتها، وإنها تاقت إلى الخلافة فأعطيتها، وهي ذي تطلب مني ما لا يدان لي به، تطلب مني الجنّة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمّد بن يونس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني أبو عَلي المدائني، نا فطر بن حماد بن واقد، نا أَبي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يقولون مالك زاهد، أَيّ زهدٍ عند مالك وله جُبّة وكساء؟ إنّما الزاهد عمَر بن عبد العزيز، أتته الدنيا فاغرة فاها فتركها.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو القَاسم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد، نا فطر بن حمّاد بن واقد، نا أَبي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يقول الناس مالك بن دينار زاهد، إنّما الزاهد عمَر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ، حَدَّثني أبي، عَن جدي قال: سمرنا ليلة مع عمَر، فتناول قلنسوة عن رأسه بيضاء مضربة فقال: كم ترونها تسوى؟ قلنا: درهم يا أمير المؤمنين، قال: والله ما أظنها من حلال.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمّد، أنا أبو عَلي الحسَن بن حبيب، نا عبد الله بن عبد الحميد، نا عبد الرزّاق ـ وليس الصَّنْعَاني ـ قال: جاء ذات يوم عمَر بن عبد العزيز إلى راهبٍ في ديره فدقّ عليه الباب، فقال له: يا راهب، عندك شيء من الحكمة تعظني به ؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، فكن كما قال الشاعر:

تَجَرّد من الدنيا فإنك إنّما ... خَرَجْتَ إلى الدنيا وأَنْتَ مُجَرّدُ

قال: فولى عمَر بن عبد العزيز وهو يقول لنفسه:

تَجَرّد من الدنيا فإنك إنّما ... خَرَجْتَ إلى الدنيا وأَنْتَ مُجَرّدُ

يرددها على نفسه.

قال الحسَن بن حبيب: والله لقد قبل الموعظة وَتَجَرد من الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحَسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثني إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ، حَدَّثني أبي، عن عبد العزيز بن عمَر بن عبد العزيز قال: دعاني أبو جعفر فقال: كم كانت غلّة عمَر حين أفضت إليه الخلافة ؟ قلت: خمسون ألف دينار فقال: كم كانت يوم مات ؟ قلت: ما زال يردّها حتى كانت غلته مائتا دينار، ولو بقي لردها.

أَخْبَرَنا أبو الفوارس عبد الباقي بن محمّد بن عبد الباقي، وأبو القَاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو الحسَين بن النَّقّور، أنا عيسى بن عَلي: أنا عبد الله بن محمّد البغوي، نا خالد بن مِرْداس، نا الحكم بن عمَر الرُّعَيني قال: رأيت على عمَر بن عبد العزيز قلنسوة بيضاء لاطية برأسه، وعمامة غليظة يعتمّ بها.

قال: ونا خالد بن مرداس، نا الحكم قال: رأيت عمَر بن عبد العزيز إذا صلى المكتوبة انصرف إلى أهله لا يتطوع، وربّما جلس فجاء الغريب الذي لا يعرفه، وكان يقوم من هذه الحلقة فيجلس مع هذه الحلقة يسأل عن أمير المؤمنين وأي حلقة هو فيقف لا يدري أيهم هو حتى يشار إليه: هذا أمير المؤمنين، فيسلّم عليه بالخلافة، فإذا عليه قميص قطري كتان ثمنه دينار ودرهمين، وملاءة قرقيتة بمثل ذلك في الصف، قال: وكان عليه في الشتاء طيلسان لا أراه إلّا دباوندي سجيف.

أَخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسَين بن مَحْمُود، أنا محمّد بن محمّد بن أحمد بن الحسَين، أنا أبو القاسم آدم بن محمّد، أنا أبو الحسَن الطَّيّب بن أحمد بن شعيب الهيتي، نا أحمد بن سيف، نا عبد الغني، نا نُعَيم قال: قلت لعمَر بن عبد العزيز: ما يقعدك ها هنا ؟ قال: انتظرت ثيابي تُغسل لأصعد بها المنبر، فقلت: وما هي ؟ قال: قميص وإزار ورداء قيمتهن أربعة عشر درهماً.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ، حَدَّثني أَبي عن جدي، عَن مسلمة

ابن عبدالملك قال: دخلت على عمَر بن عبد العَزيز أعوده في مرضه، فإذا عليه قميص وسخ، فقلت لامرأته فاطمة: اغسلوا قميص أمير المؤمنين، فقالت: نفعل ذاك إن شاء الله، ثم عدت فإذا القميص على حاله، فقلت: يا فاطمة أَلَم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين، فقالت: والله ما له قميص غيره.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيس، نا ـ وأبو منصور بن خَيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا الأزهري، نا عبد الرزّاق بن إسماعيل، نا الحسَين بن إسماعيل، نا إبراهيم بن الصّبّاح سنة ست وأربعين ومائة، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بَهْدَلة قال: دخلت على عمَر بن عبد العزيز وعليه ثياب غسيلة، فقوّمتها ثمانين درهماً مع عمامة كانت عليه، وعنده رجل رافع صوته، فقال له عمَر: اخفض من صوتك، فإنّما يكفي الرجل من الكلام قدر ما يسمع.

أَخْبَرَتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطّيّب محمّد بن جعفر الزّرّاد المَنْبِجي، نا عبيد الله بن سعد، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عَن رجاء بن جميل الأَيْلي قال: كان عمَر بن عبد العزيز يبدي ولده عندنا بالمدينة وكان يأمر قَـيّمه عليهم يكسوهم الكرابيس والبتوت وإذا حملهم من منزلهم إلى منزل حملهم على الحمر الأعرابية.

قال: ونا عبيد الله بن سعد، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عياش، عَن عمرو بن مهاجر قال: كانت نفقة عمَر بن عبد العزيز كل يوم درهمين[1].

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها وابنه أبو الحسن علي، قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا مروان بن محمد، عن رشدين، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كتب عمَر بن عبد العزيز إلى أيوب بن شُرَحبيل فريضة الجند، وكتب أن اجعل ذلك في أهل البيوتات الصالحة، فإنّما الناس معادن.

قال: وقيل لعمَر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين لو أنك أخذتَ كما كان يأخذ عمَر بن الخطّاب، يأخذ درهمين كل يوم، قال: إنّ عمَر لم يكن له مال، وأنا لي مال يغنيني عن ذلك، ورد عمَر بن عبد العزيز في بيت المال ما كان أعطاه سُلَيْمَان والخلفاءُ قبله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل الغَلّابي، نا أبي الفضل بن غسّان، عَن هذا الشيخ ـ يعني رجلاً من أصحابه ـ قال: كتب عَمر بن عبد العزيز إلى عمّاله: إيّاكم أن تستعينوا بأهل الشرّ فيظهر أهل الباطل على أهل الحقّ، واستعينوا بأهل الخير يظهر أهل الحق على أهل الباطل.

---

(١) تاريخ الإسلام (ترجمته): ١٩٩.

وكتب إلى بعض عمّاله : إنّك لن تُوَلّ أحداً من رعيتك شراً إلّا كان ذلك زائلاً عنه وباقياً عليك .

أَخْبَرَنا أبو عَلي بن نبهان في كتابه، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسَن، قالا : أنا الحسَن بن أحمد البَزّاز، نا عبد الله بن إسحاق البغوي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات، أنا أبو الفوارس النقيب، أنا أحمد بن عَلي بن الباذا، أنا حامد بن محمّد الرّفّاء، قالا : أنا عَلي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد القاسم بن سَلّام، حَدَّثني سعيد بن أبي مريم عن عبد الله بن عُمَير العُمَري عن سهيل بن أبي صالح عن رجلٍ من الأنصار قال : كتب عمَر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرَّحْمٰن وهو بالعراق : أن أخرج للناس أعطياتهم .

فكتب إليه عبد الحميد : إنّي قد أخرجت للناس أعطياتهم وقد بقي في بيت المال مال .

قال : فكتب إليه : أن انظر كلّ من ادّان من غير سفهٍ ولا سرفٍ فاقض عنه .

فكتب إليه : إنّي قد قضيت عنهم وبقي في بيت مال المسلمين مال .

فكتب إليه : أن انظر كلّ بكرٍ ليس له مال يشاء أن تزوّجه فزوّجه وأصدق عنه .

فكتب إليه : إنّي قد زوّجت كلّ من وجدت، وقد بقي في بيت مال المسلمين مال .

فكتب إليه بعد مخرج هذا، أن أنظر مَنْ كانت عليه جزية، فضعفَ عن أرضه، فأسلفه ما يقوى به على عمل أرضه، فإنا لا نريدهم لعامٍ ولا لعامين .

قال : قال العمري : هذ أو نحوه .

أَخْبَرَنا أبو عَلي الحسَن بن أحمد ـ إذناً ـ وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ـ شفاهاً قالا : أنا منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا سليمان بن سيف، نا سعيد بن عامر .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَلي الرُّوذْباري، وأبو عبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسَن القاضي، قالوا : نا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا إبراهيم بن مرزوق البصري ـ بمصر ـ نا سعيد ـ يعني ابن عامر ـ عن عَوْن بن المُعْتَمر أن عمَر بن عبد العزيز دخل على فاطمة ـ وفي حديث منصور : على امرأته ـ فقال : يا فاطمة عندك درهم نشتري به عنباً ؟ قالت : لا، قال : فعندك الفلوس اشتري به عنباً ؟ قالت : لا، وأقبلت عليه، فقالت : أنت أمير المؤمنين لا تقدر على درهم تشتري به عنباً، ولا على فلوس تشتري ـ وفي حديث منصور : ولا ثمنه ـ تشتري به عنباً ـ قال : هذا أهون علينا من معالجة الأغلال غداً في جهنم .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا الخليل بن أحمد البُسْتي، نا أبو العباس أحمد بن المُظَفّر البَكْري، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا يحيىٰ بن معين، نا مروان بن معاوية، نا يوسف بن يعقوب الكاهلي قال : كان عمَر بن عبد العزيز يلبس الفَروة، وكان سراج بيته على ثلاث قصبات فوقهن طين .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد .

ح وَأَخْبَرَنا أبو الحسَين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله.

قالا: أنا أبو بكر محمّد بن عوف المُزَني، أنا أبو العباس محمّد بن موسى بن السُّمْسَار، أنا محمّد ابن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا المغيرة بن المغيرة، نا عثمان بن عطاء عن أبيه قال: أمر عمَر بن عبد العزيز غلامه أن يسخن له ماء في العيد ليغتسل به قبل أن يخرج إلى المُصَلّى، فانطلق إلى قمقم فأسخنه بين يدي مطبخ العامة، فأمره عمر أن يأخذ درهماً فيشتري به حطباً ويجعله في مطبخ العامة مكان ما أسخن به قمقمه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[1]، نا بن بُكَير، نا يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن قال: سمعت أبي يقول: قال عمَر بن عبد العزيز: أسخنوا لي ماء أغتسل به للجمعة، قال: قيل له: يا أمير المؤمنين لا والله ما عندنا عود حطب نوقد به، قال: فذهبوا بالقمقم إلى المطبخ ـ مطبخ المسلمين ـ قال: ثم جاءوا بالقمقم، فقالوا: هذا القمقم يا أمير المؤمنين، وهو يفور، قال: ألم تخبروني أنه ليس عندكم عود حطب لعلكم ذهبتم به إلى مطبخ المسلمين؟ قالوا: نعم، قال: ادعوا لي صاحب المطبخ، فلّما جاءه قال له: قيل لك هذا قمقم أمير المؤمنين فأوقدت تحته؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين ما أوقدت عليه عوداً واحداً، وإن هو إلّا جمر لو تركته لخمد حتى يصير رماداً، قال: بكم أخذت الحطب؟ قال: بكذا وكذا، قال: أدّوا له مثله.

أَخْبَرَنا أبو الفوارس عبد الباقي بن محمّد بن عبد الباقي، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، قالا: أنا أبو الحسَين بن النقور، أنا أبو القاسم عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد، نا خالد بن مِرْدَاس، نا الحكم قال: شهدت عمَر وأرسل غلاماً له يشوي كبكبة من لحمٍ فعجل بها، فسأله أسرعت بها قال: شويتها في نار المطبخ، قال: وكان للمسلمين مطبخ يغديهم ويعشيهم ـ فقال لغلامه: كلها يا بني إنّك رزقتها ولم أرزقها.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسَن، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا إبراهيم بن نَشيط، نا سليمان بن حميد المُزَني، عَن أبي عبيدة به عقبة بن نافع القرشي أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها: ألَا تخبريني عن عمَر؟ فقالت: ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا من احتلامٍ منذ استخلفه الله حتى قبضه[2].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد، وأبو المواهب أحمد بن محمّد بن عبد الملك، قالا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَين محمّد بن المظفر، نا محمّد بن محمّد الباغندي،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٧٩.

(٢) كتاب الزهد والرقائق: ٣١١ رقم ٨٩٠.

حدَّثني أحمد بن الفرج، نا عثمان بن سعيد، نا عثمان بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سَلّام الأسود قال: لما بلغ عمَر بن عبد العزيز أنه يحدّث عن ثوبان في الحوض قال: فبعث إليه فَحُمل على البريد قال: فقال عمَر كالمتوجع: ما أردنا المشقة عليك يا أبا سَلّام، ولكنه بلغني عنك حديث تحدِّث به عن ثوبان عن نبي الله ﷺ في الحوض، فأحببتُ أن تشافهني فيه مشافهة، قال أبو سَلّام: سمعت ثَوْبَان يقول: قال رسول الله ﷺ: «**حَوْضي ما بين عَدْن إلى عمّان البلقاء ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، أكاويبه عدد نجوم السماء، مَنْ شَرِبَ منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً، وأوّل الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشّعث رؤساً، الدنس ثياباً الذين لا ينكحون المتمنعات، ولا يفتح لهم السدد**» [١٠٨٣٥] قال عمَر: لكني قد نكحت المتمنعات فاطمة بنت عبد الملك وفُتحت لي السدود ولا جرم لا أغسل رأسي حتى يشعث، ولا أُلْقي ثوبي حتى يَتّسخ(١).

كذا قالا، والصواب محمّد بن المهاجر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسَين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا هشام بن عمّار، نا حمزة، نا عمرو بن مهاجر أن عمَر بن عبد العزيز كان يسرج عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين، فإذا فرغ من حوائجهم أطفأها، ثم أسرج عليه سراجه.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله.

ح وَأَخْبَرَنا أبو محمّد الحسَين بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيىٰ، قالا: أنا أبو محمّد ابن أبي شُرَيح، أنا أبو عبد الله محمّد بن عقيل بن الأزهر الفقيه، نا أبو زيد عمَر بن شَبّه، نا محمّد بن بكار، نا أبو مَعْشَر، عَن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن قال: عمَر بن عبد العزيز إذا أراد أن يكتب في حاجة المسلمين كتب في طوامير المسلمين، وكان إذا أسرج سراجاً في حاجة المسلمين يكتب كتاباً أو غيره أسرج من بيت مال المسلمين، وإذا أراد أن يكتب في حوائجه أو في غيرها أسرج من ماله.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه، أنا أبو عَلي الحسَن بن عمَر بن يونس، أنا أبو عمَر الهاشمي، أنا أبو العباس محمّد بن أحمد الأثرم، نا حميد بن الربيع بن الحرار، حَدَّثني معن، حَدَّثني مالك أنه بلغه أن عمَر بن عبد العزيز كان يكتب إلى الناس على الشمع، وإذا كتب لنفسه كتب على المصباح.

قال: وحَدَّثني مالك قال: أُتي عمَر بن عبد العزيز بعنبرة، فأمسك على أنفه ثم قال: إنّما ينتفع منها بريحها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٢٥.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا مسلم بن إبراهيم، نا عَلي بن مَسْعَدة، نا رباح بن عُبَيدة قال: أخرج مسك من الخزائن فوضع بين يدي عمَر بن عبد العزيز، فأمسك أنفه مخافة أن يجد ريحه، قال: فقال له رجل من أصحابه: يا أمير المؤمنين ما ضَرّك إنْ وجدت ريحه؟ قال: وهل ينتفع من هذا إلّا بريحه.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمرو بن حيّويه، أنا سالم بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد[1]، أنا محمّد بن يزيد بن خُنَيس المكي، قال: سمعت وُهَيب بن الورد قال: بلغنا أن عمَر بن عبد العزيز اتّخذ داراً لطعام المساكين والفقراء وابن السبيل، قال: وتقدّم إلى أهله: إياكم أن تصيبوا من هذه الدار شيئاً من طعامها، فإنّما هو للفقراء والمساكين، فجاء يوماً فإذا مولاة له معها صحفة فيها غرفة من لبن، فقال لها: ما هذا؟ قالت: زوجتك فلانة حامل كما قد علمتَ واشتهت غرفةً من لبن، والمرأة إذا كانت حاملاً فاشتهت شيئاً فلم تؤتَ به تخوّفت على ما في بطنها أن يسقط، فأخذتُ هذه الغرفة من هذه الدار، فأخذ عمَر بيدها فتوجه بها إلى زوجته وهو عالي الصوت وهو يقول: إنْ لم يُمسك ما في بطنها إلّا طعام المساكين والفقراء فلا أمسكه الله، فدخل على زوجته فقالت له: ما لك؟ قال: تزعم هذه أنه لا يمسك ما في بطنك إلّا طعام المساكين والفقراء، فإنْ لم يمسكه إلّا ذلك فلا أمسكه الله، قالت زوجته: ردّيه ويحك، والله لا أذوقه، قال: فردّته.

أَخْبَرَنا أبو الفوارس عبد الباقي بن محمّد، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: أنا أحمد بن محمّد بن أحمد، أنا عيسى بن عَلي بن عيسى، نا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، نا خالد بن مرداس، نا الحكم بن عمَر الرعيني قال: شهدت عمَر بن عبد العزيز وجاءه صاحب الرقيق فسأل أرزاقهم وكسوتهم وما يصلحهم، فقال عمَر: كم هم؟ قال: هم كذا وكذا ألفاً.

فكتب إلى أمصار الشام: أن ارفعوا إليّ كلّ أعمى في الديوان أو مقعد أو مَنْ به الفالج، أو مَنْ به زمانة تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة، فرفعوا إليه، فأمر لكلّ أعمى بقائد، وأمر لكلّ اثنين من الزمنى بخادم.

قال: وفضل من الرقيق، فكتب أن ارفعوا إليّ كل يتيم وَمَنْ لا أحد له ممن قد جرى على والده الديوان، فأمر لكلّ خمسة بخادم يتوزعونه بينهم بالسوية، وكتب أن يُفَرِّقوهم جنداً جنداً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أبي الفتح عبد الملك بن عمَر.

ح وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسَين بن الطَّيُّوري، أنا أبو الفتح، أنا أبو حفص بن

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٧٨.

شاهين، أنا محمّد بن مَخْلَد، بن حفص .

ح قال ابن الطُّيُوري : وأنا أبو الحسَن العَتيقي، أنا عثمان بن محمّد المخرمي، نا إسماعيل بن محمّد المخرمي، أنا العباس بن محمّد بن حاتم، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا سعيد ـ يعني ابن عامر ـ عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : كان عمَر بن عبد العزيز لا يدع النظرة في المصحف كلّ يوم ولكن لا يكثر .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بِشْر، نا سعيد بن عامر، عن جُوَيْرية بن أسماء، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : كان عمَر بن عبد العزيز قلّ ما يدع يوماً يقرأ في المصحف بالغداة ولا يطيل .

قال جُوَيْرية : ولا أدري من حديث إسماعيل أو غيره قال : قال لمزاحم أبغني رِجلاً لمصحفي، فأتاه برجل فأعجبه، قال : من أين أصبتَ ؟ قال : يا أمير المؤمنين دخلت بعض الخزائن فأصبت هذه الخشبة واتخذت منها رجلاً، قال : ويحك انطلق فأقمه في السوق، قال : وجاء به قد قَوّمه في السوق فقوّمه نصف دينار، فرجع فقال : يا أمير المؤمنين قَوّموه نصف دينار، قال : ترى أن تضع في بيت المال ديناراً لنسلم منه، قال مزاحم : إنّما قومّوا نصف دينار، قال : ضع في بيت المال دينارين .

أَخْبَرَنا أبو الفوارس عبد الباقي بن محمّد، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، قالا : أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد، نا خالد بن مرداس، نا الحكم بن عمَر قال : شهدت عمَر يقول لحرسه : إنّ بي عنكم غنى، كفى بالقدر حاجزاً، وبالأجل حارساً ولا أطرحكم من مراتبكم ليجري لكم سنة بعدي من أقام منكم فله عشرة دنانير، وَمَنْ شاء فليلحق بأهله .

قال : ونا الحكم قال : كان لعمَر بن عبد العزيز ثلاثمائة شرطي وثلاثمائة حَرَسي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثني عبد العزيز بن عمران، أنا ابن وَهْب، أَخْبَرَني ابن أَبي الزناد، عَن أبيه قال : سمعت مَسْلَمة بن عبد الملك يقول : رحم الله عمَر، والله لقد هلك وما بلغ بابنٍ له قط شرف العطاء، إنه والله عضّ على مقدم قميصه، ثم شقي في الدنيا حتى خرج منها، ثم قال رافعاً صوته : ﴿ **تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض** ﴾ إلى آخر الآية[1] .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسَين، نا أبو الحسَين بن المهتدي، نا عَلي بن عمَر الحربي، نا أحمد ابن الحسَن بن عبد الجبّار الصوفي، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيَّاش، عَن عمرو بن مهاجر قال[2] : اشتهى عمَر بن عبد العزيز تفاحاً، فقال : لو كان عندنا شيء من تفاح، فإنه طيب الريح، طيب الطعم . فقام رجل من أهل بيته فأهدى إليه تفاحاً فلما جاء به الرسول قال عمَر : ما

---

(١) سورة القصص، الآية : ٨٣ .

(٢) سيرة عمر لابن الجوزي : ١٨٩ .

أطيب ريحه وأحسنه؛ ارفعه يا غلام، واقرأ فلاناً السلام وقل له: إنّ هديتك قد وقعت عندنا بحيث تحبّ، قال عمرو بن مهاجر: فقلت: يا أمير المؤمنين، ابن عمّك ورجل من أهل بيتك، وقد بلغك أنّ النبي ﷺ كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فقال: ويحك إن الهدية كانت للنبي ﷺ هدية، وهي اليوم لنا رشوة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[(١)]، حَدَّثني حَرْملة، أنا ابن وَهْب، حَدَّثني الليث، أَخْبَرَني شيخ عن أبي عبد الله بن أبي زكريا أنه دخل على عمر بن عبد العزيز وقد توجّع له، مما بلغه مما خلص إلى أهل عمَر ابن عبد العزيز من الحاجة، فتحدثا ثم قال: يا أمير المؤمنين أرأيتك شيئاً تعمل به بأي شيء استحللته؟ قال: وما هو؟ قال: ترزق الرَّجل من عمالك مائة دينار في الشهر ومائتي دينار في الشهر وأكثر من ذلك، قال: أراه لهم يسيراً إن عملوا بكتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ، وأحب أن أُفرغ قلوبهم من الهمّ بمعايشهم وأهليهم، قال ابن أبي زكريا: فإنّك قد أصبتَ، وقد ذُكر لي أنه قد خلص إلى أهلك حاجة، وأنت أعظمهم عملاً، فانظر ما قد رأيته حلالاً لرجل منهم فارتزق مثله، فوسّع به على أهلك، قال: يرحمك الله، قد عرفت أنك لم تردْ إلّا خيراً وأنك توجّعت من بعض ما يبلغك من حالنا، ثم مال بيده اليمنى على ذراعه اليسرى فقال: إنّ هذا العظم إنّما نبتَ من مال الله، وإنّي والله إنْ استطعتُ لا أعيد فيه منه شيئاً أبداً.

قال: ونا يعقوب، نا ابن بُكَير، وأَبو زيد، قالا: نا يعقوب، قال: سمعت أَبي يحدّث أن عمر بن عبد العزيز جاءه ثلاثون ألف درهم من مال بالبحرين، فجاءه الذي كان يقوم على طعام أهله، فقال: يا أمير المؤمنين قد جاءك الله بنفقة، قال: من أين؟ قال: من مالك الذي بالبحرين، جاءتك ثلاثون ألفاً قال: فاسترجع عمَر وقال: ادع لي مُزَاحماً، فلما جاءه مُزَاحم قال: أي مزاحم، ما رددت ذلك المال الذي جاءنا من البحرين في مال الله فيما أحسب ـ شك ابن بكير ـ قال مزاحم: سقط عليّ يا أمير المؤمنين، قال: فاردده وصل بهذا المال في بيت مال المسلمين. قال: فدخل عليه قَيّمُ ذلك المال فقال: يا أمير المؤمنين اعتق رقبتي من الرق أعتقك الله من النار، قال: فنظر إليه ثم قال: إنّما أنت وذاك المال من مال الله فلا سبيل إلى عتقك، قال: يا أمير المؤمنين جَرّة زنجبيل مربت كنت أهديها لك كلّ عام، وقد جئت بها، قال: ائتِ بها، قال: فأخرج منه عوداً فوضعه على شفتيه ثم قال: مَهْ، إذا شككت في الشيء فدعه، لا حاجة لي بجرتك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النقور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد، نا داود بن عمرو، نا يحيىٰ بن عبد الملك بن أبي غَنِيّة، نا نوفل بن الفرات عاملاً لعمَر بن

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي: ١ / ٥٨٢.

عبد العزيز قال: وكان رجلاً من كتّاب الشام مأموناً عندهم، استعمل رجلاً على كورة من كور الشام كان أبوه يزن بالمنانية قال: فبلغ ذلك عمَر بن عبد العزيز فقال: ما حملك على أن تستعمل رجلاً على كورة من كور المسلمين كان أبوه يزن بالمنانية؟ قال له: أصلح الله أمير المؤمنين وما عليّ ما كان أبوه؟ كان أبو النبي ﷺ مشركاً، قال: فقال عمر: آه ثم نكت ثم رفع رأسه فقال: أأقطع لسانه، أأقطع يده ورجله، أأضرب عنقه، ثم قال: أقد جعلتَ هذا عِدْلاً للنبي ﷺ؟ لا تلي لي شيئاً ما بقيتُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَين بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عِمْرَان بن موسى الجَزَري، نا أبي، عَن ضَمْرَة قال: قال عمَر بن عبد العزيز لبعض ولد الحسَين بن عَلي بن أبي طالب: لا تقف على بابي ساعة واحدة إلّا ساعة تعلم أنّي جالس فيؤذن لك عليَّ من ساعتك، فإنّي أستحي من الله أن يقف على بابي رجلٌ من أهل بيت النبي ﷺ فلا يؤذن له عليّ من ساعته.

رواها أيوب بن محمّد الوَزّان عن ضَمْرَة، عَن رجاء بن أبي سَلَمة وقال: قال لعَبْد الله بن الحسَن ابن الحسَن، وذلك الصواب.

أَخْبَرَنا أبو العزّ السلمي مناولة وإذناً، وقرأ عليّ إسناده، أنا محمّد بن الحسَين، أنا أبو الفرج القاضي، نا محمّد بن يحيىٰ الصولي، نا محمّد بن زكريا الغَلّابي، نا عبيد الله بن عائشة، عن جُوَيرية قال: قال عمَر بن عبد العَزيز: ما زلنا نحن وبنو عمنا من بني هاشم مرة لنا ومرة علينا نلجأ إليهم ويلجؤون إلينا حتى طلعت شمس الرسالة، فأكسدت كلّ نافق، وأخرست كل ناطق.

أَنْبَأنا أبو عَلي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[1]، نا أبو أحمد محمّد بن أحمد الجُرْجاني، نا حامد ابن شعيب، نا يحيىٰ بن أيوب، نا رزق بن رزق الكِنْدي، حَدَّثني جسر القَصّاب قال: كنت أجلب الغنم في خلافة عمَر بن عبد العزيز، فمررتُ براعٍ وفي غنمه نحو من ثلاثين ذئباً، فحسبتها كلاباً ولم أكن رأيت الذئاب قبل ذلك، فقلت: يا راعي ما ترجو بهذه الكلاب كلها؟ فقال: يا بني إنّها ليست كلاباً إنّما هي ذئاب، فقلت: سبحان الله ذئب في غنم لا يضرها؟ فقال: يا بني إذا صلح الرأس فليس على الجسد بأس، وكان ذلك في خلافة عمَر بن عبد العَزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر أخو خطاب، نا خالد بن خِدَاش، نا حمّاد بن زيد، عَن موسى بن أَعْيَن الراعي وكان يرعى الغنم لمُحَمّد بن أبي عيينة قال: كانت الغنم والأسد والوحش ترعى في خلافة عمَر بن عبد العزيز في موضعٍ واحد، فعرض لشاةٍ منها ذئب قال: فقلت: إنّا لله، ما أرى الرجل الصالح إلّا

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٢٥٥.

وقد هلك، قال: فحسبنا فوجدناه قد هلك في تلك الليلة.

رواه غيره عن حمّاد فقال: كنا نرعى الشاء بكَرْمَان.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم هبة الله بن أحمد بن عمَر، أنا أبو طالب محمّد بن عَلي بن الفتح، نا أبو الحسَين بن سمعون، حَدَّثني محمّد بن عبد الله العَبْدَي قال: كتب إليّ أبو حارثة أحمد بن إبراهيم ابن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغساني، حَدَّثني أبي عن أبيه، عَن جده أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: اللهمّ إنّ رجالاً أطاعوك فيما أمرتهم وانتهوا عما نهيتهم اللهم وإن توفيقك إيّاهم كان قبل طاعتهم إيّاك، فوفّقني.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا الإمام أبو الطَّيّب سهل بن محمّد بن سليمان، أنا أبو عبد الله محمّد بن العباس الضَّبّي، نا أبو الفضل محمّد بن جعفر المنذري، نا عُبَيد ابن غَنّام، نا الحسَن بن إسحاق الحناط، عَن عَلي بن محمّد بن إبراهيم الهاشمي قال: قال عمَر بن عبد العزيز: اللهمّ إنّ عمَر ليس بأهل أن تناله رحمتك، ولكن رحمتك أهلٌ أن تنال عمَر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن محمّد، أنا أحمد بن محمد ابن عمَر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني محمّد بن الحسَين، نا يحيىٰ بن أَبي بُكَير، نا أبي قال: قال رجل لعمَر بن عبد العزيز: أبقاك الله يا أمير المؤمنين، قال: ادعُ بالصلاح، فإن هذا قد فرغ منه إذا انقضت الآجال لم يستطع المحسن يزداد حسنة، ولا المسيء يستعتب من سيئة، قال: ثم بكى.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا عبد الرَّحْمٰن بن صالح، حَدَّثني عبد الله بن نُمَير، عَن طلحة بن يحيىٰ قال: كنت عند عمَر بن عبد العَزيز فجاءه رجلٌ فقال: أبقاك الله ما كان البقاء خيراً لك، فقال عمَر: فرغ من ذلك، ولكن قُلْ: حياك الله حياة طيبة، وتوفاك الله مع الأبرار.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا عمرو بن عثمان، نا خالد بن يزيد، عن جَعْوَنة قال: دخل على عمَر بن عبد العَزيز رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين إنّ من كان قبلك كانت الخلافة لهم زيناً، وأنت زينُ الخلافة، وإنّما مَثَلك كما قال الشاعر:

وإذا الدّرّ زَانَ حسن وجوه   كان للدر حسن وجهك زينا

[فأعرض عنه].

وَأَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عَلي بن محمّد الأنباري.

قالا: أنا أبو الحسَين بن بِشْران، أنا أبو عَلي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني سَلَمة بن شبيب، عن جعفر بن هارون، عن المُفَضّل بن يونس قال: قال رجل لعمَر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين كيف أصبحتَ؟ قال: أصبحتُ بطيئاً بطيناً متلوثاً في الخطايا، أتمنى على الله الأماني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا ابن عثمان، نا عبد الله، عن ميمون بن مهران أن عمَر بن عبد العزيز أُتي بسلق وأقراص، فأكل ثم اضطجع على فراشه، وغطّى وجهه بطرف ردائه وجعل يبكي ويقول: عبد بطيء بطين يتباطأ ويتمنى على الله منازل الصالحين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسَين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حَدَّثني محمّد الرملي، نا ضَمْرَة، عن عبد العزيز بن أبي الخطاب، عن عبد العزيز بن عمَر بن عبد العزيز قال: قال لي رجاء بن حَيْوَة: ما أكمل مروءة أبيك، سمرت عنده ذات ليلة فعشى السراج فقال لي: ما ترى السراج قد عشى؟ قلت: بلى، قال: وإلى جانبه وصيف راقد، قال: قلت: أَلَا أنبهه؟ قال: لا، دعه يرقد، قال: قلت: فلا أقوم أنا؟ قال: لا، ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه، قال: فوضع رداءه ثم قام إلى بطة زيت معلقة فأخذها فأصلح السراج، ثم ردّها في موضعها ثم رجع، قال: قمت وأنا عمَر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمَر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسَن محمّد بن الحسَين العَلَوي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الجبار بن محمّد بن أبي القاسم القايني، وأبو الحسَن عَلي بن محمّد ابن الحسَين البوشنجي، قالا: أنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمّد، نا محمّد بن الحسَين بن داود بن عَلي العَلوي، نا أبو الحسَين [الحسن] بن عَلي النّجاشي، نا الحسَين بن الفضل البَجَلي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الغضائري، نا أحمد بن سلمان، نا الحارث بن محمّد، قالا: نا الحكم بن موسى، نا ضَمْرَة عن عبد العزيز بن أبي الخطاب ـ وفي رواية موسى بن عمران: بن الخطاب ـ قال قال لي عبد العزيز بن عمَر بن عبد العزيز قال لي رجاء بن حَيْوَة: ما رأيت رجلاً أكمل عقلاً من أبيك، سمرت عنده ذات ليلة فعشى السراج، فقال لي: يا رجاء إن السراج قد عشى قال: ووصيف إلى جانبنا نائم، قال: فقلت له: فأنبه الوصيف؟ قال: قد نام، قال: فقلت له: أفأقوم أنا فأصلحه؟ قال: ليس من مروءة الرجل أن يستخدم ضيفه ـ وفي حديث الغَضَائري: استخدامه ضيفه ـ قال: فقال: فوضع ساجه فأتى السراج فأخرج فتيلته ـ زاد الغضائري: وأخذ بطة ففتحها وقالا: ـ وَصَبّ في السراج ـ زاد الغضائري: منها ثم رجع وقالا: ـ إنّي قمت وأنا عمَر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عمَر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1]، نا عُبَيد بن حبان، عَن مالك بن أنس قال: كان عمَر بن عبد العزيز إذا دخل منزله خدم

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٥٧٢.

نفسه حتى إن كانت المائدة مغطاة كشفها وقدمها إليه، يريد بذلك أن يصيب من خدمة نفسه .

أَخْبَرَنا أبو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحسَين بن الحسَن الغَضَائري - ببغداد - نا أحمد بن سلمان، نا الحارث بن محمّد، وبشر بن موسى، قالا : نا عفّان بن مسلم، حَدَّثني عمَر بن عَلي، عَن عبد رب بن أبي هلال رجل من أهل الجزيرة، سمعت منه غير مرة عن ميمون بن مِهْرَان قال : قلت لعمَر بن عبد العزيز ليلة : يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى؟ أمّا في أول الليل فأنت في حاجات الناس، وأما وسط الليل مع جلسائك، وأما آخر الليل فالله أعلم إلى ما تصير، قال : فضرب على كتفي وقال : ويحك يا ميمون، إني وجدت لقاء الرجال يلقح ألبابهم .

أَخْبَرَناأبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو عبد الله بن سُكينة، أنا أبو الفرج الغوري، أنا أبو بكر العسكري، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عاصم بن عمَر، نا أبي، نا عبد ربّه بن أبي هلال، عَن ميمون بن مِهْرَان قال : قلت لعمَر بن عبد العزيز ليلةً بعدما نهض جلساؤه : يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى؟ أمّا أول الليل فأنت في حاجات الناس، وأمّا وسط الليل فأنت مع جلسائك، وأمّا آخر الليل فالله أعلم ما تصير إليه، قال : فعدل عن جوابي، وضرب على كتفي وقال : ويحك يا ميمون، إنّي وجدت لقاء الرجال يلقح ألبابهم .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[1] حدثنا سليمان بن حرب، نا عمَر بن عَلي، عَن عبد ربّه، عَن ميمون بن مِهْرَان قال : كنت في سمر عمَر بن عبد العزيز ذات ليلة، فقلت له : يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى ؟ أنت بالنهار مشغول في حوائج الناس، وبالليل أنت معنا ها هنا، ثم الله أعلم بما تخلو به، قال : فعدل عن جوابي ثم قال : إليك عنّي يا ميمون، فإنّي وجدت لقاء الرجال تلقيحاً لألبابهم .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن نصر، نا الحسَين بن الحسَن، عَن عبد الوهّاب الثقفي قال : سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول : قال عمَر بن عبد العزيز : تذاكروا النعم فإنّ ذكرها شكرها .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو القَاسم بن أبي العلاء، أنا أبو القَاسم الحرفي، أنا أحمد بن سلمان النّجّاد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : قال داود بن رُشيد، نا الوليد بن مسلم، عَن ابن جابر، حَدَّثني عبد الله بن عمَر بن عبد العزيز قال : ما قلب عمَر بن عبد العزيز بصره إلى نعمةٍ أنعم الله بها عليه إلّا قال : اللهم إنّي أعوذ بك أن أبدل نعمة كفراً، أو أكفر بها بعد معرفتها، أو أنساها فلا أثني بها .

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين

---

(١) المعرفة والتاريخ : ١ / ٦١٩ .

إسحاق بن أحمد الكَاذي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، نا عبد الرَّحْمٰن، عن سفيان قال: قال عمَر بن عبد العزيز: مَنْ لم يعدّ كلامه من عمله كثرت ذنوبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عبد الله بن عثمان، نا عمَر بن عَلي، أنا عبد ربّ بن هلال بن أبي هلال قال: أنبأني ميمون بن مهران قال: إنّي لعند عمَر بن عبد العزيز إذ فتح له منطق حسن حتى رق له أصحابه قال: ففطن لرجل منهم وهو يحذف دمعته قال: فقطع منطقه، قال ميمون: فقلت له: امضِ في منطقك يا أمير المؤمنين، فإنّي أرجو أن يمنّ الله به على من سمعه وانتهى إليه، فقال بيده: إليك عني، فإن في القول فتنة والفعال أولى بالمرء من القول.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسَين، أنا عبد الله، نا يعقوب[1]، نا سليمان بن حرب، نا عمر بن عَلي بن مقدم، عَن عبد ربّه، عَن ميمون بن مِهْرَان قال: كنت بالليل في سمر عمَر بن عبد العزيز فوعظ، ففطن لرجل قد أخذ بدمعته، قال: فسكت، فقلت: يا أمير المؤمنين عُدْ لمنطقك لعل الله ينفع بك من سمعه ومن بلغه، فقال: يا ميمون إنّ للكلام فتنة، وإن الفعال أولى بالمؤمن من القول.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: أنا أبو محمّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا حمّاد بن سَلَمة، عَن رجاء بن المِقْدَام من أهل الرملة، عَن نُعَيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز، أن عمَر بن عبد العزيز قال: إنّه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمّد أحمد بن عَلي بن الحسَن، أنا الحسَن بن الحسَن بن عَلي، أنا أبو عَلي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني ابن أبي مريم - يعني علياً - عن مُطرف أبي مُصْعَب، حَدَّثني عبد العزيز الماجشون، عن أبي عُبَيد قال: ما رأيتُ رجلاً قطّ أشد تحفّظاً في منطقه من عمَر بن عبد العزيز.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حَدَّثني محمّد بن إدريس، نا محمّد بن خالد، نا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس قال: قال عمَر بن عبد العزيز: ما كذبتُ منذ شددتُ على إزاري.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسَن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني سَلَمة - يعني ابن شبيب - حَدَّثني سهل بن عاصم، عَن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦١٣.

عَلي بن الحسَن قال: كان لعمَر بن عبد العزيز صديق، فأُخبر أنه قد مات، فجاء إلى أهله يعزّيهم فصرخوا في وجهه، فقال لهم عمَر: مَهْ، إنّ صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم، وإن الذي يرزقكم حيّ لا يموت، إنّ صاحبكم هذا لم يسد شيئاً من حفركم وإنّما سد حفرة نفسه، لكلّ امرىءٍ منكم حفرة لا بدّ والله أن يسدّها، إنّ الله جل ثناؤه لمّا خلق الدنيا حكم عليها بالخراب، وعلى أهلها بالفناء، وما امتلأت دارٌ حبرة إلّا امتلأت عبرة، ولا اجتمعوا إلّا تفرقوا حتى يكون الله هو الذي يرث الأرض ومن عليها، فمن كان منكم باكياً فليبكِ على نفسه، فإنّ الذي صار إليه صاحبكم كُلّكم يصير إليه غداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صَفْوَان، نا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا، نا عَلي بن الحسَن، عَن عَلي بن معبد، عَن ابن وَهْب، أَخْبَرَني عبد الرَّحْمٰن بن ميسرة الحَضْرَمي أن عمَر بن عبد العزيز كان يقول: ليس تقوى الله بصيام النهار، ولا بقيام الليل، والتخليط فيما بين ذلك، ولكن تقوى الله: ترك ما حرّم الله، وأداء ما افترض الله، فمن رُزق بعد ذلك خيراً فهو خير إلى خير.

قال: وأنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أنا أبو الحسَين أحمد بن عثمان بن يحيىٰ الآدمي، نا أبو قِلَابة الرّقاشي، نا سعيد بن عامر، نا محمّد بن عمرو بن عَلْقَمة قال: سمعت عمَر بن عبد العزيز يقول: ما أنعم الله على عبد نعمةً فانتزعها منه فعاضه من ذلك الصبر إلّا كان ما عاضه خيراً مما انتزع منه، وقرأ ﴿**إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب**﴾[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا المُسَيّب بن واضح، نا بقية، عَن سعيد بن عَلي قال: مات ابنٌ لعمَر بن عبد العزيز صغير، فغشي عليه، فلما أفاق قلنا له: على مثل هذا؟ قال: ليس ذاك بي، ولكنه بضعة مني، فأوشك أن أتبعها.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله السِّنْجي، أنا أبو الحسَن عَلي بن أحمد بن محمّد المؤذن -بنيسابور- نا أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمّد المزكي -إملاء- أنا أبو الطَّيِّب محمّد بن أحمد بن حَمْدُون، نا أبو الحسَن مُسَدّد بن قَطَن بن إبراهيم، نا أحمد بن إبراهيم، حَدَّثني عُبَيد بن الوليد الدمشقي، قال: سمعت أبي يذكر أنّ عمَر بن عبد العزيز سمع صيحة، فسأل عن ذلك، فقيل له: يا أمير المؤمنين ابنتك توفيت، فظهر عليه لذلك كآبة وحزن، فقيل له: يا أمير المؤمنين إنّما هي جارية، قال: ويحك فلا تكثر عليّ وقد تدلى ملك الموت الليلة في داري فأخذ بضعة مني، وأنا لا أعلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله

---

(١) سورة الزمر، الآية: ١٠.

الصَّفَّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني أبو بكر بن أبي النَّضْر، نا سعيد بن عامر، عَن عبد الله بن المبارك أن عمَر بن عبد العزيز عزّي على ابنه عبد الملك، وقال[١]: إنّ الموت أمرٌ قد كنّا وطّنا أنفسنا [عليه] فلّما وقع لم نستنكره.

أَخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسَين بن مَحْمُود، أنا أبو منصور محمّد بن محمّد العُكْبَري، أنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم، أنا أبو محمّد عَلي بن عبد الله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، حَدَّثني الزبير بن[٢] بكّار، حَدَّثني عبد الله بن نافع قال: ماتت أخت لعمَر بن عبد العزيز قال: فشهدها الناس، فانصرفوا معه إلى منزله، فلما صار إلى بابه أخذ بحلقة الباب ثم قال: انصرفوا أيها الناس مأجورين، أدّى الله الحق عنكم، فإنّا أهل بيتٍ لا يُعَزّى في أحدٍ من النساء إلّا من اثنتين: أم لواجب حقها، وما فرض الله من برّها، وامرأةٍ للطف موضعها وإنه لا يحل محلها أحد.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمَر، أنا أبو سعيد الصَّيْرَفي، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الصَّفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن الحسَين، نا أبو منصور الواسطي، نا المغيرة بن المُظَفّر الواسطي، نا خالد بن صَفْوَان، حَدَّثني ميمون بن مِهْرَان الجَزَري قال: خرجت مع عمَر بن عبد العزيز إلى المقبرة، فلما نظر إلى القبور بكى ثم أقبل علي فقال: يا أبا أيوب هذه قبور آبائي بني أمية كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا في لذتهم وعيشهم، أما تراهم صَرْعى؟ فدخلتُ فيهم المثلات واستحكم فيهم البلاء، فأصابت الهوام في أبدانهم مقيلاً، قال: ثم بكى حتى غشي عليه، ثم أفاق فقال: انطلقوا بنا فوالله ما أعلم أحداً أنعم ممن صار إلى هذه القبور، وقد أمن من عذاب الله جلّ وعلا.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، نا محمّد بن عبد الله.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، نا أبو الطَّيِّب محمّد بن حمدون، نا أبو الحسَن مُسَدّد بن قَطَن بن إبراهيم، نا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، نا محمّد بن عيسى أبو عبد الله قال: سمعت شيخاً من الكوفيين اسمه محمّد أبو عبد الله قال: خرج عمَر بن عبد العزيز في - وقال مُسَدّد: مع - جنازة فلما دفنها قال لأصحابه: قفوا حتى آتي الأحبة - وقال مُسَدّد: قُبورَ الأَحبة - فأتاهم، فجعل يبكي ويدعو إذ هتف به التراب، فقال: يا عمَر أَلَا تسألني عمّا فعلتُ بالأحبة؟ قال: وما فعلتَ بهم؟ قال: مزقتُ الأكفان، وأكلتُ اللحم - وقال مُسَدّد: اللحوم - وشَدَخت - وقال مُسَدّد: وشرخت - المقلتين، وأكلتُ الحدقتين، ونزعتُ الكفّين من الساعدين، والساعدين من العَضُدين، والعَضُدين من المنكبين، والمنكبين من الصلب، والقدمين من الساقين، والساقين من الفخذين، والفخذين من الورك، والورك من الصلب، قال:

(١) سيرة عمر لابن الجوزي: ٣١٠.

(٢) الموفقيات للزبير بن بكار: ٣٤٠.

وعمر يبكي، فلمّا أراد أن يمضي ـ وقال مُسَدّد: يمضي ـ قال: يا عمَر أَلَا أدلّك على أكفان لا تَبْلَى؟ قال: ما هي؟ قال: تقوى الله، والعمل الصالح.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن محمّد بن أبي شَيبة، نا محمّد بن يحيىٰ الأَزْدي، نا عبد الله بن نُوح، عَن أبي بكر البصري، عَن أبي قرّة قال: خرج عمَر بن عبد العزيز على بعض جنائز بني مروان، فلمّا صَلّى عليها ودفنها قال لأصحابه: قفوا، فوقف الناس، فضرب بطن فرسه حتى أمعن في القبور وتوارى عنهم، فاستبطأه الناس حتى ظنوا، فجاء وقد احْمَرّت عيناه وانتفخت أوداجه، فقالوا: يا أمير المؤمنين أبطأت علينا، فما الذي حَبَسَك؟ قال: أتيت قبور الأحبة، قبور بني آبائي، فَسَلّمْتُ عليهم، فلم يردّوا السلام، فلما ذهبت أقعى، ناداني التراب فقال: ألا تسألني يا عمَر ما لَقِيَتِ الأحبة؟ قال: قلت: وما لَقِيَتِ الأحبة؟ قال: مزقت الأكفان، وأكلتُ الأبدان، فلما ذهبت أقعى ناداني فقال: أَلَا تسألني ما لقيت العينان؟ قلت: وما لقيت؟ قال: فدغتُ المقلتين، وأكلت الحدقتين، فلما ذهبت أقعىٰ ناداني: ألا تسألني ما لقيت الأبدان؟ قلت: وما لقيت؟ قال: قطعتُ الكفين من الرسغين، وقطعت الرسغين من الذراعين، وقطعت الذارعين من المرفقين، وقطعت المرفقين من العَضُدين، وقطعت العَضُدين من المنكبين، وقطعت المنكبين من الصلب، وقطعت الصلب من الوركين، وقطعت الوركين من الفخذين وقطعت الفخذين من الساقين، وقطعت الساقين من القدمين، فلما ذهبت أقعى ناداني: يا عمَر، عليك بأكفان لا تَبْلَى، [قلت:] وما أكفان لا تبلى؟ قال: اتّقاء الله، والعمل الصالح.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا أبو سعيد الصَّيْرَفي، أنا محمّد ابن عبد الله بن أحمد الصفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني محمّد بن الحسَين، نا عمرو بن جرير، نا أبو حمزة سريع السامي قال: قال عمَر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه: يا أبا فلان، لقد أرقت الليلة مفكراً، قال: فيم يا أمير المؤمنين؟ قال: في القبر وساكنه، إنّك لو رأيتَ الميت بعد ثالثة في قبره لاستوحشت من قربه بعد طول الانس منك بناحيته، ولرأيت بيتاً تجول فيه الهوام، ويجري فيه الصّديد، وتخترقه الديدان مع تغيّر الريح، وبلى الأكفان بعد سحن الهيئة، وطيب الريح ونقاء الثوب، قال: ثم شهق شهقة خرّ مغشياً عليه.

أَخْبَرَنا أبو منصور الحسَين بن طلحة بن الحسَين الصَّالْحاني، وأم الفتوح فاطمة بنت محمّد بن عبد الله القيسيّة، قالا: أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسَن بن إبراهيم الوركانية، قالت: نا أبو الحسَين بعد الواحد بن محمّد بن شاه الشيرازي ـ إملاء ـ نا علي بن أحمد بن معمر ـ بالبصرة ـ نا أبو العباس الفضل بن الحسَن الأنصاري، نا محمّد بن عبيد، نا تمّام بن بزيع، نا محمّد بن كعب القُرَظي قال: أتيت عمَر بن عبد العزيز وهو خليفة، فلّما دخلتُ عليه أدمتُ إليه النظر، فقال: يابن كعب،

إنك لتنظر إليّ نظراً ما كنتَ تنظره إليّ بالمدينة، قال: أجل يا أمير المؤمنين، أعجبني ما نحل من جسمك، وتغيّر من لونك، ورثّ من شعرك؛ فقال: كيف بك لو رأيتني بعد ثلاثٍ في القبر، وقد سقطت حدقتاي على وجنتي، وخرج من منخري وفمي الدودُ والصّديدُ، كنتَ لي أشدّ نكرة منك اليوم.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم علي بن إبراهيم العَلَوي، أنا أبو الحسَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمّد الحسن ابن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا يوسف بن عبد الله الحُلْواني، نا ابن أَبي رِزْمة، نا الفضل بن موسى، عَن عَبْد الحميد بن حبيب، عَن مقاتل بن حيان قال: صليت خلف عمَر بن عبد العزيز فقرأ ﴿**وقفوهم إنّهم مسؤولون**﴾[1] فجعل يكررها ولا يستطيع أن يجاوزها.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسَين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب[2]، نا سليمان بن حرب، نا جرير بن حازم، نا المغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة ابنة عبد الملك امرأة عمَر بن عبد العزيز: يا مغيرة إنه يكون في الناس مَنْ هو أكثر صلاةً وصياماً من عمَر، وما رأيتُ أحداً قط أشدّ فَرَقاً من ربّه من عمَر، كان إذا صَلّى العشاء قعد في مسجده، ثم رفع يديه فلم يزل يبكي حتى تغلبه عينه ثم ينتبه، فلا يزال رافعاً يبكي حتى تغلبه عينه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا جرير بن حازم، أنا المغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة بنت عبد الملك: يا مغيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصوماً من عمر بن عبد العزيز ولكن لم أرَ رجلاً من الناس قط كان أشد فَرَقاً من ربّه من عمر، كان إذا دخل بيته ألقى نفسه في مسجده، فلا يزال يبكي ويدعو حتى يغلبه عيناه، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع[3].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، [نا محمّد بن سعد] أنا محمّد بن يزيد بن خُنَيس، عَن وُهَيب بن الورد قال: بلغنا أن عمَر بن عبد العزيز لما توفي جاء الفقهاء إلى امرأته يعزُّونها به، فقالوا لها: جئناك لنعزيك بعمَر، فقد عمّت مصيبته الأمة، فأخبرينا يرحمك الله عن عمَر، كيف كانت حاله في بيته؟ فإن أعلم الناس بالرجل أهله، فقالت: والله ما كان بأكثركم صلاةً ولا صياماً، ولكني والله ما رأيتُ عبداً لله قط كان أشدّ خوفاً لله من عمر، واللهِ إنْ كان ليكون في المكان الذي إليه ينتهي سرور الرجل بأهله، بيني وبينه لحاف، فيخطر على قلبه الشيء من أمر الله فينتفض كما ينتفض طائر وقع

(١) سورة الصافات، الآية: ٢٤.
(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٧١.
(٣) كتاب الزاهد والرقائق: ٣٠٨ رقم ٨٨٤.

في الماء، ثم ينشج، ثم يرتفع بكاؤه حيث أقول: والله لتخرجنّ نفسه التي بين جنبيه، فأطرح اللحاف عني وعنه رحمة له، وأنا أقول: يا ليتنا كان بيننا وبين هذه الإمارة بُعْدَ المشرقين، فوالله ما رأينا سروراً منذ دخلنا فيها.

أَنْبَأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، وحَدَّثني عنه بعض من سمعه منه، أنا أبو بكر محمّد بن الحسَن بن سُلَيم، أنا أبو الحسَن محمّد بن محمّد بن عبد الرَّحْمٰن بن كُرَيب البَزّاز، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد الأديب العسكري، نا بكر بن أحمد ـ يعني ابن مقبل ـ نا إبراهيم ابن عَرْعَرة السامي، نا عثمان بن عثمان الغَطَفاني، نا عَلي بن زيد قال: ما رأيتُ رجلين كأن النار لم تخلق إلّا لهما، مثل الحسن وعمَر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد بن محمّد بن الأخضر، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن يوسف العَلّاف، أنا أبو عَلي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن كردوس، نا عبد الله بن خِدَاش، عَن يزيد بن حَوْشَب أخي العَوّام قال: ما رأيت أخوف من الحسن وعمَر بن عبد العزيز كأن النار لم تخلق إلّا لهما.

قال: ونا أحمد ـ هو ابن إبراهيم ـ نا عبيد بن عبيد بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال: سمعت أبي يذكر قال: ما رأيت أحداً قطّ كان الخوف على وجهه أبين منه على عمَر بن عبد العزيز.

قال: ونا أحمد، نا عَلي بن الحسَن بن شقيق، أنا عبد الله بن المبارك، أنا ابن لَهيعة قال: وجدوا في بعض الكتب: تقتله خشية الله ـ يعنى عمَر بن عبد العزيز ـ.

أَخْبَرَنا أبو البركات محفوظ بن الحسَن بن صَصْرى، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمْدَاني، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو عَلي الحسَن بن محمّد بن القاسم بن دَرَسْتويه، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل أبو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، نا النُّفَيلي، نا النَّضْر ابن عربي قال: دخلت على عمَر بن عبد العزيز فكان لا يكاد يبكي، إنّما هو ينتفض أبداً كأن عليه حزن الخلق.

قال: ونا الجَوْزَجاني قال: حُدِّثْتُ عن الوليد بن مسلم، حَدَّثني جسر قال: رأيت عمَر بن عبد العزيز بكى حتى بكى الدم.

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عَن أبي محمّد عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الحسَن عَلي بن أحمد المقابري، نا موسى بن إسحاق الأنصاري، نا محمّد بن عبد الله بن نُمَير، نا زكريا بن عَدِي، عَن ابن مبارك، عَن هشام بن الغاز، عَن مكحول قال: لو حلفتُ، لصَدَقْتُ، ما رأيتُ أحداً أزهد في الدنيا من عَمر بن عبد العزيز، ولو حَلَفتُ لصَدَقْتُ، ما

رأيت أخوف لله من عمَر بن عبد العزيز[١].

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبد الدائم بن الحسَن، عن عبد الوهّاب الكلابي، نا إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الملك بن مروان، نا أبو حفص عمَر بن مضر، نا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، نا الوليد بن مسلم أن رجلاً من بني أسد حدّثه عن جسر بن الحسَن قال: رأيت عمَر بن عبد العزيز يبكي حتى نفد الدمع، ثم رأيته يبكي الدم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسَن، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثني إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ، حَدَّثني أبي، عَن جدي، عَن ميمون بن مِهْرَان قال: قال لي عمَر بن عبد العزيز: حَدِّثني، قال: فحدَّثته حديثاً بكى منه بكاء شديداً، فقلت: يا أمير المؤمنين لو علمتُ أنك تبكي هذا البكاء لحدَّثتك حديثاً ألين من هذا، قال: يا ميمون إنّا نأكل هذه الشجرة العدس وهي ما علمت مَرقّة للقلب، مفرزة للدمعة مذلّة للجسد.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن سعيد، أنا أبو القاسم السُّمَيْسَاطي، أنا عبد الوهّاب بن الحسَن الكلابي، نا عَلي بن محمّد الخُرَساني، نا يونس بن عبد الأعلى، نا سليمان بن ميمون الخوّاص، عَن زاهر قال: كتب عمَر بن عبد العزيز: أما بعد فلا تأمنن تعجيل عقوبة الله عز وجل، فإنّما يعجل من خاف الفَوت.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد[٢]، أنا الحسَن بن موسى، نا حمّاد بن سَلَمة، عَن أبي سِنَان قال: كان عمَر بن عبد العزيز إذا قدم بيت المقدس نزل الدار التي أنا فيها، ثم قال: يا أبا سِنَان لا يطبخن أحدٌ من أهل الدار قدراً حتى أخرج، وكان إذا أوى إلى فراشه قرأ بصوت له حسن حزين: ﴿**إنّ ربكم الله الذي خَلَقَ السَّمٰوات والأرض**﴾[٣] إلى آخر الآية، ثم يقرأ ﴿**أفأمنَ أهلُ القرى أنْ يأتيهم بأسُنا بياتاً وهم نائمون**﴾ إلى قوله: ﴿**وهم يلعبون**﴾[٤] ويتبع نحو هذه الآيات.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد بن محمّد بن الأخضر، نا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن يوسف العَلّاف، أنا أبو عَلي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا دواد بن رشيد، نا حَكَّام الرازي، عَن أبي حاتم قال: لمّا مرض عمَر بن عبد العزيز جيء بطبيبٍ إليه فقال: به داء ليس له دواء، غلب الخوف على قلبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَن بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا عبد الله بن عثمان، نا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ أنا هشام بن الغاز قال: نزلنا منزلاً

---

(١) تاريخ الإسلام (ترجمته): ٢٠٢.
(٢) الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٧٩.
٣ و ٤) سورة الأعراف، الآيات: ٥٤ ـ ٩٧ ـ ٩٨.

مرجعنا من دابق، فلمّا ارتحلنا مضى مكحول، ولم يعلمنا أين يذهب، فسرنا كثيراً حتى رأيناه، فقلنا: أين ذهبتَ؟ فقال: أتيت منزل عمَر بن عبد العزيز - وهو على خسمة أميال من المنزل - فدعوتُ له ثم قال: لو حلفت ما استثنيتُ ما كان في زمانه أحد أخوف لله من عمر، ولو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحدٌ أزهد في الدنيا من عمَر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني محمّد - هو ابن الحسَين - نا يوسف بن الحكم، نا فياض بن محمّد، عَن رجلٌ، عَن عطاء قال: كان عمَر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة الفقهاء فيتذاكرون الموتَ والقيامة وذكر الآخرة، ثم يبكون حتى كأن بين أيديهم جنازة.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حَدَّثني محمّد بن الحسَين، نا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، نا جابر بن نوح قال: كتب عمَر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته: أما بعد فإنك إنْ استشعرت ذكرَ الموت في ليلك ونهارك بَغّضَ إليك كل فانٍ، وحبَّبَ إليك كلّ باقٍ والسلام.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حَدَّثني أبو حفص البخاري، نا زياد بن يحيىٰ، نا ناشر بن خازم، عن أبي عِمْرَان قال: قال عمَر بن عبد العزيز: مَنْ قَرُبَ الموتُ من قلبه استكثر ما في يديه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا محمّد - هو ابن الحسَين - حَدَّثني خلف بن تميم، نا المُفَضّل بن يونس قال: قال عمَر بن عبد العزيز: لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه من غضارة الدنيا وزهرتها، فبينما هم فيها كذلك وعلى ذلك أتاهم حاد من الموت فاخترمهم مما هم فيه، فالويل والحسرة هنالك لمن لم يَحْذَرِ الموت ويذكره في الرخاء فيقدم لنفسه خيراً يجده ما يفارق الدنيا وأهلها.

قال: ثم بكى عمر حتى غلبه البكاء فقام.

أَخْبَرَنا أبو السّعود أحمد بن عَلي بن محمّد بن المُجْلِي، نا عبد المُحَسّن بن محمّد بن عَلي، أنا أبو القاسم يحيىٰ بن محمّد بن سلامة بن جعفر، أنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرّزَاد النّجيرمي، نا أبو القاسم جفعر بن شاذان القُمّي، نا الصُّوْلي، نا المُبَرّد قال: كان عمَر بن عبد العزيز كثيراً ما يتمثل:

فما تَزَوّد مما كان يجمعه ... سوى حَنوطٍ غداة البين في خِرَقِ
وغير نفجة أعواد تُشَبّ له ... وقلّ ذلك من زادٍ لمنطلقِ
بأيِّ ما بلدٍ كانت منيَّتُه ... إلّا يَسِرْ طائعاً في قصدها يُسَقِ

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسَن اللُّنْبَاني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سَلمَة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، عَن عَلي بن الحسَن قال: كان عمَر بن عبد العزيز في جنازة فنظر إلى قوم في الجنازة قد تلثموا من الغبار وعدلوا من الشمس

إلى الظل، فنظر في وجوههم وبكى وقال :

مَنْ كان حين تصيبُ الشمسُ جبهته ... أو الغبارُ فخافَ الشَّينَ والشَّعَثا
ويألفُ الظّلّ كي تبقى بَشَاشَتُه ... فَسَوفَ يسكن يوماً راغماً جَدَثا
في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ غبراء موحشةٍ ... يُطيلُ في قعرها تحت الثَّرى لَبَثا

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النقور، وأبو القَاسم بن البُسْري، وأبو محمّد بن أبي عثمان .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو العباس أحمد بن محمّد بن محمّد بن الأحوص، وأبو النجم هلال بن الحسَين بن مَحْمُود الخياط .

قالا : أنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن الحسَين قالوا : أنا أبو الحسَن أحمد بن محمّد ابن موسى بن الصَّلْت، نا أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباري، حَدَّثني أَبي، نا محمّد بن أبي يعقوب الدينوري قال : مَنْ أصحّ ما رُوي لعمَر بن عبد العَزيز من الشعر هذه الأبيات، فذكر البيتين الأولين، وقال :

في ظلّ مُقْفِرةٍ غَبْرَاء مُظْلِمَةٍ ... يُطيل تحت الثَّرى في عنقها اللَّبَثا
تَجَهّزي بجهازٍ تَبْلُغين به ... يا نفسُ قَبْلَ الرَّدَى لم تُخْلَقِي عَبَثا

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسَن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني محمّد ـ هو ابن الحسَين ـ نا عبد الوهّاب بن عطاء، أنا سعيد قال : بلغنا أن عمَر بن عبد العزيز كان إذا ذُكر الموتُ اضطربت أوصاله .

وَأَخْبَرَنا أبو بكر أيضاً، أنا أبو عمرو، أنا أبو محمّد، أنا أبو الحسَن .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو القاسم الحُرْفي، أنا عبد الصمد بن عَلي بن محمّد بن مكرم الطستي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد أيضاً، أنا أبو القاسم المَصّيصي، أنا أبو القاسم الحُرْفي، نا أبو بكر أحمد ابن سلمان النّجّاد قالوا : أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن الحسَين، نا عبد الله بن الزبير قال : سمعت القداح يذكر أن عمَر بن عبد العزيز كان إذا ذُكر الموت انتفض انتفاض الطير وبكى حتى تجري دموعه على لحيته .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمّد السكري ـ ببغداد ـ أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمّد بن الأزهر، نا المُفَضّل بن غسان الغَلّابي قال : كان عمر عبد العَزيز لا يجف فُوه من هذا البيت[1] :

---

(١) سيرة عمر لابن الجوزي : ٢٦٢ .

ولا خير في عيش امرىءٍ لم يكن له مِـنَ الله فـي دار القرار نَـصيبُ

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسَن الجوهري، أنا أبو سعد عَلي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن بَاكُويه الشيرازي، نا عَلي بن المقرىء -.... - حَدَّثني محمّد بن هارون بن شعيب، حَدَّثني محمّد بن عَلي بن خلف، نا عقيل بن قرّة الثقفي قال: أنشدني حرمي بن الهيثم لعمَر بن عبد العزيز:

ولا خير في عيش امرىءٍ لم يكن له مـع الله فـي دار القَـرَارِ نـصيبُ
فـإنْ تُـعْجبِ الدّنـيا أُنـاساً فـإنّها مَـتَاعٌ قـليلٌ والزَّوالُ قَـريبُ

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو يحيىٰ السمرقندي، نا أبو عبد الله بن محمّد بن نصر، نا أحمد بن عمرو الحرشي، نا جرير بن عبد الحميد، نا حمزة الزيات قال: كان عمَر بن عبد العَزيز كثيراً ما يتمثل.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمّد بن أبي عثمان، أنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفَرَضي قال: قُرىء على أبي هاشم عبد الغافر بن سلامة الحِمْصي وأنا حاضر، قال: نا عبد الخالق ابن منصور، أنا القاسم بن سَلّام، قال: يروى عن عمَر بن عبد العزيز أنه كان يتمثل بهذين البيتين:

نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نـومٌ، والرّدى لك لازمُ
وتتعب فيما سوف تكره غِبّه كذلك في الدنيا تعيش البهائمُ

وفي رواية السّمرقندي: وسعيك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن سهلويه، نا الحسَن بن عَلي الخَلّال، عَن ابن المبارك قال: كان عمَر بن عبد العزيز يقول:

تُسَرّ بـما يَـبْلَى وتَـفْرَح بـالمُنَى كما اغترّ باللّذّات في النوم حالمُ
نـهارك يـا مغرورُ سهو وغفلة وليـلك نـومٌ والرّدى لك لازمُ
وسعيك فيما سوف تكره غِبّه كذلك في الدنيا تعيش البهائمُ

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسَن البُرُوجردي، أنا أبو سعد عَلي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن بَاكُويه الشيرازي، أخبرني منصور بن العباس ابن منصور، نا الحسَين، بن إدريس.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسَين، أنا عبد الله، نا يعقوب[1]، قالا: نا هشام بن عمّار، نا عبد الحميد ـ قال يعقوب: بن أبي العشرين: وقال الحسَين

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٨٨.

ابن حبيب : ـ نا محمّد بن كثير قال : قال عمَر بن عبد العزيز ذات يومٍ ـ وقال يعقوب يوماً وهو لائم لنفسه :

أيقظان أنت اليوم ؟ أم أنت نائمُ ؟ وكيف يُطيق النومَ حيران هائمُ
فلو كنتَ يقظان الغَدَاة لخرّقت مدامعَ عينيك الدموعُ السَّوَاجمُ
نهارك يا مغرور سهو وغفلةٌ وليلُك نومٌ والرَّدى لك لازمُ

وقال يعقوب : لهوٌ وغفلةٌ .

وتشغل فيما سوف تكره غِبَّه كذلك في الدنيا تعيشُ البَهَائمُ

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا أبو عَلي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن يحيىٰ المَرْوَزي، نا عَلي بن حرب، نا خالد بن يزيد، عَن وُهَيب بن الوَرد قال : كان عمَر بن عبد العَزيز يتمثل كثيراً .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو العلاء أحمد بن مكي بن حسنويه القاضي، أنا أبو سهل غانم بن محمّد بن عبد الواحد بن عُبَيْد الله ـ إملاء بأصبهان ـ نا الشيخ أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله[1]، نا سليمان بن أحمد بن أيوب، نا أبو شعيب الحَرّاني، نا خالد بن يزيد العُمَري، قال : سمعت وُهَيب بن الورد يقول : كان عمَر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفُضَيلي، أنا أبو محمّد بن أبي شُرَيح، أنا أبو عبد الله محمّد بن عقيل بن الأزهر، نا عَلي بن حرب، نا خالد بن يزيد قال : سمعت وهيب بن الورد العابد يقول : كان عمَر بن عبد العزيز كثيراً ما يتمثل بهذه الأبيات :

يُرَى مستكيناً وهو للَّهو ماقتٌ به عن حديث القوم ما هو شاغلُهْ
وأزعجه علمٌ عن الجهل كلّه وما عالم شيئاً كمن هو جاهلُهْ
عَبُوسٌ عن الجُهّال حين يراهُمُ فليس له منهم خَدِينٌ يهازلُهْ
تَذَكّر ما يَبْقَى من العيش آجلاً فَأَشْغَلَهُ عن عاجلِ العيشِ آجلُهْ

وفي رواية أبي شعيب : فأذهله .

أَنبَأنا أبو عبد الله الفُرَاوي وغيره عن أبي عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب، أنشدني أَبي، أنشدنا أبو يزيد المؤدب لعمَر بن عبد العَزيز :

وغِرَّةُ مَرَّةٍ من فعل غِرّ وغِرَّةُ مرَّتين فَعال موقِ
وحُسْنُ الظَّنّ عجزٌ في أُمورٍ وسوءُ الظَّنّ يأمرُ بالوثيقِ
إذا لم تَتَّقِ الضَّحْضَاحِ زلّت من الضحضاح رجلك في العميقِ

---

(١) حلية الأولياء : ٥ / ٣١٨ .

فـلا يـفرح بأمـر إن تـدانـى ولا تأيس مـن الأمـرِ السَّـحيقِ
فـإن القـربَ يـبعدُ بـعد قُـربٍ ويـدنو البُـعدُ بـالقَدَرِ المَسُوقِ

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الجنيد الخطيب، وأبو محمّد مسعود، وهو هبة الله بن سعد الله بن أحمد الميهنيان ـ بها قالا: أنا أبو القَاسم عبد الرَّحْمٰن بن الحسَن بن محمّد الفارسي ـ بميهنة ـ أنا أبو الغنائم محمّد بن محمّد بن محمّد ـ بالمسجد الأقصى ـ أنا علي بن عبد الله بن الحسَن بن جَهْضَم، نا عمَر بن الحسَن، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: وحَدَّثني الحسَن بن عبد الرَّحْمٰن قال: قال عمَر بن عبد العزيز رحمة الله عليه:

إنّي لأَمنحُ مَنْ يُواصلني مني صفاءً ليس بالمذْقِ
فإذا أَخٌ لك حالَ عن خُلُقٍ داويت منه ذاك بـالرِّفْقِ

زاد غيره:

والمـرءُ يـصنعُ نفسه ومتى مـا تَـبْلُه، يـنزعْ إلى العـرقِ

أَخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسَين بن مَحْمُود، أنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن الحسَين العُكْبَري، أنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا أبو محمّد عَلي بن عبد الله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدّمشقي: حَدَّثني الزبير بن بكار، حَدَّثني عمّي قال: أدركت الناس بالمدينة وهم يعزون لحناً ينسبونه إلى عمَر بن عبد العزيز، ويغنُّون لحناً ينسبونه إليه[1]:

كأَنْ قد شهدتَ النَّاسَ يَوْمَ تَقَسَّمَتْ خـلائقهم فـاحترتَ مـنهن أربـعا
إعارةَ سمعٍ كلِّ مغتاب صاحبٍ وتأبـى لعيبِ النّـاس إلّا تـتبُّعا
وأعجب منَ هذين أَنك تَدَّعي السـ ـلامة من عيب الخليقةِ أجمعا
وأَنّك لو حـاولتَ فـعلَ أيـاءة وكـوفئت إحساناً، جـحدتَهما مـعا

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمّد بن عمَر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني أبو سعيد المديني، نا إسماعيل بن أَبي أُوَيس، حَدَّثني عبد الرَّحْمٰن بن أَبي الزّناد، عَن أبيه قال: كان عمَر بن عبد العزيز كثيراً يرجع:

يـعترف الطرف وهـي لاهـية فأنـهما مسّ وجـهها قـرفُ
ليس بغثٍّ الحديث إنْ نَطَقَتْ وهـو بـفيها مستطرف أَنِفُ

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي بن الحسَن، أنا أبو الحسَين عَلي بن محمّد بن عبد الله بن بِشْرَان، أنا أبو عَلي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا عَلي بن زيد بن عيسى، نا خلف بن تميم، نا إسحاق بن هارون الخَثْعَمي عن رجلٍ من ولد عمَر بن الخطّاب عن

---

(١) سيرة عمر لابن الجوزي: ٢٦٦.

مُزَاحم مولى عمَر بن عبد العزيز عن فاطمة ابنة عبد الملك امرأة عمَر بن عبد العزيز قالت : قمتُ في جوف الليل، فانتبه عمَر بن عبد العزيز فقال : لقد رأيتُ رؤيا معجبة، قالت : فقلت : جُعلت فداك، فأخبرني بها، قال : ماكنتُ لأخبرك حتى أصبح، قالت : فلمّا أن طلع الفجر جاء آذنه للصلاة، فخرج فَصَلّى بالناس ثم عاد إلى مجلسه، قالت : فاغتنمتُ خلوته فقلت : أخبرني بالرؤيا التي رأيت.

قال : رأيتُ فيما يرى النائم كأني دُفعت إلى أرضٍ خضراء واسعة، كأنها بساط أخضر، وإذا فيها قصر أبيض، كأنه الفضة، أو كأنه اللبن، وإذا خارج قد خرج من ذلك القصر، يهتف بأعلى صوته يقول : أين محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب ؟ أين رسول الله ﷺ ؟ قال : إذ أقبل رسول الله ﷺ، حتى دخل ذلك القصر، قال : ثم إنّ آخر خرج من ذلك القصر ينادي : أين أبو بكر الصّدّيق، ابن أَبي قحافة ؟ إذ أقبل حتى دخل ذلك القصر، قال : ثم خرج آخر فنادى : أينَ عمَر بن عبد الخطّاب ؟ فأقبل عمَر حتى دخل ذلك القصر [ثم خرج آخر ينادي أين عثمان بن عفان ؟ فأقبل عثمان حتى دخل ذلك القصر] ثم إنّ آخر خرج فنادى : أين عَلي بن أبي طالب ؟ فأقبل حتى دخل ذلك القصر، قال :ثم إنّ آخر خرج فنادى : أين عمَر بن عبد العَزيز ؟ قال عمَر : فقمتُ حتى دخلتُ ذلك القصر، قال : فدفعت إلى رسول الله ﷺ والقوم حوله، فقلت بيني وبين نفسي : أين أجلس ؟ فجلستُ إلى جانب أَبي : عمَر بن الخطّاب، فنظرتُ، فإذا أبو بكر عن يمين رسول الله ﷺ وإذا عمَر عن يساره، فتأمّلتُ رسول الله ﷺ فإذا بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر رجل، فقلت : أي أبة، من هذا الرجل الذي بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر؟ قال : هذا عيسى ابن مريم، فسمعت هاتفاً يهتف ـ بيني وبينه حُجُب من نور ـ : يا عمَر بن عبد العزيز تَمَسّك بما أنت عليه، واثبت على ما أنت عليه، قال : ثم كأنه أذن لي في الخروج فقمتُ فخرجتُ من ذلك القصر، فالتفتُّ خلفي فإذا أنا بعثمان بن عفان، وهو خارج من ذلك القصر، فقال : الحمد لله الذي نصرني ربي، وإذا عَلي بن أبي طالب في أثره، خارج من ذلك القصر، وهو يقول : الحمد لله الذي غفر لي ربّي .

أَنْبَأنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن الزّاغُوني، أنا عبد الله بن أحمد السكري، أنا أحمد بن محمّد بن القاسم الأهوازي، نا حمزة بن القاسم الهاشمي، نا حنبل بن إسحاق، حَدّثني أبو عبد الله قال : قال سفيان : مات عمَر بن عبد العزيز حين مات وما يزداد عاماً بعد عام إلّا فضلاً .

أَخْبَرَنا أبو سعد محمّد بن أحمد بن محمّد الخَليلي، أنا أبو الحسَن بن حمزة، أنا أبو الحسَين محمّد بن محمّد بن شاذان، أنا الحاكم أبو الحسَن عَلي بن محمّد بن الحسَن الإسفرايني، نا أبو العباس الأصم قال : سمعت العباس بن الوليد البيروتي يقول : سمعت أَبي يقول : سمعت الأوزاعي قال : كفانا عمَر بن عبد العزيز مَنْ كان قبله .

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسَين، أنا

عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثني أبو بشر، نا عثمان، عَن علي بن زيد قال: سمعت عمَر بن عبد العزيز يخطب يقول: لقد تمّت حجة الله على ابن أربعين.

قال: وما بلغها.

قال: وحَدَّثني يعقوب، حَدَّثني عبد العزيز بن عمران، نا ابن وَهْب، عَن يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه، وعبد العزيز بن عمَر قالا: كان عمر بن عبد العزيز يقول: إذا بلغت الأربعين فاذنوني حتى أقول الذي أمرني الله.

قال: فلم يبلغها، قال عبد العزيز: كان يقول لنا ـ يعني لولده ـ.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[1]، أَخْبَرَني الحارث بن مسكين، عَن ابن وَهْب قال: سمعت مالكاً يحدِّث أن عمَر بن عبد العزيز قال لبعض من كان يخلو معه: ادعوا الله لي بالموت.

قال: ونا أبو زُرْعة، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: سمع عمَر بن عبد العزيز فاطمةَ بنت عبد الملك أو جاريتها ـ وهي بين الباب والستر ـ تقول: أراحنا الله منك، قال: آمين، فَعُجِّل.

قال: ونا الكتاني، أنا عَلي بن محمّد بن طَوْق، أنا عبد الجبّار بن محمّد بن مُهَنّى، نا أحمد بن سليمان، نا يزيد بن [محمّد بن] عبد الصمد، نا عبد الله بن يزيد المقرىء، نا عبد الرَّحْمٰن بن يزيد ابن جابر قال: سمعت عُمَير بن هانىء قال: دخلت عمَر بن عبد العزيز فقال لي: كيف تقول في رجل رأى أنّ سلسلةً دُلّيت من السماء، فجاء رسول الله ﷺ فتعلّق بها فَصَعَدَ، ثم جاء أبو بكر فتعلّق بها فصعدَ، ثم جاء عثمان فتعلّق بها فانقطعت، فلم يزل حتى وصلها، ثم تعلّق [بها] فصعد، ثم جاء الذي رأى هذه الرؤيا فتعلّق بها فصعد، فكان خامسهم؟

فقال عُمَير: فقلت في نفسي: هو هو، ولكنه كنى عن نفسه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقي، نا معاوية بن يحيىٰ، نا أرطأة قال: قيل لعمَر بن عبد العزيز: لو جعلتَ على طعامك أميناً لا تغتال، وحرساً إذا صليت لا تغتال، وتنحَّ عن الطاعون. قال: اللّهم إنْ كنتَ تعلم أنّي أخاف يوماً دون يوم القيامة فلا تؤمِّن خوفي.

أَخْبَرَنا أبو عَلي الحسَن بن أحمد ـ إذناً ـ وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ـ مشافهة ـ قالا: أنا منصور بن الحسَين، نا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة الحَرّاني، نا أيوب بن محمّد، نا ضَمْرَة، عَن عَلي بن أبي حَمَلة، عَن الوليد بن هشام قال: لقيني يهودي فأعلمني أن عمَر سيلي، ثم لقيني في آخر ولاية عمر فقال: إنّ صاحبك قد سُقي، فمره فليتدارك نفسه، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ١٩٥.

اليهودي الذي أعلمتك أنه أعلمني أنك ستلي هذا الأمر، قال: إنّ صاحبك قد سُقي فمره فليتدارك نفسه، فقال: قاتلة الله ما أعلمه، لقد علمتُ الساعة التي سُقيتُ فيها، ولو كان شفائي أن أمسح شحمة أذني أو أوتى بطيبٍ فأرفعه إلى أنفي وأشمّه ما فعلتُ.

رواه أبو عُمَير عيسى بن محمّد، عَن ضَمْرَه فقال: عن عمرو بن مهاجر بدل الوليد بن هشام.

أَخْبَرَناه أبو القَاسم بن أحمد، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا محمّد بن الحسَين، أنا عبد الله، نا يعقوب[1]، نا أبو عُمَير بن النحاس، نا ضَمْرَة، عن ابن أبي حَمَلة، عن عمرو بن مهاجر قال: لقيني يهودي فقال لي: إنّ صاحبك سيلي هذا الأمر ويعدل فيه، فلمّا ولي لقيته، فقال: أليس أعلمتك مرة، فليتدارك نفسه فإنه قد سُقي فقلت له: يا أمير المؤمنين، إنّ اليهودي الذي أَخْبَرَني أنك ستلي وتعدل، أَخْبَرَني أنك قد سُقيتَ، فقال لي: قاتله الله ما أعلمه، لقد عملتُ الساعةَ التي سُقيت فيها، ولو أن شفائي في أن أمدّ يدي إلى شحمة أذني ما فعلتُ أو أوتى بطيبٍ فأرفعه إلى أنفي ما فعلتُ.

أَخْبَرَنا أبو عَلي الحداد - إذناً - وأبو الفرج الصَّيْرَفي - مشافهة - قالا: أنا أبو الفتح الكاتب، نا محمد بن إبراهيم بن عَلي، نا أبو عَرُوبة، نا سليمان بن عمر بن خالد، نا مروان بن معاوية، عَن معروف بن مُشْكَان، عَن مجاهد قال: قال لي عمَر بن عبد العزيز: يا مجاهد ما يقول الناس فيَّ؟ قلت: يقولون: مسحور، قال: ما أنا بمسحورٍ، ثم دعا غلاماً له فقال له: ويحك ما حملك على أن تسقيني السم؟ قال: ألف دينار أُعطيتها وعلى أن أُعتقَ، قال: هاتها، فجاء بها، فألقها في بيت المال، وقال: اذهب حيث لا يراك أحد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسَن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عَلي بن الحسَن، نا أبو إسْحَاق الفَزَاري، عن الأوزاعي قال: قال عمَر بن عبد العزيز: ما يسرّني أن يخفف عني سكرات الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المسلم.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن الغدادي، أنا أبو الفضائل المُطَهّر بن عبد الواحد البُزَاني، أنا أبو عمر عبد الله بن محمّد السُّلَمي، أنا عبد الله بن محمّد بن عمَر الزهري، نا عمي عبد الرَّحْمٰن بن عمَر رُسْتة، نا عبد الرَّحْمٰن - يعني ابن مهدي - قال: قيل لعمَر بن عبد العزيز: لو تركت أو بقيت لولْدك فقال: إن ولْدي بين رَجلين: مؤمن سيرزقه الله أو فاجر، فما أبالي على أي جنبيه وقع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[2]، نا عبد الله بن عثمان، نا محمّد بن مروان، نا عُمَارة بن أبي حفصة أن مَسْلَمة بن عبد الملك دخل على عمَر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال: مَنْ توصي

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٠٥.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٨٥ - ٥٨٦ وقارن مع ابن سعد: ٥ / ٢٩٩.

بأهلك ؟ قال :وهو يرى أنه سيوصيه، قال : إذا نسيت الله فذكرني : قال : فعاد فقال : مَنْ توصي بأهلك ؟ قال : فقال : إذا نسيت الله فذكرني قال : فعاد فقال : إذا نسيت الله فذكرني، قال : فعاد فقال : مَنْ توصي بأهلك ؟ قال : فقال : إنّ وليي فيهم الله الذي نَزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو عَلي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا محمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، نا سعيد بن عبد الرَّحْمٰن المخزومي، نا سفيان ابن عيينة قال : سألت عبد العزيز بن عمَر بن عبد العزيز: ما آخر شيء تكلم به أبوك عند موته ؟ فقال : كان له من الولد: عبد العزيز، وعبد الله، وعاصم، وإبراهيم قال : وكنا أُغيلمة، قال : فجئناه كالمسلّمين عليه والمودّعين له، وكان الذي ولي ذلك منه مولىً له، فقيل له : تركتَ ولدك هؤلاء ليس لهم مال، ولم تؤوهمْ إلى أحدٍ، فقال ـ رحمة الله عليه : ـ ما كنتُ لأعطيهم شيئاً ليس لهم، وما كنت لآخذ منهم حقاً هو لهم، وإن فيهم الله الذي يتولى الصالحين، وإنّما هم أحد رجلين : رجل صالح، أو رجل ترك أمر الله وضيّعه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين القطان، أنا عبد الله، نا يعقوب، حَدَّثني محمّد بن رمح، حَدَّثني الليث بن سعد أنه بلغه أن مَسْلَمة بن عبد الملك لما رأى عمَر بن عبد العزيز اشتدّ وجعه وظنّ أنه ميت قال : يا أمير المؤمنين، إنّك قد تركت بنيك عالة لا شيء لهم، ولا بدّ لهم مما لا بدّ لهم منه، فلو أوصيتَ بهم إليّ وإلى ضربائي من قومك فكفوك مؤنتهم .

فقال : أجلسوني، فأجلسوه، فقال : أما ما ذكرتَ من فاقة ولدي وحاجتهم فوالله ما منعتهم حقاً هو لهم، وما كنتُ لأعطيهم حقّ غيرهم، وأما ما ذكرتَ من استحقاقك ونظرائك عليهم لتكفوني مؤنتهم، فإنّ خليفتي عليهم ﴿**الذي نزّل الكتاب، وهو يتولى الصالحين**﴾[(١)].

ادعهم لي قال : فدعوتهم وهم اثنا عشر، فاغرورقت عيناه، فقال : بأي [حال] تركتهم عالة، وإنّما هم أحد رجلين : إما رجل يتّقي الله ويراقبه فسيرزقه الله، وإما رجل وقع في غير ذلك فلست أحبّ أن أكون قوّيته على خلاف أمر الله، وقد تركتكم بخير، لن تلقوا أحداً من المسلمين ولا أهل الذمة إلّا سيرى لكم حقاً، انصرفوا عصمكم الله وأحسن الخلافة عليكم .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، نا أبو الحسَين أحمد بن محمّد بن جعفر النجيرمي، أنا أبو نُعَيم الجُرْجَاني، أنا أبو عتبة، نا ضَمْرَة، عَن ابن شَوْذَب، عَن مطر قال : قيل لعمَر بن عبد العزيز : لو تحولت إلى المدينة فإذا حضرتك الوفاة دُفنتَ مع النبي ﷺ في قبره، فقال : لئن أعذَّب بكل عذاب تُعَذَّب به الأمم ما خلا النار، أحبّ إليّ من أن أرى نفسي أهلاً لما قلتَ .

---

(١) سورة الأعراف، الآية : ١٩٦ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا [أبو] النعمان، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: قيل لعمَر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين لو أتيت المدينة فإنْ قضى الله موتاً دُفنتَ موضع القبر الرابع مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمَر، قال: والله لئن يعذبني الله بكلّ عذاب إلّا النار - فإنه لا صبر لي عليها - أحبّ إليّ من أن يعلم الله من قلبي أنّي أرى أنّي لذلك الموضع أهلاً.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أحمد بن عَلي بن ثابت، أنا أبو الحسَن الحَمّامي، أنا عَلي بن أحمد الرفاء.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا عمَر بن الحسَن.

قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني محمّد بن الحسَين، عَن قُدَامة بن محمّد، عن داود بن خالد بن عبد الله، عن محمّد بن قيس قال: اشتكي - وفي حديث ابن السّمرقندي: نا قدامة بن محمّد بن قدامة المدني، نا داود بن خالد بن عبيد الله، عن محمّد بن قيس صاحب عمَر بن عبد العزيز قال: اشتكى - عمر بن عبد العزيز حضرة هلال رجب سنة إحدى ومائة، فكانت شكايته عشرين يوماً، فأُرسل إلى نصراني يساومه بموضع قبره، فقال له النصراني: والله يا أمير المؤمنين إني لأتبرّك بقربك وبجوارك، فقد حلّلتك، فأبى ذلك عليه إلّا أن يبيعه، فباعه إياه بثلاثين ديناراً، ثم دعا بالدنانير فوضعها في يده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا أبو علي الحسَين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني محمّد بن الحسَين، حَدَّثني يحيىٰ بن السكن، نا أيوب بن محمّد بن العِجْلي، عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: لما حضر عمَر بن عبد العزيز الموت بكى فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ أبشر فإنّ الله أحيا بك سنناً، وأظهر بك عدلاً، فبكى ثم قال: أليس أوقف فأُسأل عن أمر هذا الخلق؟ فو الله لو رأيت أنّي عدلت فيهم لخفت على نفسي ألّا تقوم بحجتها بين يدي الله عز وجل إلّا أن يلقنها حجتها، فكيف بكثير مما صنعنا قال: وفاضت عيناه، فلم يلبث بعدها إلّا يسيراً حتى مات، رحمه الله.

قال: وحَدَّثني محمّد، نا الحارث بن بهرام، نا النَّضْر بن عدي، حَدَّثني ليث بن أبي رقية، عَن عمَر بن عبد العزيز قال[1]: لما كان في مرضه الذي مات فيه قال: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: أنا الذي أمرتني فقصّرت، ونهيتني فعصيت - ثلاثاً - ولكن لا إله إلّا الله، ثم رفع رأسه، فأحدَّ النظر، فقالوا: إنك لتنظر نظراً شديداً يا أمير المؤمنين، قال: إنّي لأرى حضرة ما هم بإنسٍ ولا جنّ، ثم

---

(١) سيرة عمر لابن الجوزي : ٣٢٦.

قُبض.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي بن أبي الجن، أنا أبو الحسَن المقرىء، أنا أبو محمّد المصري، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، عن العُتْبي: حَدَّثني أبو يعقوب الخطابي، عَن السَّرِي بن عبد الله قال: لما حضرت عمَر بن عبد العزيز الوفاة قال: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: إلهي أنا الذي أمرتني فقصّرت، ونهيتني فعصيت، ولكن لا إله إلَّا الله، ثم رفع رأسه فَأَبدّ النظر - أي مدّ بصره - وقال: إنّي لأرى حضرة ما هم بإنس ولا جن، ثم قُبض من ساعته.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا جرير بن حازم، حَدَّثني المُغيرة بن حُكَيم قال[1]: قالت لي فاطمة - يعني بنت عبد الملك - كنت أسمع عمَر في مرضه الذي مات فيه يقول: اللّهم أخف عليهم أمري ولو ساعة من نهار، قالت: فقلت له يوماً: يا أمير المؤمنين أَلَا أخرج عنك عسى أن تغفو شيئاً، فإنك لم تنم، قالت: فخرجت عنه إلى بيت غير البيت الذي هو فيه، قالت: فجعلت أسمعه يقول: ﴿**تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين**﴾[2] مراراً، ثم أطرق، فلبث طويلاً لا يُسمع له حس، فقلت لوصيفٍ له كان يخدمه: ويحك! انظر، فلمّا [دخل] صاح، قال: فدخلت عليه فوجدته ميتاً، قد أقبل بوجهه على القبلة، ووضع إحدى يديه على فيه، والأخرى على عينيه.

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسَين، وأبو بكر محمّد بن الحسَين، قالا: نا أبو الحسَين بن المهتدي، أنا أبو أحمد محمّد بن عبد الله بن أحمد، نا أبو عَلي محمّد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن الرّقي، أنا هلال بن العلاء، حَدَّثني أبي، نا عبد الرَّحْمٰن بن عون بن حبيب الرَّقّي عن عبيدة ابن حسان قال: لما احتضر عمَر بن عبد العزيز قال: اخرجوا عني فلا يبقى عندي أحدٌ، قال: وكان عنده مَسْلَمة بن عبد الملك، قال: فخرجوا، فقعد على الباب هو وفاطمة قال: فسمعوه يقول: مرحباً بهذه الوجوه ليست بوجوه أنس ولا جان قال: ثم قال: ﴿**تلك الدار الآخرة نجلعها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين**﴾، قال: ثم هدأ الصوت، فقال مَسْلَمة لفاطمة: قد قُبض صاحبك، فدخلوا فوجدوه قد قُبض، وغمض وسُوِّيَ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا أبو علي ابن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني محمّد بن الحسَين، حَدَّثني الوليد بن صالح، نا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عَن عمرو بن قيس قال: قالوا لعمَر بن عبد العزيز لما حضره الموت: اعهد يا أمير المؤمنين قال: أحذركم مثل مصرعي هذا، فإنه لا بد لكم منه، وإذا وضعتموني في

---

(١) سيرة عمر لابن الجوزي: ٣٢٥ - ٣٢٦. (٢) سورة القصص، الآية: ٨٣.

قبري، فانزعوا عني لبنة، ثم انظروا ما لحقني من دنياكم هذه .

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسَين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن محمّد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان، نا أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن أبي مذعور، [حدّثني] بعض أهل العلم قال : كان آخر ما تكلم به عمَر بن عبد العزيز: بنفسي فتية أفقرت أفواههم من هذا المال، اللّهمّ إنْ تغفر تغفر جمّاً .

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيويه، أنا سليمان بن أيوب، نا الحارث بن أَبي أسامة، نا محمّد بن سعد[1]، أنا عبّاد بن عمَر الواشحي : نا مَخْلَد بن يزيد، عَن يوسف بن ماهك، عن رجاء بن حَيْوَة قال : قال لي عمَر بن عبد العزيز في مرضه : كن في من يغسّلني ويكفّنني ويدخل قبري، فإذا وضعتموني في لحدي فحُلّ العقدة ثم انظر إلى وجهي، فإنّي قد دفنت ثلاثة من الخلفاء كلّهم إذا أنا وضعته في لحده حللتُ العقدة، ثم نظرت إلى وجهه فإذا وجهه مسوادّ في غير القبلة .

قال رجاء : فكنت فيمن غسّل عمَر وكفّنه ودخل في قبره، فلما حللتُ العقدةَ نظرتُ إلى وجهه فإذا وجهه كالقراطيس في القبلة .

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن محمّد سسُّويه، أنا أبو سعيد الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد الصّفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن الحسَين، نا خلف بن تميم، نا المُفَضّل بن يونس[2] قال : بلغنا أن عمَر بن عبد العزيز قال لمَسْلَمة بن عبد الملك : يا مَسْلَمة، من دفن أباك ؟ قال : مولاي فلان، قال : فمن دفن الوليد ؟ قال : مولاي فلان، قال : فأنا أحدثك ما حَدَّثني به، حَدَّثني أنه لما دفن أباك والوليد فوضعهما في قبريهما ذهب ليحلّ العقد عنهما وجد وجهيهما قد تحوّلا في أقفيتهم، فانظر يا مَسْلَمة إذا أنا مُتّ فدفنتني فالتمس وجهي، فانظر هل نزل بي ما نزل بالقوم، أم هل عوفيتُ من ذلك؟

قال مَسْلَمة : فلما مات عمَر، ووضعته في قبره لمستُ وجهه فإذا هو مكانه .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا أبو عَلي ابن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا منصور بن أبي مُزَاحم، نا شعيب بن صَفْوَان، عَن الفرات، عَن ميمون بن مِهْرَان أن عمَر بن عبد العزيزكتب إليه وهو على خراج الجزيرة: إنّي أحسبُني لما بي، وقد أحببت أن تحضرني إن كان لا يبلغ منك مشقة، فركب إليه ميمون ومعه ابنه حتى انتهى إلى بعض السكك من أرض الجزيرة، فمرّ واقفاً يقول لصاحبه : إنْ كان هذا الشيخ الصالح صدق في رؤياه لقد مات أمير المؤمنين، قال : فوقعت في نفسي قلت : من هذا الشيخ ؟ قال : رجل من بني

(١) الطبقات الكبرى : ٥ / ٤٠٧ .

(٢) سيرة عمر لابن الجوزي : ٣٢٢ .

عقيل، قال: قلت له: أتدري أين منزله؟ قال: نعم، فمشيت معه وأمرتُ ابني أن يفرغ من راحلته إلى أن آتيه، قال: فدفعت إلى منزل الرجل عند ارتفاع الضحى، فإذا هو قائم في مسجد له يصلي، فسلّمت عليه، فأجابتني امرأة وهي عجوز موسومة بالخير، وقالت: ما حاجتك؟ [قال:] قلت: حاجتي إلى الكهل الصالح أسأله عن رؤيا ذكرت لي، فقالت: إنْ شئتَ أنبأتك بها فإنه غير منصرف الساعة، فقلت: أجل، فذكرت أنه لما صَلّى الفجر رفع رأسه إلى ظهر مسجده فاستيقظ فزعاً، فقال: إنّي رأيتُ آنفاً ابني فلاناً ـ وكان استشهد بأرض الروم ـ على أحسن هيئة كان يكون عليها، فقلت: يا بني ألم تكن قد متّ؟ قال: بلى استشهدتُ، فأنا في الأحياء المرزوقين، قال: قلت: مجيء ما جئتَ؟ قال: توفي عمَر الليلة، فنادى منادٍ من السماء أن يتلقى جنازته جميع الأنبياء والشهداء، فأنا فيهم، قال: فاسترجعتُ، فلمّا أردت أن أنهض أومأ إليّ الشيخ، قال: قد حفظت الرؤيا التي كنتَ عنها سألت، ثم تلا: **﴿أفرأيت إنْ متعناهم سنين، ثم جاءهم ما كانوا يُوْعَدون، ما أغنى عنهم ما كانوا يُمَتَّعون﴾**(١) ثم قام إلى صلاته، وما كلّمني بكلمة عداها، فمضيت فلم أدرك عمَر.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي: أنا أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر السّمسار، قالا: أنا إبراهيم ابن عبد الله بن محمّد بن خُرّشيد قوله، نا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الله بن شبيب، حَدَّثني أبو بكر بن شَيبة، نا عبد الملك بن عبد العزيز، حَدَّثني عبد العزيز بن محمّد، وعَلي بن عبد الله بن بعجة، عَن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة قال: بينما رجل في أندر له بالشام ـ قال أبو سعد: الأندر: البيدر ـ يعالجه في بعض قرياته ومعه زوجته، وقد كان ابن له استشهد قبل ذلك بما شاء الله، إذْ رأى الرجل فارساً قد أقبل، فقال لامرأته: ابني وابنك يا فلانة، قالت له: اخسَ عنك الشيطان، ابنك قد استُشهد منذ حين وأنت مفتون، قال: فأقبل على عمله، واستغفر الله، قال: ثم نظر وأتى الفارس، فقال: ابنك والله يا فلانة، ونظرت فقالت: هو والله هو، فوقف عليهما فتزهزها إلى القيام إليه، فقال له أبوه: أليس قد استُشهدت يا بُني؟ قال: بلى، ولكن عمَر بن عبد العزيز توفي في هذه الساعة من هذا اليوم، واستأذن الشهداء ربّهم ـ تعالىٰ ذكره ـ في شهوده، فكنت منهم، فاستأذنته في السلام عليكما، قال: ثم دعا لهما وانصرف، قال: فمات ـ يعني ـ عمَر بن عبد العزيز تلك الساعة وما كان لأهل القرية إلّا بحديث الشيخ.

قال: ووجد قد توفي في تلك الساعة في ذلك اليوم.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله المُرّي، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: نا أبو إسحاق إبراهيم بن مروان، نا مُؤَمّل بن إهاب، نا إسماعيل بن داود المِخْرَاقي، نا الماجشون قال: إنّي لبالبطحاء في ليلة أصحانية إذا أنا بكلاب تهارش، إذ جاء كلب

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٠٥ ـ ٢٠٧.

يعدو حتى دخل وسطهن فقال: تضحكن وتلعبن، وقد مات عمَر بن عبد العزيز الليلة، قال: فانجفلت، قال: فحسبنا فإذا عمَر قد مات تلك الليلة.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكروية، ومحمّد بن أحمد بن عَلي قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد، نا أبو عبد الله [المحاملي، نا عبد الله] بن شبيب، حَدَّثني أبو بكر بن شَيبة، حَدَّثني عبد الملك بن عبد العزيز، عن عبد العزيز بن محمّد، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمة أن عمَر بن عبد العزيز لما وضع عند قبره هبّت ريح فاشتدت، ثم هبّت حتى سقط منها صحيفة من أحسن كتاب، فقرءوها فإذا فيها: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، براءة من الله عزّ وجلّ لعمر بن عبد العزيز من النار، فأدخلوها بين أكفان عمَر ودفنوها معه.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، وأبو الفتح منصور بن الحسَين، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن سليمان بن يزيد الورّاق الواسطي، نا محمّد بن يزيد الواسطي، عَن مُعَان مولى زيد بن تميم أبي عبد الله أن رجلاً من بني تميم رأى في المنام كتاباً منشوراً من السماء بقلم جليل: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

[هذا كتاب من الله العزيز الحكيم. براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الأليم، إني أنا الغفور الرحيم].

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أَحْمَد الصوفي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسَين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، قالا: أنا أبو بكر محمّد بن عوف، أنا أبو العباس محمّد بن موسى بن الحسَين بن السمسار، أنا أبو بكر محمّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا يزيد بن سَمُرَة، حَدَّثني كثير بن مليح قال: رأى رجل من خيار أهل حمص في المنام أنّ رجلاً من السماء نزل حتى إذا بلغ الأرض أضاءت له الأرض، معه كتاب بالقلم الجليل: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم براءة من الله العزيز العليم لعمَر بن عبد العزيز من العذاب الأليم -.

في حديث الكتاني: براءة من العزيز العليم -.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد، أنا محمود بن جعفر بن أحمد الكَوْسَج، وعبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن إسحاق، وأبو منصور بن شكرويه، وأبو الطّيّب محمّد بن أحمد بن إبراهيم.

ح **وَأَخْبَرَتنا** أم الفتوح رابعة بنت مَعْمَر بن أحمد اللنبانية، قالت: أنا أبو الطّيّب قالوا: أنا أبو عَلي ابن الحسَن بن عَلي [بن أحمد بن سليمان، نا أبو عبد الله الحسين بن علي] الكَسَائي - بهَمَذان - نا عمَر بن مُدْرِك، نا حَرْمي بن حفص، نا خالد بن رجاء: عَن هشام بن حسّان، عَن خالد الرَّبَعي قال: إنا نجد في الكتاب أن السموات السبع والأرضين السبع تبكي على عمَر بن عبد العزيز أربعين عاماً.

أَخْبَرَنا أبو طالب عَلي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا عَلي بن الحسَن الفقيه، أنا أبو محمّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الخَضِر بن أبان، نا سيّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن

خالد الرَّبعي قال: قرأت في التوارة: إنّ السماء والأرض تبكيان على عمَر بن عبد العزيز أربعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، أنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسي، أنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم الصَّدَفي، أنا الحسَن بن محمّد بن حكيم، نا أبو المُوَجّه محمّد بن عمرو الفَزَاري، نا الشافعي ـ يعني إبراهيم بن محمّد ـ نا فُضَيل بن عِيَاض بن هشام قال: قال بعض العلماء: نجد عمَر بن عبد العزيز في التوارة تبكي عليه السموات والأرض أربعين صباحاً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أبي الفتح الرَّزّاز، وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسَين ابن الطَّيُّوري أنا أبو الفتح الرَّزّاز، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا محمّد بن مَخْلد.

ح وأنا ابن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسَين العتيقي، أنا عثمان بن محمّد المَخْرَمي، نا إسماعيل بن محمّد الصَّفّار، قالا: أنا العباس بن محمّد، نا أبو بكر بن أبي الأسود، أنا جعفر بن سليمان، عن هشام قال: لما جاء نعي عمَر بن عبد العزيز قال الحسَن: مات خير الناس.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، حَدَّثني أبي أبو البركات، أنا أبو طالب عمَر بن إبراهيم الزهري، أنا أبو بكر محمّد بن غريب البَزّار، قال: قُرِىء على أبي بكر محمّد بن محمّد بن سليمان البَاغَنْدي، نا أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن أَبي زياد القَطَواني، نا سَيّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان الضبعي، عَن هشام قال: لما مات عمَر بن عبد العزيز قال الحسن: مات خير الناس.

أَخْبَرَنا أبو البركات محفوظ بن الحسَن التَّغْلبي، أنا نصر بن أحمد المؤدب، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا الحسَن بن محمّد بن القاسم بن دَرَسْتويه، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، حَدَّثني محمّد بن سعيد القرشي، نا محمّد بن مروان العُقَيلي، نا يزيد، أَخْبَرَني أحد الوفد الذين بعثهم عمَر بن عبد العزيز إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، قال: لما بلغه قدومنا تهيأ لنا بالنسطورية واليعقوبية وأقام البطارقة على رأسه ووضع تاج الملك على رأسه، فذكر الحديث، قال: فأتاني رسوله ـ يعني قيصر ـ فقال: أجب، فركبت الدابة ومضيت فإذا اليعقوبية والنسطورية قد تفرقوا عنه، وإذا البطارقة قد ذهبوا ووضع تاج الملك على رأسه ونزل عن سريره إلى الأرض، فأخذ ينكث في الأرض فقال لي: أتدري لمَ بعثت إليك؟ قلت: لا، [قال:] إنّ صاحب مسلحتي الذي تلي بلاد العرب كتب إليّ: إنّ الرجل الصالح عمَر بن عبد العزيز مات، فبكيتُ واشتد بكائيَ وارتفع صوتيَ فقال لي: ما يبكيك ألنفسك تبكي أم لعمَر، أم لأهل دينك؟ قلت: لكلٍّ أبكي، قال: فابكِ لنفسك ولأهل دينك، فأما عمَر فلا تبكِ له، فإنّ الله لم يكن ليجمع على عمَر خوْفَين: خوف الدنيا وخوف الآخرة، وقال: ما عجبت لهذا الراهب الذي تعبّد في صومعته، وترك الدنيا كيف تركها، ولكن عجب لمن أتته الدنيا منقادة حتى صارت في يده ثم خلا عنها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا محمّد بن الحسَين، أنا عبد الله بن

جعفر، نا يعقوب[1]، نا محمّد بن أبي زُكَير قال: قال ابن وَهْب: وسمعت مالكاً يحدّث أن صالح بن عَلي حين قدم الشام سأل عن قبر عمر بن عَبْد العزيز، فلم يجد أحداً يخبره حتى دُلّ على راهبٍ، فأتى فسأل عنه، فقال: قبر الصّدّيق تريدون؟ هو في تلك المزرعة.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا حَدَّثني محمّد بن الحسَين، حَدَّثني عباس بن عصم قال: سمعت محمّد بن النَّضْر الحارثي يذكر أن مَسْلَمة بن عبد الملك رأى عمَر بن عبد العزيز بعد موته، فقال: يا أمير المؤمنين ليت شعري إلى أيّ الحالات صرتَ بعد الموت؟ قال: يا مَسْلَمة هذا أوان فراغي، والله ما استرحت إلّا الآن، قال: قلت: فأين أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا مع أئمة الهدى وجنّات عَدْن.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم العلوي، أنا رَشَأ المقرىء، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن موسى، نا محمّد بن الحارث، نا المدائني قال: لما مات عمَر بن عبد العزيز خرجت جارية وهي تقول:

ألَا هلكَ الجُودُ والقائل   وَمَنْ كان يعتمد السائل
ومن كان يطمع في ماله   وعزّ العشيرة والقائل

فقال القوم جميعاً: صدقت والله لقد كان أفضل مما وصفت.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عَن أبي بكر الخطيب أنا عبيد الله بن أحمد الأزهري، نا محمّد بن العباس بن حيّويه، أنشدني أبو بكر هو ابن المَرْزُبان قال: أنشدني صالح بن محمّد بن دَرّاج، أنشدنا أبو عمرو الشَّيْبَاني لكُثَيّر عزة في عمَر بن عبد العزيز:

عمّت صنائعه فعمّ هلاكه   فالناسُ فيه كُلّهُم مأجورُ
والناس مَأْتَمُهم عليه واحدٌ   في كلّ دارٍ رنّة وزفيرُ
يُثْني عليك لسانُ من لم تُولِهِ   خيراً لأنّك بالثّنَاء جديرُ
رَدّتْ صنائعه عليه حياته   فكأنّه مِنْ نشرهامنشورُ

أَنْبَأ أبو عَلي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[2]، أنا أحمد بن القاسم بن سوار في كتابه، أنشدنا مُسَبّح بن حاتم، أنشدنا ابن عائشة يرثي عمَر بن عبد العزيز:

أقول لمّا نعى الناعون لي عمراً   لا يبعدنّ قوام الحقّ والدّينِ
لمْ تلهه عمره عين يفجرها   ولا النخيل ولا ركض البراذين
قد غيب الرامسون إذ رمسوا   بدير سمعان قسطاس الموازينِ

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٩٧.
(٢) حلية الأولياء: ٥ / ٣٢٠ - ٣٢١.

قال: ونا محمّد بن عَلي، نا الحسَن بن محمّد بن حمّاد، نا عمرو بن عثمان، نا خالد بن يزيد، عن جَعْوَنة قال: قال جرير حين مات عمَر بن عبد العزيز:

ينعى النعاة أمير المؤمنين لنا ... يا خيرَ مَنْ حَجّ بيت الله واعتمرا
حملت أمراً عظيماً فاضطلعت به ... وسرت فيه بأمر الله يا عمرا
الشمس كاسفة ليست بطالعة ... تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

قال: ونا أبو بكر الطلحي، نا أحمد بن حمّاد بن سفيان.

ح **قال**: ونا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمّد بن إسحاق قالا: نا الأشعث، نا عمرو بن صالح الزهري، حَدَّثني الثقة، قال: لما بلغ محارب بن دثار موت عمَر بن عبد العزيز دعا كاتبه فقال: اكتب فكتب: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، فقال: امحه، فإنّ الشعر لا يكتب فيه بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم ثم قال:

لو أعظم الموت خلقاً أن يواقعه ... لعدله لم يصبك الموت يا عمرُ
كم من شريعةِ حقّ قد نعشت لهم ... كادت تموت وأخرى منك تنتظر
يا لهف نفسي ولهف الواجدين معي ... على العدول التي تَغْتَالها الحُفَر
ثلاثة ما رأت عيني لهم شبهاً ... تضم أعظمهم في المسجد الحُفَر
وأنت تتبعهم لا تألُ مجتهداً ... سقياً لها سنن بالحقّ تفتقر
لوكنت أملك والأَقدار غالبة ... تأتي رواحاً وتبياناً وتبتكر
صرفت عن عمر الخيرات مصرعه ... بدير سمعان لكن يغلب القدر

قال[(١)]: ونا محمّد بن عَلي بن حُبَيش، نا أبو شعيب الحَرّاني، نا هاشم بن الوليد، نا أبو بكر بن عياش قال: قال الفرزدق لما مات عمَر بن عبد العزيز:

كم من شريعةِ حقّ قد شرعتَ لهم ... كانت أميتت وأخرى منك تنتظر
يا لهفَ نفسي ولهف اللاهفين معي ... على العدول التي تَغْتَالها الحُفَر

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسَن بن الحَمّامي، نا عَلي بن أحمد ابن أبي قيس.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمّد بن محمّد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا أبو الحسين عمَر بن الحسَن قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن الحسَين، نا زكريا ابن عدي، نا ـ وفي حديث الأشناني: عن ـ حاتم بن إسماعيل، عَن جعفر بن محمّد، عن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز قال: توفي عمَر بن عبد العزيز لخمس ليالٍ، وقال ابن أبي قيس: بدير سمعان يوم الخميس لخمسٍ ـ مضين من رجب سنة إحدى ومائة وهو يومئذ ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر ـ

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٣٢١ ـ ٣٢٢.

وفي حديث عمَر بن الحسَن : وستة أشهر ـ ودفن بدير سمعان، فكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام، ويكنى أبا حفص وصَلّى عليه مَسْلَمة بن عبد الملك، وكان عمَر أسمر دقيق الوجه حسنه، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين، بجبهته شجة قد وخطه الشيب .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى بن زكريا، نا خليفة، حَدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عَن جده وعبد الله بن المغيرة، عن أبيه أن عمَر بن عبد العزيز مات يوم الجمعة لخمسٍ بقين من رجب بدير سمعان من أرض حمص، وصلّى عليه يزيد بن عبد الملك بن مروان، وهو ابن تسع وثلاثين [سنة] وستة أشهر .

أَخْبَرَتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطَّيِّب محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزهري، قال : قال أبي سعد بن إبراهيم: فولي عمَر بن عبد العزيز بدابق في ذلك اليوم ـ يعني الذي مات فيه سليمان ـ وهو يوم الجمعة لعشرٍ خلون من صفر سنة تسع وتسعين، ثم توفي عمَر بن عبد العزيز لستٍّ بقين من رجب سنة إحدى ومائة بدير سمعان .

أَنْبَأنا أبو عَلي الحداد، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء قالا : أنا منصور بن الحسَين، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو عَرُوبة، نا عمرو بن عثمان، نا أبي قال : سمعت جدي كثيراً يقول : ولي عمَر بن عبد العزيز في صفر سنة تسع وتسعين وتوفي في رجب سنة إحدى [ومائة] .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن عَلي الخُطَبي قال : خلافة أَبي حفص عمر بن عبد العَزيز بن مروان بن الحكم، وأمّه أم عاصم بنت عاصم بن عمَر بن الخطّاب، واستُخلف عمر بن عبد العزيز رحمه الله بدابق يوم الجمعة لعشرِ ليالٍ خلون من صفر سنة تسع وتسعين، وكان استخلافه بعهدٍ من سليمان بن عبد الملك إليه قبل وفاته في مرضه الذي مات فيه .

قال ابن إسحاق : استُخلف عمَر بن عبد العزيز يوم الجمعة لعشرٍ خلون من صفر سنة تسع وتسعين، وتوفي لستة أيام بقيت من رجب سنة إحدى ومائة بدير سمعان من أرض حمص على رأس سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً من متوفّى سليمان .

وذكر الخطبي أن عَلي بن محمّد بن خالد حدَّثه، نا سعيد بن يحيىٰ، حَدَّثني عمّي عبد الله، عن زياد بن عبد الله، عن محمّد بن إسحاق بهذا .

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن عَلي، نا أبو مَعْشَر قال : وحَدَّثني أبو عبد الله .

ح **وَأَخْبَرَني** أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمّد بن عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمّد بن المُؤَمّل، نا الفضل بن محمّد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي مَعْشَر

قال: ثم استُخلف عمَر بن عبد العَزيز يعني سنة تسع وتسعين وتوفي ـ زاد ابن القُشَيري: يوم الخميس، ولا أراه محفوظاً ـ، وقالا: ـ لخمسٍ ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة، فكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ونصف شهر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمّد بن أحمد الجَوَاليقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسَين بن الطّيُّوري، وأبو طاهر بن سوار قالا: أنا أبو الفرج الطناجيري قالا: أنا أبو عبد الله الأنصاري، أنا أبو جعفر الشيباني، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عياش قال: وبايع الناس عمر بن عبد العزيز يعني سنة تسع وتسعين ثم توفي عمر بن عبد العزيز رحمه الله ـ لخمسٍ ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة، فكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله، أنا عَلي بن محمّد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثني أبو عبد الله قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: مات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى أو اثنتين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أن عمر، أنا عَلي، أنا عثمان، نا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو نُعَيم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو سعد إسماعيل بن أحمد الكَرْمَاني، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار، أنا أبو إسماعيل محمّد بن إسماعيل السلمي قال: سمعت أبا نُعَيم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو يَعْلَى حمزة بن الحسَن، أنا أبو الفرج الإسفرايني، وأبو نصر الطَّرَيْثيثي، قالا: أنا أبو الفضل السعدي، أنا منير بن أحمد الخَلّال، أنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد ابن الهيثم قال: قال أبو نُعَيم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو خَازم بن الفراء، أنا يوسف بن عمَر القواس، أنا محمّد بن مَخْلَد، نا العباس بن محمّد، نا أبو نُعَيم قال: مات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة ـ زاد أحمد بن الهيثم: في رجب ـ.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا أبو مسهر، أنه أصيب ـ يعني عمَر ـ في رجب سنة إحدى ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللّالْكَائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الوليد بن عتبة الدمشقي، وهشام بن خالد، قالا: نا أبو مسهر قال: مات عمَر بن عبد العزيز بدير سمعان في رجب سنة إحدى ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن أحمد، نا أبو بكر بن هبة الله قالا : أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا سليمان بن حرب قال : مات عمَر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة .

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَن بن لؤلؤ، نا أبو بكر محمّد بن الحسَين بن شهريار قال : قال أبو حفص الفَلّاس : وبايع يعني سليمان لعمَر بن عبد العزيز وليزيد، وأمّه عاتكة بنت يزيد بن معاوية فملك عمَر بن عبد العزيز سنتين وخمسة أشهر وخمس عشرة ليلة، ومات يوم الجمعة لعشرٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال : ولد عمر بمصر سنة إحدى وستين ومات بدير سمعان سنة إحدى ومائة، وصلّى عليه يزيد بن عبد الملك .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل عمَر بن عبيد الله، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمّد، أنا الحسَن بن محمّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال : سمعت عَلي ابن المديني يقول : مات عمَر بن عبد العَزيز سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين .

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمّد بن هبة الله بن الحسَن، أنا عَلي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنا محمّد بن أحمد بن البراء قال : ـ قال عَلي بن المديني : مات عمَر ابن عبد العزيز بن مروان سنة إحدى ومائة .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن عَلي الخُطَبي، أَخْبَرَني محمّد بن موسى بن حمّاد البَرْبَري، عَن ابن أَبي السَّرِي أن عمَر بن عبد العزيز توفي لأربع ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة ونصف .

قال ابن أَبي السَّرِي : قال العُمَري : توفي يوم الجمعة لخمسٍ ليالٍ بقين من رجب، وقبره بدير سمعان، وكانت ولايته سنتين وخمسة أشهر وخمسة أيام .

أَنْبَأنا أبو عَلي محمّد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهَان، ثم أخبرا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن المحاملي .

وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون قالوا : أنا أبو عَلي بن شاذان .

ح وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله أيضاً، أنا طراد بن محمّد، ورزق الله بن عبد الوهّاب، قالا : أنا أبو بكر وصيف قالا : أنا أبو بكر الشافعي، نا عمَر بن حفص السَّدُوسي، نا محمّد بن يزيد قال : واستخلف عمَر بن عبد العزيز وكنيته أبو حفص، وتوفي [في] سنة إحدى ومائة لخمسٍ بقين من رجب يوم الجمعة فكانت ولايته سنتين وخمسة أشهر وعشرين يوماً، وتوفي وله تسع وثلاثون سنة ؛ وهو عمَر بن عبد العَزيز بن مَرْوَان بن الحَكَم بن أبي العَاص بن أمية، وأمّه أم عاصم بنت عاصم بن عمَر بن الخطّاب، واسمها ليلى، وتوفي في دير سمعان من حمص، وصلى عليه مَسْلَمة بن عبد

الملك، ويقال: عبد العزيز بن عمَر.

حدَّثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمّد، نا أحمد بن محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن سفيان، حَدَّثني الحسَن بن سفيان، نا محمّد ابن عَلي ابن عمّ رَوّاد بن الجرّاح، عن محمّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ثم بويع لعمَر بن عبد العَزيز فكانت ولايته سنتين وخمسة أيام ثم توفي بدير سمعان من أرض حمص يوم الجمعة لخمسٍ ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة وستة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا عَلي بن أحمد بن محمّد، أنا أبو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عبيد الله بن عبد الرَّحمٰن، أَخْبَرَني عبد الرَّحمٰن بن محمّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثني أبو عبيد القاسم بن سَلّام قال: سنة إحدى ومائة فيها توفي عمَر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن هبة الله، أنا أبو الحسَين القطان، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: وفي سنة إحدى ومائة توفي أمير المؤمنين عمَر بن عبد العزيز يوم الجمعة لخمسٍ ليالٍ بقين من رجب، واستُخلف يزيد أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا محمّد بن عَلي بن يعقوب، أنا عَلي بن الحسَن الجَرّاحي، قال: وأنا الحسَن بن الحسَين بن العباس، أنا جدي لأمي إسْحَاق بن محمّد النَّعَالي، قالا: أنا أبو محمّد المدائني، نا قَعْنَب بن المُحَرّر الباهلي قال: ومات عمَر بن عبد العزيز في رجب سنة إحدى ومائة بدير سِمْعَان من عمل حمص.

قرأت على أَبي محمّد السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة إحدى ومائة، فيها مات عمَر بن عبد العزيز بدير سِمْعَان.

قال الليث: يوم الخميس لخمسٍ ليالٍ بقين من رجب، مات وهو ابن تسع وثلاثين سنة، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام، واستُخلف يزيد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، نا الهيثم بن عِمْرَان قال: سمعت الحكم ابن عبد الله بن حنطب يقول: أرأيتم هذا الفتى الذي يعجبكم أمره، ما بلغ أربعين سنة ـ يعني عمَر ابن عبد العزيز ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا عمَر بن الحسَن بن عَلي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو بكر الباهلي، نا سفيان بن عيينة قال: قلت لعَبْد العزيز بن عمَر بن عبد العزيز: كم كان أتى على أَبيك؟ قال: ما بلغ أربعين سنة[1].

(١) سيرة عمر لابن الجوزي: ٣٢٨.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أَبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1]، نا عبد الله بن الزّبير الحُمَيدي، نا سفيان أنه سأل عبد العزيز بن عمَر بن عبد العَزيز عن سن أَبيه فقال : لم يبلغ الأربعين .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا أبو محمّد الخُطَبي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثني أَبي .

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثني أبو عبد الله أَحْمَد بن حنبل، نا سفيان قال : زاد حنبل : عمر يعني ابن عبد العزيز قبل المائة يعني ولي، وقال : سألت ابنه كم بلغ من السن ؟ قال : لم يكن بلغ الأربعين، قلت : ماكنت أظنه إلّا قد بلغ الخمسين، قال : ما بلغ فرادته حتى استحييت ـ زاد حنبل قال : وملك سنتين وشيئاً ومات سنة إحدى ومائة .

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري ـ إجازة ـ.

ح قالا : وأنا أبو تمّام عَلي بن محمّد ـ إجازة ـ أنا أبو بكر بن بيري ـ قراءة ـ.

أنا محمّد بن الحسَين الزَعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا موسى بن إسماعيل، نا سعد أبو عاصم مولى بني هاشم قال : ومات عمَر بن عبد العزيز وهو ابن ثلاث وثلاثين .

[قال ابن عساكر :] هذا وهم .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي محمّد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس أحمد بن الحسَين، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن إسماعيل البخاري، حَدَّثني أحمد بن سليمان، أنا جرير، أَخْبَرَني رجل من ولد عمَر بن عبد العزيز : أنه مات عمَر بن عبد العزيز وهو ابن تسع وثلاثين سنة .

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أنا منصور بن الحسَين، وأحمد بن مَحْمُود قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء، نا سليمان بن محمّد الحَرّاني، نا هشام بن خالد، نا بقية، حَدَّثني صَفْوَان بن عمَرو قال : مات عمَر بن عبد العزيز ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر، لم يبلغ أربعين .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقنديّ، أنا أبو بكر بن اللَالْكَائي، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمّد بن عبد العزيز، نا بقية، عن صفوان بن عمرو قال : مات عمَر ابن عبد العزيز وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهرٍ، ما تَمّ الأربعين .

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، أخبرني أبو الوليد هشام بن عمار، عن بقية، عن صفوان بن عمرو أنه حدثهم قال: مات

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ١٩٤ .

عمر بن عبد العزيز وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر، لم يتم الأربعين.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن عَلي بن محمّد بن المُجْلِي، نا أبو الحسَين بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسَين بن الفَرّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عَلي، أنا محمّد ابن مَخْلَد قال: قرأت على عَلي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: وهلك عمَر بن عبد العزيز وهو ابن تسع وثلاثين ونصف، وولي سنتين ونصفاً.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَن بن لؤلؤ، أنا محمّد ابن الحسَين، أنا أبو حفص الفَلاّس، حَدَّثني عبد الله بن داود، أنا سُحَيم أبو اليقظان أن عمَر مات وهو ابن أربعين سنة إلّا نصف سنة.

قال: ونا الفَلاّس قال: مات وهو ابن تسع وثلاثين سنة وستة أشهر، ويكنى أبا حفص.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو عَلي بن الصَّوَّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة قال: قال أبي: وولي من بعده عمَر بن عبد العَزيز سنتين ونصفاً، وهلك وهو ابن تسع وثلاثين سنة وثمانية أشهر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن عَلي الخُطَبي، أنا أحمد بن نصر الحذاء، أنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، حَدَّثني شبل بن مَحْمُود، نا عبد الملك بن صالح بن كَيْسَان قال: ولي عمَر بن عبد العزيز الخلافة وهو ابن ثمان وثلاثين، وهلك في رأس الأربعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نُعَيم قال: وسمعت سفيان يقول: مات عمَر بن عبد العزيز وهو ابن أربعين سنة.

قال: ونا حنبل، نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، نا عبد الرزّاق، نا مَعْمَر قال: مات عمَر بن عبد العَزيز على رأس خمس وأربعين سنة.

[قال ابن عساكر] هذا وهم، والصحيح ما تقدم.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وعَلي بن زيد السُّلَمي قالا: أنا أبو الفتح نصر بن أحمد ـ زاد الفقيه: وأبو محمّد بن فُضَيل قالا: ـ أنا أبو الحسَن بن عوف، أنا أبو عَلي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عمران قال: ولي عمَر بن عبد العزيز سنتين ونصفاً، ومات بالسل، ومات بدير سمعان.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل.

قال: ونا عبد العزيز بن عبد الله، حَدَّثني مالك أنه بلغه أن عمَر بن عبد العزيز ملك تسعة

وعشرين شهراً، وأخرج في ذلك ثلاثة أغطية، وخلافته مثل خلافة أَبي بكر سنتين، وخلافة عمر بن الخطاب عشر سنين نحو مقام النبي ﷺ بالمدينة .

٥٣٥٩ ـ عمَر بن عبد الكريم بن حَفْص بن عمَر أبو بكر الفَزَاري الشاهد

حدَّث عن الحسن بن حبيب الفقيه، وخيثمة بن سليمان .

روى عنه : علي الحِنّائي، وأبو عَلي الأهوازي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسَين بن عَبْدَان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عَلي بن محمّد الحِنّائي، أنا عمَر بن عبد الكريم بن حَفْص الفَزَاري قراءة عليه، أنا أبو عَلي الحسَن بن حبيب بن عبد الملك، نا أبو العباس عبد الله بن عبيد بن أبي حرب ـ من أهل سَلَمْية ـ نا أبو علقمة نصر بن خُزَيمة، حَدَّثني أَبي، عَن نصر بن علقمة، عَن أخيه، محفوظ بن علقمة، عَن ابن عائذ قال عمرو بن الأسود: إنّ مُعَاذاً لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : أوصني بكلمة أعيش بها، قال : «**لا تشرك بالله شيئاً**»، قال : زدني، قال : «**حسن الخُلُق**»، قال : زدني، قال : «**إذا عملتَ عشر سيئات فاعمل حسنة تحذرهن بها**»، فقال رجل من الأنصار : أَوَمن الحَسَنات أن أقول: لا إله إلَّا الله ؟ قال : «**نعم، أحسن الحَسَنات، إنّها تُكتبُ عشر حسنات، وتمحو عشر سيئات**»[١٠٨٣٦][(١)].

أَنْبأنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا أبو عَلي الأهوازي ـ قراءة عليه ـ أنا أبو بَكْر عمَر بن عبد الكريم بن حَفْص الفَزَاري، نا أبو عَلي الحسَن بن حبيب، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، نا محمّد بن شعيب بن شابور، حَدَّثني عبد الرَّحْمٰن بن سليمان، عن محمّد بن صالح المدني أنه سمع محمّد بن المنكدر يحدث عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ شابَ في الإسلام شَيبةً كانت له حسنة، وَمَنْ شَابَ في الإسلام شَيبة كانت له نوراً يوم القيامة**»[١٠٨٣٧][(٢)].

قرأت بخط أبي الحسَن عَلي بن محمّد الحِنّائي، أنا أبو بكر عمَر بن عبد الكريم بن محمّد الفَزَاري الشاهد، نا أبو عَلي الحسَن بن حبيب بن عبد الملك الإمام، نا العباس بن الوليد، أنا محمّد ابن شعيب .

وأَخْبرناه أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا عباس بن الوليد، أنا ابن شعيب .

أَخْبَرَني غسان بن ناقد أنه سمع أبا الأشهب النَّخَعي ـ وفي حديث عبد الكريم : الضُّبَعي، وهو وهم ـ يحدِّث عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**لكلّ أمة**

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي : ٨ / ١٦٦ .

(٢) كنز العمال : ح ٤٢٦٧٩ .

مجوسٌ، وإنّ هؤلاء القَدَرية مجوسُ أمتي، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإنْ ماتوا فلا تشهدوهم، ولا تصلّوا عليهم»[١٠٨٣٨](١).

أبو الأشهب هذا اسمه جعفر بن الحارث النَّخعي، وليس بأَبي الأشهب جعفر بن حَيّان العُطَاردي.

٥٣٦٠ ـ عمَر بن عبد الكريم بن سَعْدَوَيه
أبُو الفِتْيَان، ويقال: أَبُو حفص بن أَبي الحسَن الرَّوَّاسي الدِّهِسْتاني الحافظ(٢)

جاب الآفاق، وسمع فأكثر، وكتب فأكثر.

وقدم دمشق فسمع بها: عبد الدائم بن الحسَن، وأبا محمّد الكتاني، وأبا الحسَن بن أبي الحديد، وأبا نصر بن طَلّاب، وعبد الجبّار بن بَرْزَة الجوهري، وجابر بن ياسين بن الحسَن، وأبا الغنائم بن المأمون ـ ببغداد ـ وأبا أحمد عبد الرَّحْمٰن بن سعيد بن محمّد الجُرْجَاني ـ بها وأبا نصر محمّد بن بكر بن جعفر الخَلّال المَرْوَزي ـ بمرو ـ وأبا الفضل زياد بن محمّد بن زياد ـ بهراة ـ وأبا عثمان الصابوني، وأبا حفص بن مسرور، والقاضي أبا عامر الحسَن بن عَلي بن محمّد النسوي بنَيْسَابور، ومحمّد بن عَلي بن عَلي بن الحسَن بن حَمْدُون القاضي، وأبا الحسَن بن مكي بمصر، وأبا بكر الخطيب بصور.

وحدَّث بدمشق وصور ثم رجع إلى بلده، وحدَّث بخراسان، واستقدمه أبو بكر محمّد بن منصور السمعاني إلى مرو، فأدركه أجله بسَرَخْس قبل وصوله إلى مرو.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو محمّد الكتاني، ونصر بن إبراهيم الزاهد، وهم من شيوخه، ومحمّد بن عبد الواحد الدّقاق الأصبهاني، وحَدَّثنا عنه أبو محمّد بن الأكفاني، وسمع منه بدمشق، وعمَر بن محمّد بن الحسَن الفَرْغُولي، وإسماعيل بن محمّد بن الفضل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الحافظ، أنا عمَر بن عبد الكريم الحافظ، أنا محمّد بن عَلي بن الحسَن بن حَمْدُون، أنا عَلي بن عمَر الحافظ، أنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن منصور المقرىء، نا عبد الأعلى بن حمّاد، أنا حمّاد بن سَلَمة، عَن ثابت، عَن أبي رافع، عَن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصدَ الله له على مدرجته مَلَكاً، فلما أتى عليه قال له المَلَك: فأين تريد؟ قال: أزور أخاً لي في هذه القرية، قال: فهل له عليك من نعمة تربها؟ قال: لا،

---

(١) العلل المتناهية: ١ / ١٤٨.

(٢) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٣١٧ وتذكرة الحفاظ: ٤ / ١٢٣٧ والوافي بالوفيات: ٢٢ / ٥١٧ ومعجم البلدان (دهستان)، والأنساب (الدهستاني) والنجوم الزاهرة: ٥ / ٢٠٠ والعبر: ٤ / ٦ والمنتظم: ٩ / ١٦٤ والبداية والنهاية: ١٢ / ١٧١ وشذرات الذهب: ٤ / ٧.

غير أنّي أحببته في الله، قال : فإنّي رسول الله إليك، إنّ الله أحبّك كما أحببته .

أَخْبَرَناه عالياً أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز ابن جَعْفَر بن محمّد، نا الهيثم بن خَلَف الدّوري أبو محمّد، نا عبد الأعلى ـ هو ابن حمّاد ـ نا حمّاد ابن سَلَمة، عَن ثابت، عَن أَبي رافع، عَن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته مَلَكاً، فلمّا أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أردتُ أخاً لي في هذه القرية، فقال : هل له من نعمة تربها ؟ قال : لا، غير أنّي أحبّه في الله، قال : فإنّي رسول الله إليك، إنّ الله قد أحبّك كما أحببته فيه .

أخرجه مسلم عن عبد الأعلى .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني قال : سمعت الشيخ أبا الفِتْيَان عمَر بن أبي الحسَن عبد الكريم الدِّهِسْتاني بدمشق يقول : سمعت أبا الحسن محمّد بن المظفر، بن مُعَاذ الدّاودي ببوشنج، وأبا سعد محمّد بن عبد الرَّحْمٰن الكَنْجَرُودي ـ بنيسابور ـ يقولان : سمعنا الحاكم أبا عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ يقول : سمعت محمّد بن صالح بن هانىء يقول : سمعت أبا بكر محمّد بن إسحاق ابن خُزَيمة يقول : من لم يقر بأن الله على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر بربه يُستتاب، فإنْ تابَ وإلّا ضربت عنقه .

أنشدنا أبو سعد بن السمعاني، أنشدنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد بن محمّد الدقاق الحافظ من لفظه بمرو، أنشدنا أبو الفِتْيَان عمَر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني الحافظ ـ بدِهِسْتان ـ أنشدنا أبو القاسم عبد الله بن عبد الوارث الشيرازي بمصر، أنشدنا أبو عبد الله محمّد بن سلامة بن الحسَين المقرىء لنفسه برأس العين[1] :

إنّي لِمَا أنا فيه من مُنَافستي ... فيما شُغِفْتُ به من هذه الكتبِ
لقد علمتُ بأنّ الموتَ يُدْرِكُني ... مِنْ قبلُ أن ينقضي من جمعها أربي
وليس ينفعني مما حوته يدي ... شيءٌ من الفِضّةِ البيضاء والذهبِ
ولا أُؤمِّل زاداً للمعاد سوى ... علم عَمِلْتُ به أو رأفتي بأَبي

قرأت على أَبي محمّد بن حمزة، عَن أبي نصر بن ماكولا[2] .

وأما فِتْيَان : أوله فاء مكسورة وبعدها تاء ساكنة معجمة باثنتين من فوقها ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها ـ أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن عبد الكريم بن ممت الدِّهِسْتَاني ورد بغداد، وكتب الكثير، وسافر [إلى] الشام وكتب عنه وكتب عني شيئاً صالحاً ووجدته ذكياً يصلحُ إن تشاغل .

---

(١) رأس العين، هذا قول العامة، وهو رأس عين : وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر (معجم البلدان) .

(٢) الاكمال لابن ماكولا : ٧ / ٧٧ .

ذكر أبو الفضل محمّد بن طاهر المقدسي الحافظ، قال: الثاني منسوب إلى بيع الرؤوس منهم صاحبنا المحدِّث المشهور الحافظ أبو الفتيان عمَر بن أبي الحَسَن الدِّهِسْتاني الرَّوّاسي رحل وطاف وخرّج على المشايخ وانتخب، وكان أحد من يفهم هذا الشأن في عصرنا، توفي بسَرَخْس.

كتب إليَّ أبو الحسَن عبد الغافر بن إسماعيل يخبرني في تذييله تاريخ نيسابور قال: عمَر بن أبي الحسَن بن سعدويه الدِّهِسْتَاني الرّوّاسي الحافظ، أبو حفص، وأبو الفِتْيَان رجل فاضل مشهور من أصحاب الحديث عارف بالطرق، كتب الكثير، وطاف في بلاد الإسلام شرقاً وغرباً، وجمع الأبواب، وصنّف ودخل نَيْسَابور مراراً، وسمع الحديث، وكان سريع الكتاب كثير التحصيل وكان على سيرة السلف متقلّلاً معيلاً، وخرج من نَيْسَابور إلى طُوس، وأنزله الإمام أبو حامد الغَزّالي عنده، وقرأ عليه الصحيح ثم شرحه فخرج إلى سَرَخْس قاصداً إلى مرو، فتوفي بسَرَخْس رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسمائة.

٥٣٦١ ـ عمَر بن عبد المَلِك بن مَرْوَان بن الحَكَم ابن أَبي العَاص بن أمية بن عبد شمس القُرشي الأُموي

استخلفه عبد الملك بن محمّد بن الحجاج بن يوسف أمير دمشق للوليد بن يزيد على إمرة دمشق ليالي خرج يزيد بن الوليد، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن هبة الله، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[1]، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عَن عَلي بن أَبي حَمَله، وابن شَوْذَب، قال: كتب عمَر بن عبد المَلِك إلى عمَر بن عبد العزيز كتاباً يغلظ فيه له، فكتب إليه عمَر: إنّ أظلم مني وأَجور من وَلّى عَبْدَ ثقيف[2] العراق فحكم في دمائهم وأموالهم، إنّ أظلم مني وأجور وأترك لعهد الله من ولّى قرّة مصر جلفاً جافياً، إنّ أظلم مني وأجور وأترك لعهد الله من وَلّى عثمان بن حيان الحجاز ينشد الأشعار على منبر رسول الله ﷺ، وإنما أمك كانت تختلف إلى حوانيت حمص فاشتراها دينار بن دينار، فبعث بها إلى أبيك، فحملت، فبئس الجنين وبئس المولود، ثم وضعتك جَبّاراً شقياً، لقد هممت أن أبعث إليك من يحلق جمتك فبئس الجُمّة.

كذا في الأصل، وأظن الذي كتب إلى عمَر بن عبد العزيز عمَر بن الوليد بن عبد المَلِك.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٧٥.
(٢) يعني الحجاج.

٥٣٦٢ ـ عمَر بن عبد الواحد بن قَيْس
أَبُو حفص السُّلَمي[١]

قرأ القرآن بحرف ابن عامر على يحيىٰ بن الحارث وروى عنه .

و[روى] عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، والنعمان بن المنذر، وعبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، وعمَر بن محمّد بن زيد العُمَري المدني ـ نزيل عسقلان ـ والربيع بن حِظَيان، ومالك بن إسحاق، وإسحاق بن عبد الله بن أَبي فَرْوَة، ورَوْح بن محمّد، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الفَزَاري .

وأبي هشام بن عمّار بحرف ابن عامر، وروى عنه .

وعن سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وصفوان بن صالح، ودُحَيم، ومحمود بن خالد، ويحيىٰ بن أبي الخصيب، وإبراهيم بن موسى، وأبو عامر موسى بن عامر، وهاشم بن خالد بن أبي جميل، وعمرو ابن عبد الله بن صَفْوَان، والسَّلم بن يحيىٰ بن عبد الحميد، وأحمد بن الفرج الحجازي، وإسحاق بن إبراهيم الصامدي، وعبد السلام بن إسماعيل الحداد، والعباس بن الوليد بن صُبْح الخَلّال، والوليد ابن عُتْبة، وأبو مُسْهِر، ويحيىٰ بن عثمان بن كثير بن دينار، وإبراهيم بن عتيق بن حبيب العبسي، وسليمان بن أحمد الواسطي، وعباس بن الوليد الخَلّال، ومحمّد بن عائذ السَّرِي، وأبو همام الوليد ابن شجاع السَّكُوني، وداود بن رشيد، ومحمّد بن المبارك الصُّوري .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا أبو صالح طرفة بن أحمد بن محمّد بن طرفة الحَرَسْتَاني، أنا أبو الحسَين عبد الوهّاب بن الحسَن الكِلَابي، نا محمّد بن خُرَيم، نا دُحَيم، نا الوليد بن مسلم، ومحمّد بن شعيب، وعمَر بن عبد الواحد قالوا : حَدَّثنا الأوزاعي، حَدَّثني الزهري، نا مالك بن أَوْس بن الحَدَثان قال : أقبلتُ بمائة دينار أريدُ صرفها، فلقيت عمَر بن الخطّاب ومعه طلحة بن عبيد الله فقال : ما هذه ؟ فأخبرته، فقال : قد أخذتها [إلى أن] يأتي غلامي من الغابة[٢] فقال عمَر : لا والله لا تفارقه حتى تعطيه صرفها، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الذَّهَب بالوَرِق ربا إلَّا هَا وهَا، والحنطة بالحنطة ربا إلَّا هَا وهَا، والشعير بالشعير ربا إلَّا هَا وهَا، والتمر بالتمر ربا إلَّا هَا وهَا** » [١٠٨٣٩][٣].

أَخْبَرَتنا أم المجتبى بنت ناصر، قالت : قُرِىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال : ١٤ / ١٢٤ وتهذيب التهذيب : ٤ / ٣٠١ وغاية النهاية لابن الأثير : ١ / ٥٩٤ والتاريخ الكبير : ٦ / ١٧٦ والجرح والتعديل : ٦ / ١٢٢ .

(٢) الغابة : موضع قرب المدينة من ناحية الشام، فيه أموال لأهل المدينة (راجع معجم البلدان) .

(٣) ارواء الغليل : ٥ / ١٩٥ بتفاوت .

أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أبو همّام، حَدَّثني عمَر بن عبد الواحد أبو حفص السُّلَمي قال: سمعت يحيىٰ بن الحارث الذِّماري يحدِّث عن أبي الأشعث الصَّنْعَاني، عَن أَوْس بن أَوْس، عَن رسول الله ﷺ قال: « **من غسل واغتسل، ثم ابتكر وغدا، ثم دنا من الإمام وأنصت ولم يَلْغُ كان له بكلِّ خطوةٍ يخطوها كأجرِ سنة صيامِها وقيامِها**»[١٠٨٤٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسَن، أنا يوسف بن رَبَاح، أنا أبو بكر المهنديس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية أهل الشام: عمَر بن عبد الواحد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسَن اللُّنْبَاني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من أصل الشام.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[(٢)] قال في الطبقة السادسة من أهل الشام: عمَر بن عبد الواحد ـ زاد ابن الفهم: وكان **ثقة** ـ وقد روي عنه.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمّد بن الحسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمَر بن عبد الواحد الدمشقي هو ابن قيس، سمع الأوزاعي: سمع منه دُحَيم.

أَخْبَرَنا أبو الحسين هبة الله بن الحسَن ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الحسَن بن عبد الملك مشافهة قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن إسحاق، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عمر بن عبد الواحد الدمشقي، وهو ابن عبد الواحد بن قيس الذي يروي عن أَبيه الأوزاعي: روى هو عن الأوزاعي، وعمَر بن محمّد العُمَري، وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، والنعمان بن المنذر، وعبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثَوْبان، روى عنه سليمان ابن عبد الرَّحْمٰن، وصَفْوَان بن صالح، ودُحَيم، وإبراهيم بن موسى، ويحيىٰ بن أبي الخَصيب، ومَحْمُود بن خالد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال في ذكر أصحاب الأوزاعي: وعمَر بن عبد الواحد.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الابنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أبو جوصا ـ

---

(١) سنن النسائي: ٣ / ١٠٣.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٧١.

إجازة ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير بن جَوْصَا قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: عمَر بن عبد الواحد السُّلَمي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أبو حفص عمَر بن عبد الواحد الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أَبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمَر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[١]: أبو حفص عمَر بن عبد الواحد الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم قال: صدقة، وعمَر، وشعيب سنّهم قريب بعضهم من بعض، مولدهم سنة ثماني عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٢]، حَدَّثني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم قال: صدقة بن خالد، وشعيب بن إسحاق، وعمَر بن عبد الواحد مولدهم سنة ثماني عشرة [ومائة].

قال: ونا أبو زرعة، حَدَّثني صفوان بن صالح، نا عمَر بن عبد الواحد قال: دفع إليّ الأوزاعي كتابي ـ بعدما نظر فيه ـ فقال: اروه عنّي.

أَنْبَأنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسَن.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم [قال:]

حَدَّثني أبي، نا عباس بن الوليد بن صُبْح الخَلّال، قال: سمعت مروان بن محمّد يقول: نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي، فما رأيت أحداً أصحّ حديثاً عن الأوزاعي من عمَر بن عبد الواحد.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عَن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد الخُوارزمي، أنا أبو بكر الإسماعيلي قال: وسألته ـ يعني عبد الله بن محمّد بن سَيّار الفَرْهيناني ـ مَنْ أوثق أصحاب الأوزاعي؟ فقال: عمَر بن عبد الواحد **لا بأس به**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأَنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسَين بن الطّيُوري، وثابت بن

---

(١) الأسامي والكنى للدولابي: ١ / ١٥١.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا عَلي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حَدَّثني أبي[1] قال: عمَر بن عبد الواحد دمشقي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل في كتابه، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: سمعت إبراهيم بن يوسف الهسنجاني يقول: عمر ابن عبد الواحد **ثقة**.

ذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن الهَرَوي أن عمَر بن عبد الواحد مات سنة ثمانين ومائة، وما حفظ ذلك، والصواب ما:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم دُحَيم قال: مات عمَر بن عبد الواحد سنة مائتين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأَنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن عَلي بن عبيد الله بن عمَر، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن عَلي، ثم قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أبي الفضل الكوفي، أنا أحمد بن محمّد بن عِمْرَان بن الجندي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: سمعت ابن مصفى يقول: مات عمَر بن عبد الواحد سنة مائتين وهو ابن نيّف وثمانين.

وكذا ذكر هشام بن عمّار في وفاته.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أَبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال: وحَدَّثني أصحابنا أن شعيب بن إسحاق مات سنة سبع وثمانين ومائة، وعمَر بن عبد الواحد سنة مائتين.

قرأت على أَبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا تمام بن محمّد، أَخْبَرَني أَبي، نا أبو العباس بن ملاس، نا الحسَن بن محمّد بن بَكّار بن بلال قال: وتوفي أبو حفص عمَر بن عبد الواحد السُلَمي في سنة إحدى ومائتين.

٥٣٦٣ ـ عمَر بن عبيد الله بن خراسان
أَبُو حفص

أظنه أطرابلسياً.

حدَّث عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن أبي ثابت الدمشقي.

روى عنه أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسَين بن الشام الأَطْرَابُلُسي.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٣٥٩ رقم ١٢٤٠.

أَنْبَأنا أبو الحسَن محمّد بن كامل بن دَيْسَم المقدسي، عَن أبي القاسم عبد الرَّحْمٰن بن عَلي بن محمّد بن أَبي العيش الأَطْرَابُلُسي، نا أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسَين الأَطْرَابُلُسي -إملاء- نا أبو حفص عمر بن عبيد الله بن خراسان، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن أَبي ثابت البَزّاز، نا عبد الحميد بن هندي، نا المعافى بن سليمان، نا محمّد بن سَلَمة، عَن الفَزَاري، عَن قَتَادة، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكلّ شيءٍ حصادٌ، وحصادُ أمّتي ما بين الستين إلى السبعين**» [١٠٨٤١][١].

٥٣٦٤ ـ عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر ابن عُثْمَان بن عمرو بن كعب بن سَعد بن تَيْم ابن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب[٢] أَبُو حفص القُرشي التَّيْمي

أحد وجوه قريش وكرمائها.

كان جواداً ممدحاً وولي فتوحاً كثيرة، وولي البصرة لَعْبد الله بن الزبير.

سمع عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وأبان بن عثمان، وموسى بن حكيم.

روى عنه: عطاء بن أبي رَبَاح، وعبد الله بن عون بن أَرْطَبان البصري.

وقدم دمشق وافداً على عبد الملك بن مروان، ومات بها.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن الحسَين البيهقي، أنا محمّد بن عبد الله العُمَري الهَرَوي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الفتح محمّد بن علي بن عبد الله المصري، وأبو الحسَن عَلي بن أبي طالب القايني، وأبو رشيد علي بن عثمان بن محمّد بن الهَيْصَم، وأبو صالح ذكوان بن سَيّار بن محمّد الدّهّان، قالوا: أنا محمّد بن عبد العزيز الفارسي -واللفظ لحديثه- أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أَبي شُرَيح، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا بِشْر بن أحمد ابن ابنة أزهر السَّمَّان، حَدَّثني جدي أزهر بن سعد، عَن ابن عون، حَدَّثني عمَر بن عبيد الله، نا موسى قال: كتب ابن عامر إلى عثمان بن عفّان كتباً فقدم عليه وقد نزل به أولئك، فعمدتُ إلى الكتب فخيطتها في ثيابي ثم لبست لباس المرأة، فلم أزل حتى دخلت عليه، فجلست بين يديه فجعلت أفتق ثيابي وهو ينظر، فدفعتها إليه، فقرأها ثم أشرف على المسجد، فإذا طلحة جالس في المسجد في الشرق فقال: يا طلحة، قال: يا لبيك،

---

(١) كنز العمال: ح ٤٢٦٩٥.

(٢) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ١٤٠، والجرح والتعديل: ٦ / ١٢٠ والتاريخ الكبير: ٦ / ١٧٥.

قال: نشدتك بالله عزّ وجل هل تَعْلَمَ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ يشتري قطعة فيزيدها في المسجد وله بها كذا وكذا**» فاشتريتها من مالي؟ قال طلحة: اللّهم نعم، فقال: أنتم فيه آمنون وأنا خائف، ثم قال: يا طلحة، قال: يا لبيك، قال: أنشدتك بالله عزّ وجلّ: هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ قال: «**مَن يشتري رُومة**(١) **- يعني بئراً - فيجعلها للمسلمين فله بها كذا وكذا**» فاشتريتها من مالي؟ قال طلحة: اللّهم نعم، فقال: يا طلحة، قال: يا لبيك، قال: نشدتك بالله هل تعلمني -وقال بعضهم: تعلم أني - أنفقت في جيش العُسرة على مائة قال طلحة: اللّهم نعم، قال طلحة: اللّهم لا أعلم عثمان إلّا مظلوماً[١٠٨٤٢](٢).

فرق البخاري في تاريخه(٣) بين عمَر بن عُبَيْد الله راوي هذا الحديث وبين ابن مَعْمَر، ولم يتابعه ابن أَبي حاتم على ذلك.

وعندي أنه هو ابن مَعْمَر، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم ابن الحُصَين، أنا أبو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حَدَّثني أَبي، نا محمّد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي فروة الهَمْدَاني، قال: سمعت عون الأَزْدي قال: كان عمَر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر أميراً على فارس، فكتب إلى ابن عمر يسأله عن الصلاة، فكتب إليه ابن عمَر أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من أهله صلى ركعتين حتى يرجع إليهم[١٠٨٤٣].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال: وولد عُبَيْد بن مَعْمَر بن عثمان: عمَر بن عبيد الله الجَواد الذي قتل أبا فُدَيْك، وكان يقاوم قَطَرّي بن الفُجَاءة وكان يلي الولايات العظام، وشهد مع عبد الرَّحْمٰن بن سَمُرَة بن حبيب فتوح كَابُل شاه، وهو صاحب الثُّغْرة، بات يقاتل عنها حتى أَصبح.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي: ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد الحسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمّد بن عَلي -واللفظ له- قالوا: أنا أبو أحمد -زاد أحمد: ومحمّد بن الحسَن قالا:- أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمي القُرشي أراه أخا مُعَاذ وعُبَيْد الله.

قال ابن عُبَادة: حَدَّثنا يعقوب بن محمّد، كنيته أبو حفص.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين القاضي -إذناً- وأبو عبد الله الأديب -مشافهة- قالا: أنا أبو القَاسم بن مَنْدَه، أنا حمد -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد.

---

(١) في عقيق المدينة (معجم البلدان).
(٢) سنن الدار قطني: ٤ / ١٩٧.
(٣) راجع التاريخ الكبير: ٦ / ١٧٥ و١٧٦ الترجمتين رقم ٢٠٨١ و٢٠٨٢.

قالا : أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال : عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر القُرشي التَّيْمي، روى عن أبان ابن عثمان، سمعت أبي يقول ذلك .

أَنْبَأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا موسى بن عِمْرَان، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال : عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر التيمي سمع جابر بن عبد الله، وابن عمر، روى عنه عطاء بن أَبي رباح .

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجَلِي، نا أبو الحسَين بن المهتدي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسَين بن الفَرّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى .

قالا : أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عَلي الصَّيْدَلاني، أنا محمّد بن مَخْلَد بن حفص قال : قرأت على عَلي بن عمرو : حدَّثكم الهيثم بن عَدِي، قال : عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر، يكنى أبا حفص .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأَنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو عَلي بن الصَّوَّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة قال : عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر أبو حفص .

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي عَلي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحافظ، قال[(١)] : أبو حفص عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر التيمي القرشي يُعَدّ في أهل المدينة، يرونه أخا معاذ، وعبيد الله، أَخْبَرَني أبو الفضل محمّد بن أحمد، نا يحيىٰ بن ساسويه الرقاشي، نا أحمد بن عبد الله بن حكيم، قال : قال الهيثم - يعني ابن عدي عمر بن عبد الله بن مَعْمَر أبو حفص .

قال أبو أحمد: هكذا وجدته في كتابي عمَر بن عبد الله، وإنما هو عمَر بن عبيد الله، ولست أدري من الواهم فيه .

قرأت على أبي محمّد السلمي، عَن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال : قال المدائني : عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر، وعمَر بن سعد، وعمَر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام ولدوا عام قُتل عمَر بن الخطّاب، يعني سنة ثلاث وعشرين .

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدَّثني محمّد بن محمّد بن أبي قُدامة وغيره، قال : كان يقال :ما مات رجل نبيه قط فسمي أول من يولد باسمه إلّا نبه، فولدت زوجة عثمان بن عفّان بعد قتل عمَر بن الخطّاب بنت عمرو بن حَمَمة الدَّوْسي، فقالت القابلة : أيّ شيء ولدت ؟ قالت : غلاماً، قالت : فأسميه عمَر، قالت : سبقتك زوجة عبيد الله بن مَعْمَر التيمي، ومناقب عمَر بن عبيد الله كثيرة وممادحه، ومات بدمشق بعد عبد الملك بن مروان .

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عَن أبي عبد الله محمّد بن عَلي بن أحمد بن المبارك، أنا رَشَأ

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري : ٣ / ٢٢١ رقم ١٢٧٠ .

ابن نظيف، أنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد، أنا محمّد بن محمّد بن داود، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف ابن سعيد بن خِرَاش قال: عمَر بن عبيد الله التّيْمي مولى سالم أبي النضر من فوق **صدوق**.

أَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمَر، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عَلي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصْعَب الزهري، نا مالك بن أنس، عَن أبي النَّضْر مولى عمَر بن عبيد الله، عَن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن أنه قال له: ألم أرَ صاحبك إذا دخل المسجد جلس قبل أن يركع، قال أبو النَّضْر: يعني بذلك: عمَر بن عبيد الله ويعيب ذلك عليه أن يجلس إذا دخل المسجد قبل أن يركع.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال(١): في تسمية عمال ابن الزبير على البصرة قال: تراضى الناس بعَبْد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ـ ويلقب بَبّه ـ حين وقعت الفتنة، فأقرّه، ثم كتب إلى عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر التيمي بولايته، فأتاه الكتاب وهو بحفر أَبي موسى يريد العُمْرة فكتب عمَر إلى أخيه عبيد الله بن عُبَيْد الله يُصَلّي بالناس، ثم ولّى ابن الزبير الحارث بن عبد الله بن أَبي ربيعة المخزومي، ويلقب القَبّاع، ثم عزله، ثم جمع العراق لأخيه مُصْعَب ثم عزله، وولّى ابنه حمزة بن عبد الله ثم عزله، وأعاد مُصْعَباً، فكان إذا شخص عن البصرة استخلف عمَر بن عبيد الله ابن مَعْمَر التيمي، فلما قُتل مصعب غلب عليها حمران بن أبان، ودعا إلى بيعة عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابِسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، نا عارم أبو النعمان، نا غسان بن مُضَر، نا سعيد بن يزيد أبو سَلَمة أن بشر بن مروان بعث إلى عبد الملك بن مروان رجالاً من أهل البصرة من وجوههم أنه ليس لقتال الأزارقة إلّا عمَر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر فيهم عبد الله بن حكيم السعدي.

أَخْبَرَنا أبو غالب، أنا أبو الحسَن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عِمْرَان، أنا موسى، نا خليفة قال: سنة أربع وسبعين فيها بعث عبد الملك بن مروان عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر التيمي إلى أبي فُدَيك بالبحرين، فالتقوا فانكشف أصحاب عمَر، وثبت عمَر ومعه عبّاد بن الحُصَين الحَبَطي، ومجاهد بن بلعا العنبري في جماعة من أهل الحفّاظ، فقتل أبو فُدَيك.

آخر [الجزء] الخامس والسبعين بعد الثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمّد عبد الوهّاب بن عَلي بن عبد الوهّاب البزار، أنا أبو الحسَن عَلي بن عبد العزيز الطّاهري قال: قرىء على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمّد، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي، حَدَّثنا محمّد بن سَلّام الجُمَحي، حَدَّثني أبو الغَرّاف قال: لما

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٥٨.

توجه عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر إلى أبي فُدَيك امتدحه العَجّاج :

قــد جَـبَرَ الدِّيـن الإله فَـجَبَرْ وَعَوَّرَ الرَّحْمَن مَنْ وَلَّى العَـوَرْ

يعني أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وذاك أنه توجه إلى أبي فُدَيك فهزمه، فكتب خالد إلى عبد الملك فقال عبد الملك لعمر: أرأيتك لو كان بين عيني وتد كنت تنزعه؟ قال: نعم والله يا أمير المؤمنين، قال: فهذا أبو فُدَيك وتد بين عيني فقال: اعفني يا أمير المؤمنين، فلما أَبَى قال: ارفع إلينا ما جرى على يديك من خَرَاج فارس، فَأَقَرَّ بالخراج، فتلقاه العَجّاج وهو متوجه إلى أبي فُدَيْك، فأنشده، فلما قال:

هذا أَوَانُ الجَدَّان جَدّ عُمَرْ وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لمن ذمَرْ

وقال عمَر: لا قوة إلَّا بالله، قال العجاج:

لا قَــدْحَ إنْ لم تُـورِ نـاراً بـهَجَرْ ذات سـنـاً يُـوقدها مَـن افْـتَخَرْ

قال عمر: توكلت على الله، ولن أدع جُهداً فلما قال:

شهادةٌ فيها طهور من طَهَرْ

فكأن عمَر تطيّر من ذلك ثم قال: ما شاء الله.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسَن اللُّنْبَاني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني عَلي بن زكريا الأزدي، نا الوليد بن هشام القَحْذَمي قال: قام رجل من اليحمديين إلى المُهَلّب، فقال: أيها الأمير أخبرنا عن شجعان العرب، قال: أحمر قريش، وابن الكلبية، وصاحب البغل الدارج، فقال: والله ما يعرف هؤلاء أحدٌ، قال: بلى، أما أحمر قريش فعمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر التيمي، والله ما جاءتنا سرعان خيل قطّ إلَّا ردّها، وأما ابن الكلبية فمُصْعَب بن الزبير، أفرد في سبعة، وجعل له الأمان فأبى حتى مات على بصيرته، وأما صاحب البغل الدارج فعبّاد بن الحُصَين الحَبَطي، والله ما نزلت بنا شدّةٌ قط إلَّا فرّجها، فقال الفرزدق وكان حاضراً: تالله ما رأيتُ هكذا قولاً، فأين أنت عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن خَازم السلمي، قال: إنّما ذكرنا الإنس، ولم نذكر الجن.

أَنْبَأنا أبو غالب بن شجاع بن فارس، وأبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، قالا: أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، أنا أبو تغلب عبد الوهّاب بن عَلي بن الحسَن المَلْحَمي، نا المعافى بن زكريا بن يحيىٰ النَهْرَواني، حَدَّثني عبيد الله بن مسلم العبدي، نا أبو الفضل الرَّبعي، حَدَّثني نَهْشَل ابن دَارم الكوفي، حَدَّثني أبي قال: لما توجه عمَر بن عبيد الله بن معمر لمحاربة أبي فُدَيْك أقام بالكوفة لاختيار الجند، فَمَرّ بحائطٍ من حيطان الكوفة، فإذا هو بغلام أسود يتغدى وإذا كلب رابض ببين يديه، فكلّما أكل لقمة طرح إلى الكلب أخرى، وعمَر واقف ينظر إلى فعله تعجباً منه، فلما فرغ من طعامه دنا إليه فقال له: أهذا الكلب لك؟ قال: لا، ولا أدري لمن هو، قال: فما حملك على أن

أطعمته طعامك ؟ قال : إنّي كرهت أن يكون ذو عين ينظر إليّ وأنا آكل ولا أطعمه، قال : لمن أنت ؟ قال : لآل فلان، قال : فالحائط ؟ قال : لهم وهو في يدي، فأتاهم عمَر بن عُبَيْد الله فابتاع الحائط منهم وابتاع الغلام فأعتقه وجعل الحائط له، ثم أتاه فقال : علمتَ أنّي قد اشتريتك من مواليك، وهذا رسولهم يخبرك بذلك، قال : بارك الله لك فيما اشتريتَ، قال : اذهب فأنت حرّ لوجه الله عز وجل، قال : فإنّ الحمد لله وحده ولك بعده، فقال : وقد اشتريتُ الحائط أيضاً وهذا المسلم ذلك إليّ قال : أعطاك الله خيره وهنّاك ثمره، قال : فهو لك، قال : فإنّي أشهدك ومن حضر أنّي قد جعلته وقفاً على الفقراء والمساكين، قال : وما حملك على ذلك ؟ قال : إنّي كرهت أن تكون جدتَ عليّ وأبخل على الله عز وجل، فقال عمَر لمن معه : امضوا بنا لا يبخلنا هذا الأسود.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم.

ح قال: قُرِىء على أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل الجَلّاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة قالا : نا محمّد بن سعد، أنا عفّان بن مسلم، نا حمّاد بن سَلَمة، أنا حُمَيد، عَن سليمان بن قَتَّة قال : بعث معي عمَر بن عبيد الله بألف دينار إلى عبد الله بن عمرو، والقاسم بن محمّد، فأتيت ابن عمر وهو يغتسل في مستحمه، فأخرج يده فصببتها في يده، فقال : وصلته رحم لقد جاءتنا على حاجة، فأتيت القاسم بن محمّد، فأبى أن يقبل، فقالت امرأته : إنْ كان القاسم بن محمّد ابن عمه فأنا ابنة عمته، فأعطنيها، فأعطاها إياها.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السُّلَمي - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنا محمّد بن الحسَين، أنا المعافى بن زكريا[١]، نا محمّد بن القاسم الأنباري، حَدَّثني أَبي، نا أحمد بن عُبَيد عن الحرمازي قال : أتى رجل من الأنصار عمَر بن عبيد الله بن معمر التيمي بفارس فتعرض له، فلم يصب منه طائلاً فانصرف وهو يقول :

رأيتُ أبا حفصٍ تَجَهَّم مَقْدمي ... فَلَطَّ بقولٍ عِذْرَة أو مواربا
فلا تحسبن أني تجشمت مَقْدَمي ... أرى ذاك عاراً أو أرى الخير ذاهبا
ومثلي إذا ما بلدة لم تُواتِه ... تنكّب عنها واستدام العواقبا

قال : فبلغت الأبيات عمَر بن عبيد الله فقال : عليّ بالرجل، فجاءوا به، فقال : يا عبد الله ما أخرج هذا منك ؟ بيني وبينك قرابة؟ قال : لا، قال : فلك عندي يد أسديتها إليّ ؟ قال : لا، قال : فما دعاك إلى هذا ؟ قال : أفضل الأشياء، كنت أدخل مسجد المدينة أحفل ما يكون فأتجاوزُ من الحَلَق إلى حلقتك فأجلس فيها وأؤثرك، قال : في أقل من هذا والله ما يحفظ لك، كم أقمتَ ؟ قال : أربعين ؟

---

(١) الجليس الصالح الكافي : ٢ / ٤٣٣.

قال : أربعين ليلة، فأمر له بأربعين ألفاً وجهّزة إلى أهله .

أَخْبَرَنا أبو العزّ السلمي ـ قراءة ـ أنا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا أبو القَاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، نا أبو عَلي الحسَن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا محمّد بن زكريا بن دينار الغَلّابي : نا ابن عائشة، عَن أبيه قال[1] : كان لرجل من قيس عيلان جارية، وكان بها معجباً ولها مكرماً فأصابته حاجة وجهد فقالت له : لو بعتني فإن نلتُ طائلاً عدتُ به عليك، فعرض الرجل لعمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر التيمي القرشي ليبيعها إياه فأعجبته فأخذها بمائة ألف درهم، فلّما نهضت لتدخل أنشأت تقول :

هنيئاً لك المال الذي قد أَصَبْتَه ... ولم يبقَ في كفيَّ إلّا تَفَكّري

أقول لنفسي وهي في كرب عيشةٍ : ... أقلّي فقد بانَ الحبيبُ أم اكثري

إذا لم يكن للأمر عندكِ حيلة ... ولم تجدي بُدّاً من الصبر فاصبري

فأجابها مولاها :

ولولا قعودُ الدَّهر بي عنك لم يكنْ ... يُفَرِّقنا شيءٌ سوى الموت فاعذري

أؤوب بحزنٍ من فراقك مُوجع ... أناجي به قلباً طويل التَّفكّر

عليك سلام لا زيارة بيننا ... ولا وصلَ إلّا أنْ يشاء ابن مَعْمَر

قال ابن معمر : خذ بيدها، فهي لك وثمنها .

أَنْبَأنا أبو البركات طلحة بن أحمد بن باذي العاقولي : أنا أبو محمّد الجوهري، نا أبو عبد الله عبيد الله بن محمّد بن محمّد بن بَطّة العُكْبَري، نا أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشار الأنباري، حَدَّثني أَبي، نا أحمد بن عُبيد عن المدائني، عن عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن أن رجلاً كانت له قينة وكان بها [معجباً وكان له] يسار فتضعضعت حاله وقلّ ما في يده، فقالت له الجارية : إنْ رأيت أن تبيعني وتنتفع بثمني وأصير إلى موضع أنتفع به فافعل، قال : فأتى بها عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر، فابتاعها منه بمائة ألف درهم، فلما قبض المال قام يبكي ثم أنشأ يقول :

فلولا قعودُ الدّهر بي عنك ولم يكنْ ... يُفَرّقنا شيءٌ سوى الموت فاعذري

أَبيتُ بحزنٍ من فراقك مُوجع ... أناجي به قلباً طويل التَّفكّر

عليك سلام لا زيارة بيننا ... ولا وصلَ إلّا أن يشاء ابن مَعْمَر

فقال ابن معمر : فإني قد شئت، فخذ بيدها، فهي لك مع المائة ألف درهم .

أَخْبَرَنا أبو الحسَين محمّد بن كامل بن مجاهد، أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن المسلمة المعدل في كتابه إليّ، أنا أبو عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى ـ إجازة ـ نا أبو بكر بن دريد، أن

(١) المحبر : ١٥١ .

أبو حاتم، أنا أبو عبيدة، عَن يونس قال: لما مات عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر صلى عليه عبد الملك ثم قعد على قبره فقال: أم والله لقد فقدت قريش ناباً من أنيابها.

فقال له أبو عمرو وهو مولى لآل أَبي وحرة بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس: اليوم ناب وأمس ضرس كليل والله لوددت أن السماء وقعت على الأرض فلم يعش أحد بعده، فتغافل له عبد الملك عنها.

وقال الفرزدق[1]:

يـا أيـها النـاس لا تـبكوا عـلى أحدٍ ... بـعد الذي بـضُمَير وافـقَ القـدرا
كـانت يـداه لكـم سـيفاً يُـعَاذ بـه ... مـن العـدوّ وغـيثاً يُـنْبتُ الشـجرا
أمّـا قـريشٌ أبـا حـفصٍ فـقد رُزِئتْ ... بـالشام إذ فـارقتك البأسَ والظـفرا
مَن يقتلُ الجوعَ بعد ابنِ الشـهيد وَمَن ... بـالسيف يـقتل كـبش القـوم إن عكـرا
إنّ النـوائـح لا يـعددن فـي عُـمَر ... مـا كـان فـيه إذا المـولى بـه افـتخرا
كم من خـميس لدى الهيجا دنـوتَ بـه ... مـن الهـياج ولولا أنت مـا صـبرا
مـنهن أيـام صـدقٍ قَـدْ مـنيت بـها ... أيـامُ فـارسَ والأيـامُ مِـنْ هَـجَرَا
فـابكي هُـبلتِ أبـا حـفص وصـاحبَهُ ... أبـا مُـعَاذٍ إذا المـولى بـه انـتصرا

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: سنة اثنتين وثمانين مات عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر، وأظنه حكى ذلك عن المدائني فيما أخبره به أبوه عن أحمد بن عبيد بن نَاصح عنه.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا أبو عبد الله الطوسي، أنا الزبير بن أبي بكر، حَدَّثني محمّد بن موسى بن طلحة بن عمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر قال: قتل عبيد الله بن مَعْمَر لأربعين سنة، ومات ابنه عمَر بن عبيد الله لستين سنة.

٥٣٦٥ ـ عمَر بن عَطَاء بن وَهْب الرُّعَيني

حكى عن مروان الطَّاطَري.

روى عنه أبو عبيد الله معاوية بن صالح الأشعري.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَوْلابي: نا معاوية بن صالح، حَدَّثني عمَر بن عَطَاء بن وَهْب الرُّعَيني، قال: سمعت مروان بن محمّد بن الطَّاطَري يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ما رأيت مؤدباً قط إلّا

---

(١) ديوان الفرزدق: ١ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

معتوهاً، وقد كان لنا شيخ يؤذن على باب الفراديس، لا يؤذن المؤذنون حتى يؤذنَ هو لمعرفته بالوقت، فأذن المغرب في يوم غيم [ثم انقشع] - يعني الغيم - ثم مَرّ سعيد بن عبد العزيز فقال: كيف رأيت يا أبا محمّد؟ قال: فقال لنا سعيد: هذا من ذاك.

٥٣٦٦ - عمَر بن عِكْرِمة بن أَبي جَهْل عمرو بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي[١]

أدرك النبي ﷺ، وشهد اليرموك في خلافة عمر، واستشهد به، وقُتل يوم أجنادين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف، نا السَّرِي بن يحيىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمَر، عَن أبي عثمان - وهو يزيد بن أسيد الغساني - عن عبادة، وخالد[٢]، قالا: أُتي خالد بعدما أصبحوا بعِكْرِمة جريحاً فوضع رأسه على فخذه، وبعمر بن عِكْرِمة، فوضع رأسه على ساقيه، وجعل يمسح عن وجهيهما ويقطّر في حلقيهما الماء ويقول: كلا، زعم ابن الحَنْتَمة[٣] أنّا لا نستشهد!

قال: ونا سيف عن أَبي عثمان وخالد قالا[٤]: وكان ممن أصيب في الثلاثة آلاف الذين أصيبوا يوم اليرموك [عكرمة و] عمر بن عكرمة وذكر جماعة.

٥٣٦٧ - عمَر بن عَلي بن أَحْمَد أَبُو حَفْص الزَّنْجاني الفقيه[٥]

قدم دمشق، وسمع بها أبا نصر بن طَلّاب، وحدَّث بها عن أَبي جعفر أحمد بن محمّد السِّمْناني قاضي الموصل.

روى عنه أبو عَلي بن أبي حريصة الفقيه المالكي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن [أحمد] المزكي، نا الشيخ أبو عَلي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أَبي حريصة - إملاء من حفظه - أنا أبو حَفْص عمَر بن عَلي بن أحمد الزَنْجَاني، قدم دمشق، نا القاضي أبو جعفر أحمد بن محمّد السِّمْناني - ببغداد - نا أبو محمّد الحسَن بن أبي عبد الله السِّمناني - بسِمْنان - نا الحسَين بن رحمة الوِيْمي، نا محمّد بن شجاع الثلجي، عَن محمّد بن سماعة قال: سمعت أبا يوسف يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: إذا كلمت القَدَري فإنما هو حرفان:

---

(١) ترجمته في أسد الغابة: ٣ / ٦٨١ والإصابة: ٢ / ٥٢٠.

(٢) تاريخ الطبري: ٣ / ٤٠١.

(٣) يعني: عمر بن الخطاب.

(٤) تاريخ الطبري: ٣ / ٤٠٢.

(٥) ترجمته وأخباره في معجم البلدان (زنجان)، الأَنساب (الزنجاني).

إمّا أن يسكت وإمّا أن يكفر، فقال له: هل علم الله سبحانه في سابقِ علمه أنّ هذه الأشياء تكون على ما هي عليه أم لا؟ فإنْ قال: لا، فقد كفر، وإنْ قال: نعم، قيل له أفأراد أن يكون على ما هي عليه أو على خلاف ما هي عليه؟ فإن قال: أراد أن يكون على ما هي عليه، فقد أقرّ بأنه من المؤمن الإيمان ومن الكافر الكفر، وإنْ قال: أراد أن يكون على خلاف ما هي عليه، فقد جعل ربه متمنياً متحسراً لأن من أراد أن لا يكون فكان، أو أراد أن يكون فلم يكن فهو متمنٍ مُتَحَسّر، ومن وصف ربه بذلك فقد كفر.

أَخْبَرَناه عالياً على الصواب أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسَن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا القاضي أبو جعفر محمّد بن أحمد بن مَحْمُود السِّمناني ـ من حفظه ـ نا أبو محمّد الحسَن بن أبي عبد الله السِّمناني، نا الحسَين بن رحمة الوِيْمي، نا محمّد بن شجاع الثلجي، نا محمّد بن سماعة، عن أبي يوسف قال: سمعت أبا حنيفة يقول: إذا كلّمت القَدَري فإنما هو حرفان: إمّاأنْ يسكتَ، وإما أن يكفر، تقول له: هل علم الله في سابق علمه أن تكون هذه الأشياء كما هي؟ فإنْ قال: لا، فقد كفر، وإنْ قال: نعم يقال له: أفأراد أن تكون كما علم، أو أراد أن تكون بخلاف ما علم؟ فإن قال: أراد أن يكون كما علم، فقد أقرّ أنه أراد من المؤمن الإيمان، ومن الكافر الكفر، وإنْ [قال] أراد أن تكون بخلاف ما علم، فقد جعل ربه متمنياً متحسّراً، [لأن من أراد أن يكون ما علم أنه لا يكون، أو لا يكون ما علم أنه يكون، فإنه متمنّ متحسر] ومن جعل ربه متمنياً متحسراً فهو كافر.

قرأت على أَبي محمّد السلمي، عَن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما الزَّنْجَاني [بالزاي] المفتوحة والنون والجيم فجماعة منهم: أبو حَفْص عمر الزَّنْجَاني، وصل بغداد، وسمع الحديث: ودرس الفقه على القاضي أَبي الطَّيِّب الطَّبَري، والكلام على أَبي جعفر السِّمْنَاني، وحدّث، وذكر غيره فقال: هو مصنّف فاضل.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن عَلي الخطيب أنّ أبا حفص الزَّنْجاني قرأ عليه بصور، وصنف كتاباً سمّاه المعتمد، وذكر لنا الشريف ـ يعني أبا الحسَن الهاشمي ـ أنه كان يدّعي أكثر مما هو، وكان يخطىء في كثير مما يُسْأل عنه أو كلام نحو هذا.

قرأت بخط أحمد بن الحسَن بن خيرون، وممن ذكر أنه توفي سنة تسع وخمسين وأربعمائة، أبو حفص عمَر بن عَلي الزَّنْجَاني الفقيه الشافعي في ليلة الثلاثاء، ودفن يوم الثلاثاء من جُمَادى الأولى ودفن إلى جنب أَبي العباس بن سُرَيج.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣ في ترجمة أبي حنيفة النعمان.

٥٣٦٨ ـ عمَر بن عَلي بن الحسَن بن محمّد ابن إبْرَاهيم بن عبيد بن زُهَير بن مطيع بن جرير بن عطية ابن جابر بن عوف بن دينار بن مرثد بن عمرو بن عُمَير ابن عِمْرَان بن عَتيك بن النَّضْر بن الأَزْد بن الغَوْث بن نَبْت ابن مالك بن كَهْلان بن عابر بن شَالِخ بن أَرْفَخْشَذ بن سام بن نوح[1] [أبو حفص العتكي الأنطاكي].

ذكر لنا أبو منصور بن خَيْرُون هذا النسب عن الخطيب أبي بكر عن الأزهري، وهو صاحب كتاب «المقبول».

قدم دمشق طالب علم سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وقدم أيضاً مستنفراً لأهل أنطاكية سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وحدّث بها وبحمص عن أبي جعفر محمّد بن عمرو العُقَيلي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأَبي شجاع فارس بن عبد الكريم، وسعيد بن محمّد بن جرير، وأبي بكر أحمد بن عمرو ابن جابر الرملي، ومحمّد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، وأَبي محمّد عبد العزيز بن سليمان بن عبد العزيز الحرملي: وأَبي عَلي الحسَين بن إبراهيم بن فيل، وأَبي الطاهر الحسَن بن أحمد بن إبراهيم ابن فيل، وابنه أَبي بكر محمّد بن الحسَن، وأَبي العباس الفضل بن محمّد بن عبد الله بن الحارث العطار الأحدب، وأَبي محمّد عبد الله بن محمّد بن الوليد بن قزمان، وأَبي الحسَن عَلي بن محمّد ابن السكن اللؤلؤي، وأَبي عيسى الحسَن بن إبراهيم بن عامر بن عجرم المقرىء، وأَبي عبد الله الحسَين وأَبي محمّد عبيد الله ابني الحُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبي محمّد جعفر بن محمّد بن موسى النيسابوري.

وسمع بدمشق أبا بكر الخرائطي، والحسَن بن عَلي بن رَوْح الكَفَرْبَطْنَاني[2]، ومحمّد بن خُرَيم، ومحمّد بن أحمد بن عمارة، وأبا الحسَن بن جَوْصَا، وأبا يحيىٰ زكريا بن أحمد البَلْخي، وجماهر بن محمّد الزَّمَلْكَاني، وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي، وعبد الله بن غياث، ومحمّد بن جعفر ابن مَلاس، ومحمّد بن الفيض الغَسّاني، ومحمّد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي.

روى عنه: عبد الوهّاب الميداني، ومُسَدَّد بن عَلي الأُمْلُوكي، وأبو عبد الله محمّد بن يعقوب الطائي الحِمْصي، والسَّكَن بن محمّد بن جُمَيع، وأبو عبد الله محمّد بن الفضل بن نَظيف الفَرّاء، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وكتب عنه أبو الحسين الرازي.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو عبد الله الحسَن بن أحمد بن

---

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان (أنطاكية).
(٢) ذكره ياقوت في معجم البلدان (انطاكية).

عبد الواحد، أنا أبو المُعَمّر المُسَدّد بن عَلي الأُمْلُوكي الحِمْصي ـ قراءة عليه ـ قيل له حدّثكم أبو حفص عمَر بن عَلي بن الحسَين بن إبراهيم العَتكي الأَنطاكي ـ بحمص ـ أنا أبو الطاهر الحسَن بن أحمد بن فيل، نا عمرو بن عمرو بن العباس الباهلي البصري، نا سفيان بن عيينة، حَدَّثني عبد الملك بن سعيد بن أَبْجَر، عَن إياد بن لَقيط، عَن أَبي رِمْثة، قال: أتيت النبي ﷺ مع أَبي فرأى التي في ظهره فقال له: دعني أعالج هذه، فإني طبيب فقال له رسول الله ﷺ: «**أنت رفيق، والله الطبيب، من هذا معك؟**» قال: ابني، قال: «**أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه**[1]»[١٠٨٤٤][2].

قال سفيان: ﴿**كلّ نفسٍ بما كَسَبَتْ رهينةٌ**﴾[3].

الصواب: عمرو بن العباس.

قرأت بخط أَبي الحسَن نجا بن أحمد، فيما ذكر أنه نقله من خط أَبي الحسَين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء: أبو حَفْص عمَر بن عَلي بن الحسَن العَتَكي، قدم علينا طالب علم سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

قرأت بخط عبد الوهّاب الميداني، وقرأناه على جدي أبي المُفَضّل يحيىٰ بن عَلي القاضي، عَن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهّاب الميداني، نا أبو حَفْص عمَر بن عَلي بن الحسَن العَتَكي الخطيب، قدم علينا مستنفراً لأهل أنطالكية بحديثٍ ذكره.

٥٣٦٩ ـ عمَر بن عَلي بن سُلَيْمان
أبو حَفْص الدِّيْنَوَري

حدّث بمكة عن أبي عمران موسى بن هشام بن أحمد بن العلاء، وأَبي جَعْفَر محمّد بن عبد العزيز الدِّيْنَوَريين.

روى عنه أبو بكر بن المقرىء.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء ـ بأصبهان، ـ أَنا منصور بن الحسَين، وأحمد بن مَحْمُود الأصبهانيان قالا: أنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن عَلي بن عاصم بن زَاذَان، نا عمَر بن أحمد بن سليمان، نا موسى بن هشام بن أحمد بن العلاء بدمشق، أبو عمران، نا حميدان، نا الوليد بن الربيان، نا نصر بن أبان، عَن موسى بن جابان، عَن المعافى بن عمران، عن جعفر بن بُرْقان، عَن ميمون بن مِهْرَان، عَن حُمْرَان، عَن أبان بن عُثْمَان، عَن عُثْمَان بن عفّان: في المحرم يدخل البستان؟ قال: نعم، ويشم الريحان.

---

(١) أسد الغابة: ٥ / ١١٢.

(٢) بدائع المنن: ١٤٢٦.

(٣) سورة المدثر، الآية: ٣٨.

قال: وأنا ابن المقرىء، نا عمر بن عَلي بن سليمان الدِّيْنَوَري - بمكة - نا محمّد بن عبد العزيز أبو جعفر الدِّيْنَوَري، نا محمّد بن حبيب أبو همّام، نا سفيان الثوري عن هشام بن عروة، عَن مروان بن الحكم، عَن بُسْرَة بنت صفوان أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ مسّ فرجه فليتوضأ**»(١)

٥٣٧٠ - عمَر بن عَلي بن أَبي طَالب بن عَبْد المطّلب ابن هَاشم بن عبد مناف بن قُصَي الهاشمي العلوي(٢)

يعدّ في أهل المدينة.

حدَّث عن أبيه.

وروى عنه ابنه محمّد بن عمر.

ووفد على الوليد بن عبد الملك يسأله أن يُوَلِّيه صَدَقَةَ أَبيه علي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا عَلي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، نا محمّد ابن أحمد الشَّطَوي، نا محمّد بن يحيىٰ بن ضُرَيس، حَدَّثني عيسى بن عبد الله بن محمّدبن عمَر بن عَلي بن أبي طالب، حَدَّثني أبي عن أبيه، عَن جده عن عَلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صنع إلى أحدٍ من أهل بيتي يداً كافأته يوم القيامة**»[١٠٨٤٥](٣).

قال: ونا الشَّطَوي، نا محمّد، نا عيسى، حَدَّثني أَبي، عَن أبيه، عَن جده عَلي قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ في بيته: ﴿**إنّما وليُّكُم الله ورسوله**﴾(٤) الآية، قال: فخرج فدخل المسجد والناس يصلّون بين راكع وقائم إذا سائل فقال: «**يا سائل أعطاك أحدٌ شيئاً ؟**» قال: لا، إلّا الراكع - لعَلي عليه السلام - أعطاني خاتمه[١٠٨٤٦](٥).

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش، أناأبو محمّد الجوهري، أنا عَلي بن أحمد بن محمّد بن لؤلؤ، أنا أبو حفص عمَر بن أيوب السَّقَطي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن عمَر بن أبان، نا مصنور بن عبد الله الثقفي، نا محمّد بن عمر بن عَلي بن أَبي طَالب عن أَبيه عن عَلي بن أَبي طالب، قال: كان شعار النبي ﷺ أكل خبز.

---

(١) نصب الراية: ١ / ٥٦.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ١٣٥ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٣٠٥ ونسب قريش للمصعب: ص ٤٢ وجمهرة أنساب العرب: ٣٧.

(٣) درّ السحابة: ٢٦٩ وكنز العمال: ١٢ / ٩٤ ح ٣٤١٥٣ وتاريخ بغداد: ١٠ / ١٠٢ بتفاوت.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(٥) معرفة علوم الحديث: ١٠٢ نوع ٢٥ وتفسير فتح القدير: ٢ / ٥٣ وتفسير الطبري: ٦ / ١٨٦ والدر المنثور: ٢ / ٢٩٣.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفتح هبة الله بن عَلي بن محمد بن الطَّيِّب بن الحار القرشي الكوفي ببغداد، أنا أبو الحسَن محمّد بن جعفر بن محمّد النحوي، أنا أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي، نا عبّاد بن يعقوب الرَّوَاجني، أنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمَر بن عَلي، حَدَّثني أبي، عن أبيه، عَن جده، عَن عَلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الرّجل الفقيه إنْ احتيج إليه انتُفِعَ به، وإن استُغْنِيَ عنه أغْنَى نفسه**»[١٠٨٤٧].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم النشابي، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدَار، أنا أبو الحسَن العَتيقي، أنا أبو الحسَن الدَّارقطني، نا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن ناجية، نا عبّاد بن أحمد العَرْزَمي، نا عمّي: عَن أبيه: عَن عمرو بن قيس، عَن عطية، عَن أبي سعيد قال: مررت بغلامٍ له ذؤابة وجمة إلى جنب عَلي بن أَبي طالب فقلت: ما هذا الصبي إلى جانبك؟ قال: هذا عثمان بن عَلي، سمّيته بعثمان بن عفّان، وقد سمّيت بعمَر بن الخطاب، وسمّيت بعباس عمّ النبي ﷺ، وسميت بخير البرية محمّد ﷺ، فأما حسن وحسين ومحسن فإنّما سمّاهم رسول الله ﷺ، وعقّ عنهم، وحلق رؤوسهم وتَصَدّق بوزنها، وأمر بهم فسرّوا وخُتنوا.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين بن الفَرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا قالوا: أنا أبو جعفر بن المسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير، حَدَّثني محمّد بن سَلّام، قال: قلت لعيسى ابن عبد الله بن محمّد بن عمَر بن عَلي بن أَبي طَالب كيف سَمّى جدك عليّ عمر؟ فقال: سألتُ أَبي عن ذلك فأخبرني عن أَبيه عن عمَر بن عَلي بن أبي طَالب قال: ولدتُ لأبي بعدما استُخْلِف عمَر بن الخطّاب فقال له: يا أمير المؤمنين ولد لي الليلة غلام، فقال: هَبْه لي: فقلت: هو لك، قال: قد سمّيته عمر، ونحلته غلامي مورق قال: فَلَه الآن ولد كبير، قال الزبير: فلقيت عيسى بن عبد الله فسألته، فخبّرني بمثل ما قال محمّد بن سَلّام.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو طاهر الباقلاني.

وَأَخْبَرَنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر، قالا: أنا أبو الحسَين الأصبهاني، أنا أبو الحسَين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[1]: عمَر بن عَلي بن أَبي طَالب أمه الصهباء بنت عُبّاد بن تَغلب سباها خالد بن الوليد في الرّدة، توفي سنة سبع وستين قُتل مع مصعب أيام المختار.

وكذا قال، وصوابه: من تَغْلب.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله يحيىٰ بن الحسَن، وأبو الفضل بن ناصر ـ قراءة ـ عن أَبي المعالي محمّد بن عبد السلام بن محمّد، أنا عَلي بن محمّد بن خَزَفَة، نا محمّد بن الحسَين الزَعْفَراني، نا ابن أَبي

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٠٤ رقم ١٩٧٠.

خَيْثَمة، أَنا مُصْعَب بن عبد الله قال[١]: عمَر بن عَلي ورقية بنت عَلي توأم، أمهما الصهباء، يقال: اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب من سبي خالد بن الوليد، وكان عمَر بن عَلي آخر ولد عَلي بن أَبي طالب، ولد عمر بن عَلي ورقية في بطن واحد، هما توأم[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسَين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا قالوا: أنا أبو جعفر بن المسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حَدَّثني عمّي مُصْعَب بن عبد الله قال[٣]:

كان عمر آخر ولد علي بن أبي طالب، وقدم مع أبان بن عثمان على الوليد بن عبد الملك يسأله أن يولّيه صدقة أبيه علي بن أبي طالب، وكان يليها يومئذ ابن أخيه الحسن بن الحسن بن علي، فعرض عليه وليد الصلة وقضاء الدين فقال: لا حاجة لي في ذلك، إنّما جئت لصدقة أبي، أنا أولى بها، فاكتب لي ولايتها، فكتب له وليد رقعة فيها أبيات ربيع بن أبي الحُقيق اليهودي النضري:

إنّا إذا مالت دواعي الهوى ... وأنصتَ السامعُ للقائل

واصطرعَ القوم بألبابهم ... نقضي بحكم عادل فاضل

لا نجعل الباطل حقاً ولا ... نَلِطّ دون الحق بالباطل

نخاف أن تُسْفَه أحلامُنا ... فَنَخْمُلَ الدَّهرَ من الخامل

ثم دفع الرقعة إلى أبان وقال: ادفعها إليه وأعلمه أني لا أدخل على ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ غيرهم، فانصرف عمر غضبان ولم يقبل منه صلة.

قال الزبير، أنشدني الأبيات التي دفع وليد بن عبد الملك لعمَر بن عَلي عمّي مُصْعَب بن عبد الله، وعلي بن صالح بن عامر بن صالح للربيع بن أَبي الحُقَيْق، وأنشدنيها محمّد بن الضحاك، وعبد الملك بن عبد العزيز، ومحمّد بن الحسَن لكعب بن الأشرف.

قال الزبير: عمَر بن عَلي، ورقية الكبرى، وهما توأم، وأمهما الصهباء يقال: اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب من سبي خالد بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[٤] قال: عمَر الأكبر بن عَلي، ورُقَيْة بنت علي، وأمهما الصَّهْباء وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بُجَير بن العبد بن عَلْقَمة بن الحارث بن عُتبة بن سعد ابن زهير بن جُشَم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب بن وائل، وكانت سبية أصابها خالد ابن الوليد حيث أغار على بني تغلب بناحية عين التمر.

---

(١) نسب قريش للمصعب: ٤٢.

(٢) ما بين الرقمين ليس في نسب قريش.

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٤٢ - ٤٣.

(٤) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٠ ترجمة علي عليه السلام.

قرأت على أَبي غالب ابن البنّا، عَن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أحمد، نا الحسَين، نا محمّد بن سعد[١] قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة: عمر الأكبر بن عَلي بن أَبي طَالب بن عبد المطّلب بن هَاشم بن عبد مَنَاف بن قُصي، وأمه الصهباء، وقد روى عمر الحديث، وكان في ولد عدة يُحَدَّث عنهم، قد ذكرناهم في مواضعهم وطبقتهم.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي: ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمّد بن الحسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمَر بن عَلي بن أَبي طالب الهاشمي القرشي، قال إسحاق: أنا عيسى بن يونس، نا ابن يسار، نا محمّد بن عمَر بن عَلي، عَن أبيه: رأى علياً يشرب قائماً. حديثه في أهل المدينة.

وقال ابن منذر: نا ابن أبي فُدَيك عن عبد الله بن محمّد بن عمَر بن عَلي بن أَبي طَالب عن أبيه، عن جده.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الخَلّال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ.

[ح] **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عمر بن عَلي بن أبي طالب سمع أباه، روى عنه ابنه محمّد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسَين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد بن بكر، أنا عَلي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حَدَّثني أَبي قال[٢]: عمَر بن عَلي بن أَبي طالب تابعي **ثقة**.

٥٣٧١ ـ عمَر بن عَلي الحُلْواني

حدَّث بدمشق عن محمّد بن عبد الله بن يزيد بن المقرىء.

روى عنه أبو الميمون البَجَلي.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، عن أبي بكر الحداد، أنا تمّام بن محمّد، نا أبو الميمون بن راشد، نا عمَر بن عَلي الحُلْواني بدمشق، قال: سمعت ابن المقرىء [يقول:] كنا عند ابن عيينة فجاءه رجل فقال: يا أبا محمّد ألستم تزعمون أن النبي ﷺ قال: «**ماء زمزم لما شرب له**» قال: نعم، قال: فإنّي

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ١١٧.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٣٦٠ رقم ١٢٤٣.

قد شربته لتحَدثني بمائتي حديث، قال : اقعد، فحدَّثه بها[١٠٨٤٨](١).

قال : وسمعت ابن عيينة يقول : قال عمَر بن الخطّاب : اللّهمّ إنّي أشربه لظمأ يوم القيامة .

٥٣٧٢ ـ عمَر بن عَلي، ويقال عمرو أبو حَفْص البغدادي(٢)

يعرف بنقيب الفقهاء .

حدَّث بدمشق عن أَبي سعيد العَدَوي .

روى عنه تمّام بن محمّد .

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمّد، ونقلته أنا من خطّه، حَدَّثني أَبي، وأبو الفرج محمّد بن سعيد بن عَبْدَان البغدادي، وأبو حَفْص عمَر بن عَلي البغدادي نقيب الفقهاء بدمشق، وأبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن القاسم الكافوري البغدادي العَطّار بدمشق، قالوا : أنا أبو سعيد الحسَن بن عَلي بن زكريا بن يحيىٰ بن صالح بن عاصم بن زُفَر العَدَوي ببغداد، نا خِرَاش، حَدَّثني مولاي أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**يقول الله تبارك وتعالى : كلّ عمل ابنِ آدم له إلّا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به**»[١٠٨٤٩](٣).

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيس، وأبو منصور بن زُرَيق، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب : عمرو بن عَلي أبو حَفْص البغدادي، يعرف بنقيب الفقهاء، حدَّث بدمشق عن أَبي سعيد الحسَن بن عَلي العَدَوي، روى عنه تمّام الرازي .

كذا قال الخطيب، ووجدته بخط تمّام : عمر بن عَلي، وهو الصحيح .

٥٣٧٣ ـ عمَر بن عَلي الصَّيْرَفي

سمع أبا عَلي بن حبيب بدمشق .

روى عنه أبو بكر بن لال، إن لم يكن الدِّيْنَوَري فهو آخر .

حَدَّثنا أبو محمّد بن طاووس، أنا أبو البركات .

وَأَخْبَرَنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرَفي قال : قرأت على أَبي عَلي الحسَن بن الحسَين بن حَمْكَان الفقيه، حَدَّثني أبو بكر أحمد بن عَلي بن لال الهَمَذاني، حَدَّثني عمَر بن عَلي الصَّيْرَفي، نا أبو عَلي الحسَن بن

---

(١) الترغيب والترهيب : ٢ / ٢١٠ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد : ١٢ / ٢٢٧ وسماه : عمرو بن علي .

(٣) تفسير القرطبي : ٢ / ٢٧٣ .

حبيب الإمام بدمشق، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كان الشافعي راكباً على حمار، فمرّ على سوق الحذائين، فسقط سوطه من يده، فوثب غلام من الحذائين وأخذ السوط فمسحه بكمّه وناوله إياه، فقال الشافعي لغلامه: ادفع تلك الدنانير التي معك إلى هذا الفتى.

قال الربيع: كانت سبعة دنانير أو تسعة دنانير.

آخر الجزء السابع والثلاثين بعد الخمسمائة.

٥٣٧٤ ـ عمَر بن أبي عمَر أَبُو مُحَمَّد الكَلَاعي[1]

حدَّث عن عمرو بن شعيب، وأَبي الزُّبَير، ومكحول.

روى عنه بقية [بن الوليد].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسَن الدَّارقطني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النقور، وأبو القَاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزينبي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن الحسَن بن منازل، أنا أبو الحسَين بن النقور، وأبو نصر الزينبي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو المظفر محمّد بن محمّد بن عبد الواحد بن زُرَيق، أنا أبو نصر الزينبي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك، أنا عبد العزيز بن عَلي بن أحمد بن الحسَين، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، قالا: نا عبد الله بن محمّد، نا عمّار بن نصر أبو ياسر، نا بقية.

ح **وَحَدَّثنا** أبو عبد الله يحيىٰ بن الحسَن ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن السَّمرقندي، والمبارك بن أحمد ابن عَلي بن القصار الوكيل، قالوا: أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسَين محمّد بن عبد الله بن الحسَين الدقاق، نا أبو القاسم البغوي، نا عمّار بن نصر، أنا بقية بن الوليد، عَن عمَر بن أبي عمَر، عَن أبي الزبير، عَن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ترّبوا الكتابَ فإنّ الترابَ مباركٌ»**[١٠٨٥٠][2].

ألفاظهم سواء، قال الدارقطني: تفرّد به بقية عن عمَر بن أَبي عمَر.

وَأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن عَلي بن الحسَن بن عَلي بن أَبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم.

وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن أبي طاهر، أنا أَبي أبو طاهر، قالا: أنا إسماعيل بن الحسَن بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ١٣٨ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٣٠٦، وميزان الاعتدال: ٣ / ٢١٥ والكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٢٢ ولسان الميزان: ٧ / ٤٨٧.

(٢) كنز العمال: ح ٢٩٣٠٨.

عبد الله، نا أبو عبد الله المحاملي، نا محمّد بن عمرو بن حَنَان، نا بقية، حَدَّثني عمَر بن أبي عمَر الكَلَاعي عن أبي الزبير، عَن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كتب أحدكم كتاباً فليترّبه، فإنّ الترابَ مبارك، وهو أنجح لحاجته**»[١٠٨٥١][١].

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن عبيد الله بن نصر، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيىٰ بن محمّد، نا محمّد بن عمَرو بن حنان الحِمْصي، نا بقية بن الوليد، حَدَّثني عمَر الدمشقي، نا مكحول، عَن أنس عَن النبي ﷺ قال أنس: يا رسول الله الحائض تُقَرّبُ إلى الوضوء في الإناء، تُدْخِلُ يدها فيه؟ قال: «**نعم، لا بأس به، ليس حيضتُها في يدها**»[١٠٨٥٢][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو مصنور أحمد بن عَلي الدَّامِغَاني، وأبو الحسَن عَلي بن عبيد الله الخُسْرُوجِرْدي، قالا: أنا أبو بكر الإسماعيلي، نا أبو عبد الله محمّد ابن يعقوب الصَّفّار بغدادي، نا أبو همّام الوليد بن شجاع، نا بقية، حَدَّثني أبو محمّد الكَلَاعي.

ح قال: وأنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عَدِي[٣]، نا أحمد بن محمّد بن عَنْبَسة الحِمْصي، نا كثير بن عبيد، نا بَقية، عَن عمر الدمشقي، حَدَّثني عمرو بن شعيب، عَن أبيه، عَن جده أن النبي ﷺ قال: «**لا كفّارة في حدّ**»[١٠٨٥٣][٤].

قال أبو أحمد: عمَر بن أَبي عمَر الدمشقي **منكر** الحديث عن الثقات.

قال البيهقي: تفرّد به بقية عن أبي محمّد بن أَبي عمَر الكَلَاعي الدمشقي، وهو من مشايخ بقية المجهولين، وروايته **منكرة**، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن محمّد، أنا أبو أحمد بن عدي قال: عمَر بن أبي عمَر الكَلَاعي الدمشقي ليس بالمعروف، حدَّث عنه بقية، **منكر** الحديث عن الثقات، وعمَر بن أبي عمَر **مجهول** ولا أعلم يروي عنه غير بقية، كما يروي عن سائر المجهولين.

٥٣٧٥ ـ عمَر بن عيسى
أَبُو أَيوب[٥]

حدَّث عن مكحول.

---

(١) مشكاة المصابيح: ٤٦٥٧. (٢) كنز العمال: ح ٢٧٧٣٤.

(٣) الكامل لابن عدي: ٥ / ٢٢ بتفاوت في نصر الحديث: لا كفالة.

(٤) نصب الراية: ٤ / ٥٩.

(٥) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٣ / ٢١٦ ولسان الميزان: ٤ / ٣٢٢ والكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١٠٢.

روى عنه الهيثم بن حُمَيد .

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال : أَبُو أَيوب عمَر بن عيسى .

قرأت على أحمد بن إبراهيم بن محمّد، عَن ابن عائذ، عَن الهيثم بن حُمَيد، نا العلاء، وأَبُو أَيوب عمَر بن عيسى عن مكحول .

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أَبي الصَّقْر، أنا أبو القاسم بن الصَّوَّاف، أنا أبو بَكْر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال : أبو أَيوب عمَر بن عيسى عن مكحول [روى عنه الهيثم بن حميد] .

حرف العين فارغ

حرف الفاء
[في آباء من اسمه عمر]

٥٣٧٦ ـ عمَر بن الفرج
أبُو بكر الطائي

حدَّث عن أبي عقيل أنَس بن السَّلْم الأَنْطَرْطُوسي .

روى عنه أبو نصر بن الجَبّان .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عَبْدَان، أنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن أيمن الدَّيْنَوَري ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسَن بن السّمسار ـ إجازة ـ.

حَدَّثني عبد الوهّاب بن عبد الله، حَدَّثني أبو بكر عمَر بن الفرج الطائي، نا أَنس بن السَّلْم الخَوْلَاني، نا عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله، نا يوسف بن محمّد، عَن الثوري قال: قيل لمُحَمَّد بن المنكدر: أي الأشياء أحبّ إليك ؟ قال: الإفضال إلى الإخوان .

حرف القاف

[في آباء من اسمه عمر]

٥٣٧٧ - عمَر بن القاسم بن عبد الله بن خالد ابن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان القرشي الأموي[١]

له ذكر في كتاب أحمد بن حُميد بن أَبي العجائز.

كان يسكن يَلْدان[٢] من إقليم باناس، وذكر امرأته أم الوليد بنت يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان بن خالد بن يزيد بن معاوية، وذكر ابنته أم خالد ابنة عمر، فطيم.

حرف الكاف وحرف اللام فارغان

(١) ترجمته معجم البلدان (بلدان).

(٢) يلدان: من قرى دمشق (معجم البلدان).

حرف الميم
[في آباء من اسمه عمر]

٥٣٧٨ ـ عمَر بن محمّد بن أحمد بن سليمان أبو حَفْص البغدادي العطار[١] يعرف بابن الحداد

سمع بدمشق أبا عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله البُسْري سنة سبع وثمانين.

وسكن مصر، وحدَّث عن: محمّد بن أحمد بن أَبي العَوّام الرِّياحي، وأحمد بن محمّد بن عيسى البِرْتي، ومحمّد بن غالب بن حرب، ومحمّد بن سليمان بن الحارث الواسطي، وإسحاق بن الحسَن الحربي، ومحمّد بن يونس الكُدَيمي.

روى عنه: أبو طاهر محمّدد بن عَلي بن عبد الله بن مهدي الأنباري وأبو أحمد الحسين بن أحمد بن عَلي المَاذَرائي، وأبو محمّد بن النحاس.

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ القاضي، أنا أبو الحسَن الخِلَعي، أنا أبو محمّد بن النحاس، أنا أبو حَفْص عمَر بن سليمان البغدادي، نا محمّد بن أبي العَوّام الرّياحي، أَنا أَبي، نا سعيد بن محمّد الثقفي، نا مرزوق مولى طلحة بن عبد الرَّحْمٰن الباهلي، نا أَبو الزبير، عَن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم عَرَفة ينزل الربُّ عزّ وجل إلى السماء الدنيا، ليباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شُعْثاً غُبراً من كلّ فجّ عميقٍ، أُشهدكم أنّي قد غفرتُ لهم، فما من يومٍ أكثر عتيقاً من الناس من يومِ عَرَفَة**»[١٠٨٥٤][٢]

كذا نسبه في الحديث إلى جد أبيه، ونسبه في موضع آخر على الصواب:

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل، وأبو الوقت عبد الأول عيسى قالا: أنا أبو بكر أحمد بن أبي نصر الصوفي، أنا أبو محمّد عبد الرَّحْمٰن بن عمَر بن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب النجيبي المصري المعروف بابن النحاس، أنا أبو حَفْص عمَر بن محمّد بن أحمد بن إسحاق العطار سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، نا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أَبي العوّام، نا يزيد بن هارون، نا يحيىٰ ابن سعيد أنه سمع أبا صالح ذكوان عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا أَنَّ أشقّ على أمّتي وعلى المؤمنين لأحببت أَنْ لا أتخلّف خلف سرية تخرجُ أو تغزو في سبيل الله، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم أَنْ يتخلّفوا بعدي أو يقعدوا**

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١١ / ٢٤١. (٢) التمهيد: ١ / ١٢٠.

بعدي، فلوددتُ أنّي أقاتل في سبيل الله أُقتل، ثم أحيا ثم أُقتل، ثم أحيا، ثم أُقتل»[١٠٨٥٥][١]

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب قال[٢]: عمَر بن محمّد بن أحمد بن سليمان أبو حَفْص العطار المعروف بابن الحداد، سكن مصر، وحدَّث بها عن محمّد بن أَبي العوَّام الرياحي، وأحمد بن محمّد بن عيسى البِرْتي، ومحمّد بن غالب التمتام، ومحمّد بن سليمان الباغندي، وإسحاق بن الحسَن الحربي، ومحمّد بن يونس الكُدَيمي، روى عنه عامة المصريين وكان **ثقة** بلغني أنّ أبا حفص بن الحداد مات في يوم الثلاثاء لسبعٍ بقين من ذي القعدة سنة ست وأربعين وثلاثمائة بمصر.

وبلغني من وجه آخر أنه مات في ذي الحجة من هذه السنة.

٥٣٧٩ ـ عمَر بن محمّد بن بُجَير بن خازم بن راشد أَبُو حَفْص الهَمَداني البُجَيري السمرقندي الحافظ[٣]

صنّف المسند.

وسمع بدمشق أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن عبود، وأبا عامر موسى بن عامر المُرّي، وهشام بن خالد، ومحمّد بن هاشم البعلبكي، وسليمان الحمصي، وأيوب بن عَلي بن الهَيْصَم الكِنَاني، وأبو طاهر بن السرح، وعبدة بن عبد الله، ويوسف بن موسى، ومحمّد بن سِنَان القَزّاز، وعيسى بن حمّاد زُغْبة، ومحمّد بن بَشّار بنداراً، وجماعة سواهم.

روى عنه: ابنه أبو الحسَن محمّد بن عمَر، وأبو بكر محمّد بن عَلي بن إسماعيل الشاشي القفّال الإمام، وأبو يحيىٰ أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق بن خازم السمرقندي، وعَلي بن إبراهيم ابن الفضيل بن خراش الكشاني، وأبو الحسَن أحمد بن محتاج الكشاني، ومحمّد بن أحمد بن عمران الشاشي، ومحمّد بن حاتم الكشاني، وأبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيىٰ بن حازم الأزدي السمرقندي، وأبو نصر محمّد بن أحمد بن حاجب الكشاني، وسهل بن السري البخاري أبو حاتم، وعَلي بن بُنْدَار الصيرفي وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا الجَوْزَقي، أنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، أنا عبد الله بن الحسَن بن بَيَان، نا يحيىٰ بن عبد الله، نا الأوزاعي قال الجَوْزَقي، وأَخْبَرَني عبد الله بن محمّد بن عبد الرَّحْمٰن، نا عمَر بن محمّد، نا موسى بن عامر أبو عامر، نا الوليد بن مسلم، نا أبو عمرو الأوزاعي، نا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حَدَّثني أنس بن مالك قال: قال رسول

---

(١) مشكل الآثار: ٤ / ٣٥٨. (٢) تاريخ بغداد: ١١ / ٢٤١.

(٣) ترجمته في الأنساب (البجيري)، وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٧١٩ والعبر: ٢ / ١٤٩ وشذرات الذهب: ٢ / ٢٦٢ وطبقات المفسرين للداودي: ٢ / ٧ والبداية والنهاية: ١١ / ١٤٩ وسير أعلام النبلاء: ١٤ / ٤٠٢.

الله ﷺ : «**ليس من بلد إلَّا سيطأه الدجّال إلَّا مكة والمدينة، وليس نقبٌ من أنقابها إلاَّ عليه الملائكة صافّين تحرسها، فينزل بالسَّبَخَة**[١] **فترجف المدينة بأهلها ثلاث رَجَفات يخرج إليه كلّ كافر ومنافق**»[١٠٨٥٦][٢].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا : أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثني أبو الحسن أحمد بن المحتاج الكشاني ـ ببخارى - من أصل كتابه، نا عمَر بن محمّد بن بُجَير، نا العباس بن الوليد الخَلّال ـ بدمشق ـ نا مروان بن محمّد الدمشقي، نا معاوية بن سَلّام، عن يحيىٰ بن أَبي كثير، عَن أبي نَضْرة العبدي، عَن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله ﷺ «**إنّ الله عز وجل زادكم صلاة إلى صلاتكم هي خيرٌ من حُمر النّعم، أَلَا وهي الركعتان قبل صلاة الفجر**»[١٠٨٥٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثني أبو الحسَن، نا عمر بن محمّد، قال : قال العباس بن الوليد : قال لي يحيىٰ بن معين : هذا حديث غريب من حديث معاوية بن سَلّام، ومعاوية بن سَلّام محدِّث أهل الشام، وهو **صدوق** الحديث، من لم يكتب حديثه ـ مسنده ومنطقه ـ فليس بصاحب حديثٍ[٤].

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول : سمعت أبي يقول : لمّا خرجت إلى عمَر بن محمّد بن بُجَير، وكتبت عنه انصرفت فدخلت على أَبي بكر محمّد بن إسحاق بن خُزَيمة قال : ما الذي أحوجك إلى الرحلة إلى ابن بُجَير ؟ وما الذي استفدت من حديثه ؟ فذكرت له هذا الحديث، فقال : والله لو أمكنني أن أرحل إلى ابن بُجَير لرحلت إليه في هذا الحديث .

قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ، قال : سمعت أبا سعيد بن رُمَيح يقول : سمعت عمَر بن محمّد بن بُجَير يقول : خرجت في جنازة أحمَد بن صالح فرأيت على قبر مكتوباً .

قبرٌ عزيزٌ علينا لو ... أن مَنْ فيه يفدىٰ
أسكنت قرة عيني ... ومنية النفس لحدا
ما جار خلق علينا ... ولا القضاء تعدىٰ
والصبر أحسن ثوب ... به الفتى يتردىٰ

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلِي، أنا أبو بكر الخطيب قال : عمَر بن محمّد بن بُجَير البُجَيري السمرقندي كان أحد أهل المعرفة بالأثر، وحدَّث عن عمرو بن عَلي البصري، وسليمان بن سَلَمة

---

(١) السبخة : موضع بالمدينة بين الخندق وبين سلع (معجم ما استعجم للكبرى) .
(٢) تفسير القرطبي : ٤ / ٨٩ .
(٣) السنن الكبرى للبيهقي : ٢ / ٤٦٩ .
(٤) السنن الكبرى للبيهقي : ٢ / ٤٦٩ .

الخَبَائري وطبقتهما، روى عنه عامة أهل بلده .

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عَن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: ومحمّد بن بُجَير بن خَازم بن راشد الهمذاني البُجَيري السُّغْدي والد عمَر، يحدِّث عن أَبي الوليد الطَّيَالسي، وعَارِم، وأحمد بن يونس، وجماعة روى عنه محمّد بن حاتم بن الهيثم، وابن أبو حفص عمَر بن محمّد بن بُجَير، من أئمة الخراسانيين، سمع وحدَّث وصنَّف كتباً، وخرَّج على صحيح البخاري، وحدَّث أخوه أبو عمرو، وحدَّث ابنه أبو الحسَن محمد بن عمر، عن عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشرود، وعبيد ابن محمد الكَشْوَري، وأَبي مسلم الكَجّي، ومُعَاذ بن المُثَنّى، وبِشْر بن موسى، توفي في ربيع الأوّل سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وحدَّث ابن ابنه أبو العباس أحمد بن محمّد بن عمر، ومات في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وهو بيت جليل في الحديث .

ثم قال : وأما البُجَيري بضم الباء في أوّله وفتح الجيم التي تليها فهو : عمَر بن محمّد بن بُجَير البُجَيري السمرقندي أحد أهل المعرفة بالأثر، حدَّث عن عمرو بن عَلي، وسليمان بن سَلَمة الخَبَائري، وقد تقدَّم ذكر نسبه .

٥٣٨٠ ـ عمَر بن محمّد بن جَعْفَر بن حفص أَبُو حَفْص المَغَازلي الأَصْبَهاني المعدّل[٢]

سمع بدمشق أبا الدحداح، وأبا عبد الله محمّد بن إسماعيل بن عَلي الأَيْلي .

روى عنه أبو نعيم الحافظ، وأبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم .

كتب إليَّ أبو عبد الله محمّد بن عَلي بن أبي ذرّ الصَّالْحاني، وحَدَّثني أبو الفضل ماقبة بن فناخسرو بن ماقبة الكاتب بأصبهان عنه، أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أنا أبو حفص عمَر بن محمّد بن جعفر المَغازلي العدل، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمّد بن إسماعيل الدمشقي، نا أبو العباس محمّد بن الحسَن بن إسماعيل بن عبد الصمد بن عَلي بن عبد الله بن العباس الهاشمي قال : سمعت جدي إسماعيل بن عبد الصمد يقول : سمعت أبي عبد الصمد، نا أبي عَلي بن عبد الله بن العباس الهاشمي قال : سمعت جدي إسماعيل بن عبد الصمد يقول : سمعت أبي عبد الصمد، نا أبي عَلي بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عباس أن النبي ﷺ قال : «**للمملوك على مولاه ثلاث خصال : لا يُعجله عن صلاته، ولا يقيمه عن طعامه، ويبيعه إذا استباعه**»[١٠٨٥٨][٣].

---

(١) الاكمال لابن ماكولا : ١ / ١٩٤ ـ ١٩٥ .

(٢) ترجمته في ذكر أخبار أصبهان : ١ / ٣٥٨ ومشيخة ابن عساكر : ٢٢٠ / أ .

(٣) كنز العمال : ح ٢٥٠٧٢ وتهذيب تاريخ دمشق : ٣ / ٣٧ .

أَنْبَأنا أبو عَلي الحداد، وحَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ قال: عمر بن محمّد بن جعفر بن حفص المَغازلي أبو حَفْص، سمع بالشام والعراق وأصبهان، ثم أورد له حديثاً عن أبي الدحداح.

٥٣٨١ ـ عمَر بن محمّد بن الحسَين أبُو القاسم الكرجي

حدَّث عن علي بن محمّد بن يعقوب البَرْذَعي.

روى عنه أبو نصر بن الجَبّان.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيس، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمَر المُرّي، نا أبو القاسم عمَر بن محمّد بن الحسَين الكرجي، نا عَلي بن محمّد بن يعقوب البَرْذَعي، نا أحمد بن محمّد بن سليمان بن قاضي القضاة بنُوقان طوس، حَدَّثني أَبي، نا الحسَن بن تميم بن تمام، عَن أنس بن مالك قال:[١]

قال رسول الله ﷺ: «**أنا مدينة العلم وأبو بكر وعمر وعثمان سورها، وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب**»[١٠٨٥٩][٢].

منكر جداً إسناداً ومتناً.

٥٣٨٢ ـ عمَر بن محمّد بن حفص الدمشقي

حدَّث عن محمّد بن عمَر بن يزيد أبي الحسَن المحاربي، ذكره ابن مَنْدَه.

٥٣٨٣ ـ عمَر بن محمّد بن الحكم ـ ويقال: ابن عَبْد الحكم أبُو حَفْص النَّسَائي[٣]

سمع بدمشق وغيرها: أحمد بن أَبي الحَوَاري، وهشام بن عمّار، وحامد بن يحيىٰ، وعبدة بن

(١) الحديث ضعفه ابن حجر راجع الفتاوىٰ الحديثية ١٩٢.

(٢) الصحيح من هذا الحديث والذي رواه جلّ الحفاظ قول النبي الاعظم: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» راجع الفتاوى الحديثية ١٢٣ ط. مصر قال: رواه جماعة وصححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائي وابن حجر، والفردوس: ١ / ٤٤ ح ١٠٦ وتلخيص المتشابه: ١ / ١٦٢ رقم ٢٥١ والمقاصد الحسنة: ١١٤ ح ١٨٩ وذكر طرقه وجامع الاصول: ٨ / ٦٥٧ عن جملة من الحفاظ.

(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١١ / ٢١٣.

عبد الرحيم المَرْوَزي، وأبا عُمَير عيسى بن محمّد بن النحاس، وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسي: ومحمّد بن قُدامة الرازي، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، وعبد الله بن خُبَيق الأنطاكي، ومحمّد بن مسعود العجمي، وحُمَيد بن الربيع، وعَلي بن الحسَن الكلبي، وخليفة بن خياط العصفري، وأبا حاتم الرازي، ومَحْمُود بن غَيْلَان، وإسماعيل بن أبي كَريمة الحَرّاني.

روى عنه من أهل دمشق: أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد بن شلحويه، والحسَن بن غطفان ابن جرير، وأبو محمّد بن الحسَن بن الوليد الكَلَاعي، ومن غيرهم أبُو السري محمّد بن داود بن بتوس البعلبكي، وأبو العباس أحمد بن محمّد بن مسروق، وعبد الله بن محمّد العَطَشي، ومحمّد ابن مَخْلَد، وأبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، وأبو بكر الخرائطي.

قرأت على أبي منصور بن خَيْرُون، عَن أبي [محمّد] الجوهري.

ح وَأَخْبَرَنا أبو الحسَن بن سعيد، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أَخْبَرَني الجوهري، أنا عَلي بن عمَر الحافظ، أنا محمّد بن مَخْلَد، نا عمَر بن الحكم النسائي، نا علي بن الحسَن الكلبي، نا يحيىٰ بن ضُرَيس، نا مالك بن مِغْوَل، عَن عون بن أَبي جُحَيفة، عَن أبي جُحَيفة، عَن عَلي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**سألتُ الله عزّ وجلّ أن يقدّمك ـ ثلاثاً ـ فأبى عليّ إلّا تقديم أبي بكر**»[١٠٨٦٠][2].

أَنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد بن العَلّاف، وأَخْبَرَني أبو المُعَمّر المبارك بن أحمد عنه.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو عَلي بن أَبي جعفر، وأبو الحسن بن العَلّاف، قالا: أنا عبد الملك بن محمّد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمّد بن جعفر الخرائطي، نا أبو حفص النّسائي، حَدَّثني أحمد بن أبي الحَوَاري قال: قال سالم الخَوّاص تركتموه وأقبل بعضكم على بعض، ولو أقبلتم عليه لرأيتم العجائب.

قال: ونا أبو حَفْص النَّسائي، نا أحمد بن أَبي الحَوَاري، نا أَبو سَلَمة الطائي، عَن أَبي عبد الله النَّباجي قال: سمعت هاتفاً يهتف: عجباً لمن وجد حاجته عند مولاه فأنزلها بالعبيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا جمرة بن يوسف السهمي[3] - في تاريخ جرجان ـ قال: عمَر بن محمّد بن عبد الحكم أبو حَفْص النَّسائي، روى بجُرْجَان عن منصور بن محمّد الزاهد.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو الحسَن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عمَر بن محمّد بن الحكم ـ وقيل: عبد الحكم ـ أبو حَفْص، يعرف بالنّسائي، حدَّث عن خليفة بن خيّاط،

---

(١) تاريخ بغداد: ١١ / ٢١٣.
(٢) كنز العمال: ح ٣٢٦٣٧.
(٣) تاريخ جرجان للسهمي: ٢٩٨ رقم ٥٠٣.

وهشام بن عمّار، وعبدة بن عبد الرحيم المَرْوَزي، ومحمّد بن قُدَامة الرازي، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، وأَبي عُمَيْر بن النحّاس الرَّملي، وعبد الله بن خُبَيق الأنطاكي، ومحمّد بن مسعود العجمي، وحُمَيد بن الربيع، وكان صاحب أخبار وحكايات وأشعار، روى عنه أبو العباس بن مسروق الطوسي، وعبد الله بن محمّد العَطَشي، ومحمّد بن مَخْلَد، وأبو عبد الله الحكيمي .

٥٣٨٤ ـ عمَر بن محمّد بن زيد بن عبد الله ابن عمَر بن الخطّاب القرشي العدوي العُمَري المدني(١)

نزيل عسقلان .

حدَّث عن أَبيه [محمّد] وجده زيد، وعم أبيه سالم بن عبد الله، ومولى جد أبيه نافع، وزيد بن أسلم، وأخويه أبي بكر بن محمّد، وزيد بن محمّد، وعبد الله بن يسار، ومحمّد بن مسلم الزهري، وأبي عقال هلال بن زيد بن يسار .

روى عنه : مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحَجّاج، وعبد الله بن المبارك، ويزيد بن زريع، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وَهْب، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وإسماعيل بن عياش، وأبو عاصم النبيل، وعمران بن ذكوان القطان، وأخوه عاصم بن محمّد .

وقدم دمشق، فروى عنه من أهلها : الوليد بن مسلم، وعمَر بن عبد الواحد، ومحمّد بن شعيب ابن شابور، والوليد بن يزيد البيروتيّان .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدَان .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يَعْلَى، نا أحمد بن عيسى، نا ابن وَهْب، سمّاه ابن حمدان : عبد الله، نا عمر بن محمّد العمري أن أباه حدَّثه عن ابن عمَر، سمّاه ابن حمدان : عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : **«إذا صار أهل الجنّة إلى الجنّة، وصار أهلُ النار إلى النار أُتي بالموت حتى يُجْعلَ بين الجنّة والنار، ثم يذبح ثم ينادي منادٍ : يا أهل الجنّة لا موت، يا أهل النار لا موت، فيزدادُ أهل الجنّة فرحاً إلى فرحهم، وأهل النار حزناً إلى حزنهم»** [١٠٨٦١](٢).

قالا : وأنا أبو يَعْلَى، نا أحمد بن عيسى، نا ابن وَهْب، سمّاه ابن حمدان : عبد الله، أَخْبَرَني عمَر ابن محمّد أن أباه حدَّثه عن عبد الله بن عمَر قال : كنا نحدِّث ـ وقال ابن المقرىء : نتحدَّث ـ في

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال : ١٤ / ١٥١ وتهذيب التهذيب : ٤ / ٣١١ وتاريخ بغداد : ١١ / ١٨٠ والتاريخ الكبير : ٦ / ١٩٠ والجرح والتعديل : ٦ / ١٣١ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ٥ / ٢٠ وميزان الاعتدال : ٣ / ٢٢٠ .

(٢) مصابيح البغوي : ٤ / ١٤٧ .

حجة الوداع ورسول الله ﷺ بين أظهرنا لا ندري ما حجّة الوداع، فحمد الله رسوله ﷺ ووحّده وأثنى عليه، ثم ذكر المسيح الدّجّال، فأطنب في ذكره ثم قال: «**ما بعثَ الله من نبي إلّا قد أنذره** - وقال ابن المقرىء: **أنذر أمّته - لقد أنذره نوح والنبيّون من بعده، وإنه يخرج فيكم، فما خفي عنكم من شأنه فلا يخفى عليكم أنه أعور عين اليمنى كأنها عِنَبة طافية**».

ثم قال: «**إنّ الله تبارك وتعالى حرّم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألَا هل بلّغت**»؟ قالوا: نعم، قال: «**اللّهم اشهد**»، ثم قال: «**ويلكم - أو ويحكم - انظروا لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض**»[١٠٨٦٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّحّامي، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسَن بن السّقّا، نا محمّد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيىٰ يقول: عمَر بن محمّد بن زيد الذي يروي عنه أبو عاصم النبيل كان ينزل عسقلان، وعمَر بن حمزة بن عبد الله بن عمر يروي عنه أبو أسامة، ويروي عنه الفَزَاري، وعمَر بن حمزة أضعفهما.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد، أنا أحمد، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: أبو بكر بن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمَر بن الخطّاب مات بعد خروج محمّد بن عبد الله، وقيل سنة خمسين ومائة، وأخوه عمَر بن محمّد بن زيد، مات بعد أخيه بقليل.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسَن بن عَلي، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجَلّاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: عمَر بن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمَر بن الخطّاب، وأمّه أم ولد، اسمها شعثاء، توفي بعد أخيه أَبي بكر بن محمّد بقليل، ولم يعقب، وقد روى عنه، وكان **ثقة** قليل الحديث، وتوفي - يعني أخاه - أبا بكر بعد خروج محمّد بن عبد الله بن حسن بالمدينة، وقيل سنة خمسين ومائة، وخرج محمّد بن عبد الله بن حسن سنة خمس وأربعين ومائة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمّد بن الحسَن قالا: - أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمَر بن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمَر القُرَشي العَدَوي العسقلاني، سمع أباه وسالماً، سمع منه يزيد بن زُرَيع، وأبو عاصم، روى عنه مالك والثوري، هو أخو واقد، وعاصم، وزيد، وأَبي بكر.

أَنْبَأنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن إسحاق، أنا

---

(١) فتح الباري: ٨/١٠٦.

حمدٌ - إجازة -.

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد .

قالا : أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال : عمَر بن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمَر بن الخطّاب، مدني نزل عَسْقَلان، روى عن سالم بن عبد الله، روى عنه مالك، والثوري، ويزيد بن زُرَيع، سمعت أَبي يقول ذلك .

قال أبو محمّد : روى عن أبيه محمّد بن زيد، وروى عن نافع، وأخويه، أَبي بكر بن محمّد بن زيد، وزيد بن محمّد بن زيد، وسمع من جده زيد بن عبد الله بن عمَر، روى عنه أخوه عاصم بن محمّد، وعمران القطان، وعبد الله بن وَهْب، وإسماعيل بن عياش، ومحمّد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، وعمَر بن عَبْد الواحد، والوليد بن مزيد، وأبو بدر شجاع بن الوليد .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن عَلي، قالا : أنا سهل بن بِشْر، أنا عَلي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال في الطبقة الثامنة من أصحاب نافع : عمَر بن محمّد بن زيد .

وقال الفقيه : ابن يزيد، وهو وهم .

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسَن، أنا أبو نصر البخاري قال[1] : عمَر بن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمَر بن الخطّاب القُرشي العَدَوي العَسْقَلاني، وأصله مديني، أخو واقد، وعاصم، وزيد، وأَبي بكر، سمع جدّه زيد بن عبد الله، وأباه محمّد بن زيد، وسالم بن عبد الله، ونافعاً، وحفص بن عاصم بن عمر، وزيد بن أسلم، روى عنه عبد الله بن وَهْب، وابن المبارك، ويزيد بن زُرَيع، وأبو بدر، وأبو عاصم في الصوم، والتفسير، والنذر، والمغازي، وغير موضع .

قال الواقدي : مات بعد أخيه - يعني أبا بكر بن محمّد - بقليل، وقال : مات أبو بكر بعد خروج محمّد بن عبد الله، وخرج سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل : سنة خمسين ومائة .

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، وأبو الحسَن بن سعيد قالا : قال لنا أبو بَكْر الخطيب[2] : عمَر بن محمّد بن زيد بن عبد ا لله بن عمَر بن الخطّاب العَدَوي، وهو أخو واقد، وعاصم، وزيد، وأَبي بكر، بني محمّد بن زيد، من أهل مدينة رسول الله ﷺ، نزل عسقلان، وحدَّث بها عن أبيه محمّد، وجدّه، وعن سالم بن عبد الله بن عمَر، ونافع مولى ابن عمر، وزيد بن أسلم، روى عنه مالك بن أنس، والثوري، وشعبة، ويزيد بن زُرَيع، وعبد الله بن المبارك، وإسماعيل بن عياش، وعبد الله بن وهب، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مزيد، وسفيان بنُ عيينة، وعمَر

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين : ١ / ٣٤٢ بتفاوت . (٢) تاريخ بغداد : ١١ / ١٨٠ - ١٨١ .

ابن عَبْد الواحد، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وأبو عاصم الشَّيْبَاني، وذكر أبو عاصم أنه قدم بغداد .

[قال :] أنا هبة الله بن الحسَن الطبري، أَنا عَلي بن محمّد بن عمَر، أَنا عبد الرَّحْمٰن بن أَبي حاتم، نا أَبي، نا عَلي بن نصر قال : سمعت ابن داود - يعني عبد الله بن داود الخُرَيبي - يقول : قال سفيان الثوري : لم يكن في آل عمر أفضل من عمَر بن محمّد بن زيد العَسْقَلاني .

قال : وأنا أبو نُعَيم الحافظ، أنا إبراهيم بن محمّد بن يحيىٰ المزكي، أنا أبو العباس محمّد بن إسحاق السَّرَّاج الثقفي، نا محمّد بن الصباح، نا سفيان - وقيل له : من حدَّثك ؟ - فقال : حَدَّثني الصدوق البرّ عمر بن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمَر عن أَبيه .

قال : وأنا الحسَين بن عَلي الصَّيْمَري، نا الحسَين بن هارون الضَّبّي، أَنا محمّد بن عمَر بن سلم، حَدَّثني عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الأنماطي، نا يحيىٰ بن حكيم، نا أَبو عاصم قال :كان عمَر بن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمَر من أفضل أهل زمانه، قدم إلى بغداد، وكان أكثر مقامه بالشام، فانجفل الناس إليه وقالوا : ابن عمر بن الخطّاب، ثم قدم الكوفة، فأخذوا عنه، وكان له قدر وجلالة .

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن اُلْقَشيري، أنا أبو بكر البيهقي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، قالا : أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال : سألت أبا عبد الله ؟ فقال : عاصم بن محمّد الكوفي الذي يحدِّث بحديث قريش **ثقة** لا يزال هذا الأمر في قريش، وأخوه عمَر بن محمّد **ثقة** .

أَخْبَرَنا أبو الحسَين الأبرقوهي - إذناً - وأبو عبد الله الخَلاّل - مشافهة - قالا : أنا أبو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي - إجازة - .

ح **قال** : وأنا أبو طاهر، أَنا عَلي .

قالا : أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم .

[قال :] أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إليّ قال : قال أبي : عمَر بن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمَر **ثقة** .

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا - وأبو الحسَن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب : أنا عَلي بن محمّد بن عبد الله المعدل، أنا محمّد بن أحمد بن الحسن، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمَر بن الخطّاب شيخ **ثقة ليس به بأس**. روى عنه سفيان الثوري، وابن عُلَيّة .

قال(١): أنا عبد الغفّار بن محمّد بن جعفر المؤدب، نا عمَر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن سليمان، ومكرم بن أحمد، قالا : نا عبد الله بن أحمد، قال : سمعت أبي يقول : عمَر بن محمّد بن

---

(١) تاريخ بغداد : ١١ / ١٨١ - ١٨٢ .

زيد بن عبد الله بن عمَر بن الخطّاب شيخ **ثقة**، **ليس به بأس**، يروي عن الزهري .

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسَن بن السّقّاء، وأبو محمّد بن بالويه، قالا : أنا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال : سمعت يحيىٰ يقول : عمَر بن محمّد بن زيد كان صالح الحديث، وكان ينزل عسقلان، وكان وَلَده بها، ومات بعسقلان مرابطاً .

أَنْبَأنا أبو الحسَن هبة الله بن الحسَن، وأبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك، قالا : أنا عبد الرَّحْمٰن ابن مَنْدَه، أنا أَبو عَلي ـ إجازة ـ .

ح **قالا** : وأنا أبو طاهر، أَنا عَلي بن محمّد .

قالا : أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال : وذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عَن يحيىٰ بن معين أنه قال : قال عمَر بن محمّد بن زيد **ثقة** .

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ أبو الحسَن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا حمزة بن محمّد بن طاهر .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات الأَنْماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا : أنا أبو الحسَين بن الطّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا : أنا الحسَين بن جعفر، ومحمّد بن الحسَن .

قالا : أنا الوليد بن بكر، أنا عَلي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العِجْلي، حَدَّثني أَبي قال : وعمَر بن محمّد مدني **ثقة** .

أَخْبَرَنا أبو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا : أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد ـ إجازة ـ .

ح **قال** : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد .

قالا : أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال : سألت أَبي عن ولد محمّد بن زيد **فقال** : هم خمسة، أوثقهم : عمَر بن محمّد، وهو **ثقة**، **صدوق** .

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ وأبو الحسَن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسَن العتيقي، نا محمّد بن عدي البصري في كتابه، نا أبو عُبَيد محمّد بن عَلي الآجري قال : سألت أبا داود عن عمَر بن محمّد بن زيد فقال : **ثقة**، حدَّث عنه شعبة، وسفيان، وكان يكون بعسقلان .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد ابن عَدِي **قال** : عمر بن محمّد هذا وأبو عقال جميعاً سكنا عَسْقَلان، ودلُّوني بعسقلان على قبريهما، فمضيت إلىٰ قبريهما فرأيت قبر عمَر بن محمّد مندرساً وقد بقي أثر منه قليل، وهو في جملة من يُكتب حديثه .

وقد تقدم عن كاتب الواقدي ذكر تاريخ موته .

٥٣٨٥ ـ عمَر بن محمّد بن زيد

حدَّث بدمشق .

قرأت بخط أبي محمّد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة : عمَر بن محمّد بن زيد حديثاً أو حديثين .

٥٣٨٦ ـ عمَر بن محمّد بن عبد الله بن المهاجر النَّصْري الشُّعَيْثي(١)

حدَّث عن أبيه، وقيل : إنّه حدَّث عن مكحول .

روى عنه : الوليد بن مسلم ومروان بن محمّد الطَّاطَري .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن المَاوَردي، أنا أبو الحسن محمّد بن عَلي بن أحمد السِّيرافي، نا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النَّهَاوندي، نا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب المَتُّوثي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا إبراهيم بن مروان بن محمّد الطَّاطَري، نا أَبي، نا عمر بن محمّد بن أحمد بن يعقوب المَتُّوثي، نا أبو داود الشُّعَيثي، عن أبيه قال : سمعت مكحولاً يقول لغَيْلَان: ويحك يا غيلان بلغني أنه يكون في هذه الأمة رجل يقال له غَيْلَان هو أضرّ عليها من الشيطان .

قال : ونا أبو داود، نا عبد الله بن محمّد الرّملي، أبو أحمد، نا الوليد، عَن عمَر بن محمّد بن عبد الله النَّصْري الشُّعَيثي عن مكحول أنه قال : ويحك يا غَيْلَان إنّي حُدِّثت عن رسول الله ﷺ قال : **«سيكون في أمتي رجل يقال له غَيْلَان، هو أضرّ على أمتي من إبليس، فاتّقِ الله لا تكونه، إنّ الله عز وجل كتب ما هو خالق، وما الخلق عامل، ثم لم يكتب بعدهما غيرهما»[١٠٨٦٣]**.

رواه أسد بن موسى، [أسد] السنة، عن الوليد بن مسلم، حَدَّثني عمَر بن محمّد بن عبد الله الشُّعَيثي أنه سمع مكحولاً ولم يذكر أباه .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا تمّام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زرعة قال في تسمية أصحاب مكحول : الشُّعَيْثي وابنه عمر .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن لسوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسين الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمـ بن عمير ـ قراءة ـ .

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال : ١٤ / ١٥٤ وتهذيب التهذيب : ٤ / ٣١٢ وميزان الاعتدال : ٣ / ٢٢١ .

ح **وأَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، [أنا] أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد ابن عُمَير ـ إجازة ـ.

قال: سمعت أبا الحسَين بن سُمَع يقول في الطبقة الخامسة: محمّد بن عبد الله النّصْري الشُّعَيْثي وابنه عمَر بن محمَّد.

٥٣٨٧ ـ عمَر بن محمّد أَبُو القَاسم البغدادي الصوفي المعروف بالمناخليّ(١)

سكن دمشق، وحكى بها عن أَبي الحسَين المالكي.

روى عنه أبو نصر بن الجَبّان.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، وأبو الحسَن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بَكْر الخطيب: عمَر بن محمّد أبو القاسم الصوفي المناخلي، نزل دمشق، وروى بها حكايات عن أَبي الحسَين المالكي وغيره.

حدَّث عنه عبد الوهّاب بن عبد الله المُرّي الدمشقي.

٥٣٨٨ ـ عمَر بن أَبي محمّد بن عبد الله ابن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان الأموي(٢)

له ذكر فيمن سمّاه أحمد بن حميد بن أبي العجائز ممن كان بدمشق وغوطتها من بني أمية.

وذكر أنه كان يسكن دير سابر من إقليم حرلان، وذكر امرأته فاطمة ابنة محمد بن حرب بن خالد ابن يزيد بن معاوية، وولده خالد بن عمر محتلم، ومخلد بن عمر فطيم، وعاتكة بنت عمر عاتق، وحمادة بنت عمر بنت عشر سنين.

عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل ابن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مُرّة الزهري(٣)

ممن أدرك حياة النبي ﷺ، وشهد فتح دمشق، وولي فتوح الجزيرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السِّمرقندي، أنا أبو الحسَن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو بكر بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١١ / ٢٦٨. (٢) ترجمته في معجم البلدان (دير ساير).

(٣) ترجمته في أسد الغابة: ٣ / ٦٨٣ والإصابة: ٢ / ٥٢٠.

سيف، أنا السَّري بن يحيىٰ، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمَر[١]، عَن أَبي عثمان، عَن خالد وعُبَادة قالا: وقدم على أَبي عبيدة كتاب عمَر - يعني بعد فتح دمشق - بأن اصرف جند العراق إلى العراق، وأْمرهم بالحثّ إلى سعد بن مالك، فأمَّر على جند العراق هاشم بن عُتْبة، وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو، وعلى مجنبتيه عمَر بن مالك الزهري، ورِبعي بن عامر، وصرفوا بعد دمشق نحو سعد.

قال: ونا سيف، عن محمّد، وطلحة، والمُهَلّب، وعمرو وسعيد قالوا[٢]: ولما رجع هاشم بن عُتْبة عن جَلُولاء[٣] إلى المدائن[٤]، وقد اجتمعت جموع أهل الجزيرة، فأَمدّوا هرقل على أهل حمص، وبعثوا جنداً إلى هِيت[٥]، وكتب بذلك سعد إلى عمَر، فكتب إليه عمَر أن ابعث إليهم عمَر ابن مَالك بن عُتبة بن نَوفل بن عبد مَنَاف في جند، وابعث على مقدمته الحارث بن يزيد العامري، وعلى مجنبتيه رِبعي بن عامر، ومالك بن حبيب، فخرج عمَر بن مَالك في جنده سائراً نحو هِيت، وقدم الحارث بن يزيد حتى نزل على مَن بهيت، وقد خندقوا عليهم فأقام عليهم محاصرهم حتى أعطوا الجزاء، فرتكوهم حتى لحقوا بأرض قرقيسياء وانسل أهل قرقيسياء[٦] فخلف عليهم الحارث بن يزيد وصمد لقرقيسياء وقال عمَر بن مَالك في ذلك:

قدمنا على هيتٍ وهيتٌ مقيمةٌ ... بأبصارها في الخندقِ المُتَطوّقِ
قـتلناهم فيما يليه فأحجموا ... وعاذوا به عيذَ الدّمِ المترقرق
تجاوبُ فيما حولهم هامُ قومهمِ ... فأنكرَ أصوات النهوم المُنَقْنَقِ
وهم في حصارِ لا يريمون قعره ... حذارَ التي ترميهمُ بالتفرّق
تركناهمُ والخوفَ حتى أقرّهم ... وسرنا إلى قرقيسيا بالمنطق
جمعنا بها بين الفريقين فانتهوا ... إلى جزية بعد الدما والتحرق

فلما رأى عمَر بن مَالك امتناع القوم بخندقهم واعتصامهم به استطال ذلك فترك الأخبية على حالها وَخَلّف عليهم الحارث بن يزيد محاصرهم، وخرج في نصف النّاس يعارض الطريق حتى يجيء قرقيسياء في غرّة، فأخذها عنوةً، فأجابوه إلى الجزاء وكتب إلى الحارث بن يزيد: إنْ هم استجابوا فَخَلِّ عنهم فليخرجوا، وإلّا فخندقْ على خندقهم خندقاً أبوابه مما يليك، حتى أرى من

---

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٣٤٨ حوادث سنة ١٣.
(٢) تاريخ الطبري ط بيروت: ٢ / ٤٧٥ حوادث سنة ١٦.
(٣) جلولاء: طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان (معجم البلدان).
(٤) المدائن: مدينة بينها وبين بغداد ستة فراسخ (معجم البلدان).
(٥) هيت: بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار (معجم البلدان).
(٦) قرقيسياء: بلد على الخابور قرب رحبة مالك بن طوق (معجم البلدان).

رأيي، ليمسحوا بالاستجابة، وانضمّ الجندُ إلى عمر، والأعاجم إلى أهل بلادهم، وقال عمَر بن مَالك :

تطاولت أيامي بهيت فلم أحم ... وسرت إلى قرقيسيا سير حازم
فجئتهم في غرة فاجتزيتها ... على غبنٍ في أهلها بالصوارم
فنادوا إلينا من بعيد بأننا ... نؤدي إليكم خرجنا بالدراهم
فقلنا : هلموا بها وقروا بأرضكم ... وإياكم أن توتروا بالمحارم
فأدوا إلينا جزية عن أكفهم ... وعدنا عليهم بالحلوم العوازم
وسالمنا أهل الخنادق بعدهم ... وقد ذعروا من وقع تلك الملاحم

وقال عمر أيضاً[١] :

ونحن جمعنا جمعهم في حفيرهم ... بهيت، ولم تحفل لأهل الحفائر
وسرنا على عمد نريد مدينة ... بقرقيسيا سير الكماة المساعر
فجئناهم في دارهم بغتة ضحى ... فطاروا وخلوا أهل تلك المحاجر
فنادوا إلينا من بعيد بأننا ... ندين بدين الجزية المتواتر
قبلنا ولم نردد عليهم جزاءهم ... وحطناهم بعد الجزا بالبواتر

٥٣٨٩ ـ عمَر بن مُبَشّر بن الوليد بن عَبْد الملك ابن مروان بن الحكم بن أَبي العاص

كان يسكن كسملين[٢] خارج باب السلامة .

وذكره أبو الحسَن بن أَبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية .

وذكر له ابناً اسمه مُبَشّر بن عمَر سداسي، وابنتين سداسيتين اسمهما جنادة ومريم ابنتي عمَر .

٥٣٩٠ ـ عمَر بن المُثَنّى الأَشجعي الرَّقّي[٣]

سمع عطاء بن مَيْسَرة الخُراساني ببيت المقدس .

واجتاز بدمشق أو بأعمالها في طريقه .

روى عنه : عمَر بن عبيد الطنافسي، والعلاء بن هلال، والد هلال بن العلاء .

---

(١) الأَبيات التالية في معجم البلدان (قرقيسياء) منسوبة إلى سعد بن أبي وقاص .

(٢) في غوطة دمشق محمد كرد علي : ١٧٨ : كمشتكين، خارج باب السلامة .

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال : ١٤ / ١٤٩ وتهذيب التهذيب : ٤ / ٣١٠ وميزان الاعتدال : ٣ / ٢٢٠ .

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسَين محمّد بن عَلي بن محمّد، أنا أبو أحمد محمّد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدهان، نا أبو عَلي محمّد بن سعيد القُشيري، نا أبو عمَر هلال بن العلاء قال: سمعت أَبي يقول: سمعت عمَر بن المثنى الأشجعي قال: رأيت عطاء الخُراساني ببيت المقدس تَوَضّأ فمسح على خفّيه، فقلت: تفعل هذا؟ قال: وما يمنعي أن أفعله؟ وقد حَدَّثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يفعله.

قال: ونا القُشيري، نا عمر بن نوفل بن خَلّاد الرقي: نا النُّفَيلي، نا عمَر بن عُبيد الطَّنافسي، عَن عمَر بن المثنى حَدَّثني عطاء الخراساني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان في سفرٍ، فانطلق فتخلف لحاجته فقال: «**هل من ماء؟**» فأتيته بوضوء، فَتَوَضّأ ثم مسح على الخفين ولحق بالجيش، فأمّهم(١)[١٠٨٦٤](٢).

قال أبو عَلي محمّد بن سعيد: ذكروا أن عمَر بن عُبَيد أقام بالرقة مدة.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد في كتابه، أَنا هبة الله ابن إبراهيم بن عمَر، أنا عَلي بن الحسَين بن بُنْدَار، أنا أبو عَرُوبة الحَرّاني قال في الطبقة الثالثة من التابعين من أهل الجزيرة: عمَر بن المثنى الرقي، وأهل الرقة يسمّونه الرباب، حَدَّثني محمّد بن معدان، نا العلاء بن هلال قال: سمعت عمَر بن المثنى فذكر نحوه، فقلت للعلاء بن هلال: إنّ أبا جعفر بن نُفَيل حدّثنا بهذا الحديث عن عمَر بن عبيد، عَن عمَر بن المثنى فقال العلاء: إنّ عمَر بن عبيد أقام بالرقّة ثلاثين سنة، فمن ها هنا كتب عن عمَر بن المثنى.

٥٣٩١ ـ عمَر ـ ويقال: عمرو ـ بن مَرْوَان بن الحَكَم ابن أَبي العَاص بن أمية بن عبد شمس أَبو حَفْص الأموي(٣)

روى عنه: يزيد بن أَبي حبيب، وعبيد الله بن أَبي جعفر.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، و أبو الحسَين بن الفراء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن بكّار قال: فولد مروان بن الحكم: عمَر بن مَرْوَان، وأم عمر تزوجها سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان، وأمهما زينب بنت عمَر بن أَبي سَلَمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمَر من مخزوم، وأخوهما لأُمّهما: عمران ابن إبراهيم بن محمّد بن طلحة بن عبيد الله.

---

(١) تهذيب الكمال: ١٤ / ١٤٩. (٢) سنن ابن ماجة: ٥٤٨.

(٣) ترجمته في نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٦١ وجمهرة أنساب العرب: ١٠٧.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال[1] : فولد مروان بن الحكم : عمرو بن مَرْوَان، وأم عمر، وأمّهما زينب بنت عمَر بن أَبي سَلَمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمَر بن مخزوم .

كتب إليَّ أبو محمّد بن حمزة بن العباس بن عَلي، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسَن، وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا : أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد ابن يونس، حَدَّثني موسى بن هارون بن كامل، نا أَبي، نا أبو صالح، حَدَّثني الليث، حَدَّثني إبراهيم ابن نشيط أن عمَر بن عبد العزيز قال لعمَر بن مَرْوَان : كيف أصبحتَ يا أبا حفص، أصلح الله منك ما كان فاسداً؟

بلغني أنّ عمَر بن مَرْوَان كان له من الولد : إبراهيم، ومحمّد، والوليد، وعبد الملك، كانوا بالمدينة من عمل مصر، ودخل الأندلس منهم عبد الملك بن عمَر بن مَرْوَان .

أَنْبَأنا أبو محمّد بن حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل بن سليم، وحَدَّثني أبو بكر بن شجاع عنهما، قالا : أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا محمّد بن إسحاق قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : عمَر بن مروان ابن الحَكَم، يكنى أبا حفص، لم يكن بمصر رجل من بني أمية في أيامه أفضل منه، وكان خلفاء بني أمية يكتبون إلى أمراء مصر أن لا يعصوا له أمراً. قال يزيد بن أبي حبيب: كنت أرى عمر بن مروان يأتي خراب المَغَافر وقتاً من السنة راكباً على فرسه فيدفع إلى عجائزه ما يكفيهن السنة، توفي سنة خمس عشرة ومائة، وولده بالأندلس اليوم، روى عنه يزيد بن أَبي حبيب، وعبيد الله بن أَبي جَعْفَر .

٥٣٩٢ ـ عمَر بن مَرْوَان الكلبي

حكى عن رزين بن ماجد، وقسيم بن يعقوب، ودُكَين بن الشّمّاخ الكلبي، وأبي علاقة بن صالح السَّلَاماني، ويزيد بن مُصَاد الكلبي، ونوح بن عمرو بن حُوَيّ، والمُثَنّى بن معاوية بن عبد الله، ويحيىٰ بن عبد الرَّحْمٰن النهراني، وعمرو بن محمّد، ومروان بن يسار، والوليد بن عَلي، وسليمان ابن زيادة الغساني، ورجاء بن رَوْح بن سلامة بن رَوْح بن زِنْباع الجُذَامي، ومحمّد بن راشد المكحولي، وعثمان بن داود الخَوْلاني، ومحمّد بن سعيد بن حسان الأزدي .

روى عنه علي بن محمّد المدائني .

---

(١) طبقات ابن سعد : ٥ / ٣٦ في ترجمة مروان بن الحكم .

٥٣٩٣ ـ عمَر بن مُضْرس بن عُثْمَان الجُهَني(١) ـ ويقال: عمرو ـ أخو عُثْمَان

من أهل دمشق .
حدَّث عن أبيه .
روى عنه حَرْمَلة بن عبد العزيز .
أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمّد بن الحسَن قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال : عمَر بن مُضَرِّس بن عثمان الجُهَني [روى] عن أبيه عن النبي ﷺ، روى عنه حَرْمَلة بن عبد العزيز، وهو أخو عثمان .
أَنْبَأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسَن القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال، قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ.
ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن محمّد .
قالا : أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال : عمَر بن مُضَرِّس بن عثمان الجُهَني، روى عن أَبيه عن عمرو بن مُرّة الجُهَني، صاحب النبي ﷺ، روى عنه حَرْمَلة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة، سمعت أبي يقول ذلك .
أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي(٢)، نا محمّد بن عَلي، نا عثمان بن سعيد قال : قلت لِيَحْيَىٰ بن معين : حَرْمَلة بن عبد العزيز ؟ قال : ليس له بأس، قلت : فيروي حَرْمَلة عن عثمان وعمرو ابني مُضَرِّس حديث عمرو بن مُرّة الجُهَني، من هما ؟ فقال : لا أعرفهما .
قال ابن عَدِي : وهذا الذي ذكره عثمان بن سعيد أنه سأل يحيىٰ بن معين فقال : ما أعرفهما، وليس هما بمعروفين، وإنما أشار إلى حديث واحد .
وهكذا في سؤالات الدارمي : عمرو، وقال البخاري : وابن أَبي حاتم : عمر، فالله أعلم .

---

(١) ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري : ٦ / ١٩٧ ـ ١٩٨ الجرح والتعديل : ٦ / ١٣٥ .
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٧٨ .

٥٣٩٤ ـ عمَر بن مُضَر بن عمَر
أَبُو حَفْص العَبْسي

روى عن عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، وعبد الله بن صالح، وأَبي صالح عبد الغفّار بن داود الحَرّاني، ومُنَبّه بن عثمان، وسَلَمة بن صالح الحَرَسْتاني، ومحمّد بن خالد الهاشمي، وعبد الوهّاب ابن عطية، وأَبي الجُمَاهر، وسعيد بن الحكم بن أَبي مريم، ومحمّد بن المبارك الصّوري، ومحمّد ابن خالد الهاشمي، ومحمّد بن رديح بن عطية ـ إمام مسجد بيت المقدس ـ.

روى عنه: أبو نصر يحيىٰ بن أحمد بن بِسْطَام العَبْسي، وأبو عَلي الحَصَائري، ومحمّد بن عبد الله بن محمّد الطائي الحمصي، وصاعد بن عبد الرَّحْمٰن، وإبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن مروان، ومحمّد بن جعفر بن مَلّاس، وعامر بن خُرَيم المُرّي، وأَبُو الحسَن بن جَوْصَا، وعمرو بن عبد الرَّحْمٰن دُحَيم، وأبو بكر محمّد بن عبد الله الفَزَاري، وأبو الطّيب أحمد بن إبراهيم بن عَبَادل، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أَبي الدرداء الصَّرَفَنْدي، وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي، ومحمّد بن عبد السلام بن عثمان بن سليمان الفَزَاري، وأبو سَلَمة محمّد بن عبيد الله بن محمّد بن الجُمَحي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمّد، أنا أبو مُضَر يحيىٰ بن أحمد بن بِسْطَام العَبْسي، نا أبو حَفْص عمر بن مُضَر العَبْسي، نا أَبُو صالح عبد الله بن صالح، حَدَّثني الليث بن سعد، عَن يونس بن يزيد، عَن الزُهري، عَن أبي بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، عَن مروان بن الحكم، عَن عبد الرَّحْمٰن بن الأسود الزهري، عَن أُبَيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من الشعر حكمة**»[١٠٨٦٥][1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب قال: عمَر بن مُضَر الدمشقي [روىٰ] عن عبد الوهّاب بن عطية، روى عنه أبو الحسَن بن جَوْصَا.

قرأت على أَبي محمّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال: أما مُضَر بضم الميم وبالضَّاد المعجمة فهو عمَر بن مُضَر الدمشقي، حدَّث عن عبد الوهّاب بن عطية، روى عنه أبو الحسَن بن جَوْصَا.

---

(١) تاريخ جرجان: ٩٥.

٥٣٩٥ ـ عمَر بن المُغيْرة
أَبُو حَفْص البَصْري(١)

سكن المَصِّيصة، ويعرف بمفتي المساكين.

وحدَّث بدمشق وغيرها عن: هشام بن حسان، وغالب بن خطاف القطان، وأَبي حمزة ميمون الأعور القصّاب، ومهدي بن ميمون، وداود بن أَبي هند، والجلد بن أيوب، وأيوب السِّختياني، والمُعَلّى بن زياد القُرْدُوسي، والربيع بن لوط بن البَرَاء بن عَازب، وفَرْقَد السَّبخي، وأَبي هارون العبدي، والحسَن بن أَبي جَعْفَر الجفري، وعمرو بن دينار مولى آل الزبير.

روى عنه: ابن المبارك، وبقية بن الوليد، وأبو مُسْهِر، وأبو النَّضْر إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الفَرَاديسي، وأبو تَوْبَة الربيع بن نافع، وهشام بن عمّار، وعبد الله بن يوسف، وعَلي بن بكار المَصِّيصي، وعبد الله بن ربيعة المَصِّيصي، والحارث بن عطية، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وعروة بن مروان العِرقي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أَبو عَلي الحسَن بن أحمد بن عبد الغفار ابن سليمان الفارسي النحوي، نا أبو الحسَن عَلي بن الحسَين بن معدان، نا أَبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أَنا بقية بن الوليد، نا عمَر بن المُغيْرة، عَن أيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عائشة قالت: **ما كان رسول الله يبوح به أنّ إيمانه كإيمان جبريل**[١٠٨٦٦](٢).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: قُرِىء على أَبي عثمان البَحِيري، أَنا جدي أبو الحسَين أَحمد بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن بَحِير.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو سعيد الجَنْزَرودي، نا أبو الحسَين البَحيري ـ إملاء ـ نا أبو بكر محمّد بن محمّد بن سليمان ـ إملاء ـ ببغداد، نا هشام بن عمّار، نا عمَر بن مُغيرة المَصِّيصي، عَن هشام بن حسان، عَن عائشة بنت عرار عن مُعَاذة العدوية عن عائشة قالت: مُرْنَ أزواجكن أن يغسلوا أثر الغائط والبول، فإنّي أستحييهم، وكان رسول الله ﷺ يأمر به[١٠٨٦٧].

رواه سليمان بن أحمد الطَّبَراني عن مِقْدَام بن داود، عن عبد الله بن يوسف، عن عمر بن المُغْيرة، وقال: لم يروه عن عائشة بنت عرار إلّا هشام، تفرّد به عمَر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وعَلي بن أحمد بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن نصر بن بجير، نا عَلي بن عثمان النُّفَيلي، نا أبو مُسْهِر، نا عمَر بن

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٢٤ والجرح والتعديل: ٦ / ١٣٦ ولسان الميزان: ٤ / ٣٣٢ والضعفاء الكبير للعقيلي: ٣ / ١٨٩.

(٢) مجمع الزوائد: ١ / ٦٤.

المَغيْرة الذي كان في المَصِّيصة، قال: وكان يقال له مفتي المساكين، نا هشام بن حسّان فذكر عنه حديثاً.

أَنْبَأنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال: عمَر بن المَغيْرة بصري، وقع إلى المَصِّيصة، روى عن داود ابن أَبي هند، والجلد بن أيوب، روى عنه ابن المبارك، وبقية بن الوليد، وهشام بن عمّار، سألت أَبي عنه فقال: شيخ.

قال أبو محمّد: وروى عنه أبو النَّضْر الدمشقي الفَراديسي إسحاق بن إبراهيم.

ولم يذكره البخاري في تاريخه، وقد كان قبله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، وأبو الحسَن عَلي بن أحمد بن محمّد بن حُمَيد، قالا: أنا أبو الحسَين بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمّد بن أحمد بن البَرَاء قال: قال علي بن المديني: عمَر بن المُغيرة روى عن المُعَلّى بن زياد، لا أعرف عمر، هذا **مجهول**.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر الشّامي، أنا أبو الحسَن العتيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمّد بن عمرو العُقَيلي، قال: عمَر بن المغيرة المُصِّيصي عن داود ابن أَبي هند، ولا يتابع على رفعه - يعني حديث: «الإضرار في[1] الوصية من الكبائر».

وذكره أبو عبد الله محمّد بن سعد كاتب الواقدي فيما سقط من رواية أحمد بن معروف، عَن الحسَين بن الفهم وعلي بن بكار، لعلمه وفقهه، توفي بالمَصّيصة في سنة ثمان وسبعين ومائة في خلافة هارون أمير المؤمنين رضي الله عنه.

٥٣٩٦ - عمَر بن المُنْتَشِر المُرَادي

وفد على عبد الملك بن مروان.

قرأت في كتاب أَبي الفرج عَلي بن الحسَين الكاتب[2]، أنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، نا عمَر بن شَبّة قال: قال عمَر بن المُنْتَشِر المُرَادي: وفدنا على عبد الملك بن مروان فدخلنا عليه، فقام رجل فاعتذر من أمرٍ وحلف عليه، فقال له عبد الملك: ما كنت حَرِيّاً أن تفعل ولا تعتذر، ثم أقبل على أهل الشام فقال: أيّكم يروي من اعتذار النابغة إلى النعمان:

حلفتُ فلم أترك لنفسك ريبةً ... وليس وراء الله للمرءِ مَـذْهَبُ

---

(١) في الأصل: عن.

(٢) الأغاني: ١١ / ٧ في أخبار النابغة الذبياني.

ولم يجد فيهم من يرويه، فأقبل عليّ فقال: أترويه؟ قلت: نعم، فأنشدته القصيدة كلها، فقال: هذا أشعر العرب.

٥٣٩٧ ـ عمَر بن مُنَخِّل
أَبُو الأسوار الدَّربندي

شيخ سمع الحديث ببغداد على كبر السن من أَبي طالب بن يوسف، وقدم دمشق سنة بضع عشرة وخمسمائة، وروى بها شيئاً يسيراً، سمع منه جماعة.

ولم أسمع منه شيئاً.

٥٣٩٨ ـ عمَر بن المُوَرِّق
أظنه مزيناً، ويقال: يزيد بن عمَر بن مورق

وفد على عمَر بن عبد العزيز، وحدَّث عنه.

روى عنه عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمَر بن عَلي بن أبي طالب.

أَخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسَين بن مَحْمُود الخياط، أَنا أَبُو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد العُكْبَري، حَدَّثني أَبي وعمي عن أَبيهما أحمد بن الحسَين، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا أبو زيد عمَر بن شَبّة بن عبيدة النُّمَيري، نا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمَر بن عَلي ابن أَبي طالب، حَدَّثني عمَر بن المُوَرّق قال: كنت بالشام وعمَر بن عبد العزيز يعطي الناس فتقدّمت إليه، فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من قريش، قال: من أيّ قريش؟ قلت: من بني هاشم، قال: من أي بني هاشم؟ فسكتّ، فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: مولى عَلي بن أَبي طالب، قال: فوضع يده على صدره فقال: وأنا مولى عَلي بن أَبي طالب، حَدَّثني عدة أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَن كنت مولاه فعليّ مولاه**»[١٠٨٦٨][(١)].

ثم قال: يا مُزاحم كم يعطَى أمثاله؟ قال: مائة درهم أو مائتي درهم، قال: أعطه خمسين ديناراً لولاية علي.

رواه غيره، فقال: يزيد بن عمر بن مُوَرّق.

وروي نحو هذه القصة من وجه آخر فَسُمّي الرجل: زُرَيق مولى علي، فالله أعلم.

---

(١) الحاوي للفتاوي: ١ / ١٢٢ وأمالي الشجري: ١ / ٤٢.

٥٣٩٩ ـ عمَر بن مُوسَىٰ بن وَجيه أبُو حَفْص الوجيهي الأنصاري(١)

من أهل دمشق، وقيل إنه كوفي، وذلك وهم.

حدَّث عن القاسم أَبي عبد الرَّحْمٰن، وقَتَادة، ومحكول، وعُبَادة بن نُسَيّ، وخالد بن مَعْدَان، وبلال بن سعد، وعمَر بن عبد العزيز، وواصل بن أَبي جميل، وعمرو بن شعيب، والزُّهري، وأَبي الزبير، وسِمَاك بن حرب، وأيوب بن موسى الأُموي، وعطاء بن السائب، وعمرو بن دينار، والحكم ابن عُتَيبة، وإِياس بن سَلَمة بن الأكوع، وموسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، وعمران بن موسى الكلبي.

روى عنه: محمّد بن إسحاق، وبقية بن الوليد، وعثمان بن عبد الرَّحْمٰن الطرائفي، وفهر بن بشر الدَّامَاني، والوليد بن القاسم بن الوليد، وإسماعيل بن عمرو البَجَلي، والخليل بن مُوسَىٰ الباهلي، وأبو نُعَيم الفضل بن دُكَين، وعبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، وداود بن منصور قاضي المَصِّيصة، وأبو إسحاق إبراهيم بن نافع الجلّاب البصري، ويحيىٰ بن يعلى الأسلمي، وزيد بن عبّاد المذحجي.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن إسحاق الخصيب، نا لُوَين، نا بقية، حَدَّثني عمَر بن مُوسَىٰ، حَدَّثني القاسم مولى بني يزيد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأكلُ في السوقِ دَناءَةٌ**»[١٠٨٦٩](٢).

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن محمّد بن الحسن الفرغولي، أنا الفقيه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الخلال الجرجاني، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني، أنا القاسم بن الحسن بن المقعد بالكوفة، أنا الحسن بن الطيب البلخي، نا إسحاق بن إبراهيم، نا بقية بن الوليد، أخبرني عمر الدمشقي، عن القاسم عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**الأكل في السوق دناءة**»[١٠٨٧٠].

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد بن أحمد بن نُصَير المعروف بابن لؤلؤ، أنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن أبان السَّرَّاج، نا أبو إبراهيم التَّرْجُماني، نا بقية بن الوليد الكَلَاعي، عن عمَر بن موسىٰ، عن أَبي الزبير، عن جابر أنّ بقرة أُفلتت على خمر، فشربت، فخافوا عليها فسألوا النبي ﷺ فقال: «**كلوها ـ أو قال: ـ لا بأس بأكلها**»[١٠٨٧١](٣).

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا سليمان بن

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٢٤ ولسان الميزان: ٤ / ٣٣٢ والجرح والتعديل: ٦ / ١٣٣ والتاريخ الكبير: ٦ / ١٩٧.

(٢) المطالب العالية: ٢٣٨٧.

(٣) المعجم الكبير: ١ / ٣٠٤.

إسحاق الجَلّاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا محمّد بن سعد[1]، أنا الفَضْل بن دُكَين، نا عمَر بن مُوسَىٰ الأنصاري قال: قدمتُ على عمَر بن عبد العزيز فخرج علينا وعليه مِطْرَفٌ أَدْكَن، قال: قلت لعمَر: خزّ هو؟ قال: ما أدري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي[2]، نا الجنيدي.

وَأَخْبَرَنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه.

ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، نا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمّد بن الحسن، قالا ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل قالا: نا محمّد بن إسماعيل البخاري قال: عمر بن موسى ـ زاد الجنيدي: بن وجيه، وقالا: ـ الوجيهي عن القاسم عن أبي أمامة ـ قال ابن سهل: تدلى أبو بكر، سمع منه عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، فيه نظر. وقال الجنيدي: **منكر** الحديث، وقال ابن إسحاق ـ وفي رواية ابن سهل: وروى ابن إسحاق عن عمر بن موسى بن وجيه عن أبي سفيان، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكرة في الدعاء. قال ابن سهل: **منكر** الحديث، وقال الجنيدي: بحديث **منكر**.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخلال، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة.

ح قال. وأن أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عمر بن موسى بن وجيه الشامي الأنصاري روى عن عبادة بن نُسي وعبد الرَّحْمٰن بن غنم، ومكحول، والحكم بن عتيبة، وإياس بن سلمة بن الأكوع، وعمر بن عبد العزيز، وموسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، والقاسم أبي عبد الرَّحْمٰن.

روى عنه محمّد بن إسحاق بن يسار، وأبو نعيم، سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمّد: روى عنه صيفي بن ربعي، وإبراهيم بن نافع الجلاب.

أَخْبَرَنا أبو محمّد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، قالا: أن محمّد بن الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان حدثني العباس بن صبح، نا يحيى بن صالح، نا عُفَير بن معدان الكلاعي قال: قدم علينا عمر بن موسى حمص، فاجتمعنا إليه في المسجد، فجعل يقول: حدثنا شيخكم الصالح، حدثنا شيخكم الصالح، فلما أكثر قلت له: مَنْ شيخنا الصالح هذا؟ سمِّه لنا نعرفه.

قال: فقال خالد بن معدان: قلت له: في أي سنة لقيته؟ قال: لقيته سنة ثمان ومائة. قال: قلت:

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ٤٠٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٩.

وأين لقيته؟ قال: لقيته في غزاة أرمينية. قال: قلت له: اتق الله يا شيخ، ولا تكذب، مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة وأنت تزعم أنك لقيته بعد موته بأربع سنين، وأزيدك أخرى، [إنه] لم يغز أرمينية قط، كان يغزو الروم[1].

أَخْبَرَناه أبو محمّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله ابن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلابي نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، نا العباس بن الوليد ابن صبح الخلال، نا يحيى بن صالح، نا عفير بن معدان، قال: قدم علينا عمر بن موسى حمص، قال: فاجتمعنا إليه في المسجد قال: فجعل يقول: حدثنا شيخكم الصالح، قال عفير: فلما أكثر قلت له: من شيخنا هذا الصالح؟ سمِّه لنا حتى نعرفه قال: فقال: خالد بن معدان، قال: فقلت له: وفي أيّ بلد لقيته؟ قال: لقيته سنة ثمان ومائة. قال: قلت له: أين لقيته؟ قال: لقيته في غزاة أرمينية، قال: فقلت له: اتق الله يا شيخ ولا تكذب، مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة، وأنت لقيته سنة ثمان ومائة، فأنت لقيته بعد موته بأربع سنين، وأزيدك: ما غزا أرمينية قط، ماكان يغزو إلا الروم.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي إذنا، وأبو عبد الله الخلال شفاها قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، نا علي بن الحسن الهسنجاني، نا محمّد بن وهب بن عطية قال: سمعت يحيى بن صالح يقول: قال إسماعيل ابن عياش لعمَر بن موسى الوجيهي: أيّ سنةٍ سمعت من خالد بن معدان؟ قال: سنة ثمان ومائة، قلت: فأنت سمعت منه بعدما مات بأربع سنين؟ قلت: وأينَ سمعت منه؟ قال: بأرمينية وأذربيجان، قلت: إنهما لثغران ما دخلهما قط.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن محمّد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي[2]، نا أحمد بن عَلي، نا عبد الله بن الدورقي، قال: قال يحيىٰ ابن معين.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أَبي قال: قال أبو زكريا: حدّث بقية عن عمَر بن مُوسَىٰ الوجيهي: شامي، **وليس بثقة**.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، عن أبي الحسن بن الطيوري، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجنيد قال: سمعت يحيىٰ بن معين، وسئل عن عمر بن موسىٰ فقال: ليس بشيء.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ١٥٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٩.

وقال في موضع آخر: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: عمَر بن موسى الشامي الذي يحدِّث عنه بقية هو الوجيهي، كذَّاب ليس بشيء.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: قد حدَّث بقية بن الوليد عن عمَر بن مُوسَىٰ الوجيهي **وليس بثقة**.

وقال في موضع آخر: عمَر بن مُوسَىٰ الوجيهي ليس حديثه بشيء.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا عبد الوهّاب بن جعفر، أنا أبو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصمد، أنا أبو بكر القاسم بن عيسى العصار، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي قال: عمَر بن موسى الوجيهي سمعتهم يذمّون حديثه، يحدِّث عنه بقية.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد ابن عدي قال: وقال النسائي فيما أخبرني محمّد بن العباس عنه: عمَر بن مُوسَىٰ **متروك** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسلّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن عَلي البزّاز، قالا: أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا عَلي بن منير بن أحمد، أنا الحسَن بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال: عمَر ابن موسىٰ الوجيهي **متروك** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللَّالْكَائي، أنا محمّد بن الحسَين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[1]: عمَر بن مُوسَىٰ بن وجيه يعرف وينكر.

وقال في موضع آخر: عمَر بن مُوسَىٰ الوجيهي يروي عنه بقية، وليس هوبشيء.

أَنْبَأنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن محمّد، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أَنا عَلي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال: سألت أَبي عن عمَر بن مُوسَىٰ الوجيهي فقال: **متروك** الحديث، [ذاهب الحديث] كان يضع الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد ابن عَدِي، قال: ولعمَر بن مُوسَىٰ غير ما ذكرت من الحديث كثير، وكل ما أمليتُ لا يتابعه الثقات عليه، وما لم أذكره كذلك، وهو بيّن الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمّد بن عبد العزيز بن عبد الله، أنا أبو بكر البُرْقاني ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسَن الدارقطني: من المتروكين.

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي: ٣ / ١٤٠.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن بطريق، أنا القاضيان : أبو الغنائم محمّد بن عَلي بن عَلي، وأبو تمّام عَلي بن محمّد بن الحسَن في كتابيهما عن أَبي الحسَن الدارقطني قال : عمَر بن مُوسَىٰ بن وجيه الوجيهي كوفي عن أَبي الزبير، وأَبي إسحاق، وقَتَادة، يروي عنه يحيىٰ بن يَعْلَى الأسلمي، فيقول عن عبد الله بن موسى، وقيل : إنه عمَر هذا ـ زاد ابن بطريق : **متروك** .

حرف النون
في أسماء آبائهم

٥٤٠٠ ـ عمَر بن نَصْر بن محمّد الشَيْبَاني

روى عن عَلي بن الحسَن بن معروف القَصّاع، وأحمد بن عَلي بن سعيد القاضي، وعبد الرَّحْمٰن ابن إسماعيل الكوفي.

روى عنه ابنه أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن عمَر.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد أنّ عبد الرَّحْمٰن بن عمَر بن نَصْر البَزّاز أخبرهم قراءة عليه، حَدَّثني أبي عمَر بن نَصْر، نا عَلي بن الحسَن بن معروف القَصّاع بحمص، نا حَيْوة بن شُرَيح، نا الوليد، عَن ابن جُرَيج، عَن عطاء، عَن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «**اسمح يُسْمَحْ لك**»[١٠٨٧٢].

٥٤٠١ ـ عمَر بن نُعَيْم العَنْسي[١]
ـ ويقال: القرشي

معلم بني يزيد بن معاوية.

من أهل دمشق.

روى عن معاوية، وأُسامة بن سلمان النَّخَعي الدمشقي.

روى عنه مكحول.

أخبرتنا أم المجتبىٰ بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا عَلي بن الجعد، أنا ابن ثَوْبَان، عَن أَبيه، عَن مكحول، عَن عمَر بن نُعَيم، عَن أسامة بن سلمان أنّ أبا ذرّ حدَّثه أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله عزّ وجلّ يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب**»، قيل: يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: «**تموت النفس وهي مشركة**»[١٠٨٧٣][٢].

وقد أخرجتُ باقي طرق هذا الحديث في ترجمة أُسامة بن سَلْمان.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيس، أنا أَبي أبو العباس، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، نا الحسَن بن حبيب، نا عبد الله بن عبيد بن يحيىٰ، نا عبد العزيز بن وحيد بن حكيم النهراني، حَدَّثني أبي، نا عبد العزيز

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٢٨ والجرح والتعديل: ٦ / ١٣٧ والتاريخ الكبير: ٦ / ٢٠٢.

(٢) جمع الجوامع: ٥٢٨٤.

ابن حكيم، حَدَّثني عبد الرَّحْمٰن بن ثابت قال: سمعت أَبي يرد إلى مكحول إلى عمَر بن نُعَيم القرشي: أنّ أُسامة بن سلمان حدَّثه أن أبا ذرّ قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، وأبو الحسن المبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم واللفظ له. قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمّد بن الحسَن قالا: - أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمَر بن نُعَيْم سمع أسامة بن سلمان، روى عنه مكحول، في الشاميين.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخَلّال - إذناً - قالا: أنا أبو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال: عمَر بن نُعَيْم شامي، سمع أُسامة بن سلمان، روى عنه مكحول، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكَتّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام، وقال في الطبقة الثالثة: عمَر بن نُعَيْم والحارث بن الحارث، روى عنهما مكحول.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أَبي الحديد، أنا أبو الحسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوهّاب بن الحسَن، أنا أحمد بن عُمَير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: عمَر بن نُعَيْم العَنْسي، معلم بني يزيد بن معاوية، روى عن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب: في باب العَنْسي بالنون، قال: عمَر بن نُعَيْم العَنْسي، حدَّث عن أُسامة بن سلمان، روى عنه مكحول الشامي.

حرف الواو
[في أسماء آباء من اسمه عمر]

٥٤٠٢ ـ عمَر بن الوَليد بن سَعيد بن هشام ابن عَبْد المِلك بن مروان بن الحكم الأموي

ذكره أحمد بن حُمَيد بن أَبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية.

وذكر ابنته أم الوليد بنت عمر بنت تسع سنين، وأم البنين ابنة عمَر بنت سبع سنين.

وذكر أنه كان يسكن ربض باب الجابية.

٥٤٠٣ ـ عمَر بن الوَليْد بن عَبْد المَلِك ابن مَرْوَان بن الحكم بن أَبي العاص بن أمية أَبُو حَفْص الأُموي[(١)]

أمه كندية من ولد حجر بن عمرو، وكان يقال له فحل بني مروان، وكان يركب معه من ولده ستون لصلبه.

ولّاه أَبُوه الوليد الموسم والغزو، واستعمله على الأردن مدة ولايته.

حكىٰ عن عمر بن عبد العزيز.

روى عنه أَبُو محروم.

أَنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن بركات الخُشُوعي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسَن محمّد بن أحمد ابن رزقويه، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهشامي، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني أبي، نا إسماعيل بن إبراهيم، حدَّثني أبو محروم، حَدَّثني عمَر بن الوَليْد قال: خرج عمَر بن عبد العزيز يوم الجمعة وهو ناحل الجسم، فخطب كما كان يخطب ثم قال: أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله، ومن أساء فليستغفر الله، ثم إنْ عاد فليستغفر الله، ثم أنْ عاد فليستغفر الله، فإنّه لا بدّ لأقوام أن يعملوا أعمالاً وضعها الله في رقابهم، وكتبها عليهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: في تسمية ولد الوليد بن عبد

---

(١) ترجمته في نسب قريش للمصعب: ١٦٥ وجمهرة أنساب العرب: ٨٩ وتاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٠٢.

الملك: وعمر بن الوليد وذكر غيره، لأمّهات أولاد .

أخبَرَتْنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطيب محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم الزُّهري: ثم حجّ بالناس عمَر بن الوَلِيْد سنة ثمان وثمانين، قال: وغزا عمَر بن الوليد أرض الروم فبلغ عسكره أردليه .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو القَاسم ابن أَبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم البُسْري، نا محمّد بن عائذ قال: قال الوليد: وفي سنة أربع وسبعين غزا العباس بن الوليد الصائفة اليسرى، وعمر بن الوَلِيْد الصائفة اليمنى، ولم يكن لأهل الجزيرة ذلك العام غزوة .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال: وأقام الحج ـ يعني سنة ثمان وثمانين ـ عمَر بن الوَلِيْد بن عبد الملك .

قال: ونا خليفة قال في تسمية عمّال الوليد على الشامات الأردن: ابنه عمَر بن الوَليد حتى مات .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا محمّد بن الحسَين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: وحج عامئذٍ ـ يعني سنة ثمان وثمانين ـ بالناس عمَر بن عبد العزيز، وقد قيل: حجّ عمر بن الوَلِيْد بن عبد الملك .

ذكر أبو بكر محمّد بن يحيىٰ الصولي، حَدَّثني أحمد بن يزيد، حَدَّثني ابن أبي طاهر، حَدَّثني أبو تمّام، حَدَّثني كرامة بن أبان العَدَوي، حَدَّثني رجل من عاملة بن بني زُهْدُم قال: قال عَدِي بن الرقاع: ما أسمعت عمَر بن الوليد بن عبد الملك مديحاً له قط، إلّاكدت أسمع حديث نفسه .

قال: فوالله إنّي بعد هذا الحديث لفي مجلس عمَر، إذ أقبل عليه عَدِي فأنشده شعراً فيه فجاءه ببدرة فيها عشرة آلاف درهم، فدفعها إليه .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف ـ إجازة ـ نا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[1]، أنا محمّد بن عمَر، حَدَّثني ابن أَبي سَبْرَة، عَن عبد المجيد بن سهيل قال: رأيت عمَر بن عبد العزيز بدأ بأهل بيته، فردّ ما كان بأيديهم من المظالم ثم فعل ذلك بالناس بعد، قال: يقول عمَر بن الوَلِيْد جئتم برجلٍ من ولد عمَر بن الخطّاب فولّيتموه عليكم، ففعل هذا بكم .

كتب إليّ أبو محمّد عبد الرَّحْمٰن بن حَمْد بن الحسَن الدُّوني، وأَخْبَرَني أبو الحسَن سعد الخير

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٤١ في ترجمة عمر بن عبد العزيز .

ابن محمّد بن سهل عنه، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسّار، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد إسحاق بن السّنّي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن أحمد بن شعيب بن عَلي النسائي، أنا عمرو بن يحيىٰ ابن الحارث، نا محبوب ـ يعني ابن موسى ـ أنا أبو إسحاق ـ وهو الفَزَاري ـ عن الأوزاعي، قال[١]: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمَر بن الوَليْد كتاباً فيه: وقسم أَبيك لك الخمس كله، وإنما سهم أَبيك كسهم رجلٍ من المسلمين، وفيه حقّ الله، وحقّ الرسول، وذوي القربى، واليتامى، والمساكين، وابن السبيل، فما أكثر خصماء أَبيك يوم القيامة، فكيف ينجو من كثرت خصماؤه؟ وإظهارك المعازف والمزمار بدعة في الا سلام، ولقد هممتُ أن أبعث إليك من يجرّ جمتك جُمّة السوء.

أَنْبأنا أبو القاسم عَلي بن أحمد بن محمّد بن بَيَان الرزاز، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمّد بن بشران سنة ثلاثين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمّد بن الحسَين بن عبد الله في المسجد الحرام، نا أبو عبد الله محمّد بن مَخْلَد العطار، حَدَّثني سهل بن عيسى المَرْوَزي، حَدَّثني القاسم بن محمّد بن الحارث المَرْوَزي، نا سهل بن يحيىٰ بن محمّد المَرْوَزي، أَخْبَرَني أَبي عن عبد العزيز بن عمَر بن عبد العزيز قال[٢]: لما دفن عمَر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك وخرج من قبره سمع للأرض هدّة أو رَجّة فقال: هذه؟ فقيل: هذه مراكب الخلافة يا أمير المؤمنين قُرّبت إليك لتركبها، فقال: ما لي ولها، نحّوها عني، قَرِّبُوا إليّ بغلتي، فقرّبت إليه بغلته فركبها، فجاءه صاحب الشُّرَط يسير بين يديه بالحَربة فقال: تنحّ عني، ما لي ولك، وإنما أنا رجل من المسلمين، فسار وسار معه الناس حتى دخل المسجد، فصعد المنبر واجتمع الناس إليه، فقال: يا أيها الناسُ إني قد ابتليت بهذا الأمر عن غير رأي مني فيه، ولا طلبة له، ولا شورى من المسلمين، وأني قد خلعت ما في أعناقكم من بيعتي فاختاروا لأنفسكم. فصاح الناس صيحة واحدة: قد اخترناك يا أمير المؤمنين، ورضيناك، فَلِ أمرنا باليمن والبركة، فلما رأى الأصوات قد هدأت، ورضي الناس به جميعاً حمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلّى على النبى ﷺ فقال: أوصيكم بتقوى الله، فإن تقوى الله خلف من كل شيء، وليس من تقوى الله خلف، فاعملوا لآخرتكم فإنه من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه، وأصلحوا سرائركم يصلح الله الكريم علانيتكم، وأكثروا ذكر الموت، وأحسنوا الاستعداد قبل أن ينزل بكم، فإنه هادم اللذات، وإنّ من لا يذكر من آبائه ـ فيما بينه وبين آدم ـ أباً، لمعرقٌ له في الموت، وإن هذه الأمّة لا تختلف في ربّها عزّوجلّ، ولا في نبيّها ﷺ، ولا في كتابها، إنما اختلفوا في الدينار والدرهم، وإني والله لا أعطي أحداً باطلاً، ولا أمنع أحداً حقاً.

ثم رفع صوته حتى أسمع الناس، فقال: يا أيها الناس من أطاع الله فقد وجبت طاعته، ومن عصى الله فلا طاعة له. أطيعوني ما أطعتُ الله فإذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم.

---

(١) سيرة عمر لابن الجوزي: ١٣٥ ـ ١٣٦.
(٢) سيرة عمر لابن الجوزي: ٦٥ ـ ٦٦.

ثم نزل، فدخل فأمر بالستور فهتكت، والثياب التي كانت تبسط للخلفاء فحملت، وأمر ببيعها، وإدخال أثمانها في بيت مال المسلمين، ثم ذهب يتبوأ مقيلاً فأتاه ابنه عبد الملك بن عمَر فقال: يا أمير المؤمنين، ماذا تريد أن تصنع؟ قال: أي بني، أقيل، قال: تقيل ولا ترد المظالم؟ قال: أي بني، قد سهرتُ البارحة في أمر عمك سليمان، فإذا صلّيتُ الظهر رددتُ المظالم. قال: يا أمير المؤمنين مَنْ لك أن تعيش إلى الظهر؟ قال: ادنُ مني أي بني، فدنا منه، فالتزمه وقبّل بين عينيه، وقال: الحمد لله الذي أخرج من صلبي من يعينني على ديني.

فخرج ولم يَقِلْ وأمر مناديه أن ينادي: أَلَا من كانت له مظلمة فليرفعها، فقام إليه رجل ذمي من أهل حمص، أبيض الرأس واللحية فقال: يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله قال: وما ذاك؟ قال: العباس بن الوليد بن عبد الملك اغتصبني أرضي ـ والعباس جالس ـ فقال له: يا عباس ما تقول؟ قال: أقطعنيها أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك، وكتب لي بها سِجِلاً، فقال عمَر: ما تقول يا ذمي؟ قال: يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله عز وجل، فقال عمر: كتاب الله أحقّ أن يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك، قُمْ فاردد عليه يا عباس ضيعته، فردّ عليه لا يدع شيئاً مما كان في يديه وفي يد أهل بيته من المظالم إلّا ردّها مظلمة مظلمة.

فبلغ ذلك عمَر بن الوَليْد بن عبد الملك فكتب[1] إليه:

إنك أزريت على من كان قبلك من الخلفاء، وعبتَ عليهم، وسرت بغير سيرتهم بغضاً لهم وشنآناً لمن بعدهم من أولادهم، قطعت ما أمر الله أن يوصل، إذْ عمدتَ إلى أموال قريش ومواريثهم، فأدخلتها بيت المال جوراً وعدواناً، فاتق الله يابن عبد العزيز وراقبه إنْ شططتَ، لم تطمئن على منبرك [حتىٰ] خصصتَ أولي قرابتك بالظلم والجور، فوالذي خصّ محمّداً ﷺ بما خصه به، لقد ازددتَ من الله عز وجل بعداً في ولايتك هؤلاء إنْ زعمتَ أنها عليك بلاء، فأقصر بعض ميلك، واعلم أنك بعين جبّار وفي قبضته، ولن تترك على هذا، اللّهم فسل سليمان بن عبد الملك عما صنع بأمة محمّد ﷺ.

فلما قرأ عمَر بن عبد العزيز كتابه كتب إليه: بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمَر بن الوَليْد، السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

أما بعد، فقد بلغني كتابك وسأجيبك بنحوٍ منه، أما أول شأنك ابن الوليد كما زعم، فأمك بنانة أَمَة للسكون، كانت تطوف في سوق حمص، وتدخل في حوانيتها، ثم الله أعلم بها[2]، اشتراها دينار بن دينار من فيء المسلمين فأهداها لأبيك فحملت بك، فبئس المحمول وبئس المولود، ثم نشأتَ فكنت جباراً عنيداً تزعم أنّي من الظالمين أن حرمتك وأهل بيتك في الله عزّوجلّ الذي هو

---

(١) سيرة عمر لابن الجوزي: ١٣٣.

(٢) في الأصل: بما.

حق القرابة والمساكين والأرامل، إنّ أظلم مني، وأترك لعهد الله من استعملك صبياً سفيهاً على جند المسلمين، تحكم فيهم برأيك، ولم تكن له في ذلك نيّة إلّا حب الوالد لولده، فويل لك وويل لأبيك، ما أكثر خصماءكما يوم القيامة! كيف ينجو أبُوك من خصمائه؟

وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من استعمل الحجّاج بن يوسف على خمس العرب يسفك الدماء الحرام، ويأخذ المال الحرام.

وإنّ أظلم مني وأترك لعهد الله مَنْ استعمل قُرّة بن شريك أعرابياً جافياً على مصر، أذن له في المعازف واللّهو والشرب.

وإنّ أظلم مني وأترك لعهد الله من جعل لعالية البربرية سهماً في خمس العرب فرويد يابن بنانة فلو التقت حلقتا البطنان، وردّ الفتى إلى أهله لتفرّغت لك ولأهل بيتك فوضعتكم على المحجة البيضاء فطال ما تركتم الحقّ، وأخذتم في بُنيّات الطرق، وما وراء هذا من الفضل ما أرجو أن أكون رأيته بيع رقبتك وقسم ثمنك بين اليتامى والمساكين والأرامل، فإنّ لكلّ فيك حقاً والسلام علينا ولا ينال سلام الله الظالمين.

فلما بلغت الخوارج سيرة عمَر وما ردّ من المظالم اجتمعوا فقالوا: ما ينبغي لنا أن نقاتل هذا الرجل.

٥٤٠٤ـ عمَر بن هَارون بن يَزيْد بن جَابر بن سَلَمة أَبُو حَفْص الثقفي البَلْخي مولاهم[1]

حدَّث عن جعفر بن محمّد، وابن جُرَيج، والأوزاعي، وشعبة، والمغيرة بن زياد المَوْصِلي، وأُسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن عيّاش، وأيمن بن نائل، وسَلَمة بن وَرْدَان، ومعروف بن خَرّبوذ، وحَريز بن عثمان، وثَور بن يزيد، وصَفْوَان بن عمرو، وعبد ربّه بن أَبي راشد، وسعيد بن أبي عَرُوبة، والثوري، ومالك، وقُرّة بن خالد السَّدُوسي، وسيف بن أَبي سليمان المكي، والحسَن ابن دينار، ويونس بن يزيد الأَيْلي، وعبد الملك بن عيسى الثقفي وعثمان بن عطاء الخُرَاساني.

روى عنه: هشام بن عبيد الله، ومحمّد بن حُمَيد الرازيان، وعفّان بن محمّد البَلْخي، وإبراهيم ابن هَارون البَزّار البَلْخي، وقُتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن عيسى، والحسَين بن منصور، وأبو طالب هاشم بن الوليد الهَرَوي، وأبو صالح مسلم بن عبد الرَّحْمٰن النيسابوري، ومحمّد بن أبي بكر المُقَدّمي، وأبو سعيد الأَشجّ، وأبو كامل الجَحْدَري، وعثمان بن أَبي شَيبة، وهنّاد بن السَّرِي،

(١) ترجمته وأخباره الاتية في تهذيب الكمال: ١٤ / ١٦٢ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٣١٥ وتاريخ بغداد: ١١ / ١٨٧ والضعفاء الكبير للعقيلي: ٣ / ١٩٤ والعبر للذهبي: ١٢ / ٣١٦ وتذكرة الحفاظ: ١ / ٣٤٠ وميزان الاعتدال: ٣ / ٢٢٨ وغاية النهاية: ١ / ٥٩٨ وسير أعلام النبلاء: ٩ / ٢٧٦ وشذرات الذهب: ١ / ٣٤١.

ومحمّد بن معاوية النيسابوري، وعفّان بن مسلم، وأحمد بن حنبل، وشُرَيح بن يونس، ونَصر بن علي الجهضمي، ويحيىٰ بن موسى البَلْخي، خَتّ، وأبو ياسر عمّار بن هارون المستملي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، أنا أبو بكر الشافعي، نا عَلي بن أحمد بن العباس المُذَكّر، نا أبو بكر أحمد بن محمّد بن سهل البَلْخي، نا عمر بن هارون البَلْخي، عَن شعبة، عَن أبي بشر جعفر بن أبي وَحشية، عن سعيد بن جُبَير، عَن ابن عبّاس أن النبي ﷺ قال : «**الشفعة في العبيد وفي كلّ شيءٍ**»[١٠٨٧٤].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، وأبو الفضل محمّد بن أحمد بن عَلي بن عبد الواحد بن الأشقر، قالا : أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا عبد الله بن محمّد البغوي، نا أبو كامل، نا عمَر ابن هَارون، نا ثور بن يزيد عن هلال بن ميمون السامي، عَن عطاء بن يزيد، عَن أبي سعيد قال : مرّ رسول الله ﷺ برجل يسلخ شاة فرآه لا يحسن فقال : «**تباعد**»، قال : فدحس النبي ﷺ بين جلدها ولحمها فعلّمه ثم مضى إلى الصلاة، فصلّى ولم يمس ماء[١٠٨٧٥](١).

وفي رواية [ابن البنا :] عمرو بن هَارون، وهو وهم .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو نصر أحمد بن الحسَين بن أحمد المرواني [الضّبّي] نا أبو أحمد محمّد بن سليمان بن فارس الدّلّال، نا محمّد بن القاسم الطايكاني، نا عمَر بن هَارون، عَن داود بن أَبي هند، عَن سعيد بن المُسَيّب، عَن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح، والرجلُ السوء يأتي بالخبر السوء**»[١٠٨٧٦](٢).

قرأت على أَبي القاسم الخَضِر بن الحسَين بن عَبْدَان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوّهاب الميداني، حَدَّثني أبو سليمان محمّد بن عبد الله الرّبعي، حَدَّثني أبي، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا محمّد بن معاوية النَيْسَابوري، نا عمَر بن هَارون البَلْخي قال : لما قدمتُ الشام وذلك في أوّل أيام بني هاشم أَتيتُ الأوزاعي فسألني عن أحوال الناس بخُرَاسان، فأخبرته حتى انتهيتُ إلى ذكر والٍ عندنا من أصحاب أبي مسلم، فوصفتُ له جوره وظلمه وانتهاكه المحارم، وأخذه أموال الناس بالباطل، فقال الأوزاعي : ولم تصبروا عليه ؟ قلت : فما عسينا أن نصنع به ؟ قال : ترفعون أمره إلى السلطان، فقلتُ: إنّ السلطان في هذا الوقت شديد البأس والسطوة، ونخشىٰ إن رفعنا أمره إليه أن يهلكه، فنكون نحن السبب في ذلك، فقال الأوزاعي : أبعده الله وما عليكم مما يكون منه، قلت : فما نصنع بالخبر؟ فقال : وأيّ خبر يعني ؟ قلت : قوله : فاصبروا حتى يستريح برٌّ ويستراح من فاجر، فقال : إنّما هذا في الأصول لا في الفروع، فقلت : يا أبا عمرو فإن رفعنا أمره إلى السلطان فردّ

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي : ٦ / ١١٠ .
(٢) السلسلة الضعيفة : ٤٥٥ .

الأمر فيه إلينا، وقال لنا: ما تسألون فيه؟ ما ترى أن نقول؟ قال: تسألونه أن يزيله عنكم ويعاقبه وينكّل به ويستخرج الحقوق من يده لأهلها، قلت: فإنْ لم يحضر أهلها فيطالبوه بها؟ قال: لا يترك في يده يقوى بها على الباطل إذا علم أنه أخذها بغير حقّ، ولكن ينزعها الإمام، قلتُ: فما يعمل فيها؟ قال: إنْ قدر على أصحابها ردّها عليهم، وإلّا صرفها في مصالح المسلمين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد أبو أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا محمّد بن الحسَن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[1] قال في الطبقة الخامسة من أهل خراسان: عمَر بن هارون من أهل بَلْخ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَه، أنا أبو الحسَن اللُّنْبَاني، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في تسمية الفقهاء والمحدِّثين من أهل خُرَاسان: عمَر بن هارون البَلْخي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمرو بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسَين بن فهم، نا محمّد بن سعد[2] قال: عمَر بن هَارون البَلْخي، روى عن ابن جُرَيج وغيره، قد كتب الناس عنه كتاباً كبيراً، وتركوا حديثه.

آخر الجزء السادس بعد الثلاثمائة من الأصل.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي بن كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمّد بن عَلي، واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمّد بن الحسَن قالا: - أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمَر بن هَارون البَلْخي عن ابن جُرَيج تكلم فيه يحيىٰ بن معين.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين هبة الله بن الحسَن - إذناً - وأبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك - شفاهاً - قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عمَر بن هَارون البَلْخي، روى عن ابن جُرَيج، روى عنه الرازيّون، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أبو محمّد: روى عنه هشام بن عبيد الله الرازي، وابن حُمَيد، وحَدَّثنا عنه أبو سعيد الأشج.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: عمَر ابن هَارون البَلْخي أبو حَفْص الثقفي مولاهم، كان من أهل السّنّة ومن الذابّين عن أهلها، فإنّ أسلم

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٦٠١ رقم ٣١٤٤. (٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ٣٧٤.

ابن سالم سمع قُرّة بن خالد السَّدُوسي، وابن جُرَيج، وشعبة، والثوري، وسعيد بن أبي عَرُوبة ورد نيسابور، وكتب عنه من مشايخنا منهم الحسَن بن عيسى، وعَلي بن الحسَن الذُهْلي وغيرهما.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو الحسَن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر أحمد بن عَلي الخطيب: عمَر بن هارون بن يَزيْد بن جَابر بن سَلَمة أبو حفص الثقفي البَلْخي، قدم بغداد وحدَّث بها عن أيمن بن نابل، وسَلَمة بن وَرْدَان، ومعروف بن خَرّبوذ، وحَريز بن عثمان، وعبد ربه بن أبي راشد، وثور بن يزيد، وصَفْوَان بن عمرو، والأوزاعي، وابن جُرَيج، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ومالك، وشعبة، والثوري، روى عنه عفان بن مسلم، وقُتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وسُرَيج بن يونس، ومحمّد بن حُمَيد الرازي، ونصر بن عَلي الجَهْضَمي، وغيرهم.

قال: وأنا ابن الفضل، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا أحمد بن عَلي الأَبّار، نا أبو غسان ـ يعني زُنَيجا ـ قال: قال عمَر بن هَارون ألقيتُ من حديثي سبعين ألفاً لأبي جزى عشرين ألفاً، ولعثمان البُرّي كذا وكذا ألفاً فقلت له: يا أبا غسان ما كان حاله ؟ قال: قال بهز: أرى يحيىٰ بن سعيد حسده، قال أكثر عن ابن جُرَيج: من لزم رجلاً اثني عشر سنة لا يزيد أن يكثر عنه.

قال أبو غسان: وبلغني أن أمّه كانت تعينه على الكتاب.

قال الخطيب: وذكر مسلم بن عبد الرَّحْمٰن البَلخي أن ابن جُرَيج تزوج أم عمَر بن هَارون فمن هناك أكثر السماع منه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، نا أبو أحمد ابن عَدِي قال[1]: عمَر بن هَارون البَلْخي يقال: إنه لقي ابن جُرَيج بمكة، وكان حسن الوجه، فسأله ابن جُرَيج ألك أخت ؟ قال: نعم، فتزوج بأخته، فقال: لعلّ هذا الحسن يكون في أخته كما هو في أخيها، فتفرّد عن ابن جُرَيج، روى عنه أشياء لم يروها غيره.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الحافظ[2]، أنا أبو طالب محمّد بن عَلي بن إبراهيم البيضاوي، نا سليمان بن محمّد بن أحمد بن أَبي أيوب الشاهد، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا سعيد بن زنجل قال: سمعت صاحباً لنا يقال له ثور بن الفضل قال: سمعت أبا عاصم ذكر عمَر بن هَارون قال: كان عمَر عندنا أحسن أخذاً للحديث من ابن المبارك.

قال الخطيب وقرأت على الحسَن بن أَبي القاسم، عَن أبي سعيد أحمد بن محمّد بن رُمَيح النسوي قال: سمعت أحمد بن محمّد بن عمَر بن بسطام يقول: سمعت أحمد بن سَيّار يقول: عمَر بن هارون البَلْخي أبو حَفْص الثقفي كان كثير السماع، روى عنه عفّان بن مسلم، وقُتيبة بن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٣١.   (٢) تاريخ بغداد: ١١ / ١٨٨

سعيد، وغير واحد من أهل الحديث، ويقال: إنّ مرجئة بَلْخ كانوا يقعون فيه، وكان أبو رجاء -يعني قُتيبة- يطريه ويوثّقه، وذكر عن وكيع أنه قال: عمَر بن هَارون مرّ بنا وبات عندنا وكان يُزَنّ بالحفظ، سمعت أبا رجاء يقول: كان عمَر بن هَارون شديداً على المرجئة وكان يذكر مساوئهم وبلاياهم، قال: وإنّما كانت العداوة فيما بينه وبينهم من هذا السبب، قال: وكان من أعلم الناس بالقراءات، وكان القرّاء يقرأون عليه ويختلفون إليه في حروف القرآن، وسمعت أبا رجاء يقول: سألت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي فقلت: إن عمَر بن هَارون قد أكثرنا عنه وبلغنا أنك تذكره، فقال: أعوذ بالله، ما قلت فيه إلّا خيراً.

قال: وسمعت أبا رجاء يقول: قلت لعبد الرَّحْمٰن: بلغنا أنك قلت: إنّه روى عن فلان ولم يسمع منه، فقال: يا سبحان الله ما قلت أنا ذا قط، ولو روى ما كان عندنا بمتهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر محمّد بن المظفر، أنا أبو الحسَين العَتيقي، أنا يوسف ابن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي، نا عبد الله بن أحمد بن تَوبة المَرْوَزي، نا محمّد بن عبد الله بن قُهْزَاد، نا إبرهيم بن شماس قال: قلت لوكيع: ما تقول في عمَر بن هَارون؟ قال: بات عندنا ليلة.

قال: ونا العقيلي، نا محمّد بن إسماعيل الصايغ، نا مَحْمُود بن غَيْلَان، قال: سئل وكيع وأنا أسمع عن عمَر بن هَارون فقال: نعم -رحمه الله- بات عندنا ليلة.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين القاضي -إذناً- وأبو عبد الله الأديب -شفاهاً- قالا: أنا أبو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عَلي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال: ذكره أَبي، نا محمود بن غيلان قال: سمعت وكيعاً وسئل عن عمَر بن هَارون فقال: بات عندنا ليلة، حاد عن الجواب.

قالا: ونا ابن أبي حاتم.

نا عَلي بن الحسَن الهِسِنْجاني قال: سمعت يحيىٰ بن المغيرة قال: سمعت ابن المبارك يغمز عمَر بن هارون في سماعه من جعفر بن محمّد، وكان عمَر يروي عنه ستين حديثاً أو نحو ذلك.

قال: ونا ابن أَبي حاتم.

نا عَلي بن الحسَين بن الجُنَيد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: عمَر بن هَارون كذّاب، قدم مكة، وقد مات جعفر بن محمّد فحدّث عنه.

قالا: وأنا ابن أَبي حاتم قال: سألت أَبي عن عمَر بن هَارون البَلْخي فقال: تكلم فيه ابن المبارك، فذهب حديثه، قلت لأبي: إنّ أبا سعيد الأشج حَدّثنا عن عمَر بن هَارون البَلْخي فقال: هو **ضعيف** الحديث، نخسه ابن المبارك نخسة فقال: إنّ عمَر بن هَارون يروي عن جعفر بن محمّد، وقد قدمت قبل قدومه، وكان قد توفي جعفر بن محمّد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأَنماطي، أنا أبو بكر السّامي، أنا أبو الحسَن المُجَهِّز، أنا أبو يعقوب الصَيْدَلاني، نا محمّد بن عمرو العُقَيلي، نا محمّد بن زكريا البَلْخي، نا قُتيبة قال: قلت لجرير: نا عمَر ابن هَارون عن القاسم بن مبرور قال: نزل جبريلُ على النبي ﷺ فقال: إنّ كاتبك هذا أمين - يعني معاوية - فقال لي جرير: اذهب فقل له: كذبتَ(١).

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا - وأبو الحسَن بن سعيد، نا - أبو بكر أحمد بن عَلي الخطيب(٢)، أنا البرقاني، نا الحسَين بن عَلي التميمي، نا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، نا أحمد بن محمّد بن الحجاج أبو بكر المَرُّوذي قال: - وسئل أبو عبد الله أحمد بن حنبل عن عمَر ابن هَارون البَلخي - فقال: ما أقدر أن أتعلق عليه بشيء، كتبت عنه حديثاً كثيراً، قيل له: قد كانت له قصة مع ابن مهدي؟ فقال: بلغني أن عبد الرَّحْمٰن كان يحمل عليه، ولا أدري ما كانت قصته، فقال له أبو جعفر: إنّي سمعت من يحكي عن ابن مهدي أنه قدم عليهم عمَر بن هَارون البصرة وهو شاب، فذاكره عبد الرَّحْمٰن فكتب عنه ثلاثة أحاديث منها: حديث عن يحيىٰ بن أَبي عمرو الشَيْبَاني، عَن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن عبد الله بن عمرو في: شرب العصير، ومنها: عن عبد الملك عن عطاء في: الحفار ينسى الفأس في القبر بعدما يفرغ منه، وحديث آخر، فلما كان بعد زمان قدم عليهم البصرة، فأتى رجلٌ عبد الرَّحْمٰن فقال: إنّك كتبت عن هذا شيئاً، فأعطاه الرقعة، فذهب إليه فسأله عن حديث يحيىٰ بن أبي عمرو قال: لم أسمع من يحيىٰ بن أبي عمرو شيئاً، إنمّا كان هذا مني في الحداثة، وسأله عن حديث عبد الملك فقال: لم أسمع من عبد الملك إنّما حَدَّثنيه فلان عن عبد الملك، فأتى ابنَ مهدي فأخبره فنال منه، وتكلم فقال أبو عبد الله: كان أكثر ما يحدثنا عن ابن جريج، ويروي عن الأوزاعي، قيل له: فتروي عنه؟ فقال: قد كنت رويتُ عنه شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد ابن عَدِي، نا ابن أبي عِصْمَة، نا أبو طالب قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عمر بن هارون لا أروي عنه شيئاً، قال: وهو من أهل بَلْخ، وقد أكثرت عنه، ولكن كان عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: لم يكن له قيمة عندي، وبلغني أنه قال: حَدَّثني بأحاديث، فلما قدم مرة أخرى حدَّث بها عن إسماعيل بن عياش عن أولئك، فتركت حديثه.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا - وأبو الحسَن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب: أَنْبَأنا أحمد بن محمّد بن عبد الله الكاتب، أنا أحمد بن حُمَيد المُخَرّمي، أنا ابن حبّان قال: وجدت في كتابِ أَبي

---

(١) لم يوجد هذا الخبر في الضعفاء في ترجمه عمر بن هارون فلعلّ أيدي الامانة طالته، نعم رواه في تهذيب الكمال عنه: ١٤ / ١٦٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١١ / ١٨٨.

بخط يده: قال أَبو زكريا: عمَر بن هَارون البَلْخي، كذّاب، خبيثٌ، ليس حديثه بشيء، قد كتبت عنه، وبتّ على بابه باب الكوفة، وذهبنا معه إلى النهروان، ثم تبيّن لنا أمره بعد ذلك، فحرّقت حديثه كله، ما عندي عنه كلمة إلّا أحاديث على ظهر دفتر، حرّقتها كلها، قلت لأبي زكريا: ما تبيّن لكم من أمره؟ قال: قال عبد الرَّحْمٰن بن مهدي ـ ولم أسمعه منه ـ ولكن هذا مشهور عن عبد الرَّحْمٰن، قال: قدم علينا فحَدَّثنا عن جعفر بن محمّد فنظرنا إلى مولده وإلى خروجه إلى مكة، فإذا جعفر قد مات قبل خروجه.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا عَلي بن محمّد بن الحسَين، نا أبو العباس الأصم، نا العباس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ يقول: عمَر بن هَارون البَلْخي ليس بشيء.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر البُرْقاني، حَدَّثني أبو عمَر بن حَيّويه، نا أبو العباس أحمد بن محمّد بن مَسْعدة الفَزَاري، نا أبو الفضل جعفر بن دَرَسْتُويه بن المَرْزُبان الفَسَوي، نا أبو العباس أحمد بن محمّد بن القاسم بن مُحْرِز، قال: وسمعت يحيىٰ بن معين ـ وسئل عن عمَر بن هَارون البَلْخي ـ فقال: ليس هو **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل الغَلابي، نا أبي قال: قال أبو زكريا، عمَر بن هَارون البَلْخي **ليس بثقة**، ونصر بن باب مثله(١).

قال: وأنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء بإسناده هذا قال: قال أبو زكريا عمَر بن هَارون **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمّد بن عبد الملك، أنا ـ وأبو الحسَن عَلي بن الحسَن، نا ـ أبو بكر الحافظ(٢)، أنا الحسَن بن أبي بكر، وعثمان بن محمّد بن يوسف العَلّاف، والحسَين بن شجاع الصوفي، قالوا: أنا محمّد بن عبد الله الشافعي، قال: سمعت جَعْفَراً الطيالسي سئل عن عمَر بن هَارون فقال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: يكذب.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسَن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا عبيد الله بن عمَر الواعظ، نا أَبي، نا محمّد بن مَخْلَد، نا العباس بن محمّد.

قال: ونا ابن صدقة، نا ابن أَبي خَيْثَمة.

ح **وقرأنا** على أَبي عبد الله بن البنّا، عن أَبي تمّام عَلي بن محمّد، عن أبي عمَر بن حيّويه، أنا محمّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أَبي خَيْثَمة.

قالا: سمعنا يحيىٰ بن معين يقول: عمَر بن هَارون البَلخي ليس بشيءٍ.

---

(١) تهذيب الكمال: ١٤ / ١٦٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١١ / ١٩٠.

وَأَنْبأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمّد عبد الوهّاب بن عَلي بن نصر البغدادي الفقيه المالكي، نا أبو حفص بن شاهين، نا محمّد بن مَخْلَد، نا عباس بن محمّد.

ح قال: ونا ابن شاهين، قال: ونا الحسَين بن صَدَقة، فذكر نحوه.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمّد بن عبد الملك، أنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَني عَلي بن محمّد المالكي، أنا عبد الله بن عثمان الصّفّار، نا محمّد بن عمران الصيرفي، نا عبد الله بن علي بن عبد الله المديني، قال: سألت أَبي عن عمَر بن هَارون البَلخي فضعّفه جداً.

أَنْبَأنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال، قالا: أنا أبو القَاسم العبدي، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: وأنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال: سمعت أبا زُرْعة يقول: سمعت إبراهيم بن موسى وقيل له: لم لا تحدِّث عن عمَر بن هَارون؟ فقال: الناس تركوا حديثه.

قال: ونا شعيب بن رجاء المُكْتِب الرازي، قال: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: كتبت عن عمَر بن هَارون مثل ذي، يعني حزمة، فلم أحدّث عنه بشيءٍ.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسَن، نا ـ أبو بكر الخطيب.

وَأَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، قالا: نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، أنا عبد الوهّاب بن جعفر الميداني، نا عبد الجبّار بن عبد الصّمد السُلَمي.

نا القاسم بن عيسى القصار، نا إبراهيم بن يعقوب الجوْزَجاني قال: عمَر بن هَارون لم يقنع الناس بحديثه.

أَخْبَرَنا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسَن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا العَتيقي، أنا محمّد بن عَدِي البَصري في كتابه، نا أبو عبيد محمّد بن عَلي الآجري، قال: سألت أبا داود عن عمَر بن هَارون فقال: سمعت يحيىٰ يقول: هو غير **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأبو يَعْلَى حمزة بن عَلي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا عَلي بن منير، أنا الحسَن بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحْمٰن النَّسَائي.

وَأَخْبَرَنا أبو منصور بن عبد الملك، أنا ـ وأبو الحسَن بن سعيد، نا ـ أحمد بن عَلي بن ثابت، أنا البُرْقاني، نا أحمد بن سعيد بن سعد، أنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، نا أَبي.

قال: عمر بن هَارون البَلْخي **متروك** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسَن، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا عَلي بن طلحة المقرِىء، أنا محمّد ابن إبراهيم الغازي، أنا محمّد بن محمد بن داود الكرجي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن خِرَاش قال: عمَر بن هَارون البَلْخي، قال ابن المبارك: هو كذّاب.

قال(١): وأنا محمّد بن عَلي المقرىء، أنا أبو مسلم بن مهران، أنا عبد المؤمن بن خَلَف النَّسْفي قال: سمعت أبا علي صالح بن محمّد يقول: حديث ابن أبي مُلَيكة عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «**الشفعة في كل شيء**» خطأ، إنّما أخطأ فيه أبو حمزة، ورواه أيضاً عمَر بن هَارون عن شعبة عن أبي بشر، عَن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ، وعمَر بن هَارون بَلْخي، وهو **متروك** الحديث، والحديث باطل [١٠٨٧٧].

قال(٢): وأنا البُرْقاني، قال: قال محمّد بن العباس العصمي: نا يعقوب بن إسحاق بن مَحْمُود الفقيه، نا أبو عَلي صالح بن محمّد الأَسدي قال: عمَر بن هَارون كان كذّاباً.

قال: وأنا البرقاني، حَدَّثني محمّد بن أحمد الأدمي، نا محمّد بن عَلي الإِيادي، نا زكريا السّاجي قال: عمَر بن هَارون البَلخي فيه ضعف.

كتب إليَّ أبو نصر القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ.

ح وَأَخْبَرَنا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسَن، نا ـ أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَني محمّد بن عَلي المقرىء، أنا محمّد بن عبد الله بن محمّد النَّيْسَابوري قال: سمعت أبا عَلي الحافظ يقول: عمَر بن هارون البَلَخي **متروك**.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم يحيىٰ بن بطريق، أنا أبو تمّام عَلي بن محمّد الواسطي، وأبو الغنائم محمّد ابن عَلي في كتابيهما عن أبي الحسَن الدّار قطني **قال**: عمَر بن هَارون البَلْخي **ضعيف**.

أَنْبَأنا أبو سعد محمّد بن محمّد، وأبو عَلي الحسَن بن أحمد، قالا: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ: عمَر بن هَارون البَلْخي عن ابن جُرَيج، والأوزاعي وشعبة بالمناكير لا شيء.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسَن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، قال: قرأت في كتاب أحمد بن قاج الورّاق بخطه، أنا عَلي بن الفضل بن طاهر البَلْخي قال: مات عمَر بن هَارون بِبَلْخ يوم الجمعة أول يوم من رمضان سنة أربع وتسعين ـ يعني ومائة ـ وهو ابن ست وستين، وكان يَخْضِب، هكذا أَخْبَرَني محمّد بن محمّد بن عبد العزيز عن مسلم بن عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، ورأيت في كتاب أنه توفي وهو ابن ثمانين سنة.

٥٤٠٥ ـ عمَر بن هانىء الطَّائي

قدم دمشق مع عبد الله بن عَلي بن عبد الله بن عباس حين افتتحها.

وحكى عنه نبشه لقبور بني أمية، وإحراق من أحرق منهم.

حكى عنه الهيثم بن عدي الطَّائي.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١ / ١٩٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١١ / ١٩٠.

٥٤٠٦ ـ عمَر بن هُبَيْرة بن مُعَيّة بن سُكَين بن خَديج بن بَغيض بن مالك ـ ويقال: ابن حَمَمة بدل مالك ـ بن أسعد بن عَدِيّ بن فَزارة ابن ذبيان بن بَغَيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قَيس عيلان أبو المُثَنّى الفزاري(١)

وأم عمر بُسْرة بنت حسان بن شَريك بن نُعَيم بن ثَعْلَبة العَدَوي عدي بن عبد مناة وكان أمير العراقين من قبل يزيد بن عبد الملك، فلّما ولي هشام بن عبد الملك عزله بخالد القَسْري، فأخذه خالد وسجنه مدة، ثم هرب من السجن ولحق بهشام بدمشق، واستجار بمَسْلَمة بن عبد الملك فأجاره، وأمنه هشام.

حكى عنه مُزَاحم مولى عمَر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القَاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسَن الرّبعي، أنا عبد الوهّاب بن الحسَن، أنا أبو الحسَن بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: عمَر بن هُبَيْرة الفَزَاري.

أَخْبَرَتنا أم البهاء أنا أحمد بن مَحْمُود، أنا محمّد بن إبراهيم، أنا محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري قال: قال أبي: شَتّى عمر بن هبَيْرة بالبحر يعني سنة سبع وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشي، نا محمّد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم قال: وفي سنة سبع وتسعين غزا مَسْلَمة في البر، وغزا ابن هبيرة في البحر.

قال الوليد: حَدَّثني الليث السامي قال: غزونا القسطنطينية مع مَسْلَمة سنة] سبع وتسعين وعلى جماعة الناس مَسْلَمة بن عبد الملك، وعلى أهل البحر عمَر بن هُبَيْرة الفَزَاري، فكنت فيمن غزا مع عمَر، فلما هبطنا على المسلمين صفوا لقتال أهل القسطنطينية صفين لم أر صفين قط أطول منهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أنا زكريا بن يحيىٰ، نا الأصمعي، قال: عَزَلَ ـ يعني يزيد بن عبد الملك ـ مَسْلَمة بن عبد الملك عن العراق، وولّى عمَر بن هُبَيْرة ثم عزله، ثم ولّى هشام

---

(١) ترجمته أخباره في خزانة الأدب: ٣ / ١٤٤ وتاريخ خليفة: ٣٣٥، وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٥٦٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠): ٢٠٦.

ابن عبد الملك خالد بن عبد الله البصرة في أول سنة ست ومائة وعزل ابن هُبَيرة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، حَدَّثني عبد الله بن المغيرة، عن أبيه والوليد بن هشام عن أبيه، عَن جده وغيرهم قالوا: جُمعت العراق لعمَر بن هبَيْرة الفَزَاري سنة ثلاث ومائة في أولها.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين بن الفراء، أنا أَبي [أبو] يَعْلَى.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو السعود بن المُجْلِي، نا أبو الحسَين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن أحمد بن عَلي، أنا محمّد بن مَخْلَد قال: قرأت على عَلي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عياش في تسمية من ولي العراق وجُمع له المصران: عُمَر بن هُبَيْرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَليأ بن إبراهيم غير مرة، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمّد الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو قِلَابة عبد الملك بن محمّد الرقاشي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا محمّد بن ذكوان، حَدَّثني مُجَالد بن سعيد قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت الحسَن يحدِّث ابن هُبَيرة عن عبد الرَّحْمٰن بن سَمُرَة قال: قال النبي ﷺ: «**ما استرعى الله عبداً رعية فلم يحطها بنصيحة إلّا حرم الله عليه الجنة**»[١٠٨٧٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن عَلي بن الحسَين الحَمّامي، أنا أبو علي بن الحسَن بن عمَر بن الحسَن بن يونس.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم إبراهيم بن أبي جعفر بن محمّد بن إبراهيم الدَّوَاتي - بأصبهان - أنا محمّد ابن أحمد بن عَلي بن شكرويه، قالا: أنا أبو الحسَن عَلي بن القاسم بن الحسَن النّجّاد قال ابن شكرويه إملاء، نا أبو رَوْق أحمد بن محمّد بن بكر، نا إبراهيم بن مكتوم، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن محمّد بن ذَكْوَان، عَن مُجَالد، عَن الشعبي قال: شهدت الحسَن في جنازة، وهو يحدِّث عمَر بن هبيرة يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن سَمُرة القرشي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبدٍ استرعاه الله رعية فلم يحفظها بالنصحية - وقال ابن شكرويه: بنصيحة - إلّا حرّم الله عليه الجنّة**»[١٠٨٧٩][١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسَين، نا محمّد بن عَلي بن محمّد بن عبيد الله، أنا محمّد بن عبد الله بن أحمد، نا محمّد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن، نا هلال بن العلاء، نا المغيرة بن عبد الرَّحْمٰن بن عون، نا أَبي، نا عون - يعني جده - وهو عون بن حبيب بن الرّيّان قال: دخل الحسَن والشعبي على ابن هُبَيرة فقال لهما: إنّ أمير المؤمنين يريد أن يكتب إليّ في أشياء قال: فقال له الشعبي: أنفذ بعضاً وراجع في بعض، قال: وقال له الحسن: خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله، فإنّ الله

---

(١) كنز العمال: ح ١٤٧١٩ وتاريخ اصفهان: ١ / ١٤٤.

يكفيك من يزيد، ولا يكفيك يزيد من الله، قال: فأمر للحسن بأربعة آلاف درهم، وأَمَرَ للشعبي بألفي درهم، قال: فخرج الشعبي وهو يقول: رفقنا له فرفق لنا.

أَنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، وأبو محمّد بن الأكفاني، وأبو الفرج غيث بن عَلي قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي - إجازة - أنا أبو بكر أحمد بن عَلي المَرْورُّوذي الصَّفّار بدمشق، أنا أبو محمّد جعفر بن عَلي المَرْورُّوذي، أنا أبو سليمان حَمْد بن محمّد الخطابي.

قال: ونا ابن الزنبقي، نا الفضل بن عمَر، نا محمّد بن سَلّام الجُمَحي، حَدَّثني عبد الله بن بكر السهمي، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: أرسل عمَر بن هُبَيْرة وهو على العراق إلى فقهاء من فقهاءِ البصرة وفقهاء من فقهاءِ الكوفة، وكان ممن أتاه من أهل البصرة: الحسَن، ومن أهل الكوفة الشعبي، فدخلوا عليه، فقال لهم: إنّ أمير المؤمنين يزيد يكتب إليّ في أمور أعمل بها، فما تريان؟ فقال الشعبي: أصلح الله الأمير أنت مأمور والتبعة على من أمَرَك، فأقبل على الحسَن فقال: ما تقول؟ قال: قد قال هذا، قال: قُلْ أنت، قال: اتّق الله يا عمَر، فكأنك بمَلَك قد أتاك، فاستنزلك عن سريرك هذا، وأخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك، فإنّ الله ينجيك من يزيد، وإنّ يزيد لا ينجيك من الله، فإيّاك أنْ تعرض لله بالمعاصي، فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ثم قام فاتبعه الآذن فقال: أيها الشيخ ما حملك على ما استقبلتَ به الأمير؟ قال: حملني عليه ما أخذ الله على العلماء من الميثاق في علمهم، ثم تلا: ﴿**وإذْ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيِّننَّه للناس ولا تكتمونه**﴾[1].

قال: فخرج عطاؤهم وفضل الحسَن[2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمّد المصري، نا أبو بكر المالكي، نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا، نا قاسم بن هاشم، نا عِصْمَة بن سليمان، نا فُضَيل بن جعفر قال: خرج الحسَن من عند ابن هبيرة، فإذا هو بالقُرّاء على الباب، فقال: ما أجلسكم ها هنا؟ تريدون الدخول على هؤلاء؟ أما والله ما مخالطتهم بمخالطة الأبرار، تفرقوا فرّق الله بين أرواحكم وأجسادكم، خصفتم نعالكم، وشمّرتم ثيابكم، وجززتم رؤوسكم، فضحتم القرّاء فضحكم الله، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، فأبعد الله من أبعد.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلِي، أنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد، أنا أبو الطيب محمّد ابن أحمد بن خاقان.

ح قال أبو منصور: ونا أبو محمّد عبد الله بن عَلي بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.

(٢) تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠): ٢٠٦ - ٢٠٧.

الجَرّاح، قالا: أنا أبو بكر بن دريد قال: دخل الشعبي على ابن هُبَيرة وبين يديه رجل يريد قتله، فقال له: أصلح الله الأمير، إنّك على ردّ ما لم تفعل أقدر منك على ردّ ما فعلتَ، فقال: صدقت يا شعبي ردّوه إلى محبسه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، نا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، نا مالك ابن مغول، أحسبه عن الشعبي وأصحابنا لا يشكون فقلت: لم شككت؟ فإن الشيطان قال: قلت لابن هبيرة: عليك بالتؤدة فإنك على ترك ما لم تفعل، أقدر منك على ردّ ما قد فعلت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[1]، حَدَّثني سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن رجاء، عن ابن عون قال: أرسل ابن هبيرة إلى ابن سيرين فأتاه، فقال له: كيف تركتَ أهل مصرك؟ قال: تركتهم والظلم فيهم فاشٍ.

قال ابن عون: كان محمّد يرى أنها شهادة سئل عنها فكره أن يكتمها.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، قالا: أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا محمّد بن الصلت، نا موسى بن محمّد الأنصاري عن شيخ يقال له إسحاق قال: دخل ابن سيرين على ابن هُبَيرة وعنده الناس، فقال: السلام عليكم، فغضِب ابن هُبَيرة، فأرسل إليه، فدخل على ابن هُبَيرة وهو وحده، فقال السلام عليك أيها الأمير، فقال ابن هبيرة: جئتني وعندي الناس، فقلت السلام عليكم، وجئتَ الآن فقلت: السلام عليك أيها الأمير، فقال ابن سيرين: إنّ رسول الله ﷺ كان إذا سُلِّم عليه وهو في القوم قالوا: السلام عليكم، وإذا كان وحده قالوا: السلام عليك يا رسول الله.

قرأنا على أَبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام عَلي بن محمّد، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا محمّد ابن القاسم، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا أبي، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا ابن عون قال: لما توجه ابن سيرين إلى ابن هُبَيرة قلت بيني وبين أيوب: أراه سينزل مسألة ابن هبيرة إياه منزلة الشهادة، قال: فأخبرني بعض من كان معه قال: لما دخل على ابن هُبَيرة قال: كيف تركتَ البصرة؟ قال: تركت الظلمَ فيها فاشياً، قال: فغضب ابن هُبَيرة وأَبو الزناد عند رأسه، فجعل يقول: أصلحك الله إنه شيخ، إنه شيخ، قال: إلى أن عرض شيء نتكلم فيه محمّد ببعض كلامه ذاك قال: فضحِك ابن هُبَيرة.

قال ابن عون فأخبرني محمّد فقال: لما خرجتُ قال: أعطوه كذا، وأعطوه كذا، فأَبيتُ أن أقبل، فأتاني إِياس بن معاوية فقال: اتردّ على الأمير عطيته، قال: قلت: إنْ كانت صدقة فلا حاجة لي

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٢.

فيها، وإنْ كان إنّما يعطيني أجر ما علّمني الله فلا أريد عليه أجراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا ابن نُمَير، عَن ابن فُضَيل قال: كان عمَر بن هبَيْرة يقول: اللّهم إنّي أعوذ بك من طول الغفلة وإفراط الفِطنة، اللّهمّ لا تجعل قولي فوق عملي، ولا تجعل أسوأ عملي ما قَرُبَ من أجلي.

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمّد بن الحسَين، أنا المعافى بن زكريا[1]، نا محمّد بن الفتح القَلَانسي، نا ابن أَبي عمرو الشيباني، عن أَبيه، عنَ أَبي عبد الرَّحْمٰن الطائي قال: قال لي عبد الرَّحْمٰن بن يزيد القيسي: بينا أنا واقف على رأس ابن هُبَيرة، وبين يديه سماطان من وجوه الناس، إذ أقبل شاب لم أر في مثل جماله وكماله حتى دنا من ابن هُبَيرة، فسلّم عليه بالإمرة، فقال: أصلح الله الأمير: امرؤ قدحته كُربة، وأوحشته غربة، ونأت به الدار، وحلّ به عظيم، خذله أخلّاؤه، وشمت به أعداؤه، وأسلمه البعيد، وجفاه القريب، فقمت مقاماً لا أرى لي فيه مُعولاً، ولا حازباً إلّا الرجاء لله تعالى، وحُسن عائدة الأمير، وأنا ـ أصلح الله الأمير ـ ممن لا تجهل أسرته ولا تضيع حرمته، فإنْ رأى الأمير أصلحه الله أن يسدّ خلّتي، ويجبر خصاصتي يفعل، فقال ابن هُبَيرة: ممن الرجل؟ قال: من الذين يقول لهم الشاعر:

فــــزارة بـــيت العـــزّ والعـــزُّ فـــيهمُ … فَــزَارة قــيسٍ حَسْب قــيس فَــعَالُها
لها العزّة القصوى مع الشرف الذي … بــناه لقــيسٍ فــي القــديم رجــالُها
وهـــــل أَحَـــدٌ إنْ مَـــدّ يــوماً بكــفه … إلى الشمس في مجرى النجوم ينالها
لهيهات ما أعيا القرونَ التي مَضَتْ … مآثــــر قـــيسٍ واعـــتلاها فـــعالُها

فقال ابن هبيرة: إنّ هذا الأدب لحسن مع ما أرى من حداثة سنك، فكم أتى لك من السن؟ قال: تسع وعشرين سنة، فلحن الفتى، وأطرق ابن هُبَيرة كالشامت به ثم قال: أو لَحّان أيضاًمع جميل ما أتى عليه منطقك؟ شنته والله بأقبح العيب، قال: فأبصر الفتى ما وقع فيه، فقال: إنّ الأمير أصلحه الله عظم في عيني وملأت هيبته صدري، فنطق لساني بما لم يعرفه قلبي، فوالله [إلا] ما أقالني الأمير عثرتي عندما كان من زلّتي، فقال ابن هُبَيرة: وما على أحدكم أن يتعلم العربية فيقيم بها أَوَده، ويحضر بها سلطانه، ويزيّن بها مشهده، وينوء بها على خصمه؟ أَوَ يرضى أحدكم أن يكون لسانه مثل لسان عبده وأكّاره؟ قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم، فإنْ كان سبقك لسانك وإلّا فاستعن ببعض ما أوصلناه إليك، ولا يستحي أحدكم من التعلم، فإنه لولا هذا اللسان كان الإنسان كالبهيمة المهملة ـ وفي رواية أخرى: أو كالصورة الممثلة، قاتل الله الشاعر حيث يقول:

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ١ / ٤٩٨ وما بعدها.

أَلَــمْ تَــرَ مــفتاحَ الفــؤاد لســانَه إذا هــو أبــدى مـا يـقولُ مـن الفَـمِ
وكائنْ ترى من صامت لك معجبٍ زيــادته أو نَــقْصُه فــي التَّكَـلّمِ
لسانُ الفتى نـصفٌ ونـصفٌ فـؤاده فـلم يـبق إلَّا صـورةُ اللحـمِ والدَّمِ

قال القاضي في هذا الخبر: فإنْ رأى الأمير يفعل، والأحسن: فإن رأى فعل، أو فإنْ ير يفعل، ليتفق لفظ الشرط ولفظ الجزاء، وفعل الجزاء مستقبل في المعنى، وإنْ أتى به بلفظ المضي، ومجيئه مختلفاً على ما في هذا الخبر صواب، وقال زهير:

وَمَنْ هابَ أسبابَ المنايا قتلنه ولو نالَ أسبابَ السماء بسُلَّم

أَخْبَرَنا أبو القَاسم العَلَوي، وأبو محمّد بن السّمرقندي، وأبو الحسَن بن مزروق -إذناً- قالا: نا - وقال أبو الحسن أنا - أبو بكر أحمد بن عَلي الخطيب، حَدَّثني أبو عبد الله محمّد بن عَلي الكاتب، أنا الحسَن بن حامد الأديب، نا أبو خَيْثَمة زهير بن حرب من كتابه، سمعته يمليه على أبيه أبي بكر فتقدمت فقال: يا عسكري ...[1] على ابني اقعد اكتب، قال: حدَّثنا عبد الله بن بكر السهمي، نا أبي، نا سَلْم بن قُتَيبة قال: كنت عند ابن هُبَيرة الأكبر فجرى الحديث حتى جرى ذكر العربية فقال: والله ما استوى رجلان دينهما واحد، وحَسَبَهما واحد، ومروءتهما واحدة، أحدهما يلحنُ والآخر لا يلحنُ؛ إنّ أفضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن، قلت: أصلح الله الأمير، هذا أفضل في الدنيا لفضل فصاحته وعربيته، أرأيت الآخر ما باله أفضل فيها؟ قال: إنه يقرأ كتاب الله على ما أنزل الله، وإنّ الذي يلحن يحمله لحنُه على أن يدخل في كتاب الله ما ليس فيه، ويُخرج منه ما هو فيه، قال: قلت: صدق الأمير وبرَّ.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، نا أبو بكر محمّد بن خلف بن المَرْزُبان، نا أحمد بن الحارث، نا عَلي بن محمّد قال: قال عمَر بن هُبَيرة: عليكم بمباكرة الغداء، فإن في مباكرته ثلاثَ خصالٍ: يطيب النكهة، ويُطفيء المِرّة، ويعين على المروءة، فقيل: وما يعين على المروءة؟ فقال: لا تتوق نفسه إلى طعام غيره.

أَنْبَأنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبـو الحسَن محمّد بن جعفر النحوي، أنا الجلودي، نا الغَلّابي، نا ابن عائشة قال: ألقى ابن هُبَيرة إلى مثجور بن غَيْلَان بن خَرَشة الضّبّي فصاً أزرق وقال له اجعله على خاتمك فإنه حسن، يريد قول الشاعر [سويد]:

لقد زرقتْ عيناك يابن مُكعبِر كما كلّ ضَبّيٍّ من اللُّؤمِ أَزْرَقُ

فأخذ الفصّ مثجور، فَشدّه بسير، وردّه عليه، يريدُ قولَ سالمٍ [بن داره]:

---

(١) كذا.

لا تأمـنَنَّ فَـزَاريـاً خـلـوتَ بـه على قَلوصك واشددْها بأَسْيَارِ

قال: وأنا محمّد بن جعفر، أنا ابن الأنباري، نا أَبي، نا أحمد بن عبيد، عن المدائني قال: سأل رجل من بني عبسٍ ابنَ هُبَيْرة فمنعه، فلما كان الغد عدا عليه فسأله، فقال: أنا العَبْسي الذي سألك أمس فمنعته، قال: وأنا الفَزَاري الذي سألته أمس فمنعك، قال: وإنّك لفَزَاريّ، واللهِ ما ظننتك إلّا ابن هُبَيرة المُحَاربي، قال: فذاك والله أهون لك علي، يموت مثله من قومك ولا تعلم به، ويحدّث مثلي في قومك ولا تعلم به.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسَن عَلي بن أحمد بن عمَر، أنا أحمد بن سلمان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني سليمان بن أبي شيخ، نا سليمان بن زياد[1] قال: كان عمَر بن هُبَيْرة والياً على العرق، ولّاه يزيد بن عبد الملك، فلما مات يزيد بن عبد الملك واستُخلف هشام قال عمَر بن هبيرة: يولّي هشامٌ العراق أحد الرجلين: سعيد الحَرَشي أو خالد بن عبد الله القَسْري، فإنْ ولّى ابنُ النصرانية خالداً فهو البلاء، فولّى هشـامٌ خـالداً العـراقَ، فدخل واسطاً وقد أُوذن عُمَر بن هُبَيْرة بالصلاة، فهو يتهيأ قد اعتمّ والمرآة في يده يسوي عمّته إذ قيل له: هذا خالد قد دخل، فقال عمَر بن هُبَيْرة هكذا تقوم الساعة، تأتي بغتة، فقدم خالدٌ فأخذ عمَر بن هُبَيْرة فقيّده وألبسه مدرعةَ صوفٍ، فقال عمَر: بئس ما سننتَ على أهل العراق، أما تخاف أن تؤخذَ بمثل هذا؟

قال: ونا سليمان، نا قران بن تمام الأَسدي، عن أبي بكر بن عيّاش قال: لما صنع به خالد ما صنع ذهب يتقلب وهو في الحديد، فتكشف فكأنما ثَمّ صرفه فقال: لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين فقال من حضره: سيفرج عنه سريعاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السّكري، أنا زكريا بن يحيىٰ المِنْقَري، نا الأصمعي، نا خالد بن عبد الرَّحْمٰن بن جَبَلة، عَن أبيه قال: كنت مع عمَر بن هُبَيْرة في حبس خالد بن عبد الله القَسْري، وكان عمَر بن هُبَيْرة قد ضربني قبل ذلك، فقال لي: يا جَبَلة إنّ الحفيظة تذهب الحقد، وقد أمرتُ مواليّ يحفرون، وهم منتهون إليّ الليلة، فهل لك في الخروج؟ فقلت: لا، قال: فَأَشِرْ عليّ، فقلت: لا تخرجنّ في دار قوم، فقال: نعم.

وكان قد أمر مواليه فاستأجروا داراً إلى جنب السجن، واتّخذوا فيها ألف نعجةٍ، فكانوا يحفرون بالليل ثم يفرشونه في الدار فتصبح الشاءُ قد وطأته بأبوالها، فأفضوا بتقبهم إلى جَبَلة، فقال لهم: لستُ بصاحبكم، فَأتوا عُمَر بن هُبَيْرة فقام حتى دخل النَّقَبَ وخرج منه.

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠): ٢٠٧.

وكان جَبَلة أشار عليه أن يتقدّم بين يديه رسولاً بكتابه إلى هشام بن عبد الملك.

قال الأصمعي: فحَدَّثني يونس بن حبيب النحوي قال: قال لي أبو الفوارس الأعرج الباهلي: وجّهني عُمَر بن هُبَيْرة بكتابه إلى هشام، فقدمتُ غُدوةً، وقدم ابنُ هُبَيرة عشيةً، فمرّ ابنُ هَبَيرة في طريقه فسمع امرأةً من قيس تقول: لا والذي يُنَجّي ابنَ هُبَيرة، فقال: يا غلام أعطها ما معك، وأعلمها ما معك، وأعلمها أنّي قد نجوتُ.

رجع إلى حديث الصعق: فلما فقد الحرس ابنَ هُبَيرة وجّه خالد في أثره سعيد بن عمرو الحَرَشي، وذاك أن ابن هُبَيرة عزل سعيداً عن خُرَاسان، فقدم به عليه واسطاً فحبسه وعذّبه، حتى قدم خالد، فأكرمه، فلم يقدر سعيد أن يلحقه، فلم يزل في أثره حتى بلغ الشام، وقد قدم ابن هُبَيرة واجتمع إليه قيس، فقال: أشيروا عليّ مَنْ أستجير؟ فقيل له: أم حكيم بنت يَحْيَىٰ امرأة هشام، فقال: امرأة، لو اغتسلَت رضيت.

فقالوا: عليك بأبي شاكر مَسْلَمة مع ما بينك وبينه، فإنه لا يُسلمك أبداً، قال: نعم.

فتوجه إليه ومعه القيسية، فلما رآهم مَسْلَمة وسمع كلامهم انطلق إلى هشام فكلّمه فيه فَأَمَّنه على أن يؤدّي كل ما اختانه، فأدّاه.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسَن الحَمّامي، أنا أحمد بن سليمان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني سليمان بن أَبي شَيْخ قال: قال سليمان بن زياد لجأ موالي لعمَر بن هُبَيْرة، فاكتروا داراً إلى جانب سور مدينة واسط، فلّما كانت الليلة التي أرادوا أن يخرجوه فيها من الحبس أفضوا النقب إلى الحبس، فخرج من الحبس في السَّرب، ثم خرج إلى الدار يمشي حتى بلغ الدار التي إلى جانب حائط المدينة وقد نقب فيها، ثم خرج في السرب منها حتى خرج من المدينة، وقد هُيئت له خيل خلف حائط المدينة فركب، وعُلم به بعدما أصبحوا وقد كان أظهر علة قبل ذلك، لكن تمسكوا عن تفقدة في كلّ وقت، فأتبعه خالدٌ سعيد الحَرَشي، فلحقه وبينه وبينه الفرات، فتعصب له فتركه، وقال الفرزدق [1]:

ولمـا رأيتَ الأرضَ قَـدْ سُـدّ ظَهْرُها	ولم يك إلّا ظـلها لك مـخرجـا
دَعَـوْتَ الذي نـاداه يـونسُ بـعدما	ثَـوَى فـي ثـلاثٍ مُـظْلِماتِ فَـفَرّجا
خَـرجْتَ ولم تَـمْنَنْ عـليك شفاعةً	سـوى ربك البـرّ اللـطيف المُـفْرِّجا
وأصبحتَ عثّ الأرض قد سرتَ ليلةً	ومـا سـارَ سـارٍ مـثلَها حـينَ أَدْلجا

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسَن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال: مات ابن هُبَيرة وهو ابن نيّف وخمسين سنة.

(١) ديوان الفرزدق: ١ / ١١٧.

حرف اللام ألف فارغ

حرف الياء
[في أسماء آباء من اسمه عمر]

٥٤٠٧ ـ عمَر بن يَحْيَىٰ بن الحَارث الذَّماري

حدَّث عن أَبيه.

روى عنه عمرو بن أَبي سَلَمة.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن محمّد بن بشر بن صالح الدِّيْنَوَري، نا سعيد بن عمرو بن أَبي سَلَمة، نا أبي، عن عمَر بن يحيىٰ بن الحارث الذِّماري عن أَبيه عن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، عَن كثير بن مُرّة الحَضْرَمي، عن عمرو بن عَنْبَسة السُّلَمي قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: من تابعك على هذا الأمر؟ قال: «حُرّ وعبدٌ»، قال: قلت: فأيّ الأعمال أفضل؟ قال: «الصبر والسَّماحة، وحُسْنُ الخُلُق».

فقلت: فأي الإسلام أفضل؟ قال: «الفقه في دين الله، والعمل في طاعة الله، وحسن الظن بالله».

قلتُ: فأيّ المسلمين أفضل؟ قال: «مَنْ سلمَ المسلمون من لسانه ويده».

قلت: فأيّ العمل أحبّ إلى الله عزّ وجل؟ قال: «إطعام الطعام، وإِفشاء السلام، وطيب الكلام».

قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها، وطول القنوتِ، وحسن الركوع والسجود».

قلتُ: فأيّ الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجَر ما كره الله».

قلت: فأي المجاهدين أفضل؟ قال: «مَنْ جاهد نفسه في طاعةِ الله، وهجَر ما حرّم الله».

قلت: فأي ساعات الليل أفضل؟ قال: «جوف الليل الأخر، فإنّ الله يفتح فيه أَبوابَ السماء، ويطّلع فيه إلى خَلْقه، ويستجيبُ فيه الدعاء» [١٠٨٨٠][(١)].

قال البيهقي: ويشبه أن يكون سؤاله إيّاه عن الأعمال بعدما لحق بقومه، ثم عاد بعد ظهور الإسلام، ونزول شرائعه. وبالله التوفيق.

---

(١) تفسير الدر المنثور: ١ / ٦٦.

٥٤٠٨ ـ عمَر بن يَحْيَىٰ بن الحكم ابنَ أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي

له ذكر .

٥٤٠٩ ـ عمَر بن يَحْيَىٰ بن زكريا أبو حَفْص

أظنه بعلبكياً .

حدَّث عن أَبي عبد الله الحسَين بن محمّد الهَمْدَاني .

كتب عنه بعض أهل بعلبك .

٥٤١٠ ـ عمَر بن يَحْيَىٰ الأسدي

حكى عن أحمد بن أبي الحَوَاري .

روى عنه عبد الوهّاب الكِلَابي .

أَنْبَأنا أبو محمّد بن صابر، أنا سهل بن بشر، أنا أبو عَلي الحسَن بن عَلي القَيْرَواني الخَفّاف ـ بدمشق ـ أنا أبو الحسَين عبد الوهاب بن الحسَن بن الوليد الكلابي، نا عمَر بن يحيىٰ بن الأسدي قال : سمعت أحمد بن أَبي الحواري، نا أبو صالح قال : قال أبو إسحاق الفَزَاري : بينا أنا قاعد وإبراهيم بن أدهم وعلي بن بكار، ومخلد بن الحَسين في مسجد المَصّيصة، إذْ دخل علينا رجل عليه أثر السفر، فقال : أيّكم إبراهيم بن أدهم ؟ فأشار إليه بعضنا، فقال : أكلّمك، فقام إبراهيم إلى سارية، فكلّمه، فقال : أنا غلامك ومعي عشرة آلاف درهم وفرس وبغل، فقال إبراهيم : أنتَ حُرّ وما معك لك، اخرج ثم عاد إلينا كأنه لم يسمع شيئاً[١].

٥٤١١ ـ عمَر بن يَزيد بن عُمَيْر أَبُو حَفْص الأسدي التميمي البصري

أحد الفصحاء .

ولي هو وأبوه من قبله شُرطة البصرة للحَجّاج بن يُوسف .

ووفد على هشام بن عبد الملك، وأبو عمر بن يزيد هذا هو الذي أوصى بنيه بما :

---

(١) حلية الأولياء : ٧ / ٣٨٣ .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسَين بن عَلي، نا أبو الحسَين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن أحمد بن عَلي المقرىء، نا أبو طالب عَلي بن محمّد الكاتب، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد قال: قال يزيد بن عُمَيْر الأَسدي لبنيه: اعلموا أنه إنْ كان عند أحدكم مائة ألف لهو أعظم في عيون بني تميم منه لو قسمها فيهم، ولئن يقال لأحدكم: شحيح، وهو غنيّ خيرٌ مِنْ أن يقال له: سخي، وقد ذهب ماله، ولئن يقال لأحدكم: شحيح، وهو غنيّ خيرٌ مِنْ أن يقال له: سخي: وقد ذهب ماله، ولئن يقال لأحدكم: هو جبان، وهو حيّ خيرٌ من أن يُقال: شجاع، وقد قُتل، ويا بَنيّ تعلّموا الردّ فوالله لهو أشدّ مِن الإعطاء.

صوابه: الأُسَيِّدي.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[1] قال: ولّى ـ يعني الحَجّاجُ ـ شُرطَ البصرة عامرَ بن مِسْمَع بن مالك، ثم ولّى عبد الله بن المُهَلّب بن أبي صَفْرَة، وولّى يزيد بن عُمَير الأُسَيِّدي ثم ابنه عمَر بن يزيد بن عُمَيْر، ثم ولّى زياد بن عمرو العَتَكي.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عَن أبي بكر الخطيب، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا محمّد بن عمران المَرْزُباني، نا أحمد بن محمّد بن عيسى المكي، نا محمّد بن القاسم بن خلّاد، عن عمر بن عبد الرَّحْمٰن قال: قال عمَر بن يَزيد: لما طلبنا الحجّاج فأخذنا نُودع مَتَاعَنا النّاسَ، ولنا جار نخافه، فجعلنا في سفطٍ لبناً، وأودعناه إياه فكفّ عنا أذاه، فلما ظهرنا جئنا نطلب منه، قال: ما وجدتَ أحداً تودعه لبناً غيري؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمّد عبد الوهّاب بن عَلي بن عبد الوهّاب، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الظاهري قال: قُرِىء على أَبي بكر أحمد بن جعفر بن محمّد، أنا أبو خَليفة بن الحُبَاب، نا ابن سَلّام، أَخْبَرَني يونس قال: أتى جريرٌ عمَرَ بن يَزيد الأُسَيِّدي وهو على شُرَط البصرة طالب حاجة فتقاعس عمر له فقال جرير:

أتنسى يوم مَسْكنَ إذْ تُنادي ... وقد أخطأتَ بالقدم الرِّكابا
نكحتَ إلى بني عدس بن زيدٍ ... فقد بَرْذَنْتَ خيلَهُم العِرَابا
فلو كان النَّجّي بعهد عوفٍ ... تَبَرَّأَ من أُسَيِّد ثم تابا

وكان عمر انهزم يوم مَسْكِن يوم قاتل الحجاج عبد الله بن الجارود، فأراد أن يركب للهرب فاعتاص عليه بِرْذَونه، فجعل يقول: مَنْ يعقلني عقله الله، فعيّره جريرٌ بذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أحمد

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٠٨.

ابن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[١]، أنا محمّد بن عبد الله الأنصاري، نا هشام بن حسان، عن محمّد أنّ أنس بن مالك توفي، ومحمّد بن سيرين محبوس في دَين عليه، قال: وأوصى أنس أن يغسّله محمّد، قال: فكلّم له عمَر بن يَزيد، فكلّم فيه حتى أُخرج من السجن، قال: فغسّله ثم قال: رجع محمّد إلى السجن حتى عاد فيه، قال: فلم يزل محمّد بن سيرين يشكرها لآل عمَر بن يَزيد حتى مات.

قال: وقال غير محمّد بن عبد الله الأنصاري في هذا الحديث: إنّ محمّد بن سيرين قال: كلّموا المرأة يعني التي حبس لها، فكلّموها فأخرجته، فغسّل أنساً، ثم رُدّ إلى الحبس.

أَنْبَأنا أبو نصر بن البنّا، وأبو طالب بن يوسف، قالا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه ـ إجازة ـ أنا أحمد بن معروف، نا الحسَين بن فهم، نا محمّد بن سعد[٢]، أنا بَكّار بن محمّد، نا ابن عون قال: لما مات أنس بن مالك أوصى أن يغسله محمّد بن سيرين ويصلّي عليه، قال: وكان محمّد محبوساً، فأتوا الأمير وهو رجل من بني أُسَيّد فأذن له فخرج فغسّله، وكفّنه، وصلّى عليه في قصر أنس بالطّفّ، ثم رجع فدخل كما هو إلى السجن، ولم يذهب إلى أهله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو عبد الوهّاب بن عَلي، أنا عَلي بن عبد العزيز قال: قُرىء على أحمد بن جعفر، أنا أبو خَليفة، نا محمّد بن سَلّام بن عبيد الله بن زياد الجُمَحي قال: وحَدَّثني عبد القاهر قال: قال عمَر بن يَزيد الأُسَيّدي ـ وسمعت يونس يقول: ماكان بالبصرة مولد مثله، قال: دخلت على هشام وعنده خالد بن عبد الله القَسْري يتكلم ويذكر اليمن فأكثر في ذلك، فَصَفَّقْتُ تصفيقةً دوّى البهو منها، فقلت: ما رأيتُ كاليوم خَطَلاً، والله إن فُتحت فتنة في الإسلام إلّا باليمن، لقد قتلوا أمير المؤمنين عثمان، ولقد خرج ابن الأشعث على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، وإنّ سيوفنا تقطرُ من دماء بني المهلب.

فلما نهضتُ تبعني رجلٌ من بني مروان حضر ذلك، فقال: يا أخا تميم، وَرَيْتُ بك زنادي، قد شهدتُ مقالتك، واعلم أنّ أمير المؤمنين مُوَلّيه العراق، وإنها ليست لك بدار.

فلما ولي خالد استعمل على أحداث البصرة مالك بن المنذر، فكان لعمر مكرماً، ولحوائجه قَضّاء، إلى أن وجد عليه، وكان عمَر لا يملك لسانه فخرج من عنده، وقد سأله حاجة فقضاها فقال: كيف رأيت الفَسّاء؟ سخرنا به منذ اليوم؟

وقال قائلون: إنّ مخلداً كتب إليه فيه فَأَخْلَاه وشهد عليه ناس من بني تميم وغيرهم؛ فضربه مالك حتى قتله تحت السياط.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٥ في ترجمة أنس بن مالك.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٥.

وكان عمرو بن مسلم الباهلي أعان عليه، وكانت حُمَيدة بنت مسلم عند مالك بن المنذر، وأعان عليه بشير بن عُبَيْد الله بن أبي بكرة، وكان يخاصم هلال بن أحوز في المرغاب خصومة طويلة، وكان عمَر يعين على بشير، فقال الفرزدق:

لَحَا الله قَوْماً شاركوا في دِمَائِنا ... وكنا لَهُمْ عَوْناً على العَثَرَاتِ
فجاهرنا ذو الغشّ عمرو بن مُسْلمٍ ... وأَوْقَدَ ناراً صاحب البَكَرَات

يعني بشيراً. وكانت عاتكة بنت معاوية بن الفرات البكاوي وأمها الملاءة بنت أوفى الحَرَشي أخت زُرارة عند عمَر بن يَزيد فخرجت إلى هشام فأعانتها القيسية على ذلك فَحُمل مالك له.

قرأت في كتاب منتخب من كتب أبي الفرج علي بن الحسَين الأصبهاني[١]، أَخْبَرَني أَبو دلف الخُزَاعي، نا دَماذ، عن أَبي عبيدة قال: كان عمَر بن يَزيد الأُسَيّدي صديقاً للشمردل بن شريك ومحسناً إليه، كثير البرّ به والرفق له فأتاه نعيه وهو بخُرَاسان فقال يرثيه:

لبث الصباح وأسلمته ليلة ... طالت كأنّ نجومها لا تبرحُ
موصولة بجناح أخرى مثلها ... حتى يرى الدّوّ الفئامُ النُّوَّحُ
عطّلن أيديهن ثم تَفَجَّعْت ... ليلَ التمام بهنّ عبرى يصدح
وحليلةٍ رزئت وأختٍ وابنةٍ ... كالبدرِ تنظره عيونٌ لُمّح
لا يبعدِ ابنُ يزيدَ سيّد قومه ... عند الحفاظِ وحاجةٍ تُسْتَنْجَح
حامي الحقيقة لا تزال جياده ... تغدو مسوّمة به وتروّح
للحربِ محتسب القتال مُشَمّر ... بالدرع مضطمرُ الحوامل سُرّح
ساد العراق وكان أول وافدٍ ... تأتي الملوكَ به المهاري الطُّلّحُ
يعطي الغلاء بكلّ مجدٍ يُشْتَرَى ... إنّ المعالي بالمكارمِ أَرْبَحُ

حَدَّثني أبو محمّد بن الأكفاني: أن عبد العزيز بن أحمد أجاز له، أنا أبو الحسَين الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أبو محمّد الفرغاني، نا محمّد بن جرير الطبري[٢] قال: ثم دخلت سنة تسع ومائة فيها قتل عمَر بن يَزيد الأُسَيّدي، قتله مالك بن المنذر بن الجارود، وكان سبب ذلك ـ فيما ذكر ـ أن خالد بن عبد الله شهد عمَر بن يزيد أيام حرب يزيد بن المُهَلّب مَسْلَمة بن عبد الملك وقال: هذا رجل العراق، فغاظ ذلك خالداً، وأمر مالك بن المنذر وهو على شرطةالبصرة أن يعظّم عمَر بن يزيد، ولا يعصى له أمراً حتى يعرّفه الناس، ثم أقبل يعمل حتى يقتله، ففعل ذلك، فذكر يوماً عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز، فافترى عليه مالك، فقال له عمَر بن يزيد: تفتري على عبد الأعلى؟ فأغلظ له مالك، وضربه بالسياط حتى قتله.

---

(١) الأغاني: ١٣ / ٣٦٠.
(٢) تاريخ الطبري: ٧ / ٤٦ حوادث سنة ١٠٩.

وبلغني من وجه آخر أن مالكاً أخذ عمَر بن يَزيد ثم أمر به فَلُويت عنقه، ثم أخرجوه ليلاً إلى السجن فجعل رأسه ينقلب، والأعوان يقولون له: قَوّم رأسك، فلما أتوا به السّجّان قال: لا أتسلمه منكم ميتاً فأخذوا المفاتيح منه وأدخلوه السجن، فأصبح ميتاً فشنعوا أنه مصّ خاتمه، وكان فيه سُمّ فمات، وتكلم الناس في أمره وذلك أيام عمرو بن سهيل حين غلب على البصرة في خلافة مروان في آخر سلطان بني أُمية.

٥٤١٢ ـ عمَر[١] بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أُمية القُرَشي الأُموي

وأمّه أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن عبد شمس.

مات في حياة أَبيه من صاعقة أصابته. فذكر أحمد بن يحيىٰ بن جابر، حَدَّثني أَبُو الحسَن المدائني عن مسلمة بن محارب أن عمَر بن يَزيد أصابته صاعقة فهلك، ويقال: رعدت السماء رعدة شديدة فمات خوفاً، فقال عبد الله بن همّام السُّلُولي:

عـمَر الخير يـا شـبيه أَبـيه ... أنت لو عِشْتَ قد خَلَفْتَ يزيدا
سُلِّط الحتف فـي الغمام عـليه ... فـتَلَقّى الغَـمامُ روحـاً سـعيدا
أيها الرّاكـبان مـن عـبدِ شـمس ... بَـلِّغا الشّـام أهْـلَها والجَـنُودَا
أن خير الفتيان أصبحَ في لحدٍ ... وأمسـى مـن الكرام[٢] فـقيدَا

٥٤١٣ ـ عمَر بن يزيد بن هشام القرشي

من أهل صَهْيَا[٣].

له ذكر في كتاب أَحْمَد بن حُمَيد بن أَبي العجائز.

٥٤١٤ ـ عمَر بن يزيد اللّخمي

كان ممن أُخذ مع ثابت بن نعيم الجذامي، فأُتي به مروان بن محمّد بدير أَيوب، فقتله، وقتل ناساً معه، له ذكر.

---

(١) ذكره ابن حزم في جمهرة أنساب العرب: ١١٢. (٢) في الأصل: المكارم.
(٣) صهيا: قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق (معجم البلدان).

٥٤١٥ ـ عمَر بن يزيد النَّصْري[(١)]

روى عن عمرو بن مهاجر، وأَبي سَلّام الحَبْشي، والزُهري، ونُمَير بن أَوْس الأشعري القاضي، وثُمَيل بن عبد الله الأشعري.

روى عنه: محمّد بن شعيب بن شابور، وعبد الله بن سالم، وعمرو بن واقد، والهيثم بن عِمْرَان العَنْسي.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا قالا: أنا أبو سعد بن أَبي عُلَاثة.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزينبي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد، وأبو القاسم مَحْمُود ابنا أحمد بن الحسَن، قالا: أنا أبو نصر الزينبي.

قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد.

ح وَأَخْبَرَنا أبو عمر محمّد بن محمّد بن القاسم بن عَلي بن محمّد القرشي، وأبو الفتح محمّد ابن عَلي بن عبد الله المصري قال: أنا [أبو] عبد الله محمّد بن عبد العزيز بن محمّد الفارسي، أنا أبو محمّد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن محمّد، أنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري ـ ببيروت ـ نا محمّد بن شعيب بن شابور.

ح وَأَنْبَأنا أبو بكر عبد الغفّار بن محمّد، وحَدَّثني أبو المحاسن عبد الرزّاق بن محمّد بن أَبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا العباس بن الوليد.

ح وَأَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمّد، أنا أبو علي الحسَن بن حبيب بن عبد الملك ـ قراءة عليه ـ أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي، أنا محمّد بن شعيب.

ح وَأَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيس، أنا أبو الحسَن بن أَبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر برداعس قال: قرأت على عباس، أنا ابن شابور قال: أَخْبَرَني ـ وفي حديث برداعس: عن عمَر بن يَزيد النَّصْري، عَن عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمَر بن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز ـ وفي حديث الأصم أنه أخبره عن عمَر بن عبد العزيز عن يحيىٰ بن القاسم، عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال ـ وقال برداعس: عن عبد الله بن عمرو بن

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٣١ ولسان الميزان: ٤ / ٣٤٠ والتاريخ الكبير: ٦ / ٢٠٥ والجرح والتعديل: ٦ / ١٤٢.

العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما هَلكتْ أمة قط إلّا بالشرك بالله عزّ وجلّ، وما أَشْرَكَتْ أمة حتى يكون بدوّ شِركها التكذيبُ بالقَدَر**»[١٠٨٨١][١].

وأَخْبَرَناه أبو محمّد السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمّد، نا خَيْثَمة بن سليمان، نا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، فذكر بإسناده مثله.

ورواه دُحَيم عن ابن شابور.

أَخْبَرَناه أبو بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو المواهب أحمد بن محمّد بن عبد الملك، قالا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَين بن المظفر، نا محمّد بن محمّد الباغندي، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم الدمشقي أبو سعيد دُحَيم، نا محمّد بن شعيب بن شابور، عَن عَمر بن يزيد النَّصْري، عن عمرو بن مهاجر، عن عمَر بن عبد العزيز عن يحيىٰ بن القاسم، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما هلكتْ أمّة قطّ إلّا بالشِّرك، وما كان بدوّ شركها إلّا التكذيب بالقَدَر**»[١٠٨٨٢][٢].

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمّد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الكُشْمِيهني، وأبو بكر فضل الله بن المُفَضّل ابن فضل الله بن أَبي الخير، وأبو الثناء المنور، وأبو الضيا نصر ابنا أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أَبي الخير الميهنيون، وأبو بكر محمّد بن أحمد بن الجُنَيد الخطيب، وأبو عَلي الحسَن بن عبد الرَّحْمٰن بن سلمان المقرىء، وأبو محمّد العباس بن محمّد بن أَبي منصور الواعظ، قالوا: أنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن أَبي الحسَن العارف الميهني، أنا أبو بكر أحمد بن الحسَن بن أحمد الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد، أنا ابن شعيب، أَخْبَرَني عمَر بن يَزْيَد النَّصْري عن أَبي سلام أنه أخبر عن أَبي أُمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ثلاثة لا يقبل منهم صرف ولا عدل: عاقّ، ومنّان، ومكذّب بقَدَر**»[١٠٨٨٣][٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، وعَلي بن زيد قالا: أنا أبو الفتح الزاهد ـ زاد الفَرَضي: وأبو محمّد بن فضيل، قالا: ـ أنا أبو الحسَن بن عوف، أنا أبو عَلي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عِمْرَان، نا عمَر بن يزيد النَّصْري كاتب نُمَير بن أَوْس قاضي دمشق بحكايةٍ ذكرها.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمر بن يَزْيْد النَّصْري،

---

(١) السنّة لابن أبي عاصم: ١ / ١٤١.
(٢) السنّة لابن أبي عاصم: ١ / ١٤١.
(٣) العلل المتناهية: ١ / ١٥١.

[روىٰ] عن ثُمَيل، وعمرو بن مهاجر، روى عنه عبد الله بن سالم، ومحمّد بن شعيب الشامي .

أَخْبَرَنا أبو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله بن عبد الملك ـ مشافهة ـ قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ .

ح **قال** : وأنا أبو طاهر، أنا عَلي .

قالا : أبو محمّد بن أَبي حاتم قال : عمَر بن يزيد النَّصْري روى عن أبي سلام الحبشي، وعمرو ابن مهاجر، وثُميل روى عنه محمّد بن شعيب بن شابور، سمعت أبي يقول ذلك .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا عبد الله الكندي، نا أَبو زرعة قال في ذكر نفرٍ ثقات : عمر بن يزيد النَّصْري هو الأعور .

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، عن أبي الحسَن عَلي ابن عمَر الدارقطني .

ح **وقرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسَن الدارقطني .

ح **وقرأت** على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قالا:

عمر بن يزيد النَّصْري يروي عن الزهري وغيره، روى عنه عمرو بن واقد، ومحمّد بن شعيب بن شابور .

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمّد، أنا أبو زكريا البخاري .

وَأَخْبَرَنا أبو الحسَين أحمد بن سلامة بن يحيىٰ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نظيف قالا : نا عبد الغني بن سعيد قال في باب النَّصْري بالنون : عمر بن يزيد النَّصْري، يروي عن الزهري .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا محمّد بن الحسَين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال : قلت له ـ يعني عبد الرَّحمن بن إبراهيم ـ عمَر بن يزيد النَّصْري ؟ قال : كاتب نُمير، وكان **ثقة**، فقيهاً، وكان ابن شعيب يجالسه .

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمّد بن المظفر، أنا أبو الحسَن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي قال : عمر بن يزيد النَّصْري [روىٰ] عن الزهري، يخالف في حديثه .

وبلغني عن أَبي حاتم بن حِبّان البُسْتي قال : قال هشام بن عمّار : كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل .

ذكر من اسمه عمَر ممن لا يعرف تسمية أَبيه

٥٤١٦ ـ عمَر الدمشقي[١]

حدَّث عن واثلة بن الأسقع. **روى** عنه ابنه علي بن عمَر.

ذكره أبو الفضل المقدسي.

٥٤١٧ ـ عمَر

يعرف بعمَر دن مولى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن العلاء ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو الحسَن بن عوف، نا محمّد بن موسى بن الحسَين، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا حُمَيد ابن زَنْجُويه، نا يزيد بن عبد ربّه، نا بقية بن الوليد، عَن مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، قال: أتينا عمَر بن عبد العزيز فدفعنا إليه صِكاكاً في حوائجنا، وكان فينا رجلٌ من أهل دمشق، يقال له عمَر دن مولى النبي ﷺ، قال: فدفع إليه صكه [وفيه] حاجة عمَر مولى النبي ﷺ فلما قرأها عمَر قال: أيكم مولى النبي ﷺ؟ فأجابه عمر مولى النبي ﷺ، فدعاه، فقال له عمَر: أنت مولى النبي ﷺ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال عمَر: وعمَر بن عبد العزيز أيضاً مولى النبي ﷺ، ارفع إلينا حاجتك، قال: يا أمير المؤمنين أمي عجوز كبيرة ليس لها خادم يكفيها، قال: قد أمرنا لها بخادم، فارفع إلينا حاجتك، قال: تأمر لي بنفقة، قال: قد أمرنا لك بثلاثين ديناراً، فارفع إلينا حاجتك، قال: كفاني يا أمير المؤمنين، قال: فتكلّم عمَر بن عبد العزيز بكلمةٍ لم أفهمها، فقلت لصاحبٍ لنا: ما الذي نطق به أمير المؤمنين؟ قال: قال: والله لو سألني إلى أن توارى بالحجاب ما منعته شيئاً سألنيه.

قال مسلم: فإن ذلك لموقعه من النبي ﷺ.

٥٤١٨ ـ عمَر الرّاشدي

ولي إمرة دمشق في رجب سنة إحدى عشرة وثلاثمائة في أيام المقتدر بعد ولاية تكين الخاصة الثانية له، فأقام بها شهوراً، ثم عُزل عنها، وُوُلِّيَ الرملة، وبها مات.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عَن أبي محمّد التميمي، أَنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة أربع عشرة وثلاثمائة فيها مات عمَر الراشدي أمير الرَّمْلة.

---

(١) ذكره في ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٣٣ وقال عنه: لا يعرف من هو.

٥٤١٩ ـ عمَر بن السَّرَّاج

من متصوفة أهل دمشق من أقران أحمد بن أبي الحَوَاري، وقاسم الجُوعي، له ذكر.

٥٤٢٠ ـ عمَر المَرْوَزي

حكى عنه أبو الحسَن بن جَهْضَم الهَمْدَاني.

قرأت بخط أَبي الحسَن عَلي بن محمّد بن صافي بن شجاع، وأَنْبَأنيه أبو طاهر بن الحِنّائي عنه.

ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، عن محمّد بن عَلي بن أحمد بن المبارك، أنا عَلي بن محمد الربعي، أنا علي بن عبد الله بن الحسَن بل جَهْضَم، حَدَّثني عمَر المَرْوَزي بأنطاكية ـ وقد اجتمعنا جماعة نريد دمشق ـ فقال لي: هؤلاء الجماعة يصلحون أن تصحبهم، فقلت: ما علمت إلّا خيراً، فأيش أنكرت؟ فقال: اعلم أنّي خرجت من المَوْصِل وحدي، فلمّا صرت على الطريق صحبني رجل، وقال نصطحب إلى حَرّان[1]، فقلت: نعم، فمشى ساعة، وقلت له تقدم أنت حتى أبول، فأبطأتُ عليه فمشى وتركني، ثم لقيني آخر فقال: إلى حَرّان؟ فقلت: نعم، فقال: نصطحب، ومشينا يومنا، فلما كان من الغد قلت له تقدم حتى أَبُول، وأبطأت عليه فتركني ومشى، ثم آخر وآخر حتى قربت من حَرّان وأنا وحدي، فرأيتُ رجلاً أسود، دميماً، حقيراً، جالساً على الطريق فلما رآني بشّ بي وقال: إلى حرّان؟ قلت: نعم، فمشينا ساعة ثم قلت له: تقدم حتى أَبُول، وجلس ساعة، فقلت له: تقدم فأنا ألحقك، فطرح نفسه على الطريق فلحقته وقلت له: شغلت قلبي بجلوسك تنتظرني، فما تطهّرتُ كما أريد، فجلس وقال: تطهّر كيف شئتَ، وأعطاني ما كان معه، فقلت له تقدم، وجلستُ وأبطأتُ ساعة كبيرة أختبره، ثم انضجعت، فرأى فقام وجاء إلى عندي، وأخرج من وسطه زُمارة، وجلس عند رأسي ونفخ فيها فقلت: الحقِ المنزل، فقال: قد مشينا ساعة ووجب حق بعضنا على بعض ليس نفترق، وهو الذي بحذاك تراه، فلم يزل معنا إلى دمشق، وخرجنا إلى مصر وهو معنا، وخرجنا إلى الحجاز وهو معنا، أطيب الجماعة نَفْساً وأخفهم روحاً، وأكثرهم خدمة، وأرفقهم بأصحابه.

٥٤٢١ ـ عمَر المغربي

قرأت بخط أبي عبد الله بن قبيس: مات عمَر المغربي شيخ من أهل العلم والصلاح في شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

---

(١) حران: وهي قصبة ديار مضر (معجم البلدان).

ذكر من اسمه عمرو

٥٤٢٢ ـ عمرو بن أَحْمَد بن رشيد
أبو سعيد المَذْحِجي الطَّبَراني

حدَّث عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد، وجعفر بن أحمد بن عاصم.

روى عنه: عبد الرَّحْمٰن بن عمَر بن نصر، وإدريس بن محمّد بن أحمد بن أَبي خالد، ويقال: إدريس بن إبراهيم الواعظ البغدادي، وأبو العبّاس أحمد بن محمّد بن الحاج الإشبيلي، وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الوَرَثاني.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنا أبو الحسَن بن صَصْرَى، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمَر بن نصر، نا عمرو بن أحمد بن رشيد الطَّبَراني أبو سعيد، نا عبد الرَّحْمٰن بن القاسم بن الرّوّاس الدمشقي، نا أبو تَقيّ هشام بن عبد الملك اليَزَني الحِمْصي، نا عبد السلام بن عبد القدّوس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أربعٌ لا يشبعنَ من أربعٍ: عينٌ من نظرٍ، وأرضٌ من مطرٍ، وأنثى من ذكرٍ، وعالِمٌ من علمٍ**»[١٠٨٨٤][(١)].

٥٤٢٣ ـ عمرو بن أحمد بن معاذ
ويقال: عمرو بن معاذ
العَنْسي الدَّارَني

حدَّث عن أبي موسى عمران بن موسى الطرسُوسي بكتاب التفسير لسُنَيْد بن داود[(٢)].

روى عنه ابنه أحمد بن عمرو.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمّد الحافظ، أنا أَبي أبو الحسَين، أنا أبو الفضل العباس بن محمّد، أنا أبو موسى.

ح قال: وأنا عبد الله بن أحمد بن عمرو بن معاذ، أنا أبي أحمد، أنا أبي عمرو، أنا أبو موسى.

أنا سُنَيد، بن داود، نا حَجّاج، عَن ابن جُرَيج، عَن عطاء.

عَن ابن عبّاس قوله: ﴿**يا أيها الذين آمنوا كُتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم**﴾[(٣)]

---

(١) الضعفاء للعقيلي: ٢ / ٢٩٧.

(٢) ترجمتة في تهذيب الكمال: ٨ / ١٥٥ وسير الأعلام: ١٠ / ٦٢٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٣.

يعني بذلك أهل الكتاب، وكان كتابه على أصحاب محمّد ﷺ أن الرجل والمرأة، يأكل ويشرب وينكح ما بينه وبين أن يصلي العَتَمة أو يرقد، فإذا صَلّى العَتَمة أو رقد مُنع من ذلك إلى مثلها من القابلة، فنسختها هذه الآية ﴿**أحل لكم ليلة الصيام**﴾[١].

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد بن طوق الطَّبَراني، نا أبو الحسَين أحمد بن عمرو بن مُعَاذ العَنْسي الدَّارَاني - بداريا - أَخْبَرَني أَبي عمرو بن مُعَاذ، نا أبو موسى عِمْرَان بن موسى الطَّرَسُوسي، نا سُنَيد بن داود، نا إسحاق بن عيسى، عن محمّد، بن جابر، عن أَبي إسْحَاق الهَمْدَاني، عَن محمّد بن واسع، عَن الحسَن البصري قال : من قرأ الآيات ﴿**فسبحانَ الله حين تُمسون وحينَ تُصبحون**﴾ إلى آخرها[٢] لم يفته شيء كان في يومه وليلته، وأدرك ما فاته في يومه وليلته .

كذا قال، وهو عمرو بن أحمد بن معاذ .

٥٤٢٤ - عمرو بن أحمد أبو زيد الجُذُوعي العسكري

سمع أبا الطَّيّب بن عبّاد .

روى عنه أبو الحسَن بن صَخْر .

أَنْبَأنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، وأبو منصور بن الجَوَاليقي، وأبو الحسَن سعد الخير بن محمّد قالوا : أنا أبو الحسَن أحمد بن عبد القادر بن محمّد بن يوسف، أنا القاضي أبو الحسَن محمّد بن عَلي بن محمّد بن عبد الله بن صخر - بمكة - نا أبو زيد عمرو بن أحمد الجُذُوعي العسكري، نا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهّاب الشَيْبَاني، نا أحمد بن عَلي الأَبطح، نا يحيىٰ بن زَهْدَم، نا أبي، عن أبيه عن العُرْس بن عَمِيرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ كذب عليّ متعمداً فليتبوأْ مقعده من النار**»[٣][١٠٨٨٥][٤].

٥٤٢٥ - عمرو بن الأَحْوَص الجُشَمي[٥]

له صحبة .

شهد هو وزوجه أم سليمان مع النبي ﷺ حجة الوداع ورويا عنه حديثاً .

---

(١) سورة البقرة، من الآية : ١٨٧ . (٢) سورة الروم، الآية : ١٧ .

(٣) أسد الغابة : ٣ / ٥١٨ . (٤) سنن الدارمي : ١ / ٧٦ .

(٥) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال : ١٤ / ١٧٢ وتهذيب التهذيب : ٤ / ٣١٩ والإصابة : ٢ / ٥٢٢ وأسد الغابة : ٣ / ٦٨٦ .

روى عنه ابنه سليمان بن عمرو.

وشهد عمرو اليرموك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي التميمي أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(١)]، حَدَّثني أبي، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، نا زائدة، ناشبيب بن غَرْقَدة، عن سليمان بن عمرو بن الأَحْوَص، حَدَّثني أَبي أنّه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**لا يجني جانٍ إلّا على نفسه، لا يجني والدٌ على ولده، ولا مولودٌ على والده**»[١٠٨٨٦][(٢)].

هذا مختصر وقد أخبرتنا بتمامه أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قُرِىء إبراهيم بن منصور، أن أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أبو بكر بن أَبي شَيبة، نا أبو الأَحْوَص، عَن شبيب بن غَرْقَدة، عن سليمان بن عمرو بن الأَحْوَص، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: «**أيّ يوم هذا؟**» ـ ثلاث مرات ـ قالوا: يوم الحج الأكبر، قال: «**فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمةِ يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، أَلَا لا يجني جانٍ إلّا على نفسه، ولا يجني والدٌ على ولده، ألا إن الشيطان قد أيس أن يُعبد في بلدكم هذا أبداً، ولكن سيكون طاعة له في بعضِ ما يحتقرون من أعمالكم برضائها، أَلَا إنّ كلّ دمٍ من دماء الجاهلية موضوع، وأول ما أَضع منها دمَ الحارث بن عبد المطلب، كان مسترضعاً في بني ليث، فقتلته هُذَيل، أَلَا وكلّ ربا من ربا الجاهلية موضوع، لكم رؤوس أموالكم لا تَظلِمون ولا تُظْلَمون، أَلَا يا أُمّتاه هل بَلّغتُ**» قالوا: نعم، قال: «**اللهم اشهد**»[١٠٨٨٧][(٣)].

أخرجه ابن ماجه[(٤)] في سننه عن أبي بكر بن أَبي شَيبة.

وأخرجه البغوي في معجمة عن عمه علي بن عبد العزيز.

ومحمّد بن إسحاق الصَّغَاني، عَن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عَن أَبي الأَحْوَص بطوله.

ورواه مُسَدّد بن مُسَرْهد وهنّاد بن السَّرِي عن أَبي الأَحْوَص.

ورواه أبو حمزة بن ميمون السكري، وحازم بن إبراهيم البَجَلي عن شبيب بن غَرْقَدة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكروية، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعَاذ بن المُثَنّى بن مُعَاذ العَنْبَري، نا مُسَدّد بن مُسْرَهد، نا خالد، نا يزيد بن أَبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأَحْوَص، عَن أبيه قال: وقع الطاعون ونحن باليرموك، فأتانا عمَر بن الخطّاب فدخل أصحاب الرايات ولم يدخل من الطاعون.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك

(١) المسند: ٥ / ٤٣٦ ح ١٦٠٦٤.

(٢) مسند أحمد: ٣ / ٤٩٩ ط. الميمنية.

(٣) البداية والنهاية: ٥ / ١٩٤.

(٤) سنن بن ماجه، كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر، ح ٣٠٥٥ (٢ / ١٠١٥).

ابن عبد الجبار، ومحمّد بن عَلي، واللفظ له قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمّد بن الحسَن قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل[١] قال : عمرو بن الأَحْوَص .

قال مُسَدّد : نا أبو الأَحْوَص عن شبيب بن غَرْقَدة، عن سليمان بن عمرو بن الأَحْوَص، عن أبيه، سمع النبي ﷺ «**كل رباً في الجاهلية موضوع**»[١٠٨٨٨][٢].

أَنْبَأنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد .

قالا : أنا أبو محمّد بن أبي حاتم **قال** : عمرو بن الأحوص له صحبة، والد سليمان بن عمرو، روى عنه ابنه سليمان بن عمرو بن الأحوص، سمعت أَبي يقول ذلك .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد قال في تسمية الصحابة : عمرو بن الأَحْوَص .

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، قال: عمرو بن الأَحْوَص الجُشَمي أبو سليمان، روى عنه ابنه سليمان .

أَنْبَأنا أبو عَلي الحسَن بن أحمد قال : قال لنا أبو نُعَيم الحافظ : عمرو بن الأَحْوَص أبو سليمان الجُشَمي، حديثه عند ابنه سليمان .

٥٤٢٦ ـ عمرو بن أَسْلَم العابد[٣]

من أهل طَرَسُوس[٤].

سكن دمشق .

روى عن أبي معاوية الأَسود، وسَلْم بن مَيْمُون الخَوّاص، ووكيع بن الجرّاح .

روى عنه : أبو حاتم الرازي، وأبو موسى الطوسي، وأحمد بن أَبي الحَوَاري، والحسَن بن عَلي ابن شَبيب المَعْمَري .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن أحمد ابن عثمان الطرازي، أنا أبو الحسَن عَلي بن محمّد بن سختويه العدل، نا الحسَن بن عَلي بن شبيب، حَدَّثني عمرو بن أَسْلَم .

ح وَأَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، وأبو بكر بن رِيْذَة، قالا : حَدَّثنا سليمان بن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري : ٦ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦ . (٢) التاريخ الكبير : ٦ / ٣٠٦ .

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل : ٦ / ٢٢١ .

(٤) طرسوس : مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم (معجم البلدان) .

أحمد[١]، نا الحسَن بن عَلي المَعْمَري، نا عمرو بن أَسْلَم الحِمْصي، نا سَلْم بن مَيْمُون الخواص، عن علي بن عطاء، عن عبيد الله ـ زاد المَعْمَري: ابن عمر، وقالا: ـ العُمَري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قال في سوقٍ من الأسواق: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيءٍ قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة**»[١٠٨٨٩][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو القاسم بن أَبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا محمّد بن عيسى بن عبد الكريم، نا أحمد بن محمّد الجُلِي، نا محمّد بن حصن بن خالد، نا عبد الرَّحْمٰن المكتب بدمشق، حدَّثني أبو موسى الطوسي، حَدَّثني عمرو بن أَسْلَم الدمشقي قال: مات عندنا بالثغر رجل فدفن، فلّما كان اليوم الثالث أتى الحفارين رجلٌ فسألهم أن يحفروا إلى جنب الميت قبراً، فحفروا فانهار قبر المدفون إلى القبر الذي يحفرونه، فإذا اللبن منصوب وليس في اللحد شيء، فقال أحدهما لصاحبه: أليس هذا نحن حفرناه؟ قال له صاحبه: بلى، قال: فاليوم الثالث، قال: نعم، قال: ويحك فما في اللحد شيء، فأنا أعرف أخا الميت، فذهب إليه وجاء به فقال: هذا القبر تعرفه؟ قال: نعم، هذا قبر أخي قال: فأنزله إلى القبر المحفور، فنظر إلى قبر أخيه فإذا ليس في اللحد شيء، واللبن منصوب على حاله، فذهب أخو الميت إلى وكيع بن الجرَّاح وكان عندنا في تلك السنة بالثغر، قال: فقال له: يا أبا سفيان إنّ أخي مات ودفناه، فحفروا إلى جنبه يوم الثالث قبراً، فانهار إلى قبره فاطّلعت في لحده، فإذا اللبن منصوب وليس في القبر شيء، قال: فقال له وكيع: سمعنا في حديثٍ: من مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الملك بن محمّد بن أبي منصور النجار الصوفي، وأبو العلاء صاعد بن عبد الوهّاب بن عبد الصمد بن موسى المعدل، قالا: أنا أحمد بن عَلي بن عبد الله بن خلف، أنا أبو القاسم السَّرّاج في كتابه، أنا أبو عمرو بن مطر، نا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن المنذر الهَرَوي، نا محمّد بن إدريس الحَنْظَلي، نا عمرو بن أَسْلَم العابد قال: سمعت سَلْم بن ميمون العابد يقول[٣]:

أرى الدنيا لمن هي في يديه ... عذاباً كلّما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر ... وتكرم كلّ من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميداً ... وخذ ما كنت محتاجاً إليه

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسَن بن عَبْدَان، عن عبد العزيز بن أحمد قال: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن ياسر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نا محمّد بن إسحاق بن الحريص، نا

---

(١) المعجم الكبير: ١٢ / ٢٣٢ رقم ١٣١٧٥. (٢) عمل اليوم والليلة: ١٧٨.
(٣) حلية الأولياء: ٨ / ٢٧٨ في ترجمة سلم بن ميمون الخواص.

أحمد بن أبي الحَوَري، نا عمرو بن أسلم الشيخ الصالح، فذكر عنه حكاية .

وقال أبو حاتم الرازي : نا عمرو بن أسلم العابد الطَّرَسوسي، بدمشق بحكايةٍ ذكرها .

أَنْبَأنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال، قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد .

قالا : أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال : عمرو بن أسلم الطَّرَسوسي روى عن أبي معاوية الأسود، وسلم بن ميمون الخَوّاص، روى عنه أبي، سئل عنه أبي، وقال : **صدوق** .

٥٤٢٧ ـ عمرو بن أسماء
أبو مرثد الرّحَبي، ويقال: عمرو بن مرثد بن أسماء

وهو أصح، يأتي بعد .

٥٤٢٨ ـ عمرو ـ ويقال: عُمَير ـ بن الأَسْوَد
أَبُو عِيَاض ـ ويقال: أبو عبد الرَّحْمٰن ـ العَنْسي الحِمْصي[١]

قيل إنه سكن داريا[٢]، وهو ممن أدرك الجاهلية .

روى عن عمر بن الخطّاب، وعُبَادة بن الصامت، وابن مسعود، وأَبي الدَّرْدَاء، وجُنَادة بن أَبي أمية، وأم حرام بنت ملحان، والعِرْبَاض بن سَارية .

روى عنه : أبو راشد الحُبْرَاني، وخالد بن مَعْدَان، ومجاهد، ويونس بن سَيف .

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسَن محمّد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن عبيد الله الأصبهاني ـ بها ـ نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبَراني، نا أحمد بن عبد الوهّاب بن نَجدة، نا أبو اليَمَان الحكم بن نافع، نا أرطأة بن المنذر، عن عبد الله بن رُزَيق، عن عمرو بن الأَسْوَد، عَن أبي الدّرداء قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تأكل متكئاً، ولا تتخطّى رقاب الناس يوم الجمعة**»[١٠٨٩٠][٣].

قال : وأنا أبو الحسَن بن رِزْقويه، نا أبو العباس عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن حمّاد العسكري ـ إملاء ـ في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، نا أيوب بن سليمان الصفدي، نا أبو اليَمَان، نا

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ داريا : ٧٠ وتهذيب الكمال : ١٤ / ١٧٤ وتهذيب التهذيب : ٤ / ٣٢٠ وأسد الغابة : ٣ / ٦٨٩ والجرح والتعديل : ٦ / ٢٢٠ وفيه «القيسي» بدل «العنسي» .

(٢) داريا من قرىٰ دمشق، بالغوطة (مراصد الاطلاع) .

(٣) مجمع الزوائد : ٢ / ١٧٩ .

أرطأة بن المنذر، عن عبد الله بن رُزَيق الألهاني، عَن عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي، عَن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تأكل متّكئاً ولا على غربالٍ، ولا تتخذنّ من المسجد مُصَلّى لا يُصَلّى إلاّ فيه، ولا تخطّى رقابَ الناس يوم الجمعة، فيجعلك الله لهم جسراً يوم القيامة**»[١٠٨٩١][(١)].

قال الخطيب: كذا سمّاه ونسبه أبو اليمان ووهم في ذلك، والصواب أنه: رزيق أبو عبد الله.

كذلك ذكره أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر، وأبو عبد الله البخاري، وأبو حاتم الرازي.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو اليمان بن راشد، نا أبو زرعة[(٢)]، حَدَّثني الفوزي خطاب بن عثمان، عن إسماعيل بن عيّاش قال: وعمرو بن الأَسْوَد يكنى أبا عِيَاض.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

وَأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمّد الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أَبي: عمرو بن الأَسْوَد العَنسي أبو عياض.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا أبو محمّد بن يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية أهل الشام: عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي، أدرك عمَر، يكنى أبا عِيَاض.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسَين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال[(٣)]: عُمَير بن الأَسْوَد سأل أبا الدرداء عن طعام أهل الكتاب، وروى عن معاذ، وكان قليل الحديث، **ثقة**.

وقال في موضع آخر: عمرو بن الأَسْوَد السكوني، روى عن عمر، ومُعَاذ، وله أحاديث.

وعندي أنهما واحد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسَن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال: عمير بن الأَسْوَد، روى عن عمر ومعاذ.

وقال في موضع آخر: عمرو بن الأَسْوَد السكوني روى عن عمر، ومعاذ.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمّد بن الحسَن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي

---

(١) كنز العمال: ح ٤٠٨٨١.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٩٢.

(٣) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٤٢.

أبو عِيَاض، سمع معاوية، روى عنه خالد بن مَعْدَان، وقال نُعَيم بن حمّاد عن ابن وَهْب عن معاوية، عن يونس بن سيف، عن عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي سمع عمر يقول: عليكم بالحج، يعدّ في الشاميين، وروى خالد: عن عمرو بن أَسْوَد سمع جُنَادة، كنّاه أحمد.

وقال محمّد: نا ربيع بن رَوْح، نا أبو حَيْوَة شُرَيح بن يزيد الحَضْرَمي، عَن أَرطأة، عَن عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي، أنه انطلق إلى العراق فيقولون له: يا أبا عبد الرَّحْمٰن أمؤمن أنت؟ سمع يونس بن سيف.

أَنْبَأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسَن، وأبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال: عمرو بن الأَسْوَد أبو عِيَاض العَنْسي. روى عن عمَر بن الخطّاب، وابن مسعود، وعُبَادة بن الصّامت، روى عنه مُجَاهد، وخالد بن مَعْدَان، ويونس بن سيف، وعبد الله بن بُرَيْدة، وإبراهيم الهَجَري، وزياد بن فَيّاض، وكثير بن أبي كثير، وعبد ربّه، وعطاء ابن السائب، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال في باب عُمَير: عُمير بن الأسْوَد العَنْسي الشامي، سمع عُبَادة، وأبا الدرداء، وأم حرام، روى عنه خالد بن معدان، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا تمّام بن محمّد، أنا أبو عبد الله، نا أبو زرعة، قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: عمرو بن الأَسْوَد يكنى أبا عِيَاض، وهو عُمَير بن الأَسْوَد.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد - إجازة -.

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسَن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَير.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول: سمعت أبا زُرعة يقول: عمرو بن الأَسْوَد يكنى أبا عِيَاض، وهو عُمَير بن الأَسْود.

قال: وسمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول: عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي حِمْصي.

قال أحمد بن عُمَير بن جَوْصَا: حَدَّثني معاوية عن يحيىٰ قال: عمرو ويكنى أبا عِيَاض، قال: وسمعت محمّد بن عوف يقول: عُمَير بن الأَسْوَد، وعمرو، وعمير واحد، وعمرو يكنى أبا عِيَاض - زاد الكلابي: قال ابن جَوْصَا قال معاوية: وحَدَّثني سليمان بن عبد الحميد، حَدَّثني مشايخ عنس قالوا: عمرو بن الأسود العنسي يكنى أبا عِيَاض.

أَنْبأنا أبو طالب الحسَين بن محمّد بن عَلي، أنا أبو القاسم عَلي بن المُحَسّن التنوخي، أنا أبو الحسَين محمّد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمّد بن عيسى البغدادي قال: عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي، يكنى أبا عِيَاض، وهو عمير بن الأَسْوَد، سأل عمَر بن الخطّاب: من أين أحرم يا أمير المؤمنين؟

وقال: صَلّى بنا عمَر بن الخطّاب، وقد كان معاوية ولّاه قضاء حمص ثم استعفاه فعزله.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن حمزة ـ قراءة ـ عن أبي زكريا البخاري.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يونس، أنا أبو زكريا.

ح وَأَخْبَرَنا أبو الحسَين أحمد بن سلامة بن يحيىٰ أنا أبو الفرج سهل بن بِشْر، أنا رَشَأ بن نظيف، قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال: وأما العَنْسي: بعين وسين مهملتين ونون، فعدد كثير، منهم: عمرو ابن الأَسْوَد العَنْسي أبو عِيَاض، سمع من معاوية.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسَن، أنا أبو نصر البخاري قال: عُمَير بن الأَسْوَد العَنْسي الشامي، سمع أم حرام بنت ملحان، روى عنه خالد بن مَعْدَان في الجهاد.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما العَنْسي بالنون فجماعة منهم: أبو عِيَاض عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي، سمع معاوية، روى عنه خالد بن مَعْدَان وقيل: سمع عمَر.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو عَلي ابن الصَّوَّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة قال: أبو عِيَاض عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عِيَاض عمرو بن الأَسْوَد، سمع معاوية، روى عنه خالد بن مَعْدَان، ويقال: اسمه قيس بن ثعلبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو عِيَاض عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي، أدرك عمَر، وقيل: أبو عبد الرَّحْمٰن.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمَر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال: أبو عبد الرَّحْمٰن، عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي.

أَنْبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الرَّحْمٰن: ويقال أبو عِيَاض عمرو بن الأَسْوَد، ويقال: قيس بن ثعلبة العَنْسي الشامي، سمع عمَر بن الخطّاب، ومعاوية بن أبي سفيان، روى عنه خالد بن مَعْدَان، ومُجَاهد بن جَبر، وشُرَحْبيل بن مسلم، وأرطأة بن المنذر.

أَنْبأنا أبو علي المقرىء، وحَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا موسى بن عيسى بن المنذر، نا أبي، نا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرَّحْمٰن بن جُبَير بن نفير قال: حج عمرو بن الأَسْوَد فلما انتهى إلى المدينة نظر إليه عبد الله بن عمَر وهو قائم يصلي، فسأل عنه، فقيل له: رجل من أهل الشام، يقال له عمرو بن الأَسْوَد، فقال ابن عمَر: ما رأيتُ أحداً أشبه صلاة ولا هدياً ولا خشوعاً ولا لِبْسةً برَسُول الله ﷺ من هذا الرجل.

قال: ونا سليمان أحمد، نا أحمد بن عبد الوهّاب بن نَجْدَة، نا أَبي، نا بقية، عن أَرْطأه بن المنذر، حَدَّثني رُزَيق أبو عبد الله الألهاني أن عمرو بن الأسود قدم المدينة، فرآه عبد الله بن عمَر يصلي فقال: من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس صلاة برسول الله ﷺ فلينظر إلى هذا، ثم بعث إليه ابن عمَر بقِرىً، وعلفٍ، ونفقةٍ فقبل القرى والعلف ورد النفقة، فقال ابن عمَر: قد ظننت أنه سيفعل ذلك.

كذا قال ابن عمر.

وَأَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا عَلي بن محمّد بن طوق، أنا عبد الجبار بن محمّد بن مُهَنّى، أنا أحمد بن عُمَير، نا شعيب بن شعيب، نا أبو المغيرة، حَدَّثني أبو بكر ـ يعني ابن أبي مريم ـ حَدَّثني ضَمْرَة بن حبيب بن صهيب أنّ عمرو بن الأَسْوَد مرّ بعمَر بن الخطّاب وهو سائر إلى الشام فدخل على عمَر، فلما خرج من عند عمَر قال عمر: مَنْ أحبّ أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدي عمرو بن الأَسْوَد.

قال ابن مُهَنّي[1]: وعمرو بن الأسود هذا عداده في التابعين من الشاميين، ويقال إنه كان بحمص، وإنمّا صح عندنا أنه نزل داريا وسكن بها، فإنّ ولده عندنا بداريا إلى اليوم، وقد يمكن أن يكون نزل حمص، ثم انتقل عنها، وصار إلى داريا وأعقب بها، والله أعلم.

وأَخْبَرَناه أبو الفضل محمّد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمّد بن محمّد الخليلي ـ بِبَلْخ ـ أنا أبو القاسم عَلي بن أحمد بن محمّد بن الحسَن الخُزَاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشّاشي ـ ببخارى ـ أنا عيسى بن أحمد العَسْقَلاني، نا بشر بن بكر، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، عن ضَمْرَة بن حبيب أن عمرو بن الأَسْوَد مرّ على عمَر بن الخطّاب سائراً إلى الشام، فدخل على عمَر، فلمّا خرج من عندهم قال عمَر: مَنْ أحب أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدي عمرو بن الأَسْوَد.

ورواه أبو اليمان عن ابن أبي مريم عن ضَمْرَة وحكيم بن عُمَير.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين أحمد بن محمّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد، نا ابن زَنْجُويه، نا أبو اليَمَان، نا أبو بكر بن أَبي مريم.

---

(١) تاريخ داريا: ٧١.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي بن المُذْهِب.

ح وَأَخْبَرَنا أبو عَلي الحسَن بن المظفر، أنا أبو محمّد الجوهري.

قالا: أنا أبو بَكْر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد[1]، حَدَّثني أبي، نا أبو اليَمَان، نا أبو بكر، عن حكيم بن عُمَير، وضَمْرَة بن حبيب قالا: قال عمَر بن الخطّاب: مَنْ سرّه أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدي عمرو بن الأَسْوَد.

ورواه ابن عيّاش عن ابن أبي مريم فوصله.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا عبد الوهّاب بن الضحّاك، نا ابن عيّاش، حَدَّثني ابن أبي مريم عن ضَمْرَة بن حَبيب، عن عمرو بن الأَسْوَد العَنْسي قال: مررت على عمَر سائراً إلى الشام، فدخلت على عمَر، فلمّا خرج من عند عمَر قال: من أحبَّ أن ينظر إلى هدى رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدي عمرو بن الأَسْوَد.

وهكذا رواه محمّد بن حرب عن أبي بكر.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمّد، وأبو محمّد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطان، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، قالوا: أنا أبو القاسم ابن أبي العَقَب، نا أبو زرعة، نا خالد بن خليّ الحِمْصي القاضي.

ح وَأَخْبَرَناه أبو محمّد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، وأبو القاسم تمّام بن محمّد، قالا: أنا أبو الحسَن بن حَذْلَم، نا أبو زُرْعة، حَدَّثني خالد بن خليّ القاضي، نا محمّد ابن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضَمْرَة بن حبيب بن صُهيب عن عمرو بن الأَسْوَد العنسي أنه مرّ على عمَر بن الخطّاب سائراً إلى الشام، فدخل على عمَر، فلما خرج من عند عمَر قال: من أحبَّ أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدي عمرو بن الأَسْوَد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخضر بن الحسَين بن عبدان، أنا محمّد بن عَلي بن أحمد بن المبارك البزّاز، أنا عبد الله بن الحسَين بن عبيد الله بن عبدان، أنا عبد الوهّاب الكِلَابي، أنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، نا أبو نُعَيم عبيد بن هشام، نا ابن عيّاش، عن شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلَاني عن عمرو بن الأسود أنه مرّ على مجلس بني معاوية فسلّم عليهم، فردّوا عليه السلام وقالوا: لو جلستَ إلينا يا أبا عِياض، قال: وقد اتخذتم هذا مجلساً؟ قالوا: نعم، فينصرف الرجل منا من المسجد فيلقي ثيابه، ثم يخرج فيجلس فيه حتى يُعَدّ له طعامه، ثم يخرج إلى الصلاة، قال عمر: إذاً قد اتّخذتموه مجلساً ولا بد من ذلك فأدّوا حقه، قالوا: وما حقّه؟ قال: تُقَصّرون من الطرف، وتردون السلام، فإنّ ردّه

(١) أسد الغابة: ٣ / ٦٨٩.

فريضة من طاعة الله وتركه معصية الله، ترشدون الأعمى وتهدون الضال، وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتعينون المظلوم، وتأخذون على يد الظالم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأَنماطي، أنا ابن الطَّيُّوري، أنا الحسَين بن جعفر، ومحمّد بن الحسَن، وأحمد بن محمّد.

ح وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسَين بن جعفر.

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حَدَّثني أبي قال: عمرو بن الأسود شامي تابعي **ثقة**.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا سَلَمة بن أحمد، نا جدي الخطّاب ـ يعني ابن عثمان ـ نا محمّد بن عمر ـ يعني المخرمي ـ عن أبي الأحوص حكيم بن عُمَير العَنْسي، عن عمرو بن الأسود العنسي أنه كان يقول: ما من موتةٍ أموتها أحبّ إليّ من أن أموت على أريكتي، قيل: يا أبا عبد الرَّحْمٰن، ولا شهادة في سبيل الله؟ قال: وكيف لي أن أؤتى بها صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبرٍ؟

أَخْبَرَنا أبو طاهر يحيىٰ بن محمّد المحاملي، وأبو محمّد علي بن عبد القاهر، وأبو حازم [محمّد] بن محمّد، وأبو الفرج هبة الله بن أبي نصر، وأبو عبد الله محمّد بن محمّد بن أحمد، وأبو عبد الله محمّد ويسمى الحسين بن أحمد، وأبو بكر بن المَزْرَفي، وأبو منصور بن خَيْرُون، وأبو غالب محمّد بن عَلي، وأبو نصر محمّد بن سعد، وأبو يعقوب يوسف بن أيوب، وبشارة بنت محمّد بن عبد الوهّاب، وابنتها مهمار ابنة يانس بن عبد الله، وفاطمة بنت عَلي بن الحسَين، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو الفضل الزهري، نا جعفر بن محمد بن المُسْتَفاض، نا إبراهيم بن العلاء الحِمْصي، نا إسماعيل بن عياش، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عمرو بن الأسود العَنْسي أنه كان إذا خرج إلى المسجد قبض بيمينه على شماله، فسُئل عن ذلك فقال: مخافة أن تنافق يدي ـ يعني كيلا يخطر بها في مشيته، فيعجب فيكون نفاقاً.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا عبد الله بن محمّد، نا مسلم بن سعيد بن مسلم، نا مجاشع بن عمرو بن حَسّان، نا عيسى بن يونس، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن يحيىٰ بن جابر الطائي قال: قال عمرو بن الأَسْوَد: لا ألبس مشهوراً أبداً، ولا أملأ جوفي من طعام بالنهار أبداً حتى ألقاه.

قال: وكان عمَر بن الخطّاب يقول: مَنْ سرّه أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ فلينظر إلى عمرو ابن الأَسْوَد.

أَخْبَرَنا أبو العساف محمّد بن الحسَن بن محمّد العَلَوي الأصبهاني ـ إجازة ـ أنا أبو سعيد عبد

الرَّحْمٰن بن أحمد بن عمَر بن يزيد الصفّار، نا جدي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم، نا إبراهيم ابن محمّد بن الحسَن بن مموية، نا محمّد بن هاشم، نا الوليد بن مسلم، عن أبي بكر، عن يحيىٰ بن جابر الطائي، عن عمرو بن الأَسْوَد أنه كان يقول: لا ألبس مشهوراً، ولا أنا م على دثار، ولا أملأ جوفي من طعام حتى ألقى الله.

أَنْبأنا أبو البركات طلحة بن أحمد بن طلحة، وأبو عبد الله محمّد بن عبد الباقي بن عبد الله الدوري، قالا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيىٰ ابن محمّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا إسماعيل بن عيّاش، حَدَّثني شُرَحْبيل بن مسلم، عن عمرو بن الأَسْوَد العنسي أنه كان يدع كثيراً من الشبع مخافة الأشر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمّد، قالا: أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، نا عبد الله بن محمّد البغوي، نا خالد بن مِرْدَاس، نا إسماعيل بن عيّاش، عن أَرْطَأة بن المنذر، عن حكيم بن عُمَير أن عمرو بن الأَسْوَد توفي وهو صائم.

٥٤٢٩ ـ عمرو بن أُمَية بن خويلد
ابن عبد الله بن إياس بن عبد بن نَاشرة بن كَعب
ابن جُدَيّ بن ضَمْرَة بن بكر
أَبُو أُمَيّة الضَّمْري(١)

صاحب رسول الله ﷺ.

شهد معه مشاهد، وكان في غزاة تبوك، وتوجه منها مع خالد بن الوليد إلى دُوْمة الجَنْدَل، وبعثه خالد إلى النبي ﷺ يخبره بأخذ أُكَيدر صاحب دُوْمة، تقدم ذكر ذلك في ترجمة أكيدر.

وبعثه رسول الله ﷺ سرية وحده، وأرسله إلى النَّجَاشي يدعوه إلى الإسلام، فأسلم.

وحدَّث عن النبي ﷺ.

روى عنه: ابناه جعفر، وعبد الله ابنا عمر، وابن أخيه الزِّبْرِقَان بن عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد، حَدَّثني أحمد بن إبراهيم المَوْصِلي، نا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَمْري، عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ يأكل من كتف يحتز منها، ثم دُعي إلى الصلاة، فصلّى ولم يتوضأ.

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ١٧٦ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٣٢١ وتقريب التهذيب، وأسد الغابة: ٣ / ٦٩٠ وجمهرة ابن حزم: ١٨٥ والاستيعاب: ٢ / ٤٩٧ (هامش الإصابة)، والإصابة: ٢ / ٥٢٤.

رواه مسلم(١)، عن محمّد بن الصباح، عن إبراهيم .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو المُظَفّر بن القُشَيري، قالا : أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلى، نا محمّد بن عبّاد، نا حاتم، نا يعقوب بن عمرو بن أُمَيّة بن عبد الله بن عمرو بن أُمَيّة الضَمْري، حَدَّثني الزِّبْرِقان بن عبد الله بن عمرو بن أُمَيّة، عن أبيه، عن عمرو بن أُمَيّة بن عبد الله بن عمرو بن أُمَيّة قال : مرّ عثمان بن عفّان أو عبد الرَّحْمٰن بن عوف بمِرْط فاستغلاه، فمرّ به على عمرو بن أُمَيّة فاشتراه، فكساه امرأته سُخَيلة بنت عُبيدة بن الحارث ابن المطلب، فمرّ به عثمان أو عبد الرَّحْمٰن بن عوف فقال : ما فعل المِرْط الذي ابتعتَ ؟ قال عمرو : تصدقت به على سُخَيلة بنت عُبيدة، فقال :إنّ كل ما صنعتَ إلى أهلك صدقة، قال عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول ذاك، فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ، فقال : صدق عمرو، كل ما صنعتَ إلى أهلك فهو صَدَقة عليهم .

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ بن منصور، قالا : أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد أبو البركات، وأبو الفضل بن خيرون قالا : ـ أنا محمّد بن الحسَن بن أحمد، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمَر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط(٢)، قال : ومن بني ضَمْرَة بن بكر بن عبد مَنَاة بن عَلي بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْركة بن إلياس بن مُضَر : عمرو بن أُمَيّة بن خويلد بن ناشرة بن كَعْب بن جُدَيّ بن ضَمْرَة بن بكر .

ويقال: عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن رشد ـ وفي نسخة أسد بدل رشد ـ بن عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبيد بن ناشرة بن كعب .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد قال : قال أبو موسى هارون بن عبد الله : أبو أمَيّة عمرو بن أُمَيّة الضَمْري من كِنَانة، وكان قد شهد بدراً، وأُحُداً مع المشركين، ثم أسلم بعد ذلك وبقي إلى زمن معاوية .

وقال ابن سعد(٣) : عمرو بن أُمَية بن خويلد بن عبد الله بن إِياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن ضمرة بن بكر بن كنانة، يكنى أبا أُمية .

قال : وقال ابن عمَر : كان أول مشهد شهده عمرو بن أُمَيّة مسلماً بئر معونة(٤).

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أبو الحسَن أحمد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سعد .

قال في الطبقة الثانية : عمرو بن أُمَيّة بن خويلد بن عبد الله بن إِياس بن عبد بن نَاشرة بن كعب

---

(١) صحيح مسلم (٣) كتاب الطهارة، (٢٤) باب نسخ الوضوء مما مست النار (ح ٣٣٥) : ١ / ٢٧٣ .

(٢) طبقات خليفة بن خياط : ٧٠ رقم ١٨٢ .

(٣) طبقات ابن سعد : ٤ / ٢٤٨ .

(٤) بئر معونة : في طريق المصعد من المدينة إلى مكة في أرض بني سليم (معجم البلدان) .

ابن جُدَيّ بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانة، وكانت عنده سُخَيلة بنت عُبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مَنَاف بن قُصَي، فولدت له نفراً، وشهد عمرو بن أُمَيّة بدراً وأُحُداً مع المشركين، ثم أسلم حين انصرف المشركون عن أُحُد، وكان رجلاً شجاعاً له إقدام، ويكنى أبا أمية، وهو الذي روى عنه أبو قِلَابة الجَرْمي عن أبي أمية.

قال محمّد بن عمَر: فكان أول مشهد شهده عمرو بن أُمَيّة مسلماً بئر معونة في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة، فأسَرته بنو عامر يومئذ، فقال له عامر بن الطفيل: إنه قد كان على أمّي نَسَمة فأنت حرّ عنها، وجزّ ناصيته، وقدم المدينة، فأخبر رسول الله ﷺ بقتل من قُتل من أصحابه ببئر معونة فقال رسول الله ﷺ: «**أنتَ من بينهم**»[١٠٨٩٢][١] ـ يعني أفلتّ ولم تُقتل كما قُتلوا.

ولما دنا عمرو من المدينة منصرفاً من بئر معونة لقي رجلين من بني كلاب فقاتلهما ثم قتلهما، وقد كان لها من رسول الله ﷺ أمان فوداهما رسول الله ﷺ وهما القتيلان اللذان خرج رسول الله ﷺ بسببهما إلى بني النضير يستعينهم في ديتّهما.

قال: وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أُمَيّة ومعه سَلَمة بن أسلم بن حَرِيش الأنصاري سرية إلى مكة إلى أَبي سفيان بن حرب، فعلم بمكانهما فطُلبا فتواريا، وظفر عمرو بن أُمَيّة في تواريه ذلك في الغار بناحية مكة بعُبَيْد الله بن مالك بن عبيد الله التيمي فقتله، وعمد إلى خَبَيب بن عَدِي وهو مصلوب، فأنزله عن خشبته، وقتل رجلاً من المشركين من بني الديّل، أعور، طويلاً، ثم قدم المدينة، فسرّ رسول الله ﷺ بقدومه، ودعا له بخير.

وبعثه رسول الله ﷺ إلى النجاشي بكتابين كتب بهما إليه في أحدهما أن يزوّجه أم حبيبة بنت أَبي سفيان، وفي الآخر يسأله أن يحمل إليه من بقي عنده من أصحابه، فزوجه النجاشي أم حَبيبة، وحمل إليه أصحابه في سفينتين، وكانت لعمرو بن أُمَيّة دار بالمدينة عند الحكاكين ـ يعني الخرّاطين ـ ومات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَين بن المُظَفّر، أنا أحمد بن عَلي بن الحسَن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرَّحيم قال: ومن بني ضَمْرَة بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانة: عمرو بن أُمَيّة الضَمْري، وهو عمرو بن أُمَيّة بن خُوَيلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جُدَيّ بن ضَمْرَة بن بكر بن عبد مَنَاة، جاء عنه نحوٌ من عشرة أحاديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسَين ابن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمّد بن الحسَن

---

(١) الطبقات الكبرى: ٣ / ٢ / ١٠١.

قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال : عمرو بن أُمَيّة الضَمْري حجازي .

أَخْبَرَنا أبو الحسَين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا : أنا أبو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ .

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد .

قالا : أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال : عمرو بن أُمَيّة الضَمْري له صحبة، روى عنه ابناه جعفر وعبد الله ابنا عمرو بن أُمَيّة، وابن أخيه الزِّبْرِقان بن عبد الله .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النقور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد قال : عمرو بن أميّة الضَمْري أبو أُمَيّة، سكن المدينة .

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال : عمرو ابن أُمَيّة الضْمَري يكنى أبا أمية من بني ضَمْرة بن بكر بن عبد مَنَاة، عداده في أهل الحجاز، بعثه النبي ﷺ رسولاً إلى النَّجَاشي، روى عنه من ولده : جَعْفَر، وعبد الله، والفضل بن عمرو، وابن أخيه الزِّبْرقان، توفي في أيام معاوية قبل سنة ستين .

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسَن، أنا أبو نصر البخاري قال : عمرو بن أُمَيّة الضَمْري سمع النبي ﷺ، روى عنه ابنه جعفر في الوضوء .

قال الواقدي : بقي إلى دهر معاوية بن أَبي سفيان بالمدينة، ومات بها .

أَنْبَأنا أبو عَلي الحداد، قال : قال لنا أبو نُعَيم الحافظ : عمرو بن أُمَيّة الضَمْري، وهو عمرو بن أُمَيّة ابن خُوَيلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن نَاشرة بن كعب بن جُدَيّ بن ضَمْرَة بن بكر بن عبد مَنَاة ابن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة، يكنى أبا أمية، بعثه النبي ﷺ عيناً وحده إلى قريش، فحلّ خُبَيب بن عدي من خشبته، وبعثه وكيلاً ورسولاً إلى النجاشي، فعقد له على أم حَبيبة، مهاجري قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة حليف قريش، حديثه عند أولاده : جعفر والفضل وعبد الله، وابن أخيه الزِّبْرِقان بن عبد الله، أول مشهد شهده مسلماً ببئر معونة، توفي في أيام معاوية قبل السّتّين .

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[١] قال : أما جُدَيّ : بضم الجيم وفتح الدال عمرو بن أُمَيّة بن خُوَيلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن نَاشرة بن كعب جُدَيّ بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة، صحب النبي ﷺ وشهد يوم بئر معونة، ولم يفلت غيره، خَلّاه عامر بن الطفيل

---

(١) الاكمال لابن ماكولا : ٢ / ٦٢ ـ ٦٣ .

حين قال له: إني من مضر، وأنفذه رسول الله ﷺ خمس مرات: مرة إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام، ومرة إلى النجاشي يخطب له أم حبيبة بنت أبي سفيان، ومرة يقدم بجَعْفَر بن أبي طالب، ومرة إلى مُسَيْلمة الكذاب، ومرة ليقتل أبا سفيان بن حرب غيلة، فحط خُبَيب بن عَدِي عن خشبته، قاله ابن الكلبي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو أُمَيّة الضَمْري صاحب رسول الله ﷺ.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر، أنا الخَصيب بن عبد الله بن الخَصيب القاضي، أنا أبو موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن بن شعيب، أَخْبَرَني أبو عبد الرَّحْمٰن النَّسَائي قال: أبو أُمَيّة عمرو بن أُمَيّة الضَمْري.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحَسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا أبو القاسم البغوي، نا محمّد بن حُمَيد الرازي، نا ابن الفضل، نا محمّد بن إسحاق، عن عيسى بن مَعْمَر، عن عبد الله بن علقمة بن أبي الفَغْواء الخُزَاعي، عن أبيه قال: بعثني النبي ﷺ بمال إلى أَبي سفيان بن حرب يعني يفرقه في فقراء قريش وهم مشركون يتألّفهم فقال لي: التمس صاحباً فلقيتُ عمرو بن أُمَيّة الضَمْري قال: فأنا أخرج معك وأُحسن صحبتك، قال: فجئت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله إني قد وجدت صاحباً، قال: «**من؟**» قلت: عمرو بن أُمَيّة الضَمْري، زعم أنه سيحسن صحبتي، قال: «**فهو إذن**»، فلمّا أجمعتُ المسير خَلَا بي دونه فقال: يا علقمة إذا بلغت بلاد بني ضَمْرَة فكن من أخيك على حَذَر، فإنك قد سمعت قول القائل: أخوك البكري ولا تأمنه، فخرجنا حتى إذا جئنا الأبواء[1] وهي بلاد بني ضَمْرَة قال عمرو بن أُمَيّة: إنّي أريد أن آتي بعض قومي ها هنا لحاجة لي، قلت: لا عليك، فلمّا ولّى ضربت بعيري، وذكرت ما أوصاني به النبي ﷺ، فإذا هو والله قد طلع بنفر منهم معه معهم القسيّ والنَّبل، فلما رأيتهم ضربتُ بعيري، فلمّا رآني قربت القوم أدركني فقال: جئت قومي وكانت لي إليهم حاجة، فقلت: أجل، فلما قدمت مكة دفعت المال إلى أَبي سفيان، فجعل أبو سفيان يقول: من رأى أبرّ من هذا؟ ولا أوصل - يعني النبي ﷺ - إنّا نجاهده ونطلب دمه، وهو يبعث إلينا بالصِلات يبرنا بها.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن عَلي، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أَبي أُسامة، أنا محمّد بن سعد[2]، أنا محمّد بن عمَر قال: ثم سرية عمرو بن أُمَية الضَمْري وسَلَمة بن أسلم بن حَريش إلى أَبي سفيان بن حرب بمكة.

---

(١) الأبواء: جبل لخزاعة وضمرة. وقيل: قرية من أعمال الفرع من المدينة، وقيل: جبل على يمين آرة، ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة (معجم البلدان).

(٢) الطبقات الكبرىٰ: ٢ / ٩٣ ـ ٩٤ ذكر عدد مغازيه ﷺ وسراياه.

وذلك أنّ أبا سفيان بن حرب قال لنفر من قريش: ألا أحدٌ يغتالُ محمّداً فإنه يمشي في الأسواق؟ فأتاه رجل من الأعراب فقال: قد وجدتُ أجمعَ الرجال قلباً، وأشده بطشاً وأسرعه شدّاً، فإنْ أنت قويتني خرجتُ إليه حتى أغتاله، ومعي خنجر مثل خافية النسر، فأسوره ثم آخذ في عيرٍ، وأسبق القدم عدواً، فإنّي هادٍ بالطريق خرّيتٌ. قال: أنت صاحبنا، فأعطاه بعيراً ونفقة وقال: اطوِ أمرك، فخرج ليلاً، فسار على راحلته خَمساً وصبّح ظهر الحرة صُبح سادسةٍ، ثم أقبل يسأل عن رسول الله ﷺ حتى دُلّ عليه، فعقل راحلته، ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ وهو في مسجد بني عبد الأشهل، فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال: «**إنّ هذا ليريد غدراً**» فذهب ليجني على رسول الله ﷺ فجذبه أُسيد بن الحُضَير بداخلة إزاره، فإذا بالخنجر يسقط في يديه، وقال: دمي دمي، فأخذ أسيد بلبته فدعته، فقال رسول الله ﷺ: «**اصدُقني ما أنت؟**» قال: وأنا آمنٌ؟ قال: «**نعم**»، فأخبره بأمره وما جعل له أبو سفيان، فَخَلّى عنه رسول الله ﷺ وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أُمَيّة، وسَلَمة بن أسلم إلى أبي سفيان، بن حرب وقال: إن أصبتما منه غرة فاقتلاه، فدخلا مكة ومضى عمرو بن أُمَيّة يطوف بالبيت ليلاً، فرآه معاوية بن أبي سفيان فعرفه، فأخبر قريشاً بمكانه فخافوه فطلبوه، وكان فاتكاً في الجاهلية، وقالوا: لم يأت عمرو لخير، فحشد له أهل مكة وتجمّعوا وهرب عمرو وسَلَمة، فلقي عمرو عبيدالله بن مالك بن عبد الله التيمي فقتله، وقتل آخر من بني الديّل سمعه يتغنى ويقول:

ولستُ بِمسلمٍ ما دمتُ حيّاً ... ولستُ أديـنُ ديـنَ المُسلمينا

ولقي رسولين لقريش بعثتهما يتجسسان الخبر، فقتل أحدهما وأسر الآخر، فقدم به المدينة، فجعل عمرو يخبر رسول الله ﷺ [خبره] ورسول الله ﷺ يضحك.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا محمّد بن عبد الله أبو عبد الله الحافظ، أنا محمّد بن أحمد بن بُطّة الأصفهاني، نا الحسَن بن الجهم، نا الحسَين بن الفَرَج، نا الواقدي، حَدَّثني إبراهيم بن جعفر، عن أبيه[١٠٨٩٣][٢].

ح قال: ونا عبد الله بن أبي عبيدة، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَمْري.

قال: ونا عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون ـ وزاد بعضهم على بعض قال: وكان أبو سفيان بن حرب قد قال لنفرٍ من قريش بمكة: ما أحد يغتال محمّداً، فإنه يمشي في الأسواق، فيدرك ثأرنا؟ فأتاه رجلٌ من العرب، فدخل عليه منزله وقال له: إنْ أنت قوّيتني خرجتُ إليه حتى أغتاله، فإنّي هادٍ بالطريق خرّيت، ومعي خنجر مثل خافية النسر، قال: أنت صاحبنا، فأعطاه بعيراً ونفقة وقال اطوِ أمرك فإنّي لا آمن أن يسمع هذا أحد فَيُنمّه إلى محمّد، قال العربي: لا يعلم به أحد.

---

(١) دلائل النبوة: ٣ / ٣٣٣ باب سرية عمرو.
(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٣ / ٣٣٤.

فخرج ليلاً على راحلته، فسار خمساً وصبّح الحرة، صُبح سادسة، ثم أقبل يسأل عن رسول الله ﷺ حتى أتى المُصلّى، فقال له قائل: قد وجه إلى بني عبد الأشهل، فخرج يقود راحلته حتى انتهى إلى بني عبد الأشهل فعقل راحلته، ثم أقبل يؤم رسول الله ﷺ فيجده في جماعةٍ من أصحابه يتحدث في مسجدهم، فدخل، فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «**إن هذا الرجل يريد غدراً والله تعالى حائل بينه وبين ما يريده**».

فوقف فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**أنا ابن عبد المطلب**» فذهبت يحني على رسول الله ﷺ كأنه يسارّه فجبذه أسيد بن حُضَير وقال له: تنحّ عن رسول الله ﷺ وجبذ بداخلة إزاره فإذا الخنجر فقال: يا رسول الله هذا غادر، وأسقط في يد العربي وقال: دمي دمي، يا محمّد وأخذ أسيد تلبيبه فقال رسول الله ﷺ: «**اصدقني ما أنت؟ وما أقدمك؟ فإنْ صدقتني نفعك الصدق، وإنْ كذبتني فقد اطّلعت على ما هممت به**» قال العربي: فأنا آمن؟ قال: «**فأنت آمنٌ**»، فأخبره بخبر أبي سفيان وما جعل له، فأمر به فحبس عند أسيد، ثم دعا به من الغد فقال: «قد أمنتك فاذهب حيث شئت [أو] خير لك من ذلك» قال: وما هو؟ فقال: «**أَنْ تشهد أن لا إله إلّا الله، وأني رسول الله**» قال: فأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنك أنت رسول الله، والله يا محمّد ماكنتُ أفرق فما هو إلّا أن رأيتك فذهب عقلي، وضعفت نفسي، ثم اطلعت على ما هممتُ به مما سبقتُ به الركبان، ولم يعلمه أحد، فعرفت أنك ممنوع، وأنك على حقّ، وأن حزب أَبي سفيان حزب الشيطان، فجعل النبي ﷺ يتبسم، وأقام وأقام أياماً ثم استأذن النبي ﷺ فخرج من عنده، ولم يسمع له بذكر.

وقال رسول الله ﷺ لعمرو بن أُميّة الضَمْري ولسَلَمة بن أسلم بن حَريش: «**اخرجا حتى تأتيا أبا سفيان بن حرب، فإنْ أصبتما منه غرة فاقتلاه**»، قال عمرو: فخرجت أنا وصاحبي حتى أتينا بطن يأجج فقيّدنا بعيرنا، فقال لي صاحبي: يا عمرو، هل لك في أن تأتي مكة فتطوف بالبيت سبعاً وتصلي ركعتين، فقلت: إنّي أُعرف بمكة من الفرس الأَبلق، وإنهم إنْ رأوني عرفوني، وأنا أعرف بأهل مكة إنهم إذا أمسوا تضجعوا بأفنيتهم، فأبى أن يطيعني فأتينا مكة، فطفنا سبعاً وصلينا ركعتين فلما خرجت لقيني معاوية بن أَبي سفيان فعرفني، وقال: عمرو بن أُمَية؟ فأخبر أباه فنذر بنا أهل مكة فقالوا: ما جاء عمرو في خير، وكان عمرو رجلاً فاتكاً في الجاهلية فحشد أهل مكة وتجمعوا وهرب عمرو وسلمة، وخرجوا في طلبهما وأسندا في الجبل.

قال عمرو: فدخلت غاراً فتغيبت عنهم حتىٰ أصبحت، وباتوا يطلبون في الجبل، وعمى الله عليهم طريق المدينة أن يهتدوا لراحلتنا، فلما كان الغد ضحوة أقبل عبيد الله[1] بن مالك بن عبيد الله التيمي يختلي لفرسه حشيشاً فقلت لسَلَمة: إن أبصرنا أشعر بنا أهل مكة، وقد أقصروا عنا، فلم يزل يدنو من باب الغار حتى أشرف علينا، فخرجت إليه فطعنته طعنة تحت الثدي بخنجري

وسقط فصاح، فأسمع أهل مكة، فأقبلوا بعد تفرقهم ودخلت الغار وقلت لصاحبي : لا تحرك، فأقبلوا حتى أتوا عبيد الله[1] بن مالك فقالوا: من قتلك ؟ قال : عمرو بن أُمَيّة قال أبو سفيان : قد علمنا أنه لم يأت عمرو لخيرٍ، ولم يستطع أن يخبرهم بمكاننا فإنه كان بآخر رمق، فمات، وشغلوا عن طلبنا بصاحبهم فحملوه، فلبثنا ليلتين في مكاننا فقال صاحبي : يا عمرو بن أُمَيّة هل لك في خُبَيب بن عَدِي ننزله ؟، فقلت له : أين هو ؟

قال : هو ذاك مصلوب حوله الحرس، فقلت : أمهلني وتنحَّ عني، فإنْ خشيتَ شيئاً فانجُ إلى بعيرك فاقعد عليه فائت رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، ودعني، فإني عالم بالمدينة، ثم اشتددت عليه حتى حملته، فحملته على ظهري، فما مشيت به إلّا عشرين ذراعاً حتى استيقظوا فخرجوا في طلب أثري، فطرحت الخشبة، فما أنسى وقعتها دُب، يعني صوتها، ثم أهلتُ عليه من التراب برجلي، فأخذت بهم طريق الصفيراء، فأعيوا ورجعوا، وكنت لا أدرك مع بقاء نَفَس، فانطلق صاحبي إلى البعير فركبه، وأتى النبي ﷺ فأخبره، وأقبلت حتى أشرفت على الغميم : غميم ضَجَنان[2] فدخلتُ في غار فيه معي فرسي وأسهم وخنجر، فبينما أنا فيه إذْ أقبل رجل من بني بكر من بني الديّل، أعور، طويل، يسوق غنم معزى، فدخل عليّ الغار وقال : مَن الرجل ؟ فقلت : من بني بكر، فقال : وأنا من بني بكر، ثم اتّكأ فرفع عقيرته يتغنى ويقول :

فلستُ بمسلم ما دمتُ حيّاً ولستُ أَدينُ دينَ المسلمينا

فقلت في نفسي : والله إنّي لأرجو أن أقتلك، قال : فلما نام قمت إليه فقتلته شر قتلة قتلتها أحداً قط، ثم خرجت حتى هبطت، فلمّا أسهلت بي الطريق، إذا رجلان بعثتمها قريش يتجسسان الأخبار فقلت : استأسرا فأبى أحدهما فرميته فقتلته، فلما رأى ذلك الآخر استأسر، فشددته وثاقاً ثم أقبلت به إلى النبي ﷺ، فلما قدمت المدينة رآني صبيان وهم يلعبون وسمعوا أشياخهم يقولون : هذا عمرو، فاشتد الصبيان إلى النبي ﷺ فأخبروه، فأتيته بالرجل قد ربطتُ إبهاميه بوتر قوسي، فلقد رأيت رسول الله ﷺ وهو يضحك، ثم دعا لي بخير، وكان قدوم سَلَمة قبل قدوم عمر بثلاثة أيام[3].

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال في تسمية رسل النبي ﷺ : بعث عمرو بن أمية الضمري بهدية إلى أبي سفيان بن حرب بمكة، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي بالحبشة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبه، نا أبي وعمّي أبو بكر قالا : نا حاتم بن إسماعيل، عن

---

١ و ١) في الدلائل : عثمان.

(٢) ضجنان : جبيل على بريد من مكة، وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ.

(٣) تاريخ الطبري : ٢ / ٥٤٢.

يعقوب عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة قال: بعث رسول الله ﷺ أربعة نفر إلى أربعة وجوه، فبعث عمرو بن أمية إلى النجاشي فلما أتى عمرو بن أُمَيّة النجاشي وجد لهم باباً صغيراً يدخلون منه مكبّرين، فلما رأى ذلك عمرو ولّى ظهره ودخل القهقهرى.

قال: فشق ذلك على الحبشة في مجلسهم عند النّجّاشي حتى همّوا به حتى قالوا للنجاشي: إنّ هذا لم يدخل كما دخلنا، فقال: ما منعك أن تدخل كما دخلوا؟ قال: إنّا لا نصنع هذا بنبينا ﷺ ولو صنعناه بأحدٍ صنعناه به، قال: صدق، دعوه، قالوا للنجاشي: إنّ هذا يزعم أن عيسى مملوك، قال: فقال: ما تقولون في عيسى؟ قال: كلمة الله وروحه، قال: ما استطاع عيسى أن يعدوَ ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الحسَن بن عَلي الجوهري، أنا أبو عمر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمّد بن سعد[1]، أن محمّد بن عمَر الأسلمي، حَدَّثني معمر بن راشد، ومحمّد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أَبي سَبْرَة عن المِسْوَر بن رفاعة.

قال: ونا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: ونا عمَر بن سليمان بن أبي حَثْمَة عن أبي بكر بن سليمان بن أَبي حَثْمة عن جدته الشّفاء قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أَبي سَبْرَة، عن محمّد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي قال: ونا مُعَاذ بن محمّد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَمْري عن أهله عن عمرو بن أُمَيّة الضَمْري دخل حديث بعضهم في حديث بعض.

قالوا: أنا رسول الله ﷺ لمّا رجع من الحُدَيْبية في ذي الحجة سنة ستّ أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وكتب إليهم كتباً، فقيل: يا رسول الله إنّ الملوك لا يقرؤون كتاباً إلّا مختوماً، فاتّخذ رسول الله ﷺ يومئذ خاتماً من فضة، فصه منه، نقشه ثلاثة أسطر: محمّد رسول الله، وختم به الكتبَ، فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد وذلك في المحرم سنة سبع، وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه إليهم، فكان أوّل رسول بعثه رسول الله ﷺ عمرو بن أُمَيّة الضَمْري إلى النجاشي، وكتب له كتابين يدعوه في أحدهما إلى الإسلام ويتلو عليه القرآن، فأخذ كتاب رسول الله ﷺ فوضعه على عينيه، ونزل من سريره فجلس على الأرض تواضعاً، ثم أسلم، وشهد شهادة الحقّ، وقال: لو كنتُ أستطيع أن آتيه لأتيته، وكتب إلى رسول الله ﷺ بإجابته وتصديقه وإسلامه على يدي جعفر بن أبي طالب لله رب العالمين، وفي الكتاب الآخر: يأمره أن يزوّجه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، وكانت قد هاجرتْ إلى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جَحْش

---

(١) الطبقات الكبرى: ١ / ٢٥٨ ذكر بعثة رسول الله ﷺ.

الأسدي، فتنصر هناك ومات، وأمره رسول الله ﷺ في الكتاب أن يبعث إليه بمن قِبَلَه من أصحابه ويحملهم ففعل، وزوّجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، واصدق عنه أربعمائة دينار، وأمر بجهاز المسلمين وما يُصلحهم، وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أُمَيّة الضَمْري، ودعا بحُقّ من عاجٍ فجعل فيه كتابي رسول الله ﷺ وقال: لن تزال الحبشة بخيرٍ ما كان هذان الكتابان بين أظهرها.

وقد تقدم أن عَمْراً توفي في خلافة معاوية قبل الستين.

٥٤٣٠ ـ عمرو بن أُمَية بن عمرو بن سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي

وفد على هشام بن عبد الملك.

ذكر أبو محمّد عبد الله بن سعد القطربلي في كتاب محاورات قريش، قال: قدم عمرو بن أمية ابن عمرو بن سعيد على هشام فجفاه فقال:

لعمرك للربيع أقلّ ديناً وأكثر صامتاً منّي مرارا
وأفضلُ زائراً منّي مراراً وأجدر بالرُّصافة أَنْ يُزارا

الربيع صاحب هشام، وكان الربيع كاتباً لهشام ثم استحجبه.

ولم أجد ذكر عمرو بن أمية هذا إلّا من هذا الوجه.

آخر الجزء السابع والسبعين بعد الثلاثمائة من الأصل.

٥٤٣١ ـ عمرو بن بَحْر بن مَحْبُوب أبو عثمان البَصري المعروف بالجاحظ(١)

حدَّث عن حجّاج بن محمّد الأعور المَصِّيصي، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، وثُمَامة بن أشرس النُّمَيري المتكلم.

حكى عنه: أبو سعيد الحسَن بن عَلي العَدَوي، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، ودُعَامة بن الجَهَم، وأبو العباس محمّد بن يزيد المُبَرّد الأَزْدي، ويَمُوت بن المُزَرّع، وأبو العيناء محمّد بن القاسم، وأبو دلف هاشم بن محمّد الخُزَاعي.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن أحمد الفقيه نا ـ وأبو منصور بن زريق، أنا ـ أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسن علي بن أحمد النعيمي إملاء من حفظه نا أبو أحمد الحسَن بن عبد الله بن سعيد، نا عبد الله

---

(١) ترجمته وأخباره الآتية في تاريخ بغداد: ١٢ / ٢١٢ ومعجم الأدباء: ١٦ / ٧٤ وبغية الوعاة: ٢ / ٢٢٨، ووفيات الأعيان: ٣ / ٤٧٠ وميزان الاعتدال: ٣ / ٢٤٧ والعبر: ١ / ٤٥٦ ولسان الميزان: ٤ / ٣٥٥ وسير أعلام النبلاء: ١١ / ٥٢٦.

ابن سليمان بن الأشعث قال: دخلت على عمرو بن بَحْر الجَاحِظ، فقلت له: حدِّثني بحديثٍ، فقال: نا حجاج بن محمّد، نا حمّاد بن سَلَمة، عن عمرو بن دينار، عَن عطاء بن يسّار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلّا المكتوبة**»[١٠٨٩٤][١].

قال النعيمي لا أعلم لحَجّاج بن محمّد عن حمّاد بن سَلَمة غير هذا الحديث. قال الخطيب: حدَّثني العتيقي بلفظه.

وَأَخْبَرَنا أبو الحسَين بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن الحسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله الحسَن بن أحمد، أنا أبو الحسَن أحمد بن محمّد العتيقي - بدمشق -.

نا محمّد بن عبد الله بن المُطّلب الشيباني - بالكوفة - نا أبو بكر بن أبي داود قال: كنت بالبصرة، فأتيت منزل الجَاحِظ عمرو بن بَحْر، فاستأذنت عليه، فاطّلع إليّ من خوخة[٢]، فقال - زاد ابن أبي الحديد: لي، وقالا: - من هذا؟ فقلت: رجل من أصحاب الحديث، فقال: ومتى عهدتني أقول بالحَشَوية؟ فقلت: إنّي ابن أبي داود، فقال: مرحباً بك، وبأَبيك، فنزل، ففتح لي، وقال - زاد ابن أبي الحديد: لي وقالا: - ادخل، أيش تريد؟ فقلت: تحدِّثني بحديثٍ، فقال: اكتب، نا حَجّاج عن حمّاد عن ثابت عن أنس: أن النبي ﷺ صلّى على طنفسة[١٠٨٩٥].

قلت: حديثاً آخر، فقال: ابن أَبي داود لا يكذب.

قال الخطيب: وقرىء على محمّد بن الحسَن الأهوازي - وأنا أسمع فأقرّ به - قيل له حدّثكم أبو عَلي أحمد بن محمّد الصولي - بالأهواز - نا دُعامة بن الجَهْم، نا عمرو بن مَحْبُوب الجَاحِظ، نا أبو يوسف القاضي قال: تغديت عند هارون الرشيد، فسقطت من يدي لقمة، فانتثر ما كان عليها من الطعام، فقال: يا يعقوب خذ لقمتك، فإن المهدي حدَّثني عن أَبيه المنصور، عن أَبيه محمّد بن عَلي، عَن أبيه عَلي بن عبد الله، عَن أبيه عن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أكل ما سقط من الخوان فرزق أولاداً كانوا صِباحاً**»[١٠٨٩٦][٣].

ذكر أبو عثمان الجَاحِظ في كتاب الحيوان قال[٤]: واحتاج أصحابنا إلى التّسليم من عضّ البراغيث أيام كنا بدمشق، ودخلنا أنطاكية فاحتالوا لبراغيثها بالأسرّة، فلم ينتفعوا بذلك، لأن براغيثهم تمشي وبراغيثهم نوعان: الأَبْجَل والبقّ.

وقال أبو العَنْبَس الصَّيْمَري: وجدت عن الجَاحِظ أنه قال: سافرت مع الفتح - يعني ابن خاقان (إلى دمشق، وذكر حكاية.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيس، وأبو منصور بن زريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عمرو بن بَحْر

---

(١) صحيح ابن خزيمة: ١١٢٣.

(٢) الخوخة: كوة تؤدي الضوء إلى البيت (القاموس المحيط).

(٣) اتحاف السادة: ٥ / ٢٢٤.

(٤) كتاب الحيوان للجاحظ: ٥ / ٣٧٣.

-زاد ابن زُرَيق : بن مَحْبُوب، وقالا : -أبو عثمان الجَاحِظ المصنِّف الحَسَن الكلام، البديع التصانيف، كان من أهل البصرة، وأحد شيوخ المعتزلة، وقدم بغداد، فأقام بها مدة، وقد أسند عنه أبو بكر بن أبي داود الحديث، وهو كنّاني قيل صليبة وقيل مولى، وكان تمليذ أبي إسحاق النظام.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[1] قال : وذكر يَمُوت بن المُزَرّع أن الجَاحِظ عمرو بن بَحْر بن مَحْبُوب مولى أبي القلمس عمرو بن قلع الكناني، ثم الفُقَيمي، وهو أحد النسأة، وكان جد الجَاحِظ أسود، وكان حمّالاً لعمرو بن قلع، قال يموت : والجَاحِظ خال أمّي.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيس، نا -وأبو منصور بن زريق، أنا -أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَني محمّد بن الحسَين الأزرق، أنا محمّد بن الحسَن بن زياد المَوْصِلي أنه سمع أبا بكر العُمَري، قال : سمعت الجَاحِظ يقول : نسيت كنيتي ثلاثة أيام، فأتيت أهلي فقلت : بمن أكنى ؟ فقالوا : بأبي عثمان.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن أَبي العباس المالكي، وأبو منصور محمّد بن عبد الملك الشافعي -قال أبو الحسَن : حدَّثنا، وقال أبو منصور : أنا -أبو بكر أحمد بن عَلي الحافظ، أَخْبَرَني أبو الفرج الحُسَيْن بن عبد الله بن أبي عَلّانة المقرىء، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سَلْم، نا أبو دلف هاشم ابن محمّد الخُزَاعي، نا عمرو بن بَحْر الجَاحِظ - سنة ثلاث وخمسين ومائتين -حَدَّثني ثُمَامة بن أَشْرَس قال : شهدت رجلاً يوماً من الأيام وقد قدّم خصماً له إلى بعض الولاة، فقال : أصلحك الله، ناصبي، رافضي، جهمي، مشبّه، مجبر، قَدَري يشتم الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة على عَلي ابن أَبي سفيان، ويلعن معاوية بن أَبي طالب، فقال له الوالي : ما أدري مما أتعجب ! من علمك بالأنساب، أو من معرفتك بالمقالات ؟ فقال : أصلحك الله ما خرجتُ من الكُتَّابِ حتى تعلّمت هذا كله.

كتب إليَّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هَوَازن، أنا أبو بكر أحمد بن الحسَين، أنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثني.

وَأَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيس، نا -وأبو منصورر بن زُرَيق، أنا -أبو بكر الخطيب.

أَخْبَرَني محمّد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمّد بن نعيم الضَّبّي، نا أبو بكر محمّد بن جعفر المزكي، نا عَلي بن القاسم الأديب الخوافي، حَدَّثني بعض إخواني أنه دخل على عمرو بن مَحْبُوب الجَاحِظ فقال : يا أبا عثمان كيف حالك ؟ فقال له الجَاحِظ : سألتني عن الجملة فاسمعها مني واحداً واحداً، حالي أن الوزير يتكلم برأيي وينفذ أمري ويؤاثر الخليفة الصلات إلي، وآكل من لحم الطير أسمنها، وألبس من الثياب ألينها، وأجلس على ألين الطبري، وأتكىء على هذا الريش، ثم أصبر على هذا حتى يأتي الله بالفرج، فقال له الرجل : الفرج، ما أنت فيه ، قال : بل أحبّ أن

(١) تاريخ بغداد : ١٢ / ٢١٣.

تكون الخلافة لي، ويعمل محمّد بن عبد الملك بأمري، ويختلف إليّ، فهذا هو الفرج.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين أيضاً، نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أَخْبَرَني الصَّيْمَري، أنا أبو عبد الله محمّد بن عمران المَرْزُباني: حَدَّثني محمّد بن العباس، نا محمّد بن يزيد المُبَرّد قال: سمعت الجَاحِظ يقول لرجل آذاه: أنت والله أحوج إلى هوان من كريم إلى إكرام، ومن علم إلى عمل، ومن قدرة إلى عفو، ومن نعمة إلى شكر.

قال الخطيب: وأَخْبَرَني محمّد بن الحسَن الأهوازي، نا أيـزدنار بـن سليمان الفارسي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا سعيد الجند يسابوري يقول: سمعت الجَاحِظ يصف اللسان قال: هو أداة يظهر بها البيان، وشاهد يعبر عن الضمير، وحاكم يفصل الخطاب، وناطق يرد به الجواب، وشافع تدرك به الحاجة، وواصف تعرف به الأشياء، وواعظ ينهى عن القبيح، ومعزٍّ يرد الأحزان، ومعتذر يرفع الضغينة، ومُلهٍ يوثق الأسماع، وزارع يحدث المودّة، وحاصد يستأصل العداوة، وشاكر يستوجب المزيد، ومادح يستحق الزلفة، ومؤنّس يذهبُ بالوحشة.

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد إسماعيل المعدل، أنا أبو علي الحسَن: بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حَدَّثني أحمد بن صَدَقة قال: سمعت الجَاحِظ يقول: قليلُ الموعظة مع نشاط الموعوظ، خيرٌ من كثيرٍ وافق من الأسماع نَبْوَةً، ومن القلوب ملالة.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أَبي صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبي أبو صالح، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمّد بن الحسَين السُّلَمي، أنا نصر بن محمّد بن أحمد بن يعقوب قال: سمعت منصور ابن أحمد بن جعفر بَطَرسُوس قال: سمعت الحسَن بن عَلي بن زُفَر قال: سمعت عمرو بن بَحْر الجَاحِظ قال: خمس يضنين: سراج لا يضيء، ورسول بطيء، وطعام ينتظر به، وإبريق يسيل، وبيت يَكِفُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو القاسم التَّنُوخي، نا أبو المفضل محمّد بن عبد الله الشَّيْباني، نا أبو سعد داود بن الهيثم ـ بالأنبار ـ نا المُبَرّد قال: رأيت الجَاحِظ يكتب شيئاً، فتبسم فقلت: ما يضحك إذا لم يكن القرطاس صافياً، والمداد نامياً والعلم مواتياً، والقلب خالياً فلا عليك أن تكون غائباً.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيس، نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ أبو بكر الخطيب.

أَخْبَرَني الحسَن بن محمّد الخَلّال، نا أحمد بن محمّد بن عِمْرَان، نا محمّد بن يحيىٰ النديم، نا يَمُوت بن المُزَرّع قال: قال لنا عمرو بن بَحْر الجَاحِظ: ما غلبني قطّ أحدٌ إلّا رجل وامرأة، فأمّا

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢١٤.

الرجل فإنّي كنت مجتازاً في بعض الطرق، فإذا أنا برجل قصير بطين كبير الهامة، طويل اللحية، متّزر بمئزرٍ، وبيده مشط يسقي به شقه ويمشطها بيده، فقلت في نفسي: رجل قصير بطين ألحى فاستزريته، فقلت: أيها الشيخ، قد قلت فيك شعراً، قال: فترك المشط من يده وقال: قُلْ، فقلت:

كأنّك صعوة في أصل حشّ أصاب الحشّ طشٌّ بعد رَشّ

فقال لي: اسمع جواب ما قلت، فقلت: هات، فقال:

كأنّك كندب في ذنب كبش تدلدل هكذا والكبش يمشي

وأما المرأة فإنّي كنت مجتازاً في بعض الطرقات، فإذا أنا بامرأتين، وكنت راكباً على حمارة فضرطت الحمارة، فقالت إحداهما للأخرى: واي حمارة الشيخ تضرط، فغاظني قولها، فأعننت، ثم قلت لهما: إنه ما حملتني أنثى قط إلّا ضرطت، فضربت بيدها على كتف الأخرى وقالت: كانت أم هذا منه تسعة أشهر في جهد جهيد.

قال(١): وأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، ثنا محمّد بن عبد الله النَّيْسَابوري قال: سمعت أبا بكر محمّد بن أحمد بن بالويه يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: قال لي إبراهيم بن محمود - ونحن ببغداد: - أَلَا ندخل على عمرو بن بَحْر الجَاحِظ؟ فقلت: ما لي وله؟ قال: إنّك إذا انصرفت إلى خُرَاسان سألوك عنه، فلو دخلتَ عليه وسمعتَ كلامه، ثم لم [يزل] بي حتى دخلت عليه يوماً، فقدم إلينا طبقاً عليه رطب، فتناولتُ منه ثلاث رطبات وأمسكتُ، ومرّ فيه إبراهيم، فأشرت إليه أن يمسك، فرمقني الجاحظ فقال لي: دَعْه يا فتى، فقد كان عندي في هذه الأيام بعض إخواني، فقدمت إليه الرطب فامتنع، فحلفت عليه، فأبى إلّا أن يبرّ قسمي بثلاثمائة رطبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو محمّد الحسن بن عيسى بن المقتدر، نا أحمد بن منصور اليشكري، نا بعض مشيختنا قال محمد بن عمر بن جميل، نا أحمد بن محمّد البَلَاذُري، نا محمّد ابن عبد الله بن القاسم العُمَري قال: سمعت الجَاحِظ يقول: رأيت جارية ببغداد في سوق النَّخَّاسين يُنَادى عليها، فدعوتُ بها، وجعلتُ أقلّبها، فقلت لها: ما اسمك؟ قالت: مكة، قلت: الله أكبر، قد قرّب الله الحج، أتأذنين أن أقبّل الحجر الأسود؟ قالت: إليك عنّي، أَوَلَم تسمع الله تعالى يقول: ﴿**لم تكونوا بالغيه إلّا بشقّ الأنفس**﴾(٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيس، نا - وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا الصَّيْمري، أنا المَرْزُباني: أَخْبَرَني محمّد بن يحيىٰ، نا أبو العيناء قال: كان الجَاحِظ يأكل مع محمّد بن عبد الملك الزيات فجاءوا بفالوذجة، فتولع محمّد بالجَاحِظ وأمره أن يجعل من جهته مارق من الجام، فأسرع في الأكل، فتنظف ما بين يديه، فقال ابن الزيات: تقشعت سماؤك قبل سماء الناس، فقال له

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢١٧.

(٢) سورة النحل: الآية: ٧.

الجَاحِظ: لأن غَيمها كان رقيقاً.

قال: ونا أبو العيناء قال: كنت عند ابن أَبي داود بعد قتل ابن الزيات فجيء بالجاحظ مقيّداً - وكان في أسبابه وناحيته - وعند ابن أَبي داود محمّد بن منصور - وهو إذ ذاك يلي قضاء فارس وخُوزستان - فقال ابن أَبي داود للجاحظ: ما تأويل هذه الآية ﴿**وكذلك أخذُ ربّك إذا أَخَذَ القُرى وهي ظالمةٌ إنّ أخذه أليمٌ شديد**﴾[1] فقال: تلاوتها تأويلها أعزّ الله القاضي، فقال: جيئوا بحداد، فقال: أعزّ الله القاضي ليفك أو ليزدني؟ قال: بل ليفكّ عنك، قال: فجيء بالحداد، فغمزه بعض أهل المجلس أن يعنف بساق الجاحظ ويطيل أمره قليلاً، ففعل، فلطمه الجاحظ فقال: اعمل عمل شهرٍ في يوم، وعمل يوم في ساعة، وعمل ساعة في لحظة، فإنّ الضرر على ساقي وليس بجذع ولا ساجة، فضحك ابن أَبي داود، وأهل المجلس منه، وقال ابن أَبي داود لمحمّد بن منصور: أنا أثق بظرفه، ولا أثق بدينه.

قال: وأَخبَرَني الصَّيمَري، أَنْبَأ المَرْزُباني، نا أبو بكر الجُرْجَاني، نا المُبَرّد قال: حَدَّثني الجاحظ قال: وقفت أنا وأبو حرب على قاصّ فأردت الولوع به، فقلت لمن حوله: إنّه رجل صالح لا يحب الشهرة فتفرّقوا، عنه، فتفرقوا، فقال لي: الله حسيبك إذا لم يَرَ الصياد طيراً كيف يمد شبكته؟

أَخبَرَنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ بن عَلي القاضي، أنا سهل بن بِشْر الإسفرايني، أنا أبو الحسَن محمّد بن الحسَين بن أحمد بن السَّرِي النيسابوري - بمصر - أنا أبو محمّد الحسن بن رشيق العسكري، نا يَمُوت بن المُزَرّع قال: سمعت خالي عمرو بن بَحْر الجَاحِظ يقول: أمليتُ على إنسانٍ مرة: أنا عمرو، فاستملى: أنا بشر، وكتب أنا زيد.

أَخبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حَدَّثنا - وأبو منصور بن زُرَيق، أَنْبَأ - أبو بكر بن الخطيب[2]، أنا الحسَن بن الحسَين بن العباس النّعالي، أنا أبو الفرج عَلي بن الحسَين الأصبهاني، أنا يحيىٰ بن عَلي: حَدَّثني أبي قال: قلت للجاحظ: إنّي قرأت في فصل من كتابك المسمى كتاب البيان والتبيين: إنّ مما يستحسن من النساء اللحن في الكلام، واستشهدت ببني مالك بن أسماء، يعني قوله:

وحـديث ألذه هـو مـما ... يـنعت الناعتون يـوزن وزنـا
مـنطق صـائب ويـلحن أحـيا ... ناً وخير الحيدث ما كان لحنا

قال: هو كذاك، قلت: أفما سمعتَ بخبر هند بنت أسماء بن خارجة مع الحجاج حين لحنت في كلامها فعاب ذلك عليها، فاحتجت ببيتي أخيها، فقال لها: إنّ أخاك أراد أن المرأة فطنة، فهي تلحن بالكلام إلى غير المعنى في الظاهر، لتستر معناه، وتوري عنه، وتفهمه من أرادت بالتعريض،

---

(١) سورة هود، الآية: ١٠٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢١٤.

كما قال [الله تعالى] ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾(١) ولم يرد الخطأ من الكلام، والخطأ لا يستحسن من أحدٍ.

فوجم الجَاحِظ ساعة ثم قال: لو سقط إليّ هذا الخبرُ لما قلتُ ما تقدّم، فقلت له: فأصلحه، فقال: الآن وقد سار الكتاب في الآفاق؟ هذا لا يصلح، أو نحو هذا من الكلام.

قال: وأنا محمّد بن الحسَن بن أحمد الأهوازي، أنشدنا الحسَن بن عبد الله البغوي، أنشدنا عَلي ابن أحمد بن هشام، أنشدنا أبو العيناء للجَاحِظ:

يطيب العيش أن تلقى حكيماً ... غَذاه العلم والظَّنُّ المُصيبُ
فيكشف عنك حيرةَ كلّ جهلٍ ... وفَضلُ العلمِ يعرفه الأديبُ
سقامُ الحرصِ ليس له شفاءٌ ... وداءُ الجهلِ ليس له طبيبُ

قال: وأَخبَرَني الصَّيْمَري، أنا المَرْزُباني، أنا أبو بكر الجُرْجَاني، أنشدنا المُبَرّد للجَاحِظ:

إنْ حالَ لونُ الرَّأْس عن حالِهِ ... ففي خِضاب الرَّأْسِ مستمتعُ
هَبْ مَنْ له شيبٌ له حيلةٌ ... فما الذي يحتاله الأصلعُ

قال: وأَخبَرَني الصَّيْمَري، أَخبَرَني المَرْزُباني، حَدَّثني أحمد بن محمّد المكي، حَدَّثني أبو العيناء عن إبراهيم بن رباح قال: أتاني جماعة من الشعراء، فأنشدوني، كلّ واحد منهم يدعي أنّه مدحني بهذه الأبيات، وأعطى كلّ واحد منهم عليها وهي:

بدا حين أثرى بإخوانه ... ففلّل عنهم شباة العَدَمْ
وذكره الدّهر صرفَ الزمان ... فبادَر قبل انتقال النّعمْ
فتى خصه الله بالمكرما ... ت فمازجَ منه الحياءَ الكَرَمْ
إذا همّةٌ قَصُرَتْ عن يدٍ ... تناولها بجزيل الهمم
فلا ينكت الأرض عند السؤا ... ل ليقطع زوّاره عن نَعَمْ

قال إبراهيم: فكان اللاحقي منهم، وأحسبها له، ثم آخر من جاءني الجَاحِظ وأنا والي الأهواز، فأعطيته عليها مالاً، ثم كنت عند ابن أبي دواد فدخل إلينا الجَاحِظ، فالتفت إلى ابن أَبي دواد فقال: يا أبا إسحاق قد امتدحت بأشعارٍ كثيرة ما سمعت شيئاً وقع في قلبي وقبلته نفسي مثل أَبيات مدحني بها أبو عثمان، ثم أنشدنيها بحضرته.

بدا حين أثرى بإخوانه.

فقلت وجدْ - أيدك الله - مقالاً، فقال: وعجبت من عمرو وسكوته، ولم أذكر من ذلك شيئاً.

أَخبَرَنا أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد بن أحمد الفقيه قال: سمعت أبا سعيد عبد الواحد بن

(١) سورة محمّد، الآية: ٣٠.

عبد الكريم يقول: سمعت الحسَن بن محمّد الصوفي يقول: أنا أبو الحسَن محمّد بن صَدَقة، حَدَّثني عبد الواحد بن قسيم بن مُضَر، نا أحمد بن إسماعيل السَّقَطي قال: سمعت أبا سعيد البصري قال: قدمت على الجَاحِظ بعدما كبر سنّه، فقلت له: حدَّثني، فقال: اكتب الأمصار عشرة: الصناعة بالبصرة، والفصاحة بالكوفة، والتخنيث ببغداد، والغدر بالري، والجفاء بنيسابور، والحسد بهراة، والطرمذة[1] بسَمَرْقَنْد، والمُروءة بِبَلْخ، والبُخل بمرو، والتجارة بمصر.

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو رَوْح ياسين بن سهل بن محمّد بن الحسَن قال: سمعت أبا منصور محمّد بن أحمد بن منصور القايني.

ح وقرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أبي بكر البيهقي، قالا: أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الأموي يقول: سمعت إسماعيل بن محمّد النحوي يقول: سمعت أبا العيناء يقول: أنا والجَاحِظ وضعنا حديث فَدَك وأدخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه إلّا ابن شَيبة العَلَوي فإنه قال: لا يشبه آخر هذا الحديث أوّله فأبى أن يقبله، قال إسماعيل: وكان أبو العيناء يحدِّث بهذا بعدما مات.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن المالكي، نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا علي بن أبي عَلي، نا محمّد بن العباس الخَزّاز، نا أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباري أنا أبو عمر أحمد بن أحمد السوسنجردي العسكري ـ حَدَّثني ابن أَبي الذيال المحدث ـ بسر من رأى ـ قال: حضرت وليمة حضرها الجَاحِظ، وحضرت صلاة الظهر، فصلّينا وما صَلّى الجَاحِظ، وحضرت صلاة العصر فصلّينا وما صَلّى الجَاحِظ، فلما عزمنا على الانصراف قال الجَاحِظ لصاحب المنزل: إنّي ما صلّيت لمذهب ـ أو لسبب ـ أخبرك به، فقال له: ـ أو فقيل له: ـ ما أظن أن لك مذهباً في الصلاة إلّا تركها.

قال[3]: وأنا الصَّمْيَري، نا المَرزبان، نا أبو بكر الجُرْجَاني: أنا المُبَرّد لأبي كريمة البصري بقوله للجاحظ:

لم يظلم الله عَمْراً حين صيّره ... من كل شيءٍ ـ سوى آدابه ـ عاري
ثبت حبال وِصالي كفه قطعت ... لما استعنت به في بعض أوطاري
فكنت في طلبي من عنده فرجا ... كالمستغيث من الرمضاء بالنار
إنّي أعيذك والمعتاذ محترس ... من شؤم عمرو بعزّ الخالق الباري
فإنْ فعلت فَحَظٌّ قد ظفرتَ به ... وإنْ أَبيتَ فقد أعلنت أسراري

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو بكر الخطيب، حَدَّثني العلاء بن حزم الأندلسي، أنا

---

(١) الطرمذة: الصلف والفخر والتكبر (تاج العروس).
(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢١٧.
(٣) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢١٦ ـ ٢١٧.

إبراهيم بن محمّد بن زكريا الزهري، أنا القاضي أبو بكر محمّد بن الحسَن الزُّبيدي، نا أبو عَلي إسماعيل بن القاسم ـ قال ابن حزم : هو القالي .

ح ثم **أخبرناه** عالياً أبو القَاسم صَدَقة بن محمّد بن الحسَن بن المحليان، أنا أبو عبد الله محمّد ابن أَبي نصر الحُمَيدي، أنا أبو محمّد عَلي بن أحمد قال : أنا عبد الله بن ربيع التميمي، نا أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، حَدَّثني أبو مُعَاذ عبدان الحوفي المتطبب قال : دخلنا يوماً بسر من رأى على عمرو بن بَحْر الجَاحِظ نعوده وقد فُلج، فلمّا أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل إليه فقال : وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل، ولعاب سائل، ثم أقبل علينا فقال : ما تقولون في رجل له شقّان : أحدهما لو غرز بالمسال ما أحس، والشق الآخر تمر به الذباب فيعوث، وأكثر ما أشكوه الثمانون، ثم أنشدنا أبياتاً من قصيدة عوف بن مَحَلِّم الحَرّاني يعني التي فيها :

إنّ الثمانين وبُلِّغْتَها قد أحوجتْ سمعي إلى تَرْجُمانْ

وقد سقت الأبيات في ترجمة عبد الله بن طاهر .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن الفيه المالكي، ثنا ـ وأبو منصور القزاز قال : أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا الحسَن ابن أَبي طالب، أنا أحمد بن محمّد بن عمران، نا أحمد بن محمّد بن عاصم بن أبي سهل الحُلْوَاني .

ح **قال** : وأَخْبَرَني الصَّيْمَري أنا المَرْزُباني، أنا أبو بكر الجُرْجَاني قالا : نا المُبَرّد قال : دخلت على الجَاحِظ في آخر أيّامه وهو عليل، فقلت له : كيف أنتَ ؟ فقال : كيف يكون من نصفه مفلوج ولو نشر بالمناشير ما أحسّ به، ونصفه الآخر منقرس لو طار الذباب بقربة لآلمه، والآفة في جميع هذا أنّي قد جزت التسعين ثم أنشدنا :

أترجو أَنْ تكون وأنتَ شيخٌ كما قد كنتَ أيام الشبابِ
لقد كذَبتك نفسك ليسَ ثوبٌ دريس كالجديد من الثياب

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمّد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال : قال الحسَن بن عَلي : فيها ـ يعني سنة خمسين ومائتين مات عمرو بن مَحْبُوب الجَاحِظ بالبصرة .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيس، نا ـ وأبو منصور بن زُريق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا المَرْزُباني، حَدَّثني أحمد بن يزيد بن محمّد المُهَلّبي، عن أبيه قال : قال لي المعتز بالله : يا يزيد، ورد الخبر بموت الجَاحِظ، فقلت لأمير المؤمنين طول البقاء ودوام العزّ، قال : وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين، قال لي المعتز : قد كنت أحبّ أن أشخصه إليّ وأن يقيم عندي، فقلت له : إنه كان قبل موته عطلاً بالفالج، قال أحمد بن يزيد: وفيه يقول أَبُو سراعة :

---

(١) تاريخ بغداد : ١٢ / ٢١٩ .

فــي العــلم للـعلماء أن — يــــتفهموه واعـــــظ
وإذا نسـيت وقــد جمعــ — ـتَ عــلا عـليك الحـافظ
ولقــد رأيت الظَـرف دهــ — ــــراً مـــا حــواه لافــظ
حـــتى أقـــام طــريقه — عـمرو بـن بـحر الجَـاحِظ
ثـــم انـــقضتْ أيـــامه — وهـــو الرئـيس الغـائظ

قال الخطيب: قرأت في كتاب عمرو بن محمّد بن الحسَن البصير عن محمّد بن يحيىٰ الصولي قال: مات الجَاحِظ في المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين.

٥٤٣٢ ـ عمرو بن بِشْر بن السَّرْح أَبُو بِشْر العَنْسِي(١)

من أهل دمشق.

روى عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وأبي بكر بن أبي مريم، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وعَنْبَسة بن سعيد بن غنيم.

روى عنه: سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، ودُحَيْم.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو بكر الدوري، نا أبو عمر بن فَضَالة، نا أبو قُصَي، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عمرو بن بِشْر بن السَّرْح، نا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، نا بِشْر بن عبيد الله أن أبا إدريس حدَّثهم عن نُعَيم بن همّار الغَطَفاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تعالى: ابن آدم لا تعجزنّي من أربع ركعات في أوّل النهار أكفك آخره**»[١٠٨٩٧](٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن محمّد بن الحسَن، أنا الحسَن بن أحمد بن محمّد، أنا أبو بكر محمّد بن حمدون، نا يزيد بن عبد الصمد، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عمرو بن بِشْر ابن السَّرْح العَنْسِي، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسّاني، عَن ضَمْرَة بن حبيب، عَن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله يحب القلب الحزين**»[١٠٨٩٨](٣).

وقال رسول الله ﷺ: «**قُوتوا طعامكم يبارك لكم فيه**»[١٠٨٩٩](٤).

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسَين

---

(١) ترجمة وأخباره في ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٤٧ ولسان الميزان: ٢ / ٣٥٧ والتاريخ الكبر: ٦ / ٣١٧ والجرح والتعديل: ٦ / ٢٢٢.
٢ – مجمع الزوائد: ٢ / ٢٣٦.
٣ – جمع الجوامع: ٥٢٤١.
٤ – اللآلىء المصنوعة: ٢ / ١١٧.

الأصبهاني قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال : عمرو بن بِشْر بن السَّرْح أَبُو بشير، سمع الوليد بن سليمان، وأبا بَكْر الغَسّاني، سمع منه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن الشامي .

كذا وقع في هذه الرواية وهو خطأ، وصوابه أبو بِشْر .

أَنْبأنا أبو الحسَين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلال، قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ .

ح **قال** : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد .

قالا : أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال : عمرو بن بِشْر بن السَّرْح أبو بِشْر العَنْسِي روى عن أبي بكر بن أَبي مريم، والوليد بن سليمان بن أَبي السائب، روى عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن بن شُرَحْبيل، ودُحَيم، سمعت أَبي يقول : وسألته عنه فقال : محله الصدق ما به بأس .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال : ونفر متقاربون : صَدَقة بن يزيد، وصَدَقة بن المنتصر، وصَدَقة بن عبد الله، وعمرو بن بِشْر بن سَرْح، ذكر جماعة سواهم .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير ـ إجازة ـ .

ح **أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أَبي الحديد، أنا أبو الحسَن الرّبعي، أنا عبد الوهّاب الكِلَابي، أنا أحمد ـ قراءة ـ قال : سمعت أبا الحسَن بن سميع يقول في الطبقة السادسة : عمرو بن بِشْر بن السَّرْح العَنْسِي .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسَن الدار قطني قال : عمرو بن بِشْر بن السَّرْح، يروي عن أَبي بكر بن أبي مريم وغيره، روى عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن وغيره .

قرأت على أَبي محمّد السُّلَمي، عَن أبي زكريا البخاري .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السُّوسي، أَنْبَأ إبراهيم بن محمّد بن يونس، أنا أبو زكريا .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسَين أحمد بن سلامة الأَبّار، أَنْبَأ سهل بن بِشْر، قالا : نا عبد الغني بن سعيد قال : وأما العَنْسِي بعين ونون وسين مهملة فقد ذكرنا منهم : عمرو بن بِشْر بن السَّرْح العَنْسِي .

قرأت على أَبي محمّد السلمي، عَن أبي نصر بن ماكولا قال : العَنْسِي بالنون فجماعة منهم : عمرو بن بِشْر بن السَّرْح أبو بِشْر العَنْسِي، سمع الوليد بن سليمان، وأَبَا بَكْر الغساني، سمع منه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن .

وقال ابن ماكولا في موضع آخر[١]: وأما سَرْح بالحاء المهملة: عمرو بن بِشْر بن السَّرْح، شامي، يروي عن أبي بكر بن أبي مريم وغيره، روى عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن وغيره.

قرأت على أَبي محمّد السُّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

وحَدَّثَنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، نا عبد الغني بن سعيد قال: سَرْح بالحاء: عمرو بن بِشْر بن السَّرْح، شامي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو بِشْر عمرو بن بِشْر بن السَّرْح، سمع الوليد بن سليمان، وأبا بكر الغَسّاني، روى عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمٰن بن أَبي عبد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أبو بِشْر عمرو بن بِشْر بن السَّرْح عن الوليد بن سليمان، روى عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أَبي عَلي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو بِشْر عمرو بن بِشْر بن السَّرْح العَنْسِي الشامي الدمشقي، عن الوليد بن سليمان بن أَبي السائب الشامي، وأَبي بكر بن أَبي مريم الغساني، روى عنه: أبو أيوب سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، كنّاه محمّد ـ يعني الغازي ـ نا محمّد ـ يعني ابن إسماعيل البخاري.

وهذه الرواية عن البخاري أصحّ، وقد كنّاه ابن أَبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل: أبا بشر أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أَنا عَلي.

قالا: أنْبأ ابن أَبي حاتم قال: ذكره أبي، قال: نا مَحْمُود بن إبراهيم بن سُمَيع قال: سألت عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، دُحَيم، عن عمرو بن بِشْر بن السَّرح العَنْسِي فقال: **ثقة**، وحدَّثنا عنه بأحاديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسَن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي قال: عمرو بن بِشْر بن السَّرح، [روىٰ] عَن عَنْبَسة بن سعيد بن غُنَيم، **منكر** الحديث.

---

١ - الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٨٦ و٢٨٧.

٥٤٣٣ ـ عمرو بن يَزِيْد بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن المُؤَمّل ابن حَبيب بن تَميم بن عبد الله بن قرط بن رَزَاح بن عَدِي بن كعب بن لؤي أَبُو بَكْر القُرَشي المُؤَمّلي العَدَوي[1]

قاضي دمشق للرشيد والأمين، وهو أخو عمَر بن أَبي بكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنْبَأ أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكّار، قال: عمرو بن يَزِيْد أَبي بكر بن محمّد ولي قضاء دمشق لأمير المؤمنين الرشيد، وأمّه رقيّة بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم، كان آخر من مات من القُرَشيين من أبناء الهاشميات، وأخوه عمَر بن أبي بكر، ولي قضاء الأردن، وأمّه أم ولد.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد الأنباري، أنا أبو الفتح منصور بن عَلي بن عبد الله الطرسوسي، نا الحسَن بن رشيق، نا أحمد بن محمّد بن سلام البغدادي أبو بكر، نا داود بن رُشَيد أبو الفضل، نا الوليد بن مسلم في تسمية قضاة دمشق قال: ثم يحيىٰ بن حمزة الحَضْرَمي، ثم عبد الرَّحْمٰن بن يَزِيْد ـ يعني ابن أَبي مالك ـ ثم يحيىٰ بن حمزة ثانية، ثم عمرو ابن أَبي بكر.

قال داود: وأنا أدركت هذا قاعداً في الرحبة.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأ تمام بن محمّد ـ إجازة ـ أنا أبو عبد الله بن مروان، نا ابن فيض، قال: ثم وَلّى هارون: عمرو بن أَبي بكر العَدَوي يعني بعد يحيىٰ ابن حمزة، فلم يزل عمرو بن أَبي بكر قاضياً خلافة هارون، وبعض خلافة محمّد بن هارون، ومات في الفتنة التي كانت بين المأمون ومحمّد.

٥٤٣٤ ـ عمرو بن أَبي بكر بن يَزِيْد بن معاوية بن أَبي سفيان الأموي

أمّه أم أبان بنت خالد بن عمرو بن عثمان بن عفّان.

له ذكر، ذكره أبو المظفر محمّد بن أحمد السفياني النسّابة.

---

١ - ترجمته وأخباره في نسب قريش للمصعب الزبيري: ٣٦٨.

٥٤٣٥ ـ عمرو بن جَامع بن عمرو بن محمّد بن حرب أَبُو الحسَن الكوفي

سكن دمشق، وحدَّث بها عن عِمْرَان بن موسى الطَّرَسُوسي، وأبي بكر أحمد بن منصور الرَّمَادي.

روى عنه: أبو الحسَين الرازي، وأبو سليمان بن زَبْر.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، وأبوه أبو عَلي وعبد الوهّاب الميداني، وأبو نصر بن الجَبّان واللفظ لابن أبي نصر، قالوا: أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا أبو الحسَن عمرو بن جَامع بن عمرو الكوفي، نا عِمْرَان بن موسى الطَّرَسُوسي، نا أَبُو صالح كاتب الليث، نا يحيىٰ بن أيوب الخُزَاعي قال: سمعت من يذكر أنه كان في زمن عمَر بن الخطّاب شاب متعبّد قد لزم المسجد، وكان عمَر به معجباً، وكان له أب شيخ كبير، فكان إذا صَلّى العتمة انصرف إلى أَبيه، وكان طريقه على باب امرأة، فافتتنت به، فكانت تنصب نفسها له على طريقه، فَمَرّ بها ذات ليلة، فما زالت تغويه حتى تبعها، فلما أتى الباب دخلت، وذهب يدخل فذكر الله عزّ وجلّ وجُلّي عنه، ومَثُلَث هذه الآية على لسانه: ﴿**إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون**﴾[1].

قال: فَخَرّ الفتى مغشيّاً عليه، فدعت المرأة جارية لها فتعاونتا عليه، فحملتاه إلى بابه، واحتبس على أَبيه، فخرج أَبُوه يطلبه، فإذا به على الباب مغشياً عليه، فدعا بعض أهله فحملوه فأدخلوه، فما أفاق حتى ذهب من الليل ما شاء الله عزّ وجل، فقال له أَبُوه: يا بني، ما لك؟ قال: خير، قال: فإنّي أسألك، قال: فأخبر بالأمر قال: أي بُني، وأيّ آية قرأتَ؟ فقرأ الآية التي كان قرأ، فخرّ مغشياً عليه، فحرّكوه فإذا هو ميت، فغسّلوه وأخرجوه ودفنوه ليلاً، فلما أصبحوا رفع ذلك إلى عمَر رضي الله عنه فجاء عمر إلى أبيه فعزّاه به وقال: أَلَا آذنتني؟ قال: يا أمير المؤمنين كان الليل.

قال: فقال عمَر: فاذهبوا بنا إلى قبره، قال: فأتى عمَر ومن معه القبر، فقال عمَر: يا فلان ﴿**ولمن خاف مقام ربّه جنّتان**﴾[2] فأجابه الفتى من داخل القبر: يا عمَر قد أعطانيهما ربي عزّ وجل في الجنّة. مرّتين.

قرأت بخط أَبي الحسَن بن السمسار، أنا أبو سليمان بن زبر، نا أبو الحسَن عمرو بن جامع بن عمرو الكوفي بدمشق، نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور الرَّمادي بحديث ذكره.

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أحمد مما ذكر أنه نقله من خط أَبي الحسَين الرازي في تسمية

---

١ - سورة الأعراف، الآية: ٢٠١.

٢ - سورة الرَّحْمٰن، الآية: ٤٦.

من سمع منه بدمشق : أبو الحسَن عمرو بن جَامع بن عمرو بن محمّد بن حرب الكوفي، سكن دمشق بباب البريد، مات في شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة .

قرأت على أَبي محمّد السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال : وفيها ـ يعني سنة ثلاثين وثلاثمائة ـ توفي عمرو بن جَامع الكوفي .

٥٤٣٦ ـ عمرو بن جَزْء الخَوْلَاني[1]

من ساكني دَاريا .

غزا مع بُسْر بن أَبي أَرْطَاة .

وحكى عن أَبي مُسلم الخَوْلَاني .

روى عنه عمرو بن شَرَاحيل .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا عَلي بن محمّد الطَّبَراني، أنا عبد الجبّار ابن محمّد بن مهنى، أنا أحمد بن عُمَير، نا محمّد بن عوف بن سفيان، نا محمّد بن إسماعيل بن عياش، حَدَّثني أَبي عن عبد الرَّحْمٰن بن سُلَيْمان، عَن عمرو بن شَرَاحيل قال : سمعت عمرو بن جَزْء الخَوْلَاني يقول : كنت مع أَبي مسلم الخَوْلَاني بأرض الروم مع بُسْر بن أَبي أَرْطَاة ونحن شاتون، فحرست ليلة مطيرة، فجئت وقد ابتلّت ثيابي، فإذا أَبُو مسلم وأصحابه قد أوقدوا ناراً عظيمة، فلما رآني أقبل أَبُو مسلم يهرول إليّ فقال : وجبت ورب الكعبة، يقولها ثلاثاً، أستغفر لي يابن أخي، ثم نزع ثيابي فجفّفها ثم ضمّني إليه حتى أدفأني .

٥٤٣٧ ـ عمرو بن الجُنيد بن عَبْد الرَّحْمٰن المرّي

حكى عن أَبيه .

روى عنه ابنه جُنَادة بن عمرو .

له حكاية في ترجمة ابنه جُنَادة[2].

٥٤٣٨ ـ عمرو بن الحَارث بن عَبْد الله العامري[3]

مولى بني عامر بن لؤي .

كان على خَاتم عبد الملك بعد قَبيصة بن ذُؤَيب، وقيل كان كاتبه، وكان على خاتم الوليد بن

---

١ - ترجمته في تاريخ داريا : ٦٢ .

٢ - تاريخ مدينة دمشق : رقم الترجمة ١٠٨٥

٣ - ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير : ٦ / ٣٢٠ والجرح والتعديل : ٦ / ٢٢٥ والوزراء والكتاب للجهشياري : ٢٣ .

عَبْد الملك .

سمع عائشة .

وروى عن أَبي بحرية عَبْد الله بن قيس السكوني، وقيل عن عَبْد الملك بن مروان عن أَبي بحرية.

وروى عن مَحْمُود بن الربيع .

روى عنه : الزُّهْري، وإِسْحَاق بن عَبْد الله بن أَبي فَرْوَة .

أَخْبَرَنا أبو القَاسم هبة الله بن أَحْمَد بن عمَر الحريري، أَنا أَبُو الحسَن محمّد بن عَبْد الواحد بن محمّد بن جَعْفَر سنة أربعين، ثنا أَبُو بَكْر أحمد بن إبراهيم بن الحسَن بن محمّد بن شاذان، نا أَبُو القَاسم يعقوب بن أَحْمَد بن ثَوَابة الحمصي - بحمص - نا أَبُو الحسَين مُحَمَّد بن خالد بن خَليّ، نا بشر بن شعيب بن أَبي حمزة، عَن أَبيه، عن إسحاق بن عبد الله بن أَبي فَرْوَة، أَخْبَرَني عمرو بن الحَارث، عَن مَحْمُود بن الربيع، عَن عُبَادة بن الصّامت أن مَحْمُوداً صلّى إلى جنبه يوماً، فسمعه يقرأ وراء الإمام، فسأله حين انصرف عن ذلك فقال له : إنّ رسول الله ﷺ أمّنا يوماً، فانصرف إلينا، وقد غلط في بعض القرآن وقال : «**هل قرأ معي أحدٌ منكم ؟**» قال : فقلنا : نعم، قال : «قد عجبتُ، قلت : من هذا ينازعني القران ؟ إذا قرأ الإمام، فلا يقرأن أحد منكم معه إلّا بأُمّ القرآن»[١٠٩٠٠][١].

أَخْبَرَنا أبو عَلي الحسَن بن أحمد المقرىء في كتابه، وحَدَّثني أَبُو مسعود عبد الرحيم بن عَلي عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا أَبي، نا عمرو بن الحَارث، عَن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، أَخْبَرَني محمّد بن مسلم، حَدَّثني عمرو بن الحارث الفَهْمي وكان كاتباً لعبد الله بن الزبير أن عبد الملك بن مروان كان يحدِّث عن أَبي بحرية الكِنْدي أنه أخبره عن عمَر أنه خرج على مجلس فيه عثمان بن عفّان، وعَلي بن أَبي طالب، والزبير بن العوَّام، وطلحة بن عُبَيْد الله، وسعد بن أَبي وقّاص، فقال : كُلّكم يحدث نفسه بالإمارة بعدي قال : فسكتوا، فقال : كلّكم يحدِّث نفسه بالإمارة بعدي، فقال الزبير : نعم، كلّنا يحدث نفسه بالإمارة بعدك ويراه لها أهلاً، قال : أفلا أحدِّثكم عنكم ؟ قال : فسكتوا، ثم قال : ألا أحدِّثكم عنكم ؟ فسكتوا، ثم قال: ألا ألا أحدثكم عنكم؟ قال الزبير : فحدِّثنا، ولو سكتنا لحدثتنا فقال : أما أنت يا زبير فإنك كافر الغَضَب مؤمن الرضا، يوماً تكون شيطاناً ويوماً تكون إنساناً، أفرأيت يوماً تكون شيطاناً من يكون الخليفة يومئذ ؟ وأما أنت يا طلحة، فلقد مات رسول الله ﷺ وإِنه عليك لعاتب، وأما أنت يا عبد الرَّحْمٰن فإنك لما جاءك من خيرٍ لأهلٌ، وأما أنت يا عَلي ففيك دعابة، وإنّ منكم لرجلاً لو قُسم إيمانه بين جندٍ من الأجناد لأوسعهم، يريد عثمان بن عفّان، وأما أنت يا سعد فأنت صاحب مال .

---

١ - سنن الدارقطني : ١ / ٣٢٠ .

عمرو بن الحارث **مجهول** العدالة، والمحفوظ عن عمَر شهادته لهم بأن رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راض .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القَاسم بن البُسْـري، وأبُـو منصور عَبْد الباقي بن محمّد بن غالب، قالوا : أنا طاهر المُخَلّص، نا أَبو أَحْمَد عَبْد الواحـد بـن المهتدي بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد، نا جَعْفَر بن مُحَمَّد، نا إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل، نا جرير، عَن مغيرة، عَن الشعبي قال : أرسل زياد بن سُمَيّة مع عمرو بن الحَارث بهدايا وأموال إلى أمّهات المؤمنين، وأرسل إلى أم سَلَمة، وصفية يعتذر إليهما، وفضل عائشة فقالت : لئن فَضّلها لقد كان مَنْ هو أشدّ علينا تفضيلاً منه يفضّلها .

أَنْبَأنا أبو الحسَين هبة الله بن الحسَن، وأبو عبد الله الحسَين بن عَبْد الملك قالا : أنا أبو القاسم العبدي، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال : وأنا أبو طاهر، أَنا علي بن محمّد .

قالا : أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال : عمرو بن الحَارث كاتب عبد الملك بن مروان، روى عن أَبي بحرية عبد الله بن قيس السَّكوني، وأدخل بعضهم بينه وبين أَبي بحرية عبد الملك بن مروان، روى عنه الزُّهري، سمعت أَبي يقول ذلك .

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي في كتابه، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنا أَبو أَحْمَد ـ زاد أحمد : ومحمّد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أَنا محمّد بن إسماعيل قال : عمرو بن الحَارث [روى] عن عَبْد الملك بن مروان قاله الزّبيدي عن الزُّهري، منقطع .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خَليفة قال : في تسمية عمّال عبد الملك ، الخاتم وبيوت الأموال والخزائن : قبيصة بن ذُؤَيب الخُزَاعي ، فمات قبيصة فولي عمرو بن الحَارث مولى بني عامر بن لؤي .

قال : وقال خليفة في تسمية عمّال الوليد على الخاتم : عمرو بن الحَارث مولى بني عامر بن لؤي، فمات فدفعه إلى جناح مولاه .

٥٤٣٩ ـ عمرو بن الحَارث بن يَعْقُوب بن عَبْد الله أَبُو أُمَيّة الأَنْصَاري المصري الفقيه(١)

مولى قيس بن سعد بن عُبَادة .

روى عن أبيه الحارث بن يَعْقُوب، ويزيد بن أَبي حبيب، وأَبي الزُّبير، وقَتَادة، وَبُكَير بن عَبْد الله ابن الأَشجّ، وعُمَارة بن غَزيّة، والزهري، وزيد بن أَبي أنسية، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وأبى عُشّانة المَعَافري، وحبّان بن واسع الأَنْصَاري، ويحيىٰ، وعبد ربّه ابني سعيد الأنصاريين، وعبد الرَّحْمٰن بن القاسم بن محمّد بن أَبي بكر، ومحمّد بن المُنْكَدر، وهشام بن عروة، وزيد بن أَسْلم، وعمرو بن دينار، وسالم بن أَبي أمية أَبي النَّضْر، وربيعة بن أَبي عبد الرَّحْمٰن، والربيع بن سَبْرَة بن معبد الجُهَني، ويحيىٰ بن ميمون الحَضْرَمي، وعَبْد الله بن عَبْد الله بن أَبي مُلَيكة، وبَكْر بن سَوَادة، ودَرّاج بن السّمح، وسليمان بن زياد الحَضْرَمي، وكعب بن عَلْقَمة، وأَبي عَلي ثُمامة بـن شُـفَي الهَمْدَاني، وجعفر بن ربيعة، وسعيد بن أَبي هلال، ومحمّد بن عبد الرَّحْمٰن يتيم عروة، وعَبْدَة بن أَبي لُبَابة، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن الدمشقي .

روى عنه : قَتَادة بن دُعامة، ومُجَاهد، وصالح بن كَيْسَان، وبُكَير بن عبد الله بن الأَشَجّ، ومالك بن أنس، وموسى بن أعين، والليث بن سعد، وبَكْر بن مُضَر، ويَحْيَىٰ بن أيوب، ونافع بن يزيد، وابن وَهْب، وأُسامة بن زيد الليثي .

ووفد على يزيد بن الوليد ببيعة أهل مصر في نفر من وجوههم كما ذكر أَبُو عمَر محمّد بن يوسف ابن يعقوب الكِنْدي المصري في كتاب أمراء مصر، ثم خرج مع صالح بـن عـلي الهـاشمي إلى الصائفة، فاجتاز بدمشق .

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد بن عَبْد الواحد، أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا محمّد بن الحسَن بن قُتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيىٰ بن عبد الله بن حَرْمَلة التُّجيبي، أَنا ابن وَهْب، نا عمرو بن الحَارث أن قتادة حدَّثه أن أنس بن مالك حدَّثه أن النبي ﷺ صلّى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بالمُحَصّب ثم ركب إلى البيت فطاف به[١٠٩٠١].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو بَكْر بن أَبي داود، نا محمّد بن سَلَمة المُرَادي، نا ابن وَهْب، عَن عمرو بن الحَارث، عَن ابن شهاب، عَن عروة ابن الزبير وعمرة عن عائشة .

---

١ - ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال : ١٤ / ١٩٠ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٢٦ ، تقريب التهذيب، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري : ٦ / ٣٢٠ وسير أعلام النبلاء : ٦ / ٣٤٩، وشذرات الذهب : ١ / ٢٢٣ وتذكرة الحفاظ : ١ / ١٣٣ وميزان الاعتدال : ٣ / ٢٥٢ .

أنّ أم حبيبة بنت جحش خَتَنَة رسول الله ﷺ وتحت عبد الرَّحْمٰن بن عوف استحيضت سبع سنين، فقال رسول الله ﷺ : «[إنّ هذه] **ليست بالحيضة، ولكن هذا عِرْق فاغتسلي وصلّي**» قالت عائشة : فكانت تغتسل في مِركن في حجرة أختها زينب بنت جَحْش حتى تعلو حمرةُ الدّم الماء [١٠٩٠٢](١).

رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن محمّد بن سَلَمة .

قرأت بخط عَبْد الوهّاب بن عيسى بن عَبْد الرَّحْمٰن بن ماهان، أنا الحسَن بن رشيق العسكري، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري، حَدَّثني أَبُو داود الشجري، نا أحمد بن صالح المصري قال : ولد عمرو بن الحَارث ـ يقولون ـ: سنة تسعين .

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم عَلي بن إبراهيم العَلَوي قال : نا أَبُو بَكْر الخطيب .

ح وَأَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري .

قالا : أنا أبو الحسَين محمّد بن الحسَين بن الفضل القطّان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن بكير : ولد عمرو بن الحَارث ـ زاد ابن السَّمرقندي : بن يَعْقُوب بن عبد الله الأنْصَاري، وقالا : ـ ويكنى أبا أمية سنة اثنتين أو إحدى وتسعين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة [قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن ، أخبرني أَبي، أنا محمّد بن عبد الله بن عبد الرحيم، نا سعيد بن عفير، قال : ولد عمرو بن الحارث سنة اثنتين وتسعين وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة] وكان يكنى أبا أُمية، وكان أخطب الناس، وأرواهم للشعر، وأبلغهم وهو عمرو بن الحَارث بن يَعْقُوب بن عبد الله مولى قيس بن سعد بن عُبَادة الأنْصَاري .

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ بن منصور قالا : أنا أحمد بن الحسَين بن أحمد بن الحسَين بن أحمد ـ زاد ابن المبارك : وأحمد بن الحسَن بن خيرون قالا : ـ أنا محمّد الحسَن، أنا أبو الحسَين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل مصر : عمرو بن الحَارث بن يعقوب مولى الأنْصَار، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة .

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بِشْر الدولابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن معين قال في تسمية محدِّثي أهل مصر : عمرو بن الحَارث بن يَعْقُوب .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسَن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من المصريين : عمرو بن

---

١ - شرح معاني الآثار : ١ / ٩٩ .

الحارث بن يَعْقُوب، مولى الأنصار، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسَين بن فهم، نا محمّد بن سعد[1] قال في الطبقة الرابعة من أهل مصر: عمرو بن الحَارث بن يَعْقُوب مولى الأنصار، وكان **ثقة** إن شاء الله، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة في خلافة أَبي جَعْفَر .

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عَبْد الجبار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسَين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمرو بن الحارث المصري سمع زيد بن أَبي أُنيسة وعُمَارة بن غزيّة، والزهري، وبكير بن الأشج، وأباه.

سمع منه الليث، وابن وَهْب، وقَتَادة، وعبد الرَّحْمٰن بن أَبي بكر، ومالك بن أنس، وهو ابن يعقوب مولى الأنصار، أبو أُمَيّة، قال مُصْعَب: أخرجه صالح بن عَلي من المدينة إلى مصر مؤدباً لبنيه .

أَخْبَرَنا أبو الحسَين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عَلي .

قالا: أنا ابن أَبي حاتم قال: عمرو بن الحَارث المصري، وهو ابن الحارث بن يعقوب، ويكنى أبا أمية، سمع عمارة بن غزيّة، والزهري، وبُكَير بن عبد الله بن الأشج، وزيد بن أَبي أُنَيسة، روى عنه قَتَادة، وكنّاه بأَبي أمية، ومالك بن أنس، وصالح بن كيسان، والليث بن سعد، وأُسامة بن زيد، وموسى بن أَعْيَن، وعبد الله بن وَهْب سمعت أبي يقول ذلك .

كتب إليَّ أبو محمّد حمزة بن العباس بن عَلي، وأبو الفضل أحمد بن محمّد، وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال أبو سعيد بن يونس: عمرو بن الحَارث بن يعقوب بن عبد الله مولى قيس بن سعد بن عُبَادة الأَنْصَاري الساعدي يكنى أبا أمية، توفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة، وكان مولده في سنة ثلاث وتسعين، روى عنه بُكَير بن الأشج، وصالح بن كَيْسَان، وقَتَادة، ومجاهد، ومالك بن أنس، وموسى بن أَعْيَن، والليث بن سعد، ويحيىٰ بن أيوب، ونافع بن يزيد، وبكر بن مُضَر، وغيرهم وكان فقيهاً أديباً، وكان مؤدباً لولد صالح بن عَلي الهاشمي .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا أبو

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٧ / ٥١٥ .

الحسَين عبد الملك بن الحسَن، أنا أحمد بن محمّد البخاري قال: عمرو بن الحَارث بن يعقوب أبو أميّة المؤدب الأنصاري مولاهم المصري، حدَّث عن قَتَادة، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن أبي جعفر، وبُكَير بن عبد الله بن الأشج، وعبد الرَّحْمٰن بن القاسم، وسالم أَبي النَّضْر، وعبد ربّه بن سعيد، روى عنه بكر بن مُضَر، وموسى بن أَعْيَن، وابن وَهْب في الوضوء، وتفسير سورة يوسف في غير موضع، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة.

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، قال: عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله المصري مولى قيس بن سعد بن عُبَادة الأَنْصَاري، يكنى أبا أمية، كان قارئاً فقيهاً مفتياً، حدَّث عن ابن شهاب الزهري، وعُمَارة بن غزيّة، وبُكَير بن عبد الله بن الأَشج، وزيد بن أَبي أُنيسة، وسعيد بن أبي هلال، روى عنه صالح بن كيسان، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وأُسامة ابن زيد الليثي، وموسى بن أَعْيَن، وعبد الله بن وَهْب، وكان **ثقة**، ولد في سنة أربع وتسعين، ومات بمصر في سنة ثمان وأربعين ومائة.

قرأت على أبي محمّد أيضاً، عن أبي نصر بن ماكولا قال: وعمرو بن الحارث قد أدرك جُوْثة بن عُبَيد، وأقدم منه، وكان قارئاً مفتياً أفتى في زمن يزيد بن أَبي حبيب، وعبيد الله بن أَبي جعفر، وكان مولده بمصر في سنة أربع وتسعين، وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة، وقد روى عنه من التابعين: بكير بن الأشج، وصالح بن كيسان، وقيل: روى عنه قَتَادة، وروى عنه مالك بن أنس، وكتب ابن سعد وابن لَهيعة، ويحيىٰ بن أيوب، ونافع بن يزيد، وبكر بن مُضَر، وموسى بن أَعْيَن وغيرهم، وكان أديباً مفتياً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو أُميّة عمرو بن الحارث بن يعقوب مولى الأنصار سمع زيد بن أَبي أُنيسة، والزُّهري، وعُمَارة بن غَزيّة، روى عنه مالك بن أنس، والليث بن سعد، وابن وَهْب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أَنْبَأ الخَصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أبو أميّة عمرو بن الحَارث بن يعقوب مصري **ثقة**، روى عنه مالك بن أنس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأ أبو طاهر بن أَبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمَر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلَابي قال[1]: أَبُو أُميّة عمرو بن الحَارث بن يَعْقُوب المصري.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أَبي عَلي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أَنْبَأ أبو

---

١ - الكنى والأسماء: ١ / ١١٣.

أحمد الحاكم قال[1]: أبو أُمَيّة عمرو بن الحَارث بن يعقوب الأنصاري المدني مولاهم المؤدب، كان مؤدباً لبني صالح بن عَلي، فأخرجه من المدينة إلى مصر فسكنها، سمع أبا بكر محمّد بن مسلم ابن شهاب الزُّهري، وأبا عبد الله بُكَير بن عبد الله بن الأشج المخزومي، وعُمَارة بن غَزيّة المازني، روى عنه أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، وأبو الحارث الليث بن سعد الفَهمي، وأبو محمّد عبد الله بن وَهْب بن مُسلم القرشي، كنّاه أبا محمّد بن سليمان، نا محمّد بن إسماعيل.

قرأت على أبي محمّد السُّلمي، عن أبي محمّد التَّميمي، أنا مكي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا الطّحاوي، نا عَلي بن عبد الرَّحْمٰن ...[2] سعيد بن عُفَير يقول: ولد عمرو بن الحَارث بن يَعْقُوب سنة اثنتين وتسعين، ويكنى أبا أمية.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسَن بن السّقّا، وأبو محمّد بن بالويه، قالا: نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ بن معين [يقول] قد حَسَّنَ مالك بن أنس عمرو بن الحَارث.

أَنْبَأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسَن الدارقطني، حَدَّثني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل، عن محمّد بن موسى بن المأمون عن أَبي عبد الرَّحْمٰن النسائي قال: الذي يقول مالك في كتابه الثقة عن بُكَير يشبه أن يكون عمرو بن الحَارث.

كتب إليَّ أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد الحسين بن سليم [وحدثني أبو بكر المؤدب عنه]، قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس، حَدَّثني عاصم بن رازح، نا سليمان بن داود، نا يحيىٰ بن بُكَير، حَدَّثني شعيب بن الليث، عَن أَبيه قال: كان بين عمرو بن الحَارث وبين أَبيه الحارث بن يَعْقُوب في الفضل كما بين السماء والأرض، وكان بين الحارث وبين أبيه يعقوب كما بين السماء إلى الأرض، كان يعقوب أفضل من الحارث، وكان الحارث أفضل من عمَرو.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، نا أحمد بن الحسَن، أنا محمّد بن عَلي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البَابَسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسّان الغَلّابي، أنا أبي قال: حَدَّثني مصعب ابن عبد الله أن عمرو بن الحَارث بن يعقوب الأنصاري أخرجه صالح بن عَلي من المدينة إلى مصر مؤدباً لبنيه.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسَن بن السّقاء، نا

١ - الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ١ / ٣٥٠ رقم ٢٧٤.
٢ - كذا غير مقروء.

محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد قال : سمعت يحيىٰ بن معين يقول : إن عمرو بن الحَارث يعلّم ولد صالح بن عَلي وكان سيّىء الحال، فلّما علّمهم وحسن حاله صار يلبس الوشي والخز .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال : سمعت أَبي بكير قال : قال الليث : كنت أرى عمرو بن الحارث عليه أثواب بدينار قميصه ورداؤه، ثم لم تمضِ الليالي والأيام حتى رأيته يجرّ الوشي والخز، فإنّا لله وإنا إليه راجعون .

قال يعقوب : وعمرو بن الحَارث من المحدِّثين .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسَن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني أبو زيد النُّمَيري، قال : قال لي محمّد بن منصور : قال لي عمرو بن الحارث : الشرف شرفان : شرف العلم وشرف السلطان، وشرف العلم أشرفهما .

أَنْبَأنا أبو محمّد بن صابر، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا أبو الحسَن عَلي بن بقاء الوّراق، أنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال، أنا أحمد بن إسحاق بن عتبة الرازي، نا أبو الزِّنباع رَوْح بن الفرج بن عبد الرَّحْمٰن القطان، نا زيد بن بِشْر قال : سمعت شعيب بن يحيىٰ قال لضمام : شباب عموا الليث فقال : دعهم يعموه فطال ما عم هو و عمرو بن الحارث يزيد بن أَبي حبيب .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي[1]، نا موسى بن الحسَن الكوفي ـ بمصر ـ قال : قال : لنا عمرو بن سواد قال لي عبد الله بن وَهْب : سمعت من ثلاثمائة شيخ وسبعين شيخاً، أرانا عمرو بيده، فما رأيت أحداً أحفظ من عمرو ابن الحارث، وذلك أنه كان قد جعل على نفسه يحفظ كلّ يوم ثلاثة أحاديث .

قال ابن عَدِي : وعمرو بن الحارث **ثقة** .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن القاسم الأزرقي ـ وفي نسخة : الأزرق ـ نا سليمان أبو أيوب المَلَطي، نا محمّد بن عبد الله، نا يحيىٰ بن بُكَير قال : قدمت المدينة فلقيت مالكاً، فقال لي : من أين أنت ؟ فقلت : من أهل مصر، فقال : أنتم الكهول، ثم قال : ما فعل درة الغواص ؟ قلت : وَمَنْ درة الغواص ؟ قال : عمرو بن الحارث، ثم قال : عمرو بن الحارث مرتفع الشأن، عمرو بن الحارث مرتفع الشأن .

أَنْبَأنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم وغيره، عن أَبي بكر الخطيب، أَنْبَأنا محمّد بن الحسَين بن الفضل، أنا دَعْلَج بن أحمد السجزي، أنا أحمد بن عَلي بن مسلم الأَبّار، نا أحمد بن وزير، قال : سمعت ابن وَهْب يقول : لو بقي لنا عمرو بن الحارث ما احتجنا إلى مالك بن أنس .

---

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال : ٤ / ٢٠٣ و ٢٠٥ .

أَنْبأنا أبو عبد الله الفُراوي وغيره، عَن أَبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبأ الحسَن بن محمّد بن إسحاق الإسفرايني، أَخبرني الحسَن بن سفيان قال: سمعت حَرْمَلة بن يحيىٰ يقول: سمعت ابن وَهْب يقول: اقتدينا في العلم بأربعة: اثنان بمصر، واثنان بالمدينة، الليث بن سعد وعمرو بن الحارث بمصر، ومالك بن أنس، وعبد العزيز الماجشون بالمدينة، لولا هؤلاء لكنا ضالين.

قال: وأخبرني الحسَين بن عَلي، ثنا أبو عَوَانة، حدَّثنا الميموني قال: سمعت هارون بن معروف يقول: سمعت عبد الله بن وَهْب يقول: قال لي عبد الرَّحْمٰن بن مهدي: اكتب لي من أحاديث عمرو بن الحارث، فكتبت له مائتي حديث وحدّثته بها.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا زيد بن بشر، أخبرني ابن وَهْب، أخبرني ابن زيد قال: كان ربيعة يقول: لا يزال بذاك المغرب فقه ما دام فيه ذاك القصير - يُريد عمرو بن الحارث.

كذا رواها الحارث بن مسكين عن ابن وهب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيرى، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي، حدّثني أبو نصر، عن ابن وهب قال: قال ربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن: لا يزال أهل ذلك المغرب في فقهٍ ما بقي فيهم ذلك القصير - يعني عمرو بن الحارث -.

قرأت على أم البهاء فاطمة بنت محمّد، عن أبي طاهر أحمد بن محمود، وأَبي العباس أحمد ابن محمّد بن النعمان، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس قُتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، نا ابن وَهب، نا عبد الجبار بن عمر، قال: قال ربيعة: لا يزال بذلك المصر علم ما دام به ذلك القصير - يعني عمرو بن الحارث -.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن علي بن أحمد المالكي، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبيد الله بن عمَر الواعظ، نا أَبي قال: وفي كتاب جدي عن ابن رشدين قال: سمعت أحمد بن صالح، وذكر الليث بن سعد فقال: إمام قد أوجب الله علينا حقّه، فقلت لأحمد: الليث إمام؟ فقال لي: نعم، إمام، لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث.

قال: وأنا البُرْقاني، أناأبو حامد أحمد بن محمّد بن حسنويه، أنا الحسَين بن إدريس الأنصاري، نا أبو داود قال: سمعت أحمد يقول: ليس فيهم - يعني أهل مصر - أصحّ حديثاً من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، أَنْبأ جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد

---

١ - المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٨٥ باختلاف السند.

الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي، أنا سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ليس فيهم - يعني في أهل مصر - أصحّ حديثاً من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن أبي الحسَين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمَر، أنا أبو الحسَين عبد الرَّحْمٰن بن عمَر بن أحمد بن حَمّة، نا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب قال: وعمرو بن الحارث هو ابن يعقوب مولى الأنصار، توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، وكان يحيى بن معين يوثّقه جداً، ويزعم أنه كان معلماً لولد عبد الله بن صالح.

أَنْبَأنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا:، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد، أنا حَمْد - إجازة -.

[ح] قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم، **قال**: ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين أنه قال: عمرو بن الحارث **ثقة**.

قال: سمعت أَبي يقول: عمرو بن الحارث أحفظ وأتقن من ابن لَهيعة، وسئل أبو زرعة عن عمرو بن الحارث فقال: مصري **ثقة**، وسئل أَبي عن عمرو بن الحارث فقال: كان أحفظ الناس في زمانه، ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسَين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا عَلي بن أحمد بن زكريا، أَنْبَأ صالح ابن أحمد، حدّثني أبي أحمد بن صالح قال[1]: عمرو بن الحارث المصري **ثقة**.

كتب إليّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله بن الأخرم يقول: عمرو بن الحارث عزيز الحديث جداً مع علمه وثبته، قلّ ما يخرج حديثه من مصر.

قرأت بخط أَبي عبد الله محمّد بن عَلي الصوري: عمرو بن الحارث عدل رضا، إمام حجة غير مدافع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأ بشرى بن عبد الله الرومي، أنا أحمد بن جعفر بن حَمْدَان، نا محمّد بن جعفر الراشدي.

ح قال: وأنا إبراهيم عمر البرمكي، أنا محمّد بن عبد الله بن خلف الدقاق، نا عمَر بن محمّد

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٣٦٢ رقم ١٢٥٣.

الجوهري، قالا: نا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد، لا عمرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيت له أشياء مناكير(١).

ثم قال لي أبو عبد الله: ليث بن سعد ما أصح حديثه، وجعل يثني عليه، فقال إنسان لأبي عبد الله: إنّ إنساناً ضعّفه؟ فقال: لا ندري.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم بن بُنْدَار، أنا أبو بكر البرقاني، أنا الإسماعيلي، أنا أحمد بن محمّد بن عبد الكريم، أنا أحمد بن محمّد بن هانىء الأثرم، عن أحمد قال: عمرو بن الحارث حمل عليه حملاً شديداً، قال: يروي عن قَتَادة أحاديث يضطرب فيها ويخطىء.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أَبي، حدّثني محمّد بن سليم، عن عمرو بن سعيد أنه رأى عمرو بن الحارث ملقىً في اسطوان من أساطين المسجد في أربعمائة دينار التي كان أخذها من بيت المال، وأَبُوه الحارث بن يعقوب يبكي في عطاء، فخرج، فظننت ما ليس له ما أبتغيه وبادر في قضاء دينك، قال: وكان يراه إذا دخل المسجد وإذا خرج، قال: فما مكث إلّا يسيراً حتى مات.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأَنماطي، أنا أحمد بن الحسَن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أَنْبَأ أبو عَلي بن الصَّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا هاشم بن محمّد، قال: قال الهيثم: ومات عمرو بن الحارث الصَّدَفي في أول زمن أَبي جَعْفَر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا عَلي بن أحمد بن محمّد، أنا أبو طاهر المُخَلّص -إجازة- نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سَلّام قال: سنة سبع وأربعين ومائة فيها مات عمرو بن الحارث المصري، ويقال: سنة ثمان، وقد سلف القول عن ابن سعد أنه مات سنة سبع أو ثمان وأربعين، ولم يشكّ أبو حسان الزّيادي أنه مات سنة سبع وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أبو الحسَن أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها يعني سنة ثمان وأربعين ومائة: مات عمرو بن الحارث بن يعقوب من أهل مصر.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الصوفي، نا أبو محمّد بن أَبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدّثني أحمد بن صالح، قال: مات عمرو بن الحارث سنة ثمان وأربعين ومائة.

---

(١) تهذيب الكمال: ١٤ / ١٩١.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن عَلي الأبّار، قال: قال أبو الطاهر ـ يعني أحمد بن عمرو بن السّرح ـ مات عمرو ابن الحارث سنة ثمان وأربعين ـ يعني ـ ومائة .

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو منصور بن خيرون وغيرهما عن أَبي بكر الخطيب، أنا محمّد بن الحسَين بن الفضل، أنا دَعْلَج بن أحمد السجزي، أنا أحمد بن عَلي بن مسلم الأَبّار، حدّثني أبو القاسم بن عبد الحكم قال: توفي عمرو بن الحارث سنة ثمان وأربعين .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل البقال، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أميّة، نا أَبي قال: ومات عمرو بن الحارث سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن ست ....

مولى الأنصار، وعمرو كنيته أبو أمية عمرو بن الحارث أسنّ من [الليث] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي ـ قراءة ـ نا أبو بكر الخطيب قال: قرأت على إبراهيم بن عمر البرمكي عن أَبي حامد أحمد بن الحسَين المَرْوَزي، نا عبيد الله بن محمّد البُزّاني، نا أحمد بن سَيّار، نا عبيد الله بن يحيىٰ بن بُكَير قال: عمرو بن الحارث بن يعقوب مولى الأنصار مات سنة ثمان وأربعين ومائة، ويقال: سنة تسع وأربعين ومائة .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمّد بن عَلي بن يعقوب، أنا محمّد بن أحمد البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أَبي، عَن يحيىٰ بن معين، قال: ومات سعيد بن أَبي أيوب وعمرو بن الحارث سنة تسع وأربعين .

٥٤٤٠ ـ عمرو بن حَازم بن عمرو بن عيسى بن موسى بن سعيد ـ ويقال: عمرو بن حَازم بن عمرو بن حَازم بن خالد بن عمرو أبو الجهم القرشي

روى عن سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وعمرو بن حفص، وحَرْمَلة بن يحيىٰ التُّجيبي، وهشام بن عمّار، وعيسى بن حمّاد، زُغبة، وصفوان بن صالح، وجعفر بن مسافر التِّنِّيسي، ومحمّد بن رُمْح .

روى عنه: أبو عَلي الحَصَائري، وإبراهيم بن أحمد بن حَسْنُون، ويحيىٰ بن عبد الله بن الزَّجّاج، وأبو القاسم بن أَبي العَقَب، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو عَلي بن شعيب، وأبو عمرو بن فَضَالة، وحاجب بن أَرْكين، وإبراهيم بن سِنَان، وأبو بكر محمّد بن الحسَن بن زياد النقاش، وأبو أحمد بن شجاع المُفَسّر، وأبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد، وسليمان بن أحمد الطَّبَراني، وأبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي، وأبو عَلي بن آدم الفَزَاري، وذكر أنه سمع منه في سنة ست وتسعين ومائتين .

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمّد، أنا أبو عَلي

الحسَن بن حبيب، وإبراهيم بن أحمد بن حَسْنُون، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم، ومحمّد بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن القُرشي، ويحيىٰ بن عبد الله بن الحارث، ومحمّد بن محمّد بن عبد الحميد بن خالد الفَزَاري، ومحمّد بن هارون بن شعيب في آخرين قالوا: أنا أبو الجهم عمرو بن حَازم بن عمرو القرشي، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عبد الخالق بن زيد بن واقد، عَن أبيه، عن محمّد بن عبد الملك بن مروان، عَن أبيه، عن أم سَلَمة عن النبي ﷺ قال: «**ما مِنْ أحدٍ يلبس ثوباً ليباهي به لينظر الناس إليه، لم ينظر الله [إليه] حتى ينزعه**»[١٠٩٠٣][(١)].

قال تمّام: لم يحدث به عن سليمان إلّا عباس الخَلّال، وأبو الجهم هذا، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أَنْبَأنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسَن بن أبي بكر: [أنبأ] محمّد بن الحسن بن زياد النقاش، نا عمرو بن حازم القُرشي - بدمشق - نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عبد الخالق بن زيد بن واقد، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الملك بن مروان، عن أبيه، عن أم سَلَمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ طلب علماً يباهي به الناس فهو في النار**»[١٠٩٠٤][(٢)].

أَنْبَأنا أبو عَلي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة، أنا سليمان بن أحمد، نا عمرو بن حَازم أبو الجهم الدّمشقي، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن بن بنت شُرَحْبيل، نا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أبي نِضْرة المنذر بن مالك العبدي عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يمنعن أحدكم هيبةُ الناس أن يقول الحق إذا رآه أو سمعه**»[١٠٩٠٥][(٣)].

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[(٤)]: أما حازم أوله حاء مهملة وبعدهما زاي: عمرو بن حَازم أبو الجهم الدمشقي، حدّث عن سليمان بن بنت شُرَحْبيل، حدَّث عن أبو عبد الله بن المهتدي، والنقاش المقرىء، والطَّبَراني.

٥٤٤١ - عمرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذان ابن عمرو بن عبد بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار أبُو الضّحّاك - ويقال: أبو محمّد - الأَنصاري النّجّاري[(٥)]

له صحبة، شهد الخندق مع رسول الله ﷺ، واستعمله على نجران.

وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

---

(١) الترغيب والترهيب: ٣ / ١١٥.
(٢) كنز العمال: ح ٢٩٠٥٨.
(٣) المغني عن حمل الأسفار: ٢ / ٣٠٥.
(٤) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٢٧٧ و٢٨٢.
(٥) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ٣٤٨ وتهذيب الكمال: ١٤ / ١٩٨٩ باختلاف عامود نسبه، وتهذيب التهذيب: ٤ / ٣٣٠ وأسد الغابة: ٣ / ٧١١ والإصابة: ٢ / ٥٣٢ والاستيعاب: ٢ / ٥١٧ (هامش الإصابة).

روى عنه : ابنه محمّد بن عمرو، وامرأته سَوْدَة بنت حارثة، والنَّضْر بن عبد الله السُّلَمي، وزياد ابن نُعَيم الحَضْرَمي .

وقيل : إنه وفد على معاوية .

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَين بن المظفر، أنا أبو بكر الباغندي، نا عَلي بن المديني، ثنا عبد الله بن وَهْب المصري، أخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سَوَادة الجُذَامي، عن زياد بن نُعَيم الحَضْرَمي، عَن عمرو بن حَزْم قال : رآني رسول الله ﷺ وأنا متكىء على قبر، فقال : «**لا تؤذِ صاحب هذا القبر**» أو قال : تؤذه[١٠٩٠٦][١].

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة بن يحيىٰ، أنا عبد الله بن وَهْب .

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا أبو الحسَين بن النقور، أَنْبَأنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد البغوي، ثنا أحمد بن عيسى، نا ابن وَهْب، أنا عمرو بن الحارث، عن ابن أبي هلال، عن أبي بكر بن حَزْم أن النَّضْر بن عبد الله السُّلَمي أخبره عن عمرو بن حَزْم أن رسول الله ﷺ قال : «**لا تقعدوا على القبور**»[١٠٩٠٧][٢].

وفي حديث حَرْمَلة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول .

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسَن بن السقا، وأبو عمر بن بالويه قالا : أنا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد قال : سمعت يحيىٰ بن معين يقول : حديث عمرو بن حَزْم أن النبي ﷺ كتب لهم كتاباً فقال له رجل هذا مسند، قال : لا، ولكنه صالح، قال الرجل : ليجىء بكتاب عَلي بن أبي طالب هذا أثبت من كتاب عمرو بن حَزْم .

أَنْبَأنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، حدّثني أحمد بن شَبُّويه، حدّثني سليمان بن صالح، حدّثني عبد الله بن المبارك، حدّثني الجُمَحي أن عُمَارة بن حَزْم وأخاه عمرو بن حَزْم قدما على معاوية، وفي وفود عُمَارة نظر .

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أَنْبَأنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الفضل بن خَيْرُون .

ح وَأَخْبَرَنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أَنْبَأنا أبو طاهر، قالا : أنا أبو الحسَين محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَين الأهوازي، نا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال : عمرو وعُمارة ومَعْمَر بنو حَزْم بن زيد بن لُوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غَنَم بن مالك بن النَّجّار، أمّهم خلدة بنت أنس بن سِنَان بن وَهْب بن لُوذان بن عبد عوف بن ثَعلبة بن الخَزْرَج بن ساعدة، مات عمرو بن حزم سنة

---

(١) مشكاة المصابيح : ١٧٢١ .

(٢) كنز العمال : ح ٤٢٥٧١ .

اثنتين وخمسين، ويقال: سنة إحدى وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن محمّد بن أحمد، أنا أبو الحسَن أحمد بن محمّد، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة: عمرو بن حَزْم بن لُوذان أحد بني غَنْم بن مالك بن النّجّار، ويكنى أبا الضّحّاك، استعمله النبي ﷺ على نجران، وهو ابن سبع عشرة سنة، وأدرك بيعة معاوية ليزيد ابنه، ومات بعد ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النقور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد، قال: قال محمّد بن سعد: عمرو بن حَزْم بن زيد بن لُوذان بن عمرو بن عبد بن غَنْم بن مالك بن النّجّار، يكنى أبا الضّحّاك، واستعمله رسول الله ﷺ على نجران اليمن، وهو ابن سبع عشرة سنة، وكتب له كتاباً.

قال البغوي: قال محمّد بن عمَر: بقي عمرو بن حَزْم حتى أدرك بيعة معاوية لابنه يزيد، ومات بعد ذلك بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسَن بن عَلي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أَخْبَرَنا أحمد ابن معروف، أنا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة: عمرو بن حَزْم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجار، وأمّه خالدة بنت أَبي أنس بن سِنَان بن وَهْب ابن لُوذان من بني ساعدة، وكان عمرو بن حزم يكنى أبا الضحاك، واستعمله رسول الله ﷺ على نجران اليمن هو ابن سبع عشرة سنة.

قال محمّد بن عمَر: وبقي عمرو بن حَزْم حتى أدرك بيعة معاوية بن أَبي سفيان لابنه يزيد، ومات بعد ذلك بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن عبد الله بن عَلي بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَين بن المظفر، أنا أبو عَلي المدائني، أَنْبَأ أبو بكر بن البَرْقي قال: ومن الخَزْرَج بن حارثة بن ثَعْلَبة بن عمرو بن عامر، ثم من بني النّجّار، وهو تيم الله بن ثَعْلَبة بن عمرو بن الخَزْرَج: عمرو بن حَزْم بن زيد بن لُوذان بن عمرو بن عبد بن عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النّجّار، أجازه النبي ﷺ يوم الخندق، فيما حَدَّثنا ابن هشام، وذكر ابن عفير أنه توفي سنة ثلاث وخمسين.

أَنْبأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبأ أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن عَلي، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمّد بن الحسَن قالا: - أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمرو بن حَزْم الأنصاري المدني، قال: [سعيد] بن تليد، ابن وَهْب عن عبد الملك بن محمّد الحَزْمي، عن أبيه: شهد عمرو بن حَزْم وزيد بن ثابت الخندق وهما ابنا خمس عشرة [سنة] وهو أوّل مشهد شهده

عمرو.

أَنْبَأنا أبو الحسَين هبة الله بن الحسَن، وأبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك، قالا: أنا أبو القاسم ابن أَبي عبد الله، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أَبي حاتم قال: عمرو بن حَزْم الأنصاري له صحبة، وأمّره النبي ﷺ على اليمن، وكتب له كتاباً في الصدقات والدّيات، روى عنه ابنه محمّد، سمعت أبي يقول ذلك: قال أبو محمّد: روى عنه النَّضر بن عبد الله السُّلَمي، وزياد بن نُعَيم الحَضْرَمي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: عمرو ابن حَزْم بن زيد بن لوذان من بني مالك بن النجار من الأنصار، بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، روى عنه ابنه محمّد، والنضر بن عبد الله السلمي، وزياد بن نعيم الحضرمي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: عمرو ابن حَزْم بن زيد بن لُوذان من بني مالك بن النّجّار، بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، روى عنه ابنه محمّد، والنَّضر بن عبد الله السُّلَمي، وزياد بن نُعَيم، وسَوْدَة بنت حارثة، امرأته.

أَنْبَأنا أبو علي الحسَن بن أحمد قال: قال أنا أبو نعيم الحافظ: عمرو بن حَزْم بن زيد بن لُوذان الأنصاري من بني مالك بن النّجّار، أحد عمّال النبي ﷺ على اليمن، سكن المدينة، وتوفي في خلافة عمَر بن الخطاب، وقيل: بل توفي سنة أربع وخمسين، ويكنى أبا الضّحّاك، شهد الخندق هو وزيد بن ثابت، وكان أول مشهد شهده عمرو بن حَزْم، حديثه عند ابنه محمّد، وزياد بن نُعَيم، والنَّضْر بن عبد الله السُّلَمي، وامرأته سودة بنت حارثة.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما حزم أوله حاء مهملة بعدها زاي، فهو عمرو بن حَزْم، وأخوه عُمَارة بن حَزْم، لهما صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو الضحاك عمرو بن حَزْم.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الضحاك عمرو بن حَزْم بن زيد بن لوذان بن حارثة بن محمّد بن زيد بن ثَعْلَبة ابن زيد مَنَاة ـ ويقال: ابن لوذان بن عمرو بن عبد عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النّجّار، وهو من بني مالك بن جُشَم بن الخَزْرَج، ثم من بني ثَعْلَبة بن زيد مَنَادة بن حبيب بن عبد حارثة من مالك الأنصاري المديني، له صحبة من النبي ﷺ، وأمّه خالدة بنت أَنس بن سِنَان بن وَهْبْ بن لُوذان بن عبد بن عَوف بن ثَعْلَبة بن الخَزْرَج بن ساعدة، استعمله رسول الله ﷺ على نَجران وهو ابن سبع عشرة سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن علي بن محمّد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، ثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثني سعيد ـ يعني ابن تَليد ـ نا ابن وَهْب، عن عبد الملك بن محمّد الجَزْمي، عن أبيه قال: شهد عمرو بن حزم وزيد بن ثابت الخندق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النَّقُور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد البغوي، حدّثني إبراهيم بن هانىء، نا يحيىٰ بن بُكَير، نا ابن وهب، عَن عبد الملك بن محمّد ابن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم أن عمرو بن حَزْم وزيد بن ثابت شهدا الخندق مع رسول الله ﷺ وهما ابنا خمس عشرة سنة، وهو أول مشهد شهده عمرو بن حَزْم.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أَنْبَأنا أبو نُعَيم الحافظ، أنا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمّد بن إسحاق، نا أبو يونس، حدَّثني إبراهيم بن المنذر، نا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عبد الملك بن محمّد، عن أبيه أن عمرو بن حَزْم وزيد بن ثابت شهدا الخندق، وهو أول مشهد شهده عمرو بن حَزْم، يكنى أبا الضّحّاك، توفي في خلافة عمر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن السِّيَرافي، أنا أحمد بن، نا أحمد بن عِمران، نا موسى، نا خليفة قال في تسمية عمّال النبي ﷺ: وبعث عمرو بن حَزْم إلى بلحرث بن كعب، وأبا سفيان بن الحارث إلى نجران، وبعث أيضاً علياً إلى نجران يجمع صدقاتهم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أناأبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عثمان، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن عبد العزيز قال: سمعت أبا بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم يقول: استعمل رسول الله ﷺ عمرو ابن حَزْم على نجران وبني الحارث وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة، فخرج مع وفدهم يفقههم، يعلّمهم السّنّة ومعالم الإسلام، ويأخذ منهم صدقاتهم، وكتب له كتاباً عهد إليه فيه، وأمره بأمره، كتاباً مشهوراً عند أهل العلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النّقُّور، أنا محمّد بن عبد الرَّحْمٰن المُخَلّص، نا رضوان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدَّثنا يونس بن بُكَير، عن محمّد بن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه أَبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم قال: هذاكتاب رسول الله ﷺ عندنا الذي كتبه لعمرو بن حَزْم حين بعثه إلى اليمن يفقّه أهلَها ويعلّمهم السنّة، ويأخذ صدقاتهم، فكتب له كتاباً عهد أوامره فيه أمره، فكتب[1]: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم هذا كتاب من الله ورسوله ﴿يا أيها الذين آمنوا أفوا بالعقود﴾[2].

عهد من محمّد رسوله الله ﷺ لعمرو بن حَزْم حين بعثه إلى اليمن: أمره بتقوى الله في أمره كله،

---

(١) سيرة ابن هشام: ٤ / ٢٤١ ـ ٢٤٢.

(٢) سورة المائدة، الآية الأولى.

فـ ﴿إنّ الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون﴾[١] وأمره أن يأخذ الحقّ، كما أمره الله، وأن يبشّر الناس بالخير، ويأمرهم به، ويعلّم الناس القرآن ويفقّههم فيه، وينهى الناس، فلا يمسّ أحدٌ القرآن إلّا وهو طاهر، ويخبر الناس بالذي لهم، والذي عليهم، ويلين لهم في الحقّ، ويشتد عليهم في الظلم، فإنّ الله كره الظلم ونهى عنه، وقال: ﴿ألَا لعنة الله على الظالمين﴾[٢]، وبشّر الناس بالجنّة، وبعملها، وينذر الناس النار وعملها، أو يتآلف الناس حتى يُفقّهوا في الدين، ويعلم الناس معالم الحجّ وسننة وفرائضه، وما أمره الله به في الحج الأكبر، والحج الأصغر ـ والحج الأصغر: العُمرة ـ وينهى الناس أن يصلي الرجل في الثوب الواحد صغيراً، إلّا أن يكون واسعاً فليخالف بين طرفيه على عاتقيه، وينهى أن يحتبي الرجل في ثوب واحد، ويُفضي بفرجه إلى السماء، ولا يعقص شعر رأسه إذا عفا في قفاه، وينهى الناس إذا كان بينهم هَيْج أن يدعوا القبائل والعشائر، وليكن دعاؤهم [إلى] الله وحده لا شريك له، فمن لم يَدعُ إلى الله ودعا إلى العشائر والقبائل فليُقْطَفُوا بالسيف حتى يكون دعاؤهم إلى الله وحده لا شريك له.

ويأمر الناسَ بإسباغ الوضوء، وجوههم وأبدانهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين، وأن يمسحوا برؤوسهم كما أمرهم الله، وأمره بالصلاة لوقتها، وإتمام الركوع والخشوع، وأن يُغَلّس بالصُّبح، ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس، وصلاة العصر والشمس في الأرض مدبرة، والمغرب حين يقبل الليل، ولا يؤخر حتى تبدو النجوم في السماء، والعِشاء أوّل الليل، وأمره بالسعي إلى الجمعة إذا نودي بها، والغَسْل عند الرواح إليها، وأمره أن يأخذ من المغانم خُمُس الله، وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العَقار فيما سقى البقل، وفيما سقت السماء العُشْر، وفيما سقى الغَرب فنصف العشر.

وفي كل عشرٍ من الإبل شاتان، وفي عشرين أربع، وفي أربعين من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين من البقر تَبيع أو تَبيعة، جَذَع أو جَذَعة، وفي كلّ أربعين من الغنم سائمة وحدها، شاة فإنها فريضة الله التي افترض على المؤمنين في الصَّدَقة، فَمَنْ زاد فهو خير له، وإنه من أسلم من يهوديّ أو نصرانيّ إسلاماً خالصاً من نفسه، فدان دين الإسلام، فإنه من المؤمنين، له ما لهم، وعليه مثل ما عليهم، وَمَنْ كان على نصرانيته أو يهوديته، فإنه لا يغيّر عنها، وعلى كل حالم: ذكر أو أنثى، حرّ أو عبد، دينار وافٍ أو عوضه من الثياب.

فمن أدّى ذلك فإنّ له ذمة الله وذمة رسوله، ومن منع ذلك فإنّه عدوّ لله ولرسوله وللمؤمنين جميعاً.

صلوات الله على محمّد النبيّ والسلام، ورحمة الله وبركاته.

---

(١) سوره النحل، الآية: ١٢٨. (٢) سورة هود، الآية: ١٨.

هذا منقطع، وقد روي متصلاً من وجه آخر:

أَخْبَرَناه أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبد العزيز العباسي، نقيب مكة، أنْبَأ أبو علي الحسَن بن عبد الرَّحْمٰن بن الحسَن، أنا أبو الحسَن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، نا أبو يونس محمّد بن أحمد بن يونس المديني، نا عتيق بن يعقوب، عن عبد الملك بن أبي بكر بن محمّد الجَرْمي عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن حزم أن هذا عهد رسول الله ﷺ حين أرسله إلى اليمن: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

هذا بيان من الله ورسوله، ﴿**يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود**﴾ عهدٌ من رسول الله ﷺ لعمرو بن حَزْم حين بعثه إلى اليمن: أمره بتقوى الله في أمره كله، فـ ﴿**إنّ الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون**﴾ وأمره أن يأخذ الحق كما افترضه الله تعالى، وأن يبشّر الناس للخير، ويأمرهم به، ويعلّم الناس القرآن ويفقّههم فيه، وينهى الناس ألّا يمس القرآن أحدٌ إلّا وهو طاهر، ويخبر الناس بالذي لهم، والذي عليهم، ويلين لهم في الحق، ويشتد لهم في الظلم، فإنّ الله تعالى كره الظلم، ونهى عنه، وقال تعالى: ﴿**ألَا لعنة الله على الظالمين**﴾، وبشّر الناس بالجنّة وعملها، وينذر الناس النار وعملها، ويستألف الله على الناس حتى يُفَقّهوا في الدين، ويعلّم الناس معالم الحج وسننه وفرائضه، وما أمر الله تعالى به، فالحج الأكبر الحج الأكبر، والحج الأصغر: العُمرة، وينهى أن يصلّي أحدٌ في ثوب صغير واحد إلّا أن يكون ثوباً واحداً يخالف بين طرفيه على عاتقيه، وينهى أن يحتبي أحدكم في ثوب واحد يفضي بفرجه إلى السماء، وينهى فلا يعقص أحدٌ شعر رأسه إذا عفا في قفاه، وينهى إذا كان بين الناس هَيْج عن الدعوة إلى القبائل والعشائر، وليكن دعاؤهم إلى الله تعالى وحده لا شريك له، فمن لم يدع إلى الله تعالى ودعا إلى القبائل والعشائر فليُقْطَفوا بالسيف حتى يدعوا إلى الله تعالى وحده لا شريك له.

ويأمر الناس بإسباغ الوضوء، وجوههم وأيديهم إلى المرافق، وأرجلهم إلى الكعبين، ويمسحوا برؤوسهم كما أمرهم الله تعالى، وأمر بالصلاة لوقتها، وإتمام الركوع الخشوع، يُغَلّس بالصُّبْح، ويهجر بالهاجرة حين تزيغ الشمس، والعصر والشمس حية في الأرض، والمغرب حين يقبل الليل، ولا يؤخر المغرب حتى تبدو النجوم في السماء، ويأمر بالسعي إلى الجمعة إذا نودي لها، والغَسْل عند الرواح إليها.

وأمر أن يأخذ من المغانم خُمُس الله تعالى، وما كُتب على المؤمنين في الصَّدَقات من العَقار عُشر ما سقى البعل، وسنت السماء، وعلى سقي الغَرْب نصف العشر.

وفي كلّ عَشْرٍ من الإبل شاتان، وفي كلّ عشرين من الإبل أربع شياه، وفي كلّ أربعين من البقر بقرة، وفي كلّ ثلاثين من البقر تبيع جَذَع أو جَذَعة، وفي كل أربعين من الغنم سائمة شاة، وإنّها فريضة الله التي افترض على المؤمنين في الصَّدَقة، فمن زاد خيراً فهو له.

وإنه مَنْ أسلم من يهوديّ أو نصراني إسلاماً خالصاً من نفسه، ودان دينَ الإسلام فإنه من المؤمنين، له مثل الذي لهم، وعليه مثل الذي عليهم، وَمَنْ كان على نصرانية أو يهودية فإنه لا يُغيّر عنها، وعلى كل حالم: ذكر أو أنثى، عبد أو حرّ: دينار وافٍ، أو عوضه ثياباً.

فمن أدّى ذلك، فإنّ له ذمة الله وذمة رسوله ﷺ، ومن منعه فإنّه عدوّ الله ورسوله والمؤمنين جميعاً.

وقد روي متصلاً من وجه آخر:

أَخْبَرَناه أبو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا محمّد بن عبد الرَّحْمٰن الأديب، أنا محمّد بن أحمد بن حمدان، أنا الحسَن بن سفيان الشَّيْباني ـ بنَسَا ـ وأبو يَعْلَى المَوْصِلي ـ بالموصل ـ وأبو عبد الله أحمد بن الحسَن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو العباس حامد بن محمّد بن شعيب البَلْخي، وأبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي ـ ببغداد ـ واللفظ لحامد، قالوا: أنا الحكم بن موسى، نا يحيىٰ بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدّثني الزُّهْري، عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو ابن حَزْم، عَن أبيه، عَن جده أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتابٍ فيه الفرائض والسُّنَن والدّيّات، وبعث به مع عمرو بن حَزْم، فقرئت على أهل اليمن، وهذه نسختها: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

من محمّدٍ النبي إلى شُرَحْبيل بن عبد كلال، ونُعَيم بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رُعَين، ومَعَافر وهَمْدَان.

أما بعد، فقد رجع رسولكم وأعطيتم من المغانم خُمُس الله، وما كتب على المؤمنين من العُشْر في العَقار، وما سقت السماء، أو كان سيحاً، أو كان بعلاً ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق(١)، وما سقي بالرشاء والدالية(٢) ففيه نصف العُشْر إذا بلغ خمسة أوسق، وفي كلّ خمسٍ من الإبل سائمة شاة، إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين، فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض(٣)، فإن لم توجد بنت مخاض فابن لبون(٤) ذكر إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين، فإذا زادت على خمس وثلاثين، فإذا زادت على خمس وثلاثين واحدة ففيها حقة(٥) طروقة الجمل إلى أن تبلغ ستين، فإذا زادت واحدة على ستين ففيها جَذَعة إلى أن تبلغ خمساً وسبعين، فإذا زادت واحدة على خمسٍ وسبعين ففيها شاة لبون إلى أن تبلغ تسعين، فإن زادت واحدة ففيها حقّتان طروقتا الفحل، إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فما زاد ففي كلّ أربعين لبون، وفي كلّ خمسين حقة طروقة الجمل، وفي كلّ ثلاثين باقورة تَبيع جَذَع أو جَذَع وفي كلّ أربعين باقورة بقرة، وفي كلّ أربعين شاة [سائمة شاة] إلى

---

(١) الوسق ستون صاعاً.
(٢) الرشاء: الحبل، والدالية: الناعورة.
(٣) بنت مخاض هي ما دخل في السنة الثانية.
(٤) ابن لبون هو ما له سنتان ودخل في الثالثة.
(٥) الحق والحقة بكسر الحاء المهملة: هو من الإبل ما يستحق أن يحمل عليه، والجمع: حقاق.

أن تبلغ عشرين ومائة، فإذا زاد على عشرين ومائة ففيها شاتان، إلى أن تبلغ مائتين، فإذا زادت واحدة فثلاث إلى أن تبلغ ثلاثمائة فما زاد ففي كلّ مائة شاة شاة.

ولا تؤخذ في الصّدَقة هرمة، ولا ذات عوار[١]، ولا تيس الغنم، ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة، فما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بالتسوية بينهما.

وفي كل خمسة أواق من الورق خمسة دراهم، فما زاد ففي كل أربعين درهماً درهم، وليس فيما دون خمسة أواق شيء، وفي كلّ أربعين ديناراً دينار.

وإنّ الصدقة لا تحلّ لمُحَمَّدٍ ولا لأهل بيته، إنّما هي الزكاة، تزكون بها أنفسكم ولفقراء المؤمنين، وفي سبيل الله، وليس في رقيقٍ ولا مزرعة ولا عمالة شيء، إذا كانت تؤدي صدقتها من العشر، وليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء.

قال يحيىٰ بن أفضل: وكان في الكتاب: إنّ أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الشرك بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير حق.

والفرار في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، ورمي المحصنة، وتعلّم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وإنّ العمرة الحج الأصغر، ولا يَمَسّ القرآن إلّا طاهر، ولا طلاق قبل إملاك، ولا عتاق حتى يبتاع، ولا يصلين أحد منكم في ثوبٍ واحد ليس على منكبيه شيء، ولا يحتبي في ثوب واحد ليس بين فرجه وبين السماء شيء، ولا يصلي أحد منكم في ثوبٍ واحدٍ وشقه باد، ولا يصلين أحد منكم عاقصاً شعره.

وكان في كتابه: إنّ من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بيّنة فإنه قود إلّا أن يرضى أولياء المقتول.

وإنّ في النفس الدية مائة من الإبل، وفي الأنف إذا أوعب جدعاً الدية، وفي اللسان وفي الشفتين الدية، وفي الذكر الدية، وفي العينين الدية، وفي الرجل الواحدة نصف الدّيّة، وفي المأمومة[٢] ثلث الدّيّة، وفي الجائفة[٣] ثلث الديّة، وفي المنقلة[٤] خمس عشرة من الإبل، وفي كلّ أصبع من الأصابع في اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وإنّ الرجل يُقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار.

قرأت على أَبي محمّد السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: قال الهيثم بن عَدِي: في هذه السنة يعني سنة إحدى وخمسين ماتت ميمونة زوج النبي ﷺ، وفيها مات سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، وجرير بن عبد الله البَجَلي، وعمرو بن حَزْم، وكعب بن مالك.

---

(١) عوار: أي عيب.
(٢) المأمومة: الشجة التي بلغت أم الرأس.
(٣) الجائفة: الطعنة التي تنفذ إلى الجوف.
(٤) المنقلة: الطعنة التي تخرج منها صغار العظام وتنقل من أماكنها.

قال الهيثم : حدّثني صالح بن حبان عن ولد عمرو بن حَزْم أنه توفي سنة إحدى وخمسين .

وقال المدائني : فيها مات سعيد بن زيد، وعمرو بن حَزْم، وجرير بن عبد الله، وكعب بن عُجْرة، وذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عُبَيد بن ناصح عن المدائني، والهيثم بن عَدِي بذلك .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال : وفيها يعني سنة إحدى وخمسين مات عمرو بن حزم الأنصاري .

أَخْبَرَنا أبو عَلي الحداد في كتاب، نا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم البرقي، نا عبد الملك بن هشام، نا زياد بن عبد الله، عن محمّد بن إسحاق قال : توفي عمرو بن حَزْم الأنصاري سنة أربع وخمسين .

أَخْبَرَنا أبو القَاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عَلي بن أحمد بن محمّد، أنا أبو طاهر المُخَلّص - إجازة - ثنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حدّثني أبو عُبيد بن سَلّام قال : سنة أربع وخمسين فيها : مات عمرو بن حَزْم الأنصاري .

أَنْبَأنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم، عَن رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد المكتب، وعبد الله بن عبد الرَّحْمٰن، قالا : أنا الحسَن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، أخبرني محمّد بن سعدان عن أَبي حسان قال : وفيها يعني سنة أربع وخمسين مات عمرو بن حَزْم الأنصاري، ويكنى أبا محمّد .

٥٤٤٢ - عمرو بن الحسَن بن عَلي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصي الهاشمي الحسيني

خرج مع عمه الحسَين بن عَلي إلى العراق، وكان فيمن قُدم به دمشق مع عَلي بن الحسَين، وسأذكر قدومه في ترجمة عمته زينب بنت عَلي بن أَبي طالب .

أَخْبَرَنا أبو الحسَين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[1] قال : ولد الحسَن : عمرو بن الحسَن، وذكر غيره، فأما عمرو بن الحسَن بن عَلي فولد : محمّداً، وقد انقرض ولد عمرو بن الحسَن بن عَلي، وكان رجلاً ناسكاً من أهل الصلاح والدين .

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري : ص ٥٠ .

٥٤٤٣ ـ عمرو بن حُصَيْن السَّكْسَكي
ويقال: السَّكُوني

من شجعاء أصحاب معاوية من فرسان أهل الشام الذين شهدوا معه صفِّين، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسَين بن محمّد بن خسرو، أَنْبَأنا أبو غالب محمّد بن الحسَن قال: أنا أبو علي شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيْخَاب، نا إبراهيم بن الحسَين الكَسَائي، نا يحيىٰ بن سليمان الجُعْفي، نا نَصر بن مُزَاحم[1]، نا عمرو بن شمر، عَن جابر، عَن تميم بن حَذْلَم قال: خرج حُرَيث مولى معاوية يومئذ وكان شديداً ذا بأس، فقال: أها هنا عليّ؟ هل لك يا عَليّ في المبارزه؟ اقدم إذا شئت أبا حسن، فأقبل علي نحوه وهو يقول:

أنـا عَـلي وابـن عـبد المـطلبْ
نـحن لعـمرُ الله أولى بـالكتب
أهـل اللـواء والمـقامِ والحُـجُبِ
مـنا النـبي المـصطفى غـير كَـذِب
نـحن نـصرناه عـلى جُـلّ العـرب
يـا أيـها العـبد الغـرير المـنتدب
اثبـت لـنا يـا أيـها الكـلب الكـلب

ثم التقيا، فبدأه عليّ فقتله، فلّما قتلَ حُرَيثاً نهد إلى عمرو بن الحُصَين السَّكْسَكي فقال: يا أبا الحسَن، هَلُم إلى المبارزة، فشدّ على عَليّ، فأثنى عليه عَليّ هو يقول:

مـا عـلّتي وأنـا جَـلْدٌ صـارمْ ... وعـن يـميني مَـذْحِجُ القـماقمْ
وعـن يـساري وائِـلُ الخَـضارمْ ... والقـلبُ مـني مُـضَرُ الجَـمَاجمْ
أقـسـمتُ بـالله العـليِّ العـالمْ ... لا أَنْـثَني إلَّا بـردِّ الرّاغِـمْ

فحمل عليه عمرو ليضربه بالسيف، وبدره سعيد بن قيس، فطعنه بالرمح، فدقّ صلبه.

فقام عليٌّ بين الصَّفّين، فنادى: ويلك يا معاوية، أبرز إليّ، عَلى ما نضرب بعض الناس ببعض؟ فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص فقال له: ما ترى يا أبا عبد الله؟ فقال له عمرو: قد أنصفك الرجل، واعلم أنك إن نكلت عنه لم تزل سُبّة عليك، وعلى عقبك، فقال له معاوية: يابن العاص أمثلي يخدع عن نفسه؟ والله ما بارز ابن أَبي طالب رجلاً إلاّ سقى الأرض من دمه.

قال: وحدّثني نصر[2]، حدّثني عمرو بن عبد الملك بن سلع، نا أبي عن عبد خير قال: خرج

---

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ٢٧٢ ـ ٢٧٤. (٢) وقعة صفين: ٢٧٣ ـ ٢٧٤.

عمرو بن الحُصَين السَّكْسَكي بعد قتل عَلي حُرَيثاً، فقال عمرو: من يبارز، فخرج إليه رجل من أصحاب عَلي، فقتله عمرو بن الحصين، ثم قام على ظهره ثم نادى: هل من مبارز؟ فخرج رجل من أصحاب علي، فقتله، وقام على ظهره ثم نادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه عَلي، ففرقت عليه هَمْدَان لما رأوا من شجاعة الرجل، فلما رآه السَّكْسَكي بدأه بالحملة، قال: وشدّ عليه سعيد بن قيس الهَمْدَاني من خلف عليّ حين بدر إليه علي فطعنه فدق ظهره، ثم إنّ علياً دعا إلى المبارزة، فخرج إليه رجل آخر من أصحاب معاوية، فقتله علي، ثم دعا الى المبارزة، فخرج إليه رجل آخر فقتله عَلي، ثم دعا إلى المبارزة، فخرج إليه الثالث فقتله عَلي أيضاً، ثم انصرف عَلي إلى أصحابه وقد اجتمعت له هَمْدَان، فقالوا له: يا أمير المؤمنين لقد تخوفنا عليك من الرجل، فأنشأ علي يقول:

ولو كنتُ بوّاباً على بابِ جنّةٍ ... لقلتُ لهَمْدَان ادخلي بسلام

قال عمرو: ولم يذكر أَبي غير هذا البيت وزاد فيه غيره:

دعوتُ فجاءتني من القوم عصبةٌ ... لدىٰ البأس من هَمْدَان غير لئام
فوارس من هَمْدَان ليسوا بعُزّل ... غداة الوغى من شاكر وشِبَام
ومن أرحب الشّمّ العَرانين بالقنا ... ونهم وخيوان السّبيع ويام
ومن كلّ حيٍّ قد أتتني عصابة ... ذوو نجدات في الوغى وعزامِ
يسوقهمُ حامي الحقيقة ماجد ... سعيد بن قيس والكريم محامي
فيصلى صلاها واصطلينا بنارها ... وكانوا لدى الهيجاء أُسد ضِرَام
لهَمْدَان أخلاق كرام تُزَيّنهم ... وصدق إذا لاقوا وحسن كلام
متى تأتهم في دارهم تَسْتَضيفهم ... تَبِتْ ناعماً في لذّة وطعام
جَزَى الله هَمْدَان الجنان فإنهم ... سمام العدى في كلّ يوم سمام
أناس يحبون النّبيَّ ورهطه ... سراعٌ إلى الهيجاءِ غير كَهَامِ

٥٤٤٤ ـ عمرو بن حَفْص بن [يزيد]

أبُو مُحَمَّد الثقفي

حدَّث عن الوليد بن مسلم، وأَبي حفص عمرو بن صالح البصري، نزيل دمشق، ومحمّد بن شعيب بن شابور، وسهل بن هاشم البيروتي.

روى عنه: جعفر الفِرْيابي، وأبو إسماعيل الترمذي، وأبو عبد الله محمّد بن وضاح بن بزيغ القرطبي، وأبو الحسَن أحمد بن سَيّار المَرْوَزي.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، أنا

أبو القاسم عبد العزيز بن عَلي بن أحمد الخياط الأَزَجي ـ قراءة عليه ـ أَنْبَأ أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن سليمان بن بابويه بن مهرويه بن عبيد بن مرزوق المُخَرّمي الدقاق، أنا جعفر بن محمّد بن المستفاض أبو بكر الفِرْيابي، نا عمرو بن حَفْص بن يزيد أبو محمّد الثقفي الدمشقي .

[ح] **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسَن عَلي بن أحمد بن منصور قال : حَدَّثنا ـ وأبو النجم بدر بن عبد الله قال : أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا عبد الله بن محمّد الحَذاء، أَنْبَأ عمر بن محمّد بن عَلي الناقد، نا أبو بكر جعفر بن محمّد بن الحسَن بن المستفاض الفِرْيَابي، نا عمرو بن حَفْص الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، نا يحيىٰ بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ : متى وجبت لك النبوة ؟ قال : «**فيما بين خلق آدم ونفخ الروح فيه**»[١٠٩٠٨](١) .

لا أرى هذا، وابن شليلة إلَّا واحداً، والله أعلم .

٥٤٤٥ ـ عمرو ـ ويقال: عمَر ـ بن حَفْص بن شَليلة أَبُو هشام الثقفي الدِّمشقي البَزّار(٢)

مولى الحجاج بن يوسف، ويعرف بابن زَبْر، وكانت داره بدمشق بناحية باب السلامة .

روى عن الوليد بن مسلم، وضَمْرَة بن ربيعة، وسهل بن هاشم، وعُقبة بن عَلْقَمة البيروتي، ومحمّد بن شعيب، وأيوب بن تَميم، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أَبي السائب .

روى عنه : أبو عبد الملك القرشي، ومحمّد بن هارون أبو نشيط، وأبو زُرعة، وأبو حاتم الرازيان، وخالد بن رَوْح، وأحمد بن المُعَلّى، وأبو الجهم عمرو بن حازم القرشي، ويزيد بن محمّد، وأبو زرعة الدمشقي، ومحمّد بن عوف، وعثمان بن خُرّزاذ .

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأ تمام بن محمّد، أنا أبو الحسَن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم في آخرين قالوا : أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا عمرو بن حَفْص ـ يعني ابن شليلة ـ نا الوليد، حدّثني عبد الله بن العلاء، عن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، عن أَبي أُمامة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنّ اسم الله الأعظم لفي ثلاث سور من القرآن : في البقرة، وآل عمران، وطه**»[١٠٩٠٩](٣)، قال : فالتمستها فوجدت في البقرة آية الكرسي : ﴿**الله لا إله إلَّا هو الحي القيّوم**﴾(٤)، وفاتحة آل عمران : ﴿**الله لا إله إلَّا هو الحيّ القيّوم**﴾(٥)، وفي طه : ﴿**وَعَنَتِ الوجوه للحيّ القيّوم**﴾(٦) .

أَنْبَأنا أبو الحسَن أحمد بن أحمد بن محمّد بن المحاملي، وأبو القاسم الحسَين بن

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق : ٧ / ٢٥٤ .
(٢) ترجمته في الجرح و التعديل : ٦ / ٢٢٩ .
(٣) المستدرك : ١ / ٥٠٥ .
(٤) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة .
(٥) الآية الأولى من آل عمران .
(٦) الآية : ١١١ من سورة طه .

الحسَن بن محمّد القصار، قالا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو حفص عمَر بن عَلي الزيات، أنْبَأ جعفر بن محمّد بن الحسَن الفِرْيَابي - إملاء - نا عمرو بن حَفْص الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، حدَّثنا يحيىٰ بن أَبي كثير، عن أبي سَلَمة، عَن أَبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: متى وجبت لك النبوة؟ قال: «**فيما بين خلق آدم ونفخ الروح فيه**»[١٠٩١٠].

أَنْبَأنا أبو الحسَين بن الحسَن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا: أَنْبَأ أبو القاسم بن أبي عبد الله، أَنْبَأ أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أَنْبَأ أبُو الحسَن.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم، قال: عمر بن حَفْص بن شليلة الدمشقي، روى عن الوليد بن مسلم، روى عنه أَبي، وأبو زرعة، سئل أَبي عنه فقال: دمشقي **صدوق**.

وقال في باب عمرو: عمرو بن حَفْص بن شليلة الدمشقي: أبو هشام المعروف بابن زَبْر، روى عن ضَمْرَة، وسهل بن هاشم، وعقبة بن علقمة، سمع منه أَبي بدمشق في الرحلة الأولى، وسألته عنه فقال: **صدوق**، **قال** أبو محمّد: روى عنه محمّد بن هارون أَبو نشيط البغدادي.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي عَلي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو محمّد عمرو بن حَفْص بن عمَر الثقفي الدمشقي، سمع محمّد بن شعيب بن شابور القرشي، وسهل بن هاشم البيروتي، روى عنه أبو الحسَن أحمد بن سَيّار المَرْوَزي، كنّاه ونسبه وسمّاه، أنا أبو حفص عمَر بن أحمد بن عَلي الجوهري، نا أحمد بن سَيّار.

٥٤٤٦ - عمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب ابن عمرو بن ربيعة بن كَعْب الخُزَاعي(١)

له صحبة.

سكن الكوفة ثم انتقل إلى مصر، وكان قد سَيّره عثمان بن عفّان إلى دمشق، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة جُنْدَب بن زُهير، وشهد صفين مع عَلي بن أَبي طالب.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه رفاعة بن شَدّاد الفتياني، وجُبَير بن نُفَير، وعبد الله بن عامر المَعَافري، وميمونة جَدّة يوسف بن سليمان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنْبَأ أبو طالب بن غيلان، أَنْبَأ أبو بكر الشافعي، أنا محمّد بن

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ٢٠٤ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٣٣٢ وأسد الغابة: ٣ / ٥٣٢ والإصابة: ٢ / ٥٣٢ والاستيعاب: ٢ / ٥٢٣ (هامش الإصابة).

غالب، حدّثني عبد الصمد بن النعمان، نا أسباط بن نصر الهَمْدَاني، عَن السُّدّي، عَن رِفَاعة، حدّثني أخي عمرو بن الحَمِق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ رجلٍ أمّن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريءٌ من القاتل، وإنْ كان المقتول كافراً**»[١٠٩١١][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الفضل أحمد بن الحسَن بن هبة الله وأبو القَاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو منصور عَلي بن عَلي بن عبيد الله قالوا: أنا أبو محمّد الصَّرِيفيني، أَنْبَأ أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القَاسم البغوي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النقور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله ابن محمّد البغوي، نا عَلي بن الجعد، أخبرني حمّاد ـ وفي حديث عيسى: أنا حمّاد ـ بن سَلَمة عن عبد الملك بن عمر، عن رفاعة بن شَدّاد قال: كنت أقوم على رأس المختار فلما تبين لي حذايته هممتُ وأيم الله أن أسلّ سيفي فأضرب عنقه حتى ذكرت حديثاً حَدَّثنيه ـ وقال عيسى: حَدَّثني به ـ عمرو بن الحَمِق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن أمّن رجلاً على نفسه فقتله، أعطي لواء الغدر يوم القيامة**»[١٠٩١٢][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنبأ أبو سعد الخير، أَنْبَأ أبو أحمد الحافظ، نا محمّد بن مروان ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمّار، نا شهاب بن خِرَاش، نا الحارث بن غُصَين الثقفي، عَن السُّدّي، عَن رِفَاعة بن عاصم الفتياني قال: كنت واقفاً على رأس المختار بالسيف، وعنده نمرقتان فقال: كان على هذه جبريل وعلى هذه ميكائيل، فنظرت إلى قائم سيفي لأضربه، ثم ذكرت حديثاً حدّثنيه عمرو بن الحَمِق أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**مَنْ ائتمن رجلاً على دمه فقتله، فأنا من القاتل بريء، وإنْ كان المقتول كافراً**»[١٠٩١٣].

قال شهاب: وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿**فانبذ إليهم على سواء إنّ الله لا يحب الخائنين**﴾[(٣)].

كذا قال، وإنما هو رفاعة بن شداد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمّد بن الحسَن بن قُتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيىٰ التُّجيبي، أنا ابن وَهْب، أَخبرني أبو شُرَيح، عن عميرة بن عبد الله المعافري، سمعه من أبيه عن عمرو بن الحَمِق عن رسول الله ﷺ قال: «**ستكون**».

وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله أيضاً، أَنْبَأ إبراهيم بن منصور، أَنْبَأ أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن الحسن ابن قُتَيبة، نا عمرو بن سواد، أنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن شُرَيح، عن عميرة بن عبد الله المَعَافري، عن أبيه، عن عمرو بن الحَمِق عن رسول الله ﷺ قال: «**تكون فتنة أسلمُ الناس**

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٣٢٤ بلفظ: من أمن رجلاً على دمه.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٤٨٣.

(٣) سورة الأنفال، الآيه: ٥٨.

فيها ـ أو خير الناس فيها ـ الجندُ الغربيّ»[١٠٩١٤](١).

فلذلك قدمت عليكم مصر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي، أنا وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر الطبري.

قالا: أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، أنا أبو صالح، حدّثني أبو شريح عبد الرَّحْمٰن بن شُرَيح المَعَافري أنه سمع عميرة بن عبد الله المَعَافري يقول: حدّثني أَبي أنه سمع عمرو بن الحَمِق يقول: قال رسول الله ﷺ: «**تكون فتنة أسلم الناس فيها ـ أو خير الناس ـ فيها الجند الغربي**».

قال ابن الحَمِق: فلذلك قدمت عليكم مصر[١٠٩١٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأَنماطي، أنا أبو الحسَين بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسَين العَتيقي.

ح وأخبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد، أنا أبو الحسَن عَلي بن أحمد، أنا أبو مسلم صالح بن أحمد العِجْلي، حدّثني أَبي قال: لم يرو عمرو بن الحَمِق عن النبي ﷺ غير حديثين «**إذا أراد الله بعبدٍ خيراً عسله**»[١٠٩١٦].

وفي حديث آخر: «**مَنْ ائتمن على نفسه رجلاً فقتله...**»[١٠٩١٧].

كذا قال، وقد روينا له غيرهما.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ بن منصور، قالا: أَنْبَأ أبو طاهر الباقلاني ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحسَين محمّد بن الحسَن [أنبأ أبو الحسين] الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفه بن خياط قال: عمرو بن الحَمِق بن كاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رَزَاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لُحيّ بن حارثة بن عمرو بن تمام ابن حارثة، من ساكني الكوفة، قتل بالموصل سنة إحدى وخمسين، قتله عبد الرَّحْمٰن بن عثمان الثقفي، وبعث برأسه إلى معاوية، روى أحاديث.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمَر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسَين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: من الأَزْد بن الغَوْث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان، ثم من خُزَاعة وهم بنو كعب، ومليح، وعَدِي بني عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغِطْريف بن امرىءِ القيس بن ثَعْلَبة بن مازن بن الأَزْد: عمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب بن

(١) المستدرك: ٤ / ٤٤٨.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٨٣.

عمرو بن القين بن رَزَاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو، تابع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، وصحبه بعد ذلك، ثم كان أحد الرؤوس الذين ساروا إلى عثمان بن عفّان، وشهد المشاهد بعد ذلك مع عَلي بن أَبي طالب، ثم قُتل بالجزيرة، قتله ابن أم الحكم .

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسَين محمّد بن المظفر، أنا أحمد بن عَلي بن الحسَن، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ومن خُزَاعة وهو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن مازن بن ثعلبة بن الأَزْد بن الغَوْث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَان: عمرو بن الحَمِق يقول من ينسبه: عمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رَزَاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو، وكان بمصر، وله بها دار، وقد كان بالكوفة زمن زياد، وقُتل بالموصل سنة إحدى وخمسين، قتله عبد الرَّحْمٰن ابن أم الحكم الثقفي .

أَنْبأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الاصبهاني قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي، سكن مصر، مات قبل معاوية، قال محمّد بن صباح عن شريك عن أَبي إسحاق .

أَنْبَأنا أبو الحسَين القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي - إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسَن .

قالا: أنا ابن أَبي حاتم، قال: عمرو بن الحَمِق له صحبة، روى عنه جُبير بن نُفَير، ورفاعة بن شَدّاد، وروى عميرة بن عبد الله المَعَافري عن أَبيه عنه، سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي .

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية من نزل بالشام من قبائل اليمن: عمرو بن الحمق الخزاعي، ثم قدم مصر، سمعته من أبي صالح عن أبي شريح .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أبو الحسَن ابن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أَبي الحديد، أنا أبو الحسَن الرّبعي، أنا عبد الوهّاب الكِلَابي، أنا أحمد بن عُمَير بن جَوْصا ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى: عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي: أنا عبد الله بن

محمّد البغوي، قال: عمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن ربيعة بن كعب الخُزَاعي، سكن الكوفة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً، وقُتل في زمن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد في كتابيهما، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أَنْبَأ أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: عمرو بن الحَمِق الخزاعي، قدم مصر آخر أيام عثمان بن عفّان، روى عنه من أهل مصر عبد الله بن عامر المَعَافري، يقال: قتله عبد الله بن عثمان الثقفي سنة خمسين، وكان عمرو بن الحَمِق أحد من أَلَّبَ على عثمان بن عفّان.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: عمرو ابن الحَمِق الخُزَاعي سمع النبي ﷺ، عداده في أهل مصر، روى عنه جُبَير بن نُفَير، ورفاعة الفتياني وغيرهما.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن محمّد بن عَلي بن الصَّنْعَاني، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزّاق، أنا مَعْمَر قال: بلغني أن النبي ﷺ كان جالساً في أصحابه يوماً فقال: «**اللهمّ أنج أصحابَ السفينة**»، ثم مكث ساعة فقال: «**قد استمرَّت**»، فلما دنوا من المدينة قال: «**قد جاءوا يقودهم رجل صالح**».

قال: والذين كانوا في السفينة الأشعريون، والذي قادهم عمرو بن الحَمِق الخزاعي، فقال رسول الله ﷺ: «**مِنْ أين جئتم؟**» قالوا: من زَبيد[1]، قال النبي ﷺ «**بارك الله في زَبيد**»، قالوا: وفي زَمْع قال: «بارك الله في زبيد» قالوا: وفي زَمْع[2] يا رسول الله، قال في الثالثة: «**وفي زَمع**»[١٠٩١٨][3].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد ـ إذناً ـ قال: قال: لنا أبو نُعَيم الحافظ: عمرو بن الحَمِق الخزاعي، هو عمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن ربيعة بن كعب الخُزَاعي، سكن الكوفة، ثم انتقل إلى مصر، روى عنه رفاعة بن شداد الفتياني، وجُبَير بن نُفَير وغيرهما، كان أول رأس أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق، أصابته لدغة فتوفي، فخافت الرسل أن يتّهموا به، فقطعوا رأسه، فحملوه إلى معاوية، ودعا له رسول الله ﷺ أن يمتع بشبابه، فمرت عليه ثمانون سنة، فلم نَرَ له شعرة بيضاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسَين بن النَّقّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن أبي فروة، أخبرني يوسف بن سليمان، عن جدته ناثرة عن عمرو بن الحَمِق الخزاعي أنه سقى رسول الله ﷺ فقال: «**اللّهم أَمتعه**

---

(١) زبيد: مدينة مشهورة باليمن (راجع ياقوت).

(٢) زمع: في معجم ما استعجم: منزل من منازل حمير باليمن.

(٣) مصنف عبد الرزاق: ١٩٨٩٠.

بشبابه»، فمرت به ثمانون سنة لم ير الشعرة البيضاء.

رواه غيره عن سليمان فسمّى جدّته: ميمونة.

أَخْبَرَناه أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا عبد الدائم بن الحسَن، أنا عبد الوهّاب الكِلَابي، نا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمار نا يحيى بن حمزة الحَضْرَمي، حدّثني إسحاق بن أبي فَرْوَة، نا يوسف بن سليمان عن جدّته ميمونة عن عمرو بن الحَمق الخُزَاعي أنه سقى النبي ﷺ لبناً، فقال: «**اللّهمّ أمتعه بشبابه**»، فمَرّت به ـ وقال عبد الكريم: فصارت له ـ ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء [١٠٩١٩][(١)].

ورواه عبد الله بن أحمد بن الحكم، وسمّاها ميمونة أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال: وقال أبو عبيدة في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صِفِّين وعلى خُزَاعة عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي بن ميمون، أنا أبو عبد الله محمّد بن عَلي بن الحسَن بن عَلي العلوي، نا محمّد بن عبد الله الجُعْفي، أنا أحمد بن محمّد بن سعيد، أنا جعفر بن محمّد بن عمرو الخشاب ـ قراءة ـ نا أَبي، نا زَيْدَان بن عمرو بن البَخْتَري، حدّثني غَيَاث بن إبراهيم، عن الأجلح بن عبد الله الكِنْدي، قال: سمعت زيد بن عَلي، وعبد الله بن الحسَن، وجعفر بن محمّد، ومحمّد بن عبد الله بن الحسَن يذكرون تسمية من شهد مع عَلي بن أبي طالب من أصحاب رسول الله ﷺ، كلهم ذكره عن آبائه، وعن مَن أدرك من أهله، وسمعته أيضاً من غيرهم، فذكرهم، وذكر فيهم عمرو ابن الحَمِق الخُزَاعي، وكان رسول الله ﷺ قال له: «**يا عمرو أتحبّ أَنْ أُريك آية الجنّة؟**» قال: نعم يا رسول الله، فمر علي فقال: «**هذا وقومه آية الجنة**» [١٠٩٢٠][(٢)]. فلما قتل عثمان وبايع الناس علياً لزمه، فكان معه حتى أصيب، ثم كتب معاوية في طلبه، وبعث من يأتيه به.

قال الأجلح: فحدّثني عِمْرَان بن سعيد البَجَلي عن رِفاعة بن شَدّاد البَجَلي ـ وكان مواخياً لعمرو ابن الحَمِق ـ أنه خرج معه حين طلب فقال لي: يا رِفَاعة إنّ القوم قاتليّ، إنّ رسول الله ﷺ أخبرني أن الجنّ والإنس تشترك في دمي، وقال لي: «يا عمرو إنْ أمّنك رجلٌ على دمه فلا تقتله فتلقى الله بوجه غادر».

قال رفاعة: فما أَتَمّ حديثه حتى رأيت أعنة الخيل فودّعته، وواثبته حية فلسعته، وأدركوه، فاحتزوا رأسه، فكان أول رأس أُهديَ في الإسلام [١٠٩٢١].

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحسَن عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا

---

(١) الأذكار النووية: ٢١٣.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ١٥.

أبو سليمان بن زَبْر، نا عبد الله بن أحمد، أنا محمّد بن جرير[١]، حدّثني عمَر بن شَبّة، نا عَلي بن محمّد، عَن سَلَمة بن عثمان، قال: بلغني عن الشعبي قال: لما قدم زياد الكوفة أتاه عُمَارة بن عُقْبة ابن أَبي مُعَيْط فقال: إن عمرو بن الحَمِق يجمع إليه من شيعة أبي تراب، فقال له عمرو بن حُرَيث: ما يدعوك إلى رفع ما لا تيقّنه ولا ندري ما عاقبته؟ فقال زياد: كلاكما لم يُصِب، أنت جئت تكلمني في هذا علانية، وعمرو حين يردّك عن كلامك، قوما إلى عمرو بن الحَمِق فقولا له: ما هذه الزرافات التي تجتمع عندك، مَنْ أرادك أو أردت كلامه ففي المسجد.

قال: ويقال: إن الذي رفع على عمرو بن الحَمِق قال: قد أنغل المصرين، يزيد بن رويم، فقال عمرو بن حُرَيث: ما كان قط أقبل على ما ينفعه منه اليوم، فقال زياد ليزيد بن رويم: أما أنت فقد أشطت دمه، وأما عمرو فقد حقن دمه، ولو علمت أنّ مخّ ساقه قد سال من بغضي ما هجته حتى يخرج علي.

قال محمّد بن جرير: قال[٢] هشام بن محمّد بن أَبي مِخْنَف، حدّثني المُجَالد بن سعيد، عن الشعبي، وزكريا بن أَبي زائدة عن أبي إسحاق: إنّ حجراً لما قُفّي به من عبد زياد نادى بأعلى صوته: اللّهم إنّي على بيعتي لا أقيلها ولا أستقيلها، سماع الله والناس، فحبس عشر ليالٍ، وزياد ليس له عمل إلّا طلب رؤوساء أصحاب حُجر، فخرج عمرو بن الحَمِق ورفاعة بن شداد حتى نزلا المدائن، ثم ارتحلا حتى أتيا أرض الموصل، فأتيا جبلاً فكمنا فيه، وبلغ عامل ذلك الرستاق أن رجلين قد كمنا في جانب الجبل، فاستنكر شأنهما وهو رجل من همدن يقال له: عبد الله بن أَبي بلتعة، فسار إليهما في الخيل نحو الجبل، ومعه أهل البلد، فلّما انتهى إليهما خرجا، فأمّا عمرو بن الحَمِق فكان مريضاً، وكان بطنه قد سَقَى[٣] فلم يكن عنده امتناع، وأما رفاعة بن شداد فكان شاباً قوياً فوثب على فرس له جواد فقال له: أقاتل عنك؟ قال: وما ينفعني أن تقاتل؟ انجُ بنفسك، فحمل عليه، فأخرجوا له، فخرج ينفّر به فرسه، وخرجت الخيل في طلبه، وكان رامياً، فأخذ لا يلحقه فارس إلّا رماه، فجرحه أو عقر به، فانصرفوا عنه، وأخذ عمرو فسألوه: مَنْ أنت؟ فقال: مَن إنْ تركتموه كان أسلم لكم، وإنْ قتلموه كان أضر لكم، فسألوه، فأبى أن يخبرهم، فبعث به ابن أَبي بلتعة إلى عامل المَوْصِل - وهو عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عثمان الثقفي - فلما رأى عَمْرو بن الحَمِق عرفه، وكتب إل معاوية يخبره، فكتب إليه معاوية: أنه زعم أنه طعن عثمان بن عفّان تسع[٤] طعنات بمشاقص كانت معه، وإنا لا نريد أن نعتدي عليه، فأطعنه تسع طعنات، فطعنه تسع

(١) تاريخ الطبري: ٥ / ٢٣٦ حوادث سنة ٥٠.
(٢) تاريخ الطبري: ٥ / ٢٦٤ - ٢٦٥ (حوادث سنة ٥١).
(٣) الاستسقاء والسقي: ماء أصفر يقع في البطن عن مرض.
(٤) في الأصل: سبع.

طعنات، فمات في الأولى منهن أو الثانية، عورض به .

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمّد بن عَلي بن ميمون النَّرْسي في كتابه، أَنْبَأ محمّد بن عَلي بن الحسَن قال : حَدَّثنا أبو الحسَن محمّد بن الحسَين بن عبد الصمد الجُعْفي، أنا سعدان بن محمّد بن سعدان العائذ، نا أبو جعفر أحمد بن موسى بن إسحاق، نا ضِرَار بن صُرَد أبو نُعَيم التيمي، نا عَلي بن هاشم ابن البريد عن محمّد بن عبيد الله بن عَلي بن أبي رافع عن أبيه عبيد الله بن أَبي رافع، وكان كاتب علي .

ح قال : وأنا محمّد بن عَلي بن الحسَن، نا أبو جعفر محمّد بن أَبي سعيد أحمد بن محمّد بن عمرو بن سعيد الأَحمسي، نا أُبي، نا أبو سعيد عُبَيد بن كثير بن عبد الواحد العامري، نا موسى بن زياد أبو هارون الزيات، نا عَلي بن هاشم بن البريد، عَن محمّد بن عبيد الله بن عَلي بن أبي رافع، عن عون بن عبيد الله بن أَبي رافع عن أَبيه عبيد الله .

قال موسى بن زياد : ونا يحيىٰ بن يَعْلَى، عن محمّد بن عبيد الله بن أَبي رافع، عن أَبيه، عن جده، وعن عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال عَلي بن هاشم في حديثه : وكان عبيد الله بن أَبي رافع كاتب عَلي بن أَبي طالب، واللفظ لعبيد الله بن كثير في تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عَلي بن أبي طالب من قريش والأنصار ومن مهاجري العرب، فذكرهم، وذكر فيهم عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي، بقي بعد علي، فطلبه معاوية ليقتله، فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب علي يقال له زاهر، فلما نزلا الوادي نهشت عَمْراً حية من جوف الليل، فأصبح منتفخاً، فقال لزاهر : تنحّ عني، فإن خليلي رسول الله ﷺ قد أخبرني [أنه] سيشترك في دمي الجنّ والإنس، ولا بد لي من أن أُقتل بعد إصابتي بكية الجن بهذا الوادي، فبينما هما على ذلك، إذ رأيا نواصي الخيل في طلبه، فأمر زاهراً يتغيب: فإذا قتلت فإنهم يأخذون رأسي، فارجع إلى جسدي، فادفنه، فقال له زاهر: بل أنثر نَبلي ثم أرميهم، حتى إذا فنيت نَبلي قُتلت معك، قال : لا، ولكني سأزودك مني ما ينفعك الله به، فاسمع مني : آية الجنة محمّد ﷺ، وعلامتهم علي بن أبي طالب، وتوارى زاهر، فأقبل القوم، فنظروا إلى عمرو، فنزل إليه رجل منهم آدم، فقطع رأسه، وكان أول رأس في الإسلام نصب في الناس، وخرج زاهر إليه فدفنه، ثم بقي حتى قُتل مع الحسَين بن عَلي بالطفّ .

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسَن، وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا : أنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو عَلي بن الصَّوَّاف، نا محمّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا يحيىٰ بن عبد الحميد، نا شريك، عن أَبي إسحاق، عن هُنَيدة بن خالد الخُزَاعي قال : أول رأس أُهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق .

وَأَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم، أنا أبو عَلي، نا محمّد بن عثمان، نا أَبي، نا يحيىٰ بن آدم، نا شريك، عَن أبي إسحاق، عن هُنيدة بن خالد الخُزَاعي قال : أول

رأس أُهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق .

وَأَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم، أنا أبو عَلي، نا محمّد بن عثمان، نا أَبي، نا يحيىٰ بن آدم، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن هُنَيدة الخُزَاعي، قال : أول رأس أُهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق، بعث به زياد إلى معاوية(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسَين بن النقور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمّد، قال : حدّثني ابن زَنْجُويه .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل .

وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أَنْبأ أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٢) قالوا : حَدَّثنا الحُمَيدي، نا سفيان عن عمّار ـ يعني الدهني ـ قال : أول رأس نقل في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي، وذلك أنه لُدغ فمات، فخشيت الرسل أن تتهم ـ وفي حديث حنبل : أن يتهموا ـ فحزّوا رأسه ـ وقال يعقوب وابن زَنْجُويه : فقطعوا رأسه ـ فحملوه .

قال البغوي : وحدّث شريك عن أَبي إسحاق عن عمرو بن بعجة قال : أول رأس أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق، أُهدي إلى معاوية .

أَخْبَرَنا أبو نصر محمّد بن حَمْد بن عبد الله ، أنا محمّد بن عَلي بن محمّد بن الحسَين، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو عَرُوبة، نا أبو الحسَين الرُّهَاوي، نا عمرو بن عون .

[ح] وأخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا : أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني شهاب بن عبّاد قالا : نا شريك عن أَبي إسحاق، عن هُنَيدة الخُزَاعي ـ وفي حديث عمرو بن عون : عن هُنَيدة بن خالد ـ قال : أول رأس أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق، أُهدي إلى معاوية .

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل عمَر بن عبيد الله، نا عَلي بن محمّد بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا محمّد بن سعيد، أنا شريك، عَن أبي إسحاق، عَن هُنَيدة بن خالد الخُزَاعي قال : أوّل رأس أُهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسَن، أنا أبو الحسَن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال : وفيها يعني سنة خمسين قُتل عمرو بن الحَمِق الخُزَاعي بالمَوْصِل، قتله عبد الرَّحْمٰن بن عثمان الثقفي، عمّ عبد الرَّحْمٰن بن أم الحكم .

---

(١) الإصابة : ٢ / ٥٣٣ .

(٢) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٨١٣ .

الفهرس